



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة كربلاء

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم الجغرافية التطبيقية

# التحليل الجغرافي في السياسي للسياحة في

## العراق وأثرها في قوة الدولة

اطروحة تقدمت بها

عليه حسين علي الساعدي

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء  
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في  
الجغرافية السياسية

بإشراف

الأستاذ الدكتور

عبد العباس فضيخ المنكوشي

2023 م

1444 هـ

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ  
وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى  
عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا  
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

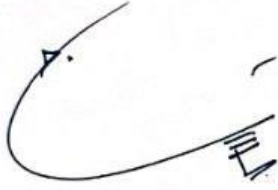
صدق الله العلي

العظيم

سورة التوبة، الآية (105)

## إقرار المشرف

أشهد بأن إعداد الأطروحة الموسومة بـ ((التحليل الجغرافي السياسي للسياحة في العراق وأثرها في قوة الدولة)) والمقدمة من قبل الطالبة (عليه حسين علي الساعدي) قد جرت بأشرافي في قسم الجغرافية التطبيقية/ كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء بمراحلها كافة وارشحها الى المناقشة وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه في الجغرافية البشرية .

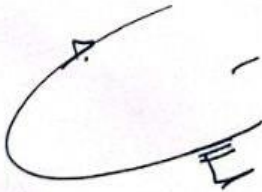


التوقيع:

الاسم: د. عبد العباس فضيخ دغوش

التاريخ: 2023/5/7

بناءً على توصيات المشرف المتوافرة أُرشِح هذه الأطروحة للمناقشة .



التوقيع:

الاسم: د. مرتضى جليل المعموري

رئيس قسم الجغرافية التطبيقية

التاريخ: 2023/5/7

## إقرار لجنة المناقشة

نحن رئيس وأعضاء لجنة المناقشة، اطلعنا على الأطروحة الموسومة بـ ((التحليل الجغرافي السياسي للسياحة في العراق وأثرها في قوة الدولة)) والمقدمة من قبل الطالبة (عليه حسين علي الساعدي) وقد تمت مناقشة الطالبة في محتوياتها وفيما له علاقة بالموضوع، ووجدنا انها جديرة بالقبول لنيل درجة دكتوراه في الجغرافية البشرية بتقدير «إستبار».

أ.د. عدنان كاظم جبر  
كشوراً

التاريخ: 2023 / 8 / 1

أ.د. رياض كاظم سلمان  
رئيساً

التاريخ: 2023 / 8 / 1

أ.د. وسن شهاب احمد  
عضواً

التاريخ: 2023 / 8 / 6

أ.د. سلمى عبد الرزاق عبد  
عضواً

التاريخ: 2023 / 8 / 3

أ.د. عبد العباس فضيخ دغبوش  
عضواً ومشرفاً

التاريخ: 2023 / 8 / 3

أ.م.د. فاضل حسن كطافة  
عضواً

التاريخ: 2023 / 8 / 2

صادق مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء على قرار لجنة المناقشة

ع. أ. د. حسن حبيب عزز الكريطي  
عميد كلية التربية للعلوم الانسانية

التاريخ: 2023 / 8 / 10

خ

# لإهداء

---

الى سيدي وسيد الأنبياء النبي محمد (صل الله عليه وسلم)  
الى ائمتي وسادتي اعلام التقى ومصاييح الدجى والائمة  
المعصومين (عليهم السلام)  
الى من افتقدها كثيراً وآلمني واوجعني فراقها ولطالما أرادت  
ان أكمل ما بدأتها (امي رحمها الله واسكنها فسيح جناته)  
الى من احتجته عند الشدة وملمات الزمان الذي كثر فيه  
الطالح وقل فيه الصالح (ابي رحمه الله)  
الى أهلي اخي واخواتي سندي في هذه الحياة  
الى اولادي قرة عيني وقلبي النابض  
...اهدي جهدي المتواضع...

## الشكر والتقدير

ويقتضي العرفان بالجميل ان أسجل خالص الشكر والتقدير لجميع الزملاء في قسم الجغرافية في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء ممن قدّم المشورة العلمية والنصح بدءاً بالأستاذ المشرف الدكتور **عبد العباس فضيخ** لما ابداه من متابعة ونصيحة ومشورة خلال فترة كتابة البحث جزاه الله عني خير الجزاء، كما أقدم شكري الى السيد رئيس القسم الاستاذ الدكتور **مرتضى المعموري** والى كل من الاستاذ الدكتور **وسن العبيدي** والدكتورة **اسراء الربيعي** والست **زينب الخزرجي** فجزاهم الله عني خير الجزاء وكانت لهم حسنات وعلم ينتفع به.

واتقدم بالشكر الجزيل والثناء الجميل الى كل من ساعدني وقدم لي معلومة وان كانت بسيطة في وزارة التخطيط والجهاز المركزي للإحصاء الست **ندى** والى هيئة السياحة في كربلاء والى إدارات العتبات المقدسة في كل من العتبتين الحسينية والعباسية في كربلاء المقدسة والعتبة العلوية في النجف الاشرف والعتبة الكاظمية في بغداد والعتبة العسكرية في سامراء، والى مركز كربلاء للبحوث والدراسات التابع للعتبة الحسينية المقدسة، والى كل الجهات ذات العلاقة، كما أتقدم بالشكر لأفراد أسرتي لما تحملوه معي طيلة فترة كتابة البحث العلمي والى كل من ساندني وآزرني مهما كان حجم الجهد المبذول.

**الباحثة**

## المستخلص (Abstract)

الجغرافية السياسية أحد فروع الجغرافية البشرية ووحدة الدراسة لها هي الدولة (الإقليم السياسي) وترتبط الجغرافية السياسية بالجغرافية السياحية من حيث توزيع الظواهر الجغرافية وتباينها وتقييمها الجيوبولتيكي واطرها السياسية ودور الدولة في تحديد هذه الأطر من خلال الاستراتيجيات التي تصنعها للارتقاء بالسياحة وتطورها ونموها، ودور كل من السياحة الداخلية والخارجية في تحقيق الأثر الجيوبولتيكي المطلوب.

تعرض السياحة في العالم الى مجموعة من المخاطر التي حددها المنتدى الاقتصادي العالمي (2019) وتتمثل بخمسة مخاطر رئيسة، إذ جاءت المخاطر الاقتصادية بالمرتبة الأولى لان بناء الدول يعتمد بالدرجة الأولى على الاقتصاد ثم المخاطر الجيوسياسية ثانياً وهي ناتجة عن سلوك الدول السياسي ذات النفوذ والهيمنة في التأثير على مجريات الساحة الدولية، والحال يشمل الجهات غير الحكومية الفاعلة التي ساهمت في التأثير على السياحة، تلتها المخاطر الاجتماعية ثم البيئية والتكنولوجية، علاوة على دور كل من القوة الناعمة والعولمة في تسهيل عملية الاتصال والسفر وزيادة الطلب العالمي السياحي.

يمتلك العراق المقومات الجغرافية السياحية الطبيعية منها والبشرية والتي لو استثمرت بشكل جيد ووفرت لها مقوماتها التنموية، لكان لها دور كبير في ردف الاقتصاد العراقي، الا انها لا زالت دون المستوى المطلوب على مستوى السياحة البيئية والثقافية والاثارية والرياضية والصحراوية وحتى الدينية وغيرها المنتشرة في العراق والتي تؤهله مستقبلاً ان يصبح دولة سياحية ان توفرت لها البيئة للتنمية والاستثمار والخدمات السياحية المختلفة من بنى تحتية وفوقية وغيرها، سيما وان الواقع السياحي ضعيف قياساً بقدرة العراق السياحية من حيث امتلاكه للمرافق والمواقع السياحية المتعددة والمتنوعة.

وتشكل السياحة الدينية مجمل حركة القطاع السياحي في العراق، إذ وزنها الجيوبولتيكي من حيث الطلب المليونى المتزايد سنة بعد أخرى، والعرض السياحي الذي يمثل وجود الأئمة الاطهار (عليهم السلام)، الا انها تفتقر الى وجود قطاع مستقل لحساب السياحة اصف على ذلك عدم وجود هيئة خاصة للسياحة الدينية من حيث الإيرادات

والمصرفيات وطبيعة الأنشطة الاقتصادية الداخلة في التصنيف السياحي، إلا أن هيكليّة الاقتصاد العراقي درجت السياحة من خلال الفنادق والمطاعم وضمّنتها في دائرة تجارة الجملة والتجزئة؛ وبذلك فإنها قد احتسبت نشاطين دون بقية الأنشطة المكونة للقطاع السياحي، وهذا بطبيعة الحال لا يعطي القيمة الحقيقية للسياحة بشكل عام والسياحة الدينية على وجه الخصوص، سيما وأن الطلب السياحي يزداد سنوياً حتى وصل عام 2023 إلى 21 مليون وهذا الطلب المتزايد يحتاج إلى خدمات سياحية متطورة تستوعب الأعداد المتزايدة.

ويمكن القول أن للسياحة الدينية أبعاد وتأثيرات جيوبوليتيكية تمثلت بالبعد السياسي والبعد الاقتصادي وأبعاد جيوسياسية وبعد بيئي وصحي ولكل منهم تأثيرات إيجابية وسلبية على السلم المجتمعي والعلاقات الدولية وإمكانية استخدامها كأداة ناعمة في تطوير علاقاتها الدولية بمختلف توجهاتها.

ويتم تطوير السياحة الدينية من خلال أعداد استراتيجيات من قبل الدولة وتطوير معروضها السياحي لكي تكون قادرة على استيعاب الأعداد المتزايدة من الزوار سنوياً من مختلف دول العالم الإسلامي والذين لا يعيقهم المناخ ولا الدخل ووقت الفراغ وغيرها، لأنهم يعتبرون الوفود إلى العتبات المقدسة هو أداء واجب ديني وروحي وعقائدي وخاصة في فترة الذروة التي مثلتها زيارة الأربعين للأمام الحسين (عليه السلام).

وقد جاءت نتائج الدراسة التي أجرتها الباحثة للطلب السياحي الداخلي لتكملة الطلب وفق مؤشرات السياحة إذ جاءت بنتائج مغايرة من خلال استمارة الاستبيان التي شملت الفترتين الطبيعية (300) استمارة ولفرة الذروة بـ (400) استمارة إذ كانت نتائجها بأن عامل مستوى الدخل والتحصيل العلمي والمناخ ووقت الفراغ لا إثر لهما في تحديد السائح أو اعاقته من القدوم إلى العتبات المقدسة، في حين أن الدراسات والبحوث تؤكد بانها عوامل محددة تحدد وتعيق الزائر المحلي من القدوم لأداء الزيارة.

أما حساب حجم العينة المصممة من قبل الباحث بخاري 2020 وهي عبارة عن ملف اكسل يستند على معادلة دانيل (1999)، وبالاعتماد على المعادلة الرياضية:-

$$\text{Sample size} = \frac{2^2 \times p(1-p)}{E^2} \div 1 + (2^2 \times p(1-p))$$



## قائمة المحتويات

E<sup>2</sup>N

الصفحة	الموضوع
أ	الآية الكريمة
ب	الإهداء
ت	الشكر والتقدير
ث	اقرار المشرف
ج - ح	اقرار المقوم العلمي
ث	اقرار المقوم اللغوي
خ	اقرار لجنة المناقشة
ذ - ر	المستخلص
ر - ط	فهرست المحتويات
ش - ض	فهرست الجداول
ط	فهرست الخرائط
ط	فهرست الاشكال
ط	فهرست الصور
69-1	<b>الفصل الأول</b> <b>الاطار النظري والمفاهيمي</b>
2	المقدمة
2	اولاً: مشكلة الدراسة
3	ثانياً: فرضية الدراسة
3	ثالثاً: هدف الدراسة
4-3	رابعاً: منهجية الدراسة
5-4	خامساً: الحدود المكانية والزمانية للدراسة
6	سادساً : هيكلية الدراسة
8-6	سابعاً: الدراسات المماثلة
9	المبحث الأول: الجغرافية السياسية والسياحة
11	القوة الناعمة والسياحة
13	العولمة والسياحة
15	المخاطر العالمية وصناعة السياحة
16	المخاطر الاقتصادية العالمية والسياحة
17	المخاطر البيئية العالمية والسياحة
18	المخاطر الجيوسياسية العالمية والسياحة
22	المخاطر المجتمعية العالمية والسياحة
24	المخاطر التكنولوجية العالمية والسياحة
25	نشأة السياحة وتطورها
34	المنظمات السياحية الحكومية وغير الحكومية
38	المبحث الثاني: المقومات الطبيعية للجذب السياحي

38	اولاً: الموقع
42	ثانياً: المناخ (الاشعاع الشمسي، الضغط الجوي، الرياح)
49	ثالثاً: الموارد المائية
51	رابعاً: الاشكال الجيولوجية ومظاهر السطح
52	خامساً: التنوع الاحيائي
56	المبحث الثالث: المقومات البشرية للجذب السياحي
56	اولاً: الخصائص السكانية
58	ثانياً: الامن السياحي
63	ثالثاً: مستوى الدخل
64	رابعاً: النقل والمواصلات
67	خامساً: الاتصالات
68	سادساً: خدمات التسهيلات السياحية
68	سابعاً: المقومات الحضارية والتاريخية
69	ثامناً: وقت الفراغ
122-70	<b>الفصل الثاني</b> <b>واقع السياحة انواعها وتوزيعها الجغرافي</b>
71	المبحث الأول: واقع السياحة في العراق
71	التطور التاريخي للسياحة في العراق
73	المعايير المعتمدة في تصنيف السياحة
76	مؤشرات واقع العرض والطلب السياحي
80	المبحث الثاني: أنواع السياحة وتوزيعها الجغرافي في العراق
81	1. السياحة الجبلية
86	2. السياحة الاثرية
94	3. السياحة المائية
105	المبحث الثالث: السياحة الدينية
110	اولاً: محافظة كربلاء المقدسة
114	ثانياً: محافظة النجف الاشرف
118	ثالثاً: محافظة بغداد (الكاظمية)
120	رابعاً: محافظة صلاح الدين (سامراء)
202-124	<b>الفصل الثالث</b> <b>خصائص السياحة الدينية ووزنها الجيوبولتيكي</b>
124	المبحث الأول: خصائص السياحة الدينية في العراق
124	خصائص الطلب والعرض السياحي
124	حجم الطلب السياحي الديني الخارجي
130	أهم مؤشرات الطلب السياحي الديني الخارجي في الفترة الاعتيادية
139	أهم مؤشرات الطلب السياحي الديني الخارجي في فترة الذروة
144	خصائص العرض السياحي
147	مؤشرات الطلب السياحي الداخلي
156	المبحث الثاني: الوزن الاقتصادي للسياحة الدينية

159	تصنيف الأنشطة الاقتصادية للقطاع السياحي
175	المبحث الثالث: ابعاد السياحة الدينية
175	اولاً: الابعاد الاقتصادية
183	ثانياً: الابعاد السياسية
187	ثالثاً: الابعاد الاجتماعية والحضارية
191	رابعاً: الابعاد البيئية
194	خامساً: الابعاد الصحية
197	المخاطر الجيوسياسية واثارها على السياحة الدينية
248-203	<b>الفصل الرابع</b> <b>نموذج للسياحة الدينية واستراتيجية الدولة وتقييمها الجيوبولتيكي</b>
204	المبحث الأول: المملكة العربية السعودية كنموذج للسياحة الدينية
206	الأداء الاقتصادي لقطاع السياحة في الوطن العربي
207	اولاً: مؤشر تنافسية السياحة والسفر
207	ثانياً: مؤشر الامن والامن
207	ثالثاً: مؤشر تنافسية الأسعار
208	رابعاً: مؤشر البنية التحتية
208	خامساً: مؤشر الاستدامة البيئية والموارد الطبيعية والثقافية
208	الخصائص الجغرافية للمملكة العربية السعودية
215	استراتيجية المملكة العربية السعودية للقطاع السياحي
220	المبحث الثاني: استراتيجيات الحكومات العراقية للسياحة الدينية في العراق
220	1. الاستثمار السياحي
223	2. التخطيط السياحي والتنمية السياحية
228	3. التسويق السياحي
231	4. الاعلام والاعلان والدعاية السياحية
232	5. السياحة الالكترونية
233	6. الثقافة الالكترونية
235	التطبيقات الاستراتيجية للسياحة الدينية في العراق
240	المبحث الثالث: تقييم جيوبولتيكي للسياحة الدينية في العراق
244	الفرص المتاحة لتقويم السياحة الدينية في العراق
245	رؤية للسياحة الدينية في العراق
253-249	الاستنتاجات والمقترحات
279-254	المصادر
284-280	الملاحق
B	المستخلص باللغة الإنكليزية

## قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	ت
21	تأثير المخاطر الجيوسياسية على التراث الثقافي السياحي في العالم	1
34	عدد السياح والنسبة المئوية نسبة للأقاليم السياحية حسب ترتيب منظمة السياحة العالمية لسنة (2015 و2016)	2
41	عدد السياح القادمين الى إقليم كردستان للفترة ما بين (2007 – 2016)	3
43	يمثل التدرج التصنيفي لدرجات الحرارة الفعالة (لجفني)	4
44	متوسط درجة الحرارة لفصول السنة في محطات الموصل وبغداد والبصرة	5
47	المعدل اليومي للإشعاع الشمسي والتبخر حسب المحطات لسنة 2018	6
48	الظواهر الجوية حسب المحطات لسنة 2018	7
54	نسبة تغير المساحات الغابية بالعالم بين (1990 – 2000) ألف هكتار	8
57	التركيب العمري والنوعي لسكان العراق للسنوات (2017-2019)	9
62	انخفاض اعداد السياح الوافدين في العالم لعامي (2010 و2011) حسب منظمة (WTO) بسبب الظروف والأوضاع السياسية غير المستقرة	10
65	عدد السياح لأعلى عشر دول في السياحة في العالم وحصه كل منها من الطرق البرية والمائية وسكك الحديد عام 2016	11
67	عدم المستخدمين لشبكة الاتصالات الدولية لأعلى عشر دول في السياحة الدولية عام 2016	12
77	عدد المرافق السياحية في العراق حسب المحافظات لعام 2018 عدا إقليم كردستان	13
79	المؤشرات الاجمالية لنشاط الفنادق ومجمعات الايواء السياحي لسنة 2018 وحسب المحافظات	14
82	المصايف الجبلية في إقليم كردستان	15
84	عدد السياح والوحدات السياحية في إقليم كردستان لعام 2016	16
88	التوزيع الجغرافي للمواقع الاثرية في العراق موزعة حسب المحافظات	17
109	المناسبات الدينية في العراق وحسب التاريخ الهجري	18
111	طرق النقل الرئيسية والثانوية المؤدية الى مدينة كربلاء	19
115	طرق النقل الرئيسية والثانوية المؤدية الى مدينة النجف	20
128	التوزيع الجغرافي للسياح وعددهم ونسبتهم في الفترة الاعتيادية لسنة 2018	21
129	التوزيع الجغرافي للسياح وعددهم ونسبتهم حسب بلد الاقامة في الفترة الاعتيادية لسنة 2018	22
130	نسبة النوع وحجمه للطلب السياحي الخارجي لعام 2018	23
131	التركيب العمري للسياح وتوزيعهم العددي والنسبي لعام 2018	24
131	عدد ليالي المبيت ونسبتها للفترة الاعتيادية	25
132	التوزيع النسبي للسائحين لاماكن اقامتهم في الفترة الاعتيادية	26
132	التوزيع الجغرافي لعدد ليالي المبيت في الفنادق (سريبر/يوم) لسنة 2018	27
134	قيمة الانفاق للطلب السياحي الديني الخارجي في الفترة الاعتيادية لسنة 2018	28
135	التوزيع العددي والنسبي للسائحين حسب المنفذ للفترة الاعتيادية لسنة 2018	29
137	التوزيع الجغرافي الدولي لعدد السياح ونسبتهم في فترة الذروة لسنة 2018	30

138	التوزيع الجغرافي لعدد السياح ونسبتهم وحسب بلد الإقامة في فترة الذروة لسنة 2018	31
140	الفئات العمرية في فترة الذروة لعام 2018	32
140	التوزيع النسبي لعدد ليالي المبيت للسائحين في فترة الذروة لسنة 2018	33
141	التوزيع النسبي للسائحين وحسب المنفذ لفترة الذروة لعام 2018	34
142	قيمة الإنفاق للطلاب السياحي الديني في فترة الذروة لعام 2018	35
145	عدد الفنادق ودرجة تصنيفها في منطقة الدراسة لعام 2018	36
146	التوزيع الجغرافي للنزلاء في الفنادق لمنطقة الدراسة لسنة 2018	37
147	الفئات العمرية للزوار في الفترة الاعتيادية	38
148	مستوى الدخل للفترة الاعتيادية	39
148	نوع المهنة للزوار في الفترة الاعتيادية	40
149	التحصيل العلمي للزوار في الفترة الاعتيادية	41
149	الحالة الاجتماعية للزوار في الفترة الاعتيادية	42
150	درجة تصنيف الفنادق للزوار في الفترة الاعتيادية	43
150	عدد ليالي المبيت للزوار في الفترة الاعتيادية	44
151	مؤشر العمر (التركيب العمري) للسائحين في فترة الذروة	45
151	التركيب النوعي للسياح في فترة الذروة	46
152	مستوى الدخل للسواح في فترة الذروة	47
152	التركيب النوعي للسياح في فترة الذروة	48
153	التحصيل الدراسي للزوار في فترة الذروة	49
153	عدد ليالي المبيت للزوار في فترة الذروة	50
154	حجم الطلب الداخلي في الفنادق ودرجة تصنيفها	51
155	مؤشرات التركيب الوظيفي للسياح في الفترة الذروة	52
155	الحالة الاجتماعية للزوار في الفترة الاعتيادية	53
161	اعداد المواكب والهيئات الخدمية المحلية المشاركة في اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) لسنة 2018 وحسب المحافظات	54
162	التوزيع الجغرافي للمواكب الخدمية العربية والأجنبية في زيارة الأربعين للأمام الحسين (عليه السلام)	55
163	اعداد المواكب والهيئات الخدمية المحلية المشاركة في الزيارة الاربعينية للفترة من (2017 - 2021)	56
165	عدد الاليات الخاصة بنقل زوار الأربعين ومحاورها الأربعة للفترة من (2017 - 2021)	57
165	عدد اليات النقل المستخدمة في فترة الذروة للعام من (2017- 2021)	58
168	التوزيع الجغرافي لشركات السياحة والسفر في العراق لسنة 2016 (عدا إقليم كردستان)	59

174	الانفاق للزوار المحليين في فترتي الذروة والاعتيادية وفق عينة المسح	60
176	حجم الطلب السياحي الديني في فترة الذروة للفترة من (2017-2022)	61
179	اجمالي الصادرات الى اجمالي الاستيرادات للفترة من (2004-2015)	62
180	مساهمة الإيرادات السياحية في الدخل القومي والنتاج المحلي للفترة من (2004-2015)	63
192	المتغيرات الخدمية المقدمة في زيارة الأربعين للأعوام (2017-2021)	64
193	طرق التخلص من نفايات الموكب في فترة الذروة (الأربعينية)	65
195	الخدمات الصحية المقدمة للزائرين للأعوام (2017-2021)	66
206	مساهمة قطاع السياحة والسفر في الناتج الإجمالي وسوق العمل في بعض الدول العربية خلال الفترة (2019-2020)	67
213	المؤشرات السياحية في المملكة العربية السعودية للأعوام (2005-2020)	68
214	نسبة التغير في عدد رحلات وليالي المبيت وانفاق السياحة الوافدة والمغادرة في السعودية للفترة من (2018-2019)	69
223	قيمة الاستثمار للسائحين في فترة الذروة لعام 2018 محسوبة قيمتها بالدينار العراقي	70
223	قيمة الاستثمار للسائحين في الفترة الاعتيادية لعام 2018 محسوبة قيمتها بالدينار العراقي	71

### قائمة الخرائط

الصفحة	عنوان الخرائط	ت
5	خارطة العراق وموقع العتبات المقدسة	1
83	المصايف في المنطقة الجبلية	2
90	بعض المواقع التاريخية والاثرية	3
95	الموقع الجغرافي للاهوار في العراق	4
107	المواقع والمقامات الدينية المنتشرة في عموم العراق	5
210	الموقع الجغرافي للمملكة العربية السعودية	6
211	المواقع السياحية للمملكة العربية السعودية	7

### قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	ت
128	التوزيع الجغرافي للسياح وعددهم ونسبتهم في الفترة الاعتيادية لسنة 2018	1
130	التوزيع الجغرافي للسياح وعددهم ونسبتهم حسب بلد الإقامة في الفترة	2

الاعتيادية لسنة 2018		
134	قيمة الانفاق للطلب السياحي الديني الخارجي في الفترة الاعتيادية 2018	3
136	التوزيع العددي والنسبي للسائحين حسب المنفذ للفترة الاعتيادية	4
138	التوزيع الجغرافي لعدد السياح ونسبتهم في فترة الذروة لسنة 2018	5
139	التوزيع الجغرافي لعدد السياح ونسبتهم وحسب بلد الإقامة في فترة الذروة لسنة 2018	6
142	التوزيع النسبي للسائحين وحسب المنفذ لفترة الذروة لعام 2018	7
143	قيمة الانفاق للطلب السياحي الديني في فترة الذروة لعام 2018	8
182	المنافع الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة لأنفاق السائح	9

### قائمة الصور

الصفحة	عنوان الصورة	ت
94	الحرف اليدوية في العراق	1
98	بحيرة ساوه في محافظة المثنى	2

## الفصل الأول

### الإطار النظري المفاهيمي

المبحث الأول: الجغرافية السياسية والسياحة

المبحث الثاني: المقومات الطبيعية للجذب السياحي

المبحث الثالث: المقومات البشرية للجذب السياحي

المقدمة (Introduction)



تدرس الجغرافية السياسية الكيانات السياسية وعلاقات بعضها ببعضها الآخر أي علاقاتها الدولية، وتدرس أيضاً الصراعات والنزاعات بين هذه الدول وكانت خيارات الدول الاستراتيجية هي القوة الصلبة (أي القوة العسكرية وبعض المحاور الاقتصادية المتمثلة بفرض العقوبات الاقتصادية واستعمال أوراق ضغط اقتصادية كالقروض وما يترتب عليها من آثار سلبية ومضغفة لقوة الدولة الاقتصادية وغيرها، إلا ان هذه الخيارات قد تغيرت نتيجة لنشوء متغيرات دولية جديدة منها تنامي الشعور الوطني لدى الشعوب وكراهيتها للقوة العسكرية.

وقد نشأت القوة الناعمة كمتغير استراتيجي للخيارات الدولية واحد هذه القوى هي السياحة إذ توجد علاقة وثيقة بين السياسة والسياحة؛ وإذ كانت إحدى أدوات السياحة كونها عملت أداة للسلام والعلاقة بين السياحة والسلام علاقة طردية؛ لان السلام هو المتغير الرئيس والسياحة هي المتغير التابع، كذلك يمثل السلام نقطة قوة جيوبوليتيكية يمكن من خلالها حلّه للكثير من الازمات.

وللسياحة مدلولات وانشطة وابعاد جيوبوليتيكية اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية وغيرها تشكل في مجملها عوامل قوة وفي جوانب أخرى عوامل ضعف، إضافة لذلك ان النظرة الى السياحة لم تعد على انها نظام مستقل يعمل بشكل ذاتي بعيداً عن السلطة السياسية، بل ان الحكومات التي يزدهر بها النشاط السياحي او تعتمد في اقتصادها على السياحة تضع سياساتها السياحية كهدف قومي تترتب عليه كثير من الآثار، علاوة على انها تقوم بدور مهم في مجالات التخطيط والتنسيق والتطوير والدعم المالي بما يسهم في تنشيط القطاع السياحي وتنميته، وعلى الرغم من ذلك لا زالت الابعاد السياسية للسياحة في مراحلها المبكرة رغم تعدد المخاطر العالمية التي أثرت على قسم كبير منها.

**أولاً: مشكلة الدراسة: (Problem Study):** وتتمحور المشكلة على شكل تساؤلات من غير إجابة فتحتاج الى إجابات علمية عن طريق البحث والتحليل العلمي.

1. ما المقومات الجغرافية (الطبيعية والبشرية) التي يمتلكها العراق والتي تؤهله ان نطلق عليه بلداً سياحياً؟

2. ما الواقع السياحي في العراق وهل لديه أنماط سياحية مختلفة؟

3. ما أهمية السياحة الدينية؟ وما ابعادها الجيوبوليتيكية؟

4. هل تؤثر السياحة الدينية في قوة الدولة؟ وما استراتيجية الدولة للسياحة بشكل عام والسياحة الدينية بشكل خاص.

**ثانياً: فرضية الدراسة: (Hypotheses of Study):** ان فرضية الدراسة هي إجابة للتساؤلات العلمية الواردة في مشكلة الدراسة ومدى إمكانية تحقيقها، وتمثلت الفرضية بالنقاط الآتية: -

1. توجد مقومات طبيعية وبشرية ومقومات حضارية وتاريخية لو توفرت لها مقومات الاستغلال الجيد ان لم يكن الأمثل تؤهله ان نطلق عليه بلداً سياحياً.
2. تتعدد أنواع السياحة وانماطها في العراق كل حسب المعيار المعتمد عليه، إضافة لذلك ان واقع العراق السياحي غير مشجع الى حد ما.
3. تشكل السياحة الدينية في العراق 90% من السياحة الكلية، ولها ابعادها الجيوبولتيكية التي تشكل في اغلبها عامل قوة للدولة من خلال ابعادها الجيوبولتيكية.
4. تساهم السياحة الدينية في قوة الدولة اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً الا ان استراتيجية الدولة اتجاه السياحة بشكل عام لا زالت قاصرة وضعيفة.

**ثالثاً: هدف الدراسة: (Objective of Study):** تعد هذه الدراسة هي الأولى من نوعها على الأرجح التي تتناول أثر السياحة في قوة الدولة ولذلك يمكن ايجاز اهداف الدراسة على النحو الآتي:

1. ابراز دور المقومات الجغرافية في العراق التي تؤهله ان يكون بلداً سياحياً.
2. ابراز أثر السياحة الدينية ودورها في زيادة قوة الدولة من خلال ابعادها الجيوبولتيكية.
3. تحديد قابلية السياحة وقدرتها كبديل له دور في تنويع الاقتصاد الوطني وأثر هذا التنوع في تقوية الاقتصاد الوطني ورفد ميزانية الدولة بالعملات الصعبة سيما وان الاقتصاد العراقي أحادي الجانب.

**رابعاً: منهجية الدراسة: (Study Methodology):** يعد المنهج من الطرق المهمة التي

يستعملها الباحث في تنظيم خطواته البحثية وافكاره العلمية وفق تسلسل مترابط يكمل بعضه بعضاً ومن المناهج التي اعتمدها الباحث في دراسته كالاتي وهو: -

1. **المنهج التحليلي (منهج تحليل القوة)** القائم على دراسة الدولة باعتبارها وحدة سياسية وفيها تتم دراسة العناصر الجغرافية ومدى ارتباطها بالظواهر السياسية البارزة والتي من أهمها:  
- البيئة الطبيعية (الموقع الجغرافي، المناخ، اشكال السطح، الموارد المائية، التربة، النبات الطبيعي .... الخ).

- الحركة والانتقال للبضائع والأشخاص والتيارات الفكرية.

- المواد الخام، السكان، التركيب السياسي، العلاقات المكانية المتبادلة<sup>(1)</sup>.

**2. المنهج الوظيفي:** يتلخص في دراسة الدولة في ضوء علاقاتها الداخلية والخارجية، ومدى اثر المقومات الجغرافية على سياستها في استغلال مواردها ما دامت اهم وظائفها هي المحافظة على استغلالها ورفاهية شعوبها<sup>(2)</sup>.

كما يعنى بدراسة أثر المكان في تدعيم هذه العناصر وتركزها مثل (الانسجام والتماسك والحيوية) او اضعافها والتي من أهمها العلاقات الداخلية وتأخذ بعين الاعتبار مقومات الجذب والطرده وتنظيمها الداخلي وتقسيمها الإداري، اما علاقاتها الخارجية فتدرس عوامل جغرافية متعددة وسياسية واقتصادية ونفسية وعسكرية التي تعتمد عليها قوة الدولة.

**3. المنهج الإقليمي:** يعتبر اكثر المناهج أمناً في الجغرافية السياسية لانه يؤكد على الاعتبارات الاقتصادية، ويمكن اعتبار الدولة بمثابة إقليم سياسي واضح الحدود ويقوم بدراسة العوامل الطبيعية والبشرية دراسة تقليدية ثم يضيف عليها طابعاً سياسياً<sup>(3)</sup>.

### خامساً: الحدود المكانية والزمانية للدراسة: (Limits of study)

تتمثل حدود الدراسة المكانية للعراق بشكل عام والمحافظات التي تتواجد فيها العتبات المقدسة في كل من النجف الاشرف (العتبة العلوية) و كربلاء المقدسة وفيها (العتبتين الحسينية والعباسية) وبغداد (العتبة الكاظمية) ومحافظة صلاح الدين في مدينة سامراء (العتبة العسكرية). وتم التركيز في الدراسة الميدانية على العتبتين المقدستين في كربلاء في فترتي الذروة والفترة الطبيعية كما تم التركيز في الدراسة النظرية وتحليلها على العتبات المقدسة في كربلاء بسبب توفر البيانات وعدم توفرها في باقي العتبات.

يقع العراق بين دائرتي عرض (51° 29) و (2° 37) شمالاً وبين خطي طول ( 45° 38) و (45° 48) شرقاً، يحد العراق من الشمال تركيا ومن الجنوب الكويت والسعودية ومن جهة الشرق ايران ومن الغرب سوريا والأردن، يبلغ مجموع اطوال حدوده البرية (3462) كم واما طول حدوده البحرية بين (56-59) كم، اما مساحته الكلية فبلغت (435.317) كم<sup>2</sup>.

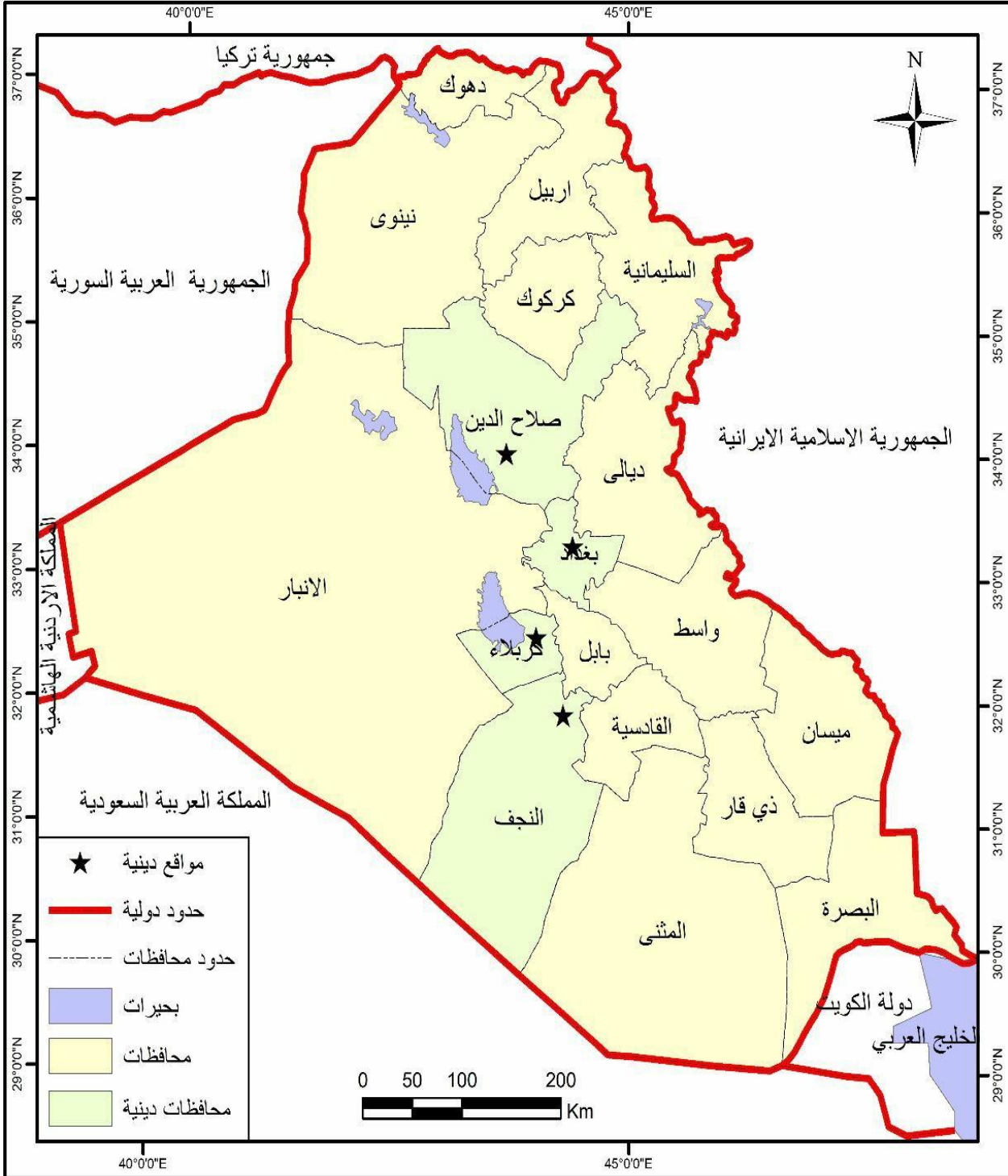
<sup>(1)</sup> عبد المنعم عبد الوهاب، صبري فارس الهيتي، الجغرافية السياسية، جامعة بغداد، بيت الحكمة، 1988، ص20.

<sup>(2)</sup> طه عبد العليم رضوان، الجغرافية السياسية المعاصرة، مكتبة الانجلو المصرية، جامعة الازهر، 1998، ص52.

<sup>(3)</sup> محمد محمود إبراهيم الديب، الجغرافية السياسية بمنظور معاصر، الطبعة السادسة، مكتبة الانجلو المصرية، جامعة عين شمس، 2008، ص81.

اما الحدود الزمانية فان الدراسة ركزت على السياحة بعد عام 2003 بعد سقوط النظام السياسي في العراق على اعتبار تسهيل إجراءات السفر وفتح أبواب العراق للزوار بطريقة افضل من قبل لمختلف الوافدين من انحاء العالم.

### خريطة (1) موقع منطقة الدراسة



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على: صبحي احمد الدليمي، جغرافية السياحة، الطبعة الأولى، دار أمجد للتوزيع والنشر، بغداد، 2020، ص122.

## سادساً: هيكلية الدراسة: (Study Structure)

اشتملت الدراسة على مقدمة وأربعة فصول تلتها النتائج والتوصيات.  
الأساس النظري من حيث مشكلة الدراسة وفرضية الدراسة ومبررات الدراسة واهداف  
الدراسة ومنهجية الدراسة،  
جاء **الفصل الأول**: بثلاثة مباحث، تضمن المبحث الأول المخاطر الجيوسياسية والسياحة ونشأة  
السياحة وتطورها، اما المبحث الثاني فقد شمل المقومات الطبيعية، اما المبحث الثالث درست فيه  
المقومات البشرية والحضارية والتاريخية.  
اما **الفصل الثاني**: تضمن ثلاثة مباحث فكان المبحث الأول بعنوان الواقع السياحي في العراق،  
اما المبحث الثاني أنواع السياحة وتوزيعها الجغرافي، والمبحث الثالث درست السياحة الدينية.  
اما **الفصل الثالث**: فتناول ثلاثة مباحث اشتمل المبحث الأول على الخصائص الجيوبولتيكية  
للسياحة الدينية في العراق وتضمن المبحث الثاني الوزن الجيوبولتيكي للسياحة الدينية، اما  
المبحث الثالث فتضمن ابعاد السياحة الدينية وتأثيراتها الجيوبولتيكية.  
اما **الفصل الرابع**: فقد شمل ثلاث مباحث تضمن المبحث الأول المملكة العربية السعودية كنموذج  
للسياحة الدينية، اما المبحث الثاني تناول استراتيجية الدولة للسياحة الدينية في العراق، وتضمن  
المبحث الثالث تقييم جيوبولتيكي للسياحة الدينية، ثم الاستنتاجات والتوصيات.

## سابعاً: الدراسات المماثلة: (Similar study)

حقيقة الامر لا توجد دراسة مقارنة أو مشابهة لهذه الدراسة وكل ما تناولته الرسائل  
والاطاريح والكتب والبحوث هي سياحية بالدرجة الأولى وتختص بالمرود الاقتصادي للسياحة  
بمعنى ان الدراسات هي اقتصادية واجتماعية الى حد ما، ولا توجد رسالة او أطروحة تتناول  
علاقة السياحة من وجهة نظر جيوبولتيكية، وعدا بعض البحوث وهي كالاتي:-

### **1. الدراسات العربية**

أ – عبد الزهرة شلش العتابي، السياحة والدولة من منظور الجغرافية السياسية والجيوبولتك  
(2009).

وهو المؤلف الوحيد الذي عرض لموضوع السياحة وعلاقتها بالدولة من منظور الجغرافية  
السياسية وذكر ان المقومات مثل المقومات الجغرافية بفروعها الطبيعية والسكانية والاقتصادية  
والاجتماعية والسياسية لإعطاء صورة واقعية للنشاط السياحي في أي دولة من دول العالم، وحدد  
ان المقومات السياحية على وجه التحديد هي انعكاساً للظروف والعوامل السياسية السائدة في  
الدول السياحية، كما ان هذه المقومات لها دلالاتها واهميتها الخاصة بين المقومات السياحية

إضافة لذلك ان الأوضاع السياسية في أي دولة ترتبط بالنشاط السياحي والحركة السياحية الدولية.

وتختلف دراستنا عن دراسة الدكتور عبد الزهرة شلش في أنه تناول السياحة من وجهة نظر الجغرافية السياسية والجيوبولتك بشكل مختصر جداً دون الخوض في تفاصيل الادبيات السياحية وربطها بالجغرافية السياسية، الا ان دراستنا تناولت كل ما يتعلق بالسياحة وعلاقتها بالجغرافية السياسية من حيث المفهوم والمقومات، وتصنيف الخدمات الداخلة في النشاط الاقتصادي للسياحة وطبيعة الطلب والعرض السياحي الكلي، وخصائص كل منهما، وتناولت الدراسة الابعاد الجيوبولتيكية للسياحة في العراق وخاصة الديني على اعتبار انها تشكل (90%) من السياحة الكلية، إضافة الى تقييم جيوبولتيكي للسياحة ومجال تطبيقاتها وخاصة على مستوى السياحة الدينية.

اما البحوث الإنكليزية فهي كالآتي:-

**A – كولن مايكل، السياحة والسياسة مدخل للتنمية المستدامة الرشيدة عام (1970).**

وترجم الى العربية وتناول فيه الابعاد السياسية للسياحة من وجهة نظر الدراسات السياحية لا من وجهة نظر الجغرافية السياسية والجيوبولتيك وتعرض للمخاطر التي تتعرض لها السياحة كالإرهاب وعدم الاستقرار والكوارث الطبيعية وغيرها والامن السياحي وكيفية إدارة السياحة من قبل النظم السياسية السائدة، فضلا عن تقديمه لنماذج وتجارب لبعض الدول السياحية في العالم.

**B- Craig webster and Stanislav Ivanov Geopolitical drivers of future tourism flows (2015).**

عنوان البحث (الدوافع الجيوسياسية للتدفقات السياحية المستقبلية)

تناول البحث التغيرات السياسية والاقتصادية الرئيسة في العالم والتأثير المحتمل لهذه التغيرات على صناعات السياحة والضيافة وتناول البحث ايضاً ان الجغرافية السياسية لها تأثير كبير على هذه التدفقات وهيكلها واتجاهها، وحدد البحث الحركات الجيوسياسية للتدفقات السياحية في المستقبل ومنها سقوط الإمبراطورية الامريكية وصعود دول البرميل ودول الصنوبر وزيادة عدم الاستقرار السياسي العالمي وزيادة أهمية المنظمات الإقليمية فوق الوطنية والسيطرة الأكبر على الافراد على نطاق عالمي والقوة للشركات من الدولة ذاتها.

**C- olega Et.Al, The use of the (soft power) in the modern Russian tourism (2018).**

(استخدام مفهوم القوة الناعمة في صناعة السياحة الروسية الحديثة)  
تناول البحث إمكانية تعريف وتقسيم مجالات محددة لاستخدام مفهوم القوة الناعمة في الصناعة والسياحة في الاتحاد الروسي، إذ تناول البحث مفهوم القوة الناعمة في صناعة السياحة ودوره في زيادة تدفق السياح بشكل كبير على مستوى التفاعل بين دولٍ عدة ومناطق محددة على أساس التحليل الاقتصادي ودعا الي تطبيق مفهوم القوة الناعمة في صناعة السياحة الروسية، كما قدّم اتجاهات لتطوير السياحة باستخدام عناصر مفهوم القوة الناعمة.

**D- Aili Asgary, ali ihsan ozdemir, Golobal and tourism industry in Turkey (2019).**

عنوان الدراسة او البحث (المخاطر العالمية وصناعة السياحة في تركيا)  
تناولت هذا الدراسة تقرير المخاطر العالمية للمنتدى الاقتصادي العالمي على مستوى الدولة وصناعة محددة لفهم كيف تؤثر الظروف الوطنية وكذلك الصناعة على تصورات المخاطر العالمية كما وضمت الدراسة الجهات الفاعلة على المستوى القطري في صناعات محددة مثل السياحة وعرضت الدراسة أنواع المخاطر العالمية وايهما أكثر احتمالاً وحددت الدراسة بان المخاطر الاقتصادية العالمية والمخاطر الجيوسياسية العالمية هي الأكثر احتمالاً للحدوث ولها تأثيرات اكثر من بقية المخاطر الأخرى.

**E- Mary mostafanezhad Et.Al, Geopolitical anxieties of tourism(2020).**

وعنوان البحث (المخاوف الجيوسياسية للسياحة في ضوء ظهور كوفيد 19) ويتناول فيه تأثير المخاطر الصحية على السياحة حيث تعد المخاطر الصحية من المخاطر العالمية وهذه المخاوف الصحية ناتجة عن السلوك الجيوسياسي للدول وهي لعبة سياسية إذ اتهمت الولايات المتحدة الصين وبالتالي خلق العداء لدول الصين والاسبويين، والصين بحجة انهم ينشرون المرض ومن ثم تكوين العداء حسب الاجناس البشرية مثل الجنس الأصفر.

## المبحث الأول: الجغرافية السياسية والسياحة

الجغرافية هي علم الأرض والانسان وعلاق ببعضها البعض من حيث تأثير وتأثر كل منهما بالآخر وهما مجال البحث والدراسة لهذا العلم، فالجغرافية تهتم بدراسة الأرض ليس لذاتها وانما كونها وطناً للإنسان ولذلك تبحث الجغرافية في العوامل الطبيعية والبشرية.

تعتبر الجغرافية السياسية جزءاً من الجغرافية البشرية ومما يميز الجغرافية السياسية (political Geography) عن الجغرافية البشرية هو ان الأخيرة تهتم بدراسة العلاقة بين البيئة الطبيعية وبين السكان دون التقيد بالنمط السياسي القائم في المجتمع، بينما تهتم الجغرافية السياسية بالدرجة الأولى بدراسة السكان في ضوء واقعه السياسي داخل الوحدة السياحية التي هي نتاج البشر، كما تختلف نظرة الجغرافية السياسية عن الجغرافية البشرية من ناحية النظرة الى الوحدة الإقليمية فالوحدة الإقليمية للجغرافية البشرية تتمثل في الإقليم الجغرافي او البيئة الطبيعية التي تعد وحدة لها شخصيتها المترتبة على تكامل عناصرها الطبيعية والبشرية وهذا التكامل يجعل للإقليم الجغرافي كياناً متميزاً رغم صعوبة تعيين حدود واضحة له، بينما الوحدة الإقليمية للجغرافية السياسية تتمثل في الوحدة السياسية او الإقليم السياسي بوجه عام والدولة بوجه خاص<sup>(1)</sup>.

اهتم كل من كيلين وراتزل بدراسة العملية التي من خلالها تتحول رقعة من الأرض من منطقة جغرافية الى مناطق حضارية سياسية ولكل منهما شخصيته المميزة ولها وسائل للدفاع عن نفسها والبقاء ومن توسعها وانتشارها والعمل على تماسك وحدتها وتعايشها والولاء والانتماء يولداة عن طريق ما اطلق عليه كيلين (الغريزة الجغرافية) وفق هذه الرؤية تبنى كلين الخطوات الاتية في تحليل الدول<sup>(2)</sup>.

1. الجيوبولتك (Geopolitik) أي البيئة الطبيعية للدولة.
2. الديموغرافيا السياسية (Demopolitik) أي سكان الدولة.
3. الاقتصاد السياسي (Oekopolitik) أي موارد الدولة الاقتصادية.
4. علم الاجتماع السياسي (Sociopolitik) أي الهيكل الاجتماعي للدولة.
5. حكومة السياسة (Krafopolitik) أي حكومة الدولة،

<sup>(1)</sup> علي احمد هارون، أسس الجغرافية السياسية، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2009، ص11-12.  
<sup>(2)</sup> خليل حسين، الجغرافية السياسية، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2009، ص31.



اما بوندرز (N. JO. Pounds) فقد اعتبر الجغرافية السياسية الحقل العلمي الذي يهتم بدراسة الدولة وهي تختص بالمناطق المنظمة سياسياً وان وجودها بشكل خاص مرتبط بالدفاع وحماية ورعاية كيانها وتفكيرها الايديولوجي الذي تتبناه وتتبع فلسفته في حياة نموها وتطورها<sup>(1)</sup>.

كما ركز هارتهورت في تعريفه للجغرافية السياسية على نظام الدولة واقسامها ووحداتها الفعالة وعلاقة هذه الوحدات بعضها مع البعض الاخر ككيان متكامل، وبهذا فان الدولة عبارة عن أنظمة معقدة اقتصادياً واجتماعياً وحتى يكون للدولة كيانها وشخصيتها المستقلة يجب عليها ان تفرض سيادتها ضمن رقعتها الجغرافية المحددة والتي تحدها مجموعة من العوامل الطبيعية والبشرية.

وتتمثل الأسس الجغرافية للدولة بما يأتي<sup>(2)</sup>:

1. المقومات الطبيعية: وتشمل الأسس الطبيعية للدولة من العناصر الهامة وعلى راسها (الموقع، الحجم، الشكل، المناخ، التضاريس، التربة، الجغرافية الحيوية، مصادر المياه، الموارد المعدنية للدولة وغيرها).

2. المقومات البشرية: وتشمل (السكان ونشاطهم الاقتصادي للموارد الغذائية، الموارد المعدنية، القوى المحركة، الصناعة، النقل والمواصلات وغيرها).

وان هذه المقومات مع مقومات أخرى تعدّ من العوامل التي تعزز القوة الوطنية للدولة والتي تعرف بانها مجموعة من القدرات المحتملة والفعالية للدولة التي تستعمل لتحقيق المصالح الوطنية، ان زيادة القوة الوطنية من أهم اهداف الدول والجهود المبذولة لتحقيقها اذ تلعب تلك القوة دوراً مهماً في الوزن الجيوسياسي للدول والذي يحدد مكانها في النظام الدولي<sup>(3)</sup>.

يمكن للسياحة ان تعزز القوة الوطنية من خلال تقوية الجوانب الناعمة للقوة الوطنية ومن هنا دأبت اغلب الدول على التركيز على السياحة لتحقيق هذا الهدف، ويُعدّ العراق من الدول التي تمتلك المعالم السياحية التاريخية والطبيعية بشكل عام والسياحة الدينية على وجه الخصوص كما سيرد لاحقاً.

اما العناصر التي لها علاقة وثيقة بالسياحة ولها تأثيرات إيجابية وسلبية هي:-

## أولاً: القوة الناعمة والسياحة

<sup>1</sup> عبد الزهرة شلش، السياحة والدولة من منظور الجغرافية السياسية والجيوبولتك، الطبعة الأولى، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2009، ص37-40.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص42.

<sup>3</sup> Nargesvazin and athiers, the study of the effect of tourism development on strengthening "Irans National power" Ispuhan, peer reviewed journal Vol3, No4, 2020, p.p29-33.

القوة الناعمة (Soft power) كمفهوم ظهر حديثاً ويعتبر تأثيرها موازياً للقوة التقليدية فالقوة الناعمة تفسر على انها القدرة على الجذب والضم دون الاكراه او استخدام القوة وخاصة العسكرية كوسيلة للاقناع، وهو أمر في غاية الأهمية وتُعدّ السياحة أحد عناصر القوة الناعمة لما لها من تأثير مباشر في تكوين صورة ذهنية واقعية من الدول وشعوبها وامكانياتها<sup>(1)</sup>.

وقبل قرون عدة نصح الفيلسوف والمفكر السياسي ميكافيلي احد امراء إيطاليا بان يحرصوا على ان يكونوا مهابين ويخشاهم الناس اكثر من ان يكونوا محبوبين في الواقع، وفي ظل هذا العالم المتغير تغيرت قواعد اللعبة، واصبح لا يمكن لاي دولة ان تحقق النجاح دون التأكيد على استثمار القوة الناعمة لديها لتكون اكثر جاذبية<sup>(2)</sup>، مصطلح القوة الناعمة ظهر لأول مرة لجوزيف ناي عام 1990 من خلال مؤلفه الذي كان بعنوان (الطبيعة المتغيرة للسياسة الامريكية) والذي عرفها بانها قوة الجاذبية بمعنى ان تكون جذاباً بالنسبة للآخرين لا ان تضعهم في صفك او جانبك بواسطة الاكراه او استعمال السلاح او دفع الأموال؛ ولذلك فإن الثقافة والرياضة والسياحة والفنون والتبادل المعرفي ووسائل التواصل الاجتماعي والتحول الرقمي وغيرها جميعها أدوات للقوة الناعمة وذات تأثير محوري وهام.

وتعد القوة الناعمة بلا مبالغة قضية أمن وطني ان تمّ الاهتمام بها وتعزيزها فستكون الدولة قادرة على الموازنة بين قواها الصلبة والناعمة، وهذا ما يراه ناي كمبدأ للنجاح في العلاقات الدولية والسياسة الخارجية وعلى الدولة فهم قدراتها الفاعلة في تفضيلات الجهات الفاعلة عبر تكوين صورة جذابة في عيونهم<sup>(3)</sup>، لذلك فان العديد من الدول قامت بإنشاء كيانات ووضع استراتيجيات هدفها نشر هويتها وثقافتها وتعزيز قوتها الناعمة حول العالم.

<sup>1</sup> لمعرفة المزيد عن القوة الناعمة في السياسة الخارجية والعلاقات الدولية راجع: علي جلال معوض، مفهوم

القوة الناعمة الناعمة وتحليل السياسة الخارجية، مكتبة الإسكندرية، مركز الدراسات الاستراتيجية، 2019

<sup>2</sup> السياحة قوة ناعمة، منشور على الرابط: <https://www.alriyadh.com.2019>

<sup>3</sup> ما هي القوة الناعمة منشور على الرابط: <https://www.ae.linedin.com.2020>

---

بمعنى ان وسائل نجاح الدولة في السياسة الدولية ان تكون للدولة قوة تأثير روحية ومعنوية تؤدي بالأخرى الى الاعجاب بها واتباع مصادرها وتجسدها عبر أفكار ومبادئ تركز على حقوق الانسان والفن والثقافة والبنية التحتية والخدمات المقدمة من قبل الدولة<sup>(1)</sup>. وتشكل السياحة الثقافية أهم أنواع السياحة التي من أجلها يتدفق الناس حول دولة معينة فهي تقوم على اهتمام الناس بتاريخ وشكل الحياة في المجتمع بكل مفرداته، هذا التاريخ من فنون ومعمار

---

<sup>1</sup> كامل علاوي الفتلاوي، الاقتصاد العراقي والقوة الناعمة (قطاع السياحة) شبكة الاقتصاديين العراقيين منشور على الرابط: <https://www.iraq.ioconomists.net.2023>.

وطقوس دينية مجتمعية وثقافية شعبية وغيرها، ان هذا الموروث من التراث المادي واللامادي يضاف اليها الحدائة التي تعمل على بناء مستقبل حضاري انساني عميق وبنية تحتية ثقافية جاذبة للعالم ويشكل رافداً مهماً للقوة الناعمة التي تساهم بصورة كبيرة في تحقيق تدفقات ثقافية عالية وساهمت ايضاً في تنمية المناطق السياحية وتكوين صورتها الجاذبة بين السياح وان جاذبية الاستثمار في هذه المناطق تعتمد بشكل مباشر على الإمكانيات السياحية<sup>(13)</sup>.

ويمكن القول ان الامارات العربية اصبحت الأولى عربياً والسابعة عالمياً في عدد من عناصر التراث اللامادي المسجلة باليونسكو وان السياحة الثقافية والاهتمام بها تمثل عنصراً داعماً لترسيخ الهوية الوطنية، لكون عناصر الهوية الوطنية الإماراتية تمثل اطاراً جاذباً للعالم كله فهذا الجانب مساهم في تعزيز شعور الانسان الاماراتي بأهمية وقيمة تراثه المادي وموروثه اللامادي والأخلاقي والإنساني ويعزز تماسكه واحترامه لتاريخه<sup>(14)</sup>.

ان المشكلة تكمن في صعوبة قياس القوة الناعمة ففي الوقت الذي تستطيع الجهات الحكومية وغير الحكومية من قياس قوة الاقتصاد في أي دولة من خلال الناتج المحلي الإجمالي ومتوسط دخل الفرد، وفي الجانب العسكري يمكن قياس القوة العسكرية بما تملكه من معدات عسكرية بمختلف أنواعها واصنافها؛ ولذلك من الصعب إيجاد مقياس مناسب على وجود القوة الناعمة، ولكن هناك مؤشرات يمكن الاستلال بها على وجود القوة الناعمة مثل مؤشر مدركات الفساد، الشفافية، الحرية، الرفاهية، سجل حقوق الانسان، السعادة، بيئة الاعمال، السياحة، قوة جواز السفر وغيرها<sup>(15)</sup>، لذلك يترسخ مفهوم القوة الناعمة في السياحة للدول التي تمتلك تاريخ حضاري يمكن ان يؤثر في الاخرين من خلال تشجيع القطاع السياحي ليكون قوة جذب لكل دول العالم كالحضارة المصرية والبابلية والحال ينطبق على العراق بما يمتلكه من موروث حضاري وثقافي وديني.

<sup>13)</sup> olega bunarov and others, the use of the soft power in the modern Russian tourism in dustry, review, vol39, number22, 2018, p.p.4.

<sup>14)</sup> Todor Dyankov and others, Evaluation of brand identity of Bulgaria as tourist destination, Bulgaria, 2019, p.40.

<sup>15)</sup> غادة الامام، تأثير ادراك فاعلية القوة الناعمة في الترويج للمقصد السياحي المصري، المجلة الدولية للسياحة والضيافة، منشور على الرابط: <https://www.journals.eg.2018>

## ثانياً: العولمة والسياحة

في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين بدأت المصطلحات والمفاهيم بالظهور ومنها العولمة التي تتجلى بشكل أكثر وضوحاً وديناميكية في تطوير الاقتصاد العالمي هذه العمليات أثرت على نمو الاقتصاد وزيادة القدرات التنافسية للدول في الأسواق العالمية وزيادة رفاهية السكان من خلال زيادة الدخل، إذ إنّ عمليات العولمة في سوق السفر العالمي ساهمت بتغيير التقنيات وتدويل النشاط التجاري وتحديث البنية التحتية للنقل وانشاء نظم واليات جديدة للتعامل وفق هذه المفاهيم الجديدة.

وتعرف العولمة من وجهة نظر العلوم الجغرافية هو التغيير من المستوى المحلي الى الإقليمي ثم الى المستوى العالمي بمشاركة اثنين من عوامل التفاعل الضرورية (الانسان والبيئة)، وعرفت ايضاً بانها ظاهرة اجتماعية متعددة، أي انها عالمية تغطي جميع مجالات الحياة الاجتماعية وينظم الى الدول الوطنية في نظام واحد مشترك<sup>(16)</sup>، وهي تجمع العالم الاقتصادي والسياسي والثقافي وخلق نمط من العلاقات المتبادلة بين الدول.

تتطور معظم اقتصادات العالم من خلال التعاون الوثيق الناتج عن الظروف التاريخية والعلاقات السياسية التي تساهم في تنشيط التجارة والاستثمار والرحلات الترفيهية والاعمال المختلفة، وتكون هذه العلاقات مباشرة بين المؤسسات والمنظمات والهيئات الحكومية الذاتية والدول الاقتصادية الصناعية في نشاطها الخارجي، كل هذه العلاقات والنشاطات تحدث في اطار ظاهرة العولمة التي تؤثر بشكل اساس على المجالات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية وغيرها<sup>(17)</sup>.

وهناك من ينتقد العولمة؛ لأنها تؤدي الى فقدان هوية الدولة وتتسبب في تبعيتها الاقتصادية والاجتماعية بل انها تساهم في زيادة مستوى البطالة وتلوث البيئة، اذ تعتمد العولمة على الاقتصاد والمجتمع التي تعدّ من العوامل المهمة التي تقوم عليها عولمة الاقتصاد العالمي، وبالتالي فان تحليل الاتجاهات الرئيسة للعولمة جعل من الممكن تحديد الأجزاء الرئيسة لحياة الانسان المتأثرة بها اكثر من أي نشاط تجاري آخر، الصناعة ، تطوير التقنيات الجيدة، السياحة، الثقافة والترفيه، الموقف الاجتماعي، البيئة الاجتماعية، المسؤولية الاقتصادية وغيرها.

ومن وجهة نظر السياحة يتم تعريف العولمة على انها عملية توحيد الناس في جميع انحاء العالم وتقليل كلفة النقل وتسوية الحواجز الثقافية والاجتماعية وتسهيل عملية الوصول الى

<sup>16)</sup> Iryna my khailivna trunina Et.Al, Globalization impact on the world travel market development, Ukraine, 2020, p.2.

<sup>17)</sup> Chaitanya Pradeep, atna, political impacts of tourism, journal of tourism studies, vol15, No.1, 2020, p.20.

مجالات جديدة من المعرفة والعمل وهي في نفس الوقت عابرة للحدود ولا تضع اعتباراً للحدود السياسية للدول، اما تأثيرات العولمة على السياحة فهي الوصول غير المحدود الى المعلومات، التطوير والتحديث المستمر لوسائل النقل والاسواق الحرة والتجارة الخارجية المرتبطة بها.

وتتجلى تأثيرات العولمة الإيجابية على السياحة واقتصاديات السياحة نفسها عبر التقدم الذي يحرزه القطاع السياحي في العالم وبسرعة ويعزز تطور النمو الاقتصادي النشط للعديد من دول العالم وبما يعزز الاتجاهات العالمية للتنمية السياحية التي تؤثر وبشكل إيجابي على قطاع السياحة في اقتصاد دولة ما، سيما وان السياحة أصبحت في الوقت الحاضر فرعاً مستقلاً لبعض الدول فهي تشكل (6%) من الناتج القومي الإجمالي العالمي و (5%) من جميع الضرائب و (7%) من الاستثمارات العالمية، كما تشجع صناعة السياحة على زيادة الدخل لميزانيات الدول السياحية وخلق فرص عمل جديدة وتطوير البنية التحتية وتكثيف حماية الاثار التاريخية والثقافية القائمة وإعادة بنائها أصبحت في العديد من الدول مصدراً مهماً للميزانية وتنتمي الى اكثر الفروع الواعدة للاقتصاد الوطني بعد توسيع صناعة السياحة الترفيهية ونمو تأثيرها على التنمية الاقتصادية من بين الاتجاهات ذات الأولوية لتنمية الاقتصاد العالمي.

ان عولمة السياحة والابحار فيها وفقاً للمبادئ الاقتصادية للسوق الحرة لها مضامين كبيرة بالنسبة للواقع الاجتماعي ولتغيير الواقع الاجتماعي مضامين سياسية بعيدة المدى فيما يتعلق بالهوية والتنشئة الاجتماعية<sup>(18)</sup>.

إضافة لذلك ان مفهوم العولمة لمكان الترفية والسياحة يتضمن التحكم في بيع الأماكن وخلق الخبرات وتسويقها، والمحصلة النهائية لراس المال العالمي الذي يتركز في الدول المتقدمة ويسيطر على السوق السياحي، يعني ان المقاصد السياحية التي لا تحقق اكبر عائد لرأس المال المستثمر في السياحة مصيرها التدهور<sup>(19)</sup>.

وتعد السياحة من أبرز وسائل العولمة وأدواتها؛ لان العولمة بجميع مكوناتها ومقوماتها وبرزها المقومات التكنولوجية والمعلوماتية استطاعت تقليص عاملي الزمن والمكان عبر اختصار الوقت واختزال الجغرافية، كذلك أصبحت السياحة أيسر وأسرع وأسهل من أي وقت مضى، إذساهمت من خلال سعيها لزيادة العلاقات الاقتصادية والتدفقات السياحية بين بلدان العالم مما زاد في تقدم القطاع السياحي<sup>(20)</sup>.

<sup>18)</sup> Daniel Santamaria, tourism demand and economic growth in Spain university koventry, king dom, 2018, p.2.

<sup>19)</sup> طارق عبد الفتاح الشريعي، تنمية المبيعات السياحية في ظل الازمة الاقتصادية العالمية، الطبعة الأولى، مصر، الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية، 2009، ص112-113.

<sup>20)</sup> السياحة والعولمة منشور على الرابط: <https://www.academia.edu.2017>

### ثالثاً: المخاطر العالمية وصناعة السياحة

يواجه المجتمع الدولي العديد من المخاطر والاتجاهات السياسية والاجتماعية والبيئية المعقدة والمتراعبة مثل التحضر وشيخوخة السكان والتدهور البيئي والاعتماد على الانترنت، ان هذه المخاطر إذا لم يتم تداركها وادارتها بشكل صحيح وبقيت على وتيرتها الحالية من الممكن ان تحديات كبيرة على المجتمع العالمي.

عرف المنتدى الاقتصادي العالمي في عام 2019 (الخطر العالمي) بأنه حدث او حالة غير مؤكدة يمكن في حالة حدوثها ان تسبب تأثيراً سلبياً كبيراً للعديد من الدول والصناعات خلال السنوات العشر القادمة ويمكن ان تؤثر هذه المخاطر على الافراد والشركات في جميع انحاء العالم من خلال التأثيرات الأمنية والصحية والبيئية والاقتصادية والتكنولوجية المحتملة علاوة على ذلك تعتبر المخاطر العالمية مخاطر نظامية مما يعني ان لديها التأثير على العالم بأسره<sup>(21)</sup>. ان هذه المخاطر ترتبط بالعديد من الاتجاهات العالمية بعواقبها غير المتوقعة التي تؤثر بشكل مباشر او غير مباشر على صناعة السياحة والتي يمكن ان تكون قوة دافعة في وجود او تقليل بعض المخاطر اعتماداً على حسن التخطيط والإدارة.

قام المنتدى الاقتصادي العالمي لعام 2019 من خلال الدراسات البحثية بفحص ثلاثين خطر عالمياً وصنّفها الى خمس فئات رئيسية والتي لها اثارها المباشرة وغير المباشرة على السياحة وهي: -

1. المخاطر الاقتصادية
2. المخاطر البيئية
3. المخاطر الجيوسياسية
4. المخاطر الاجتماعية
5. المخاطر التكنولوجية

### 1. المخاطر الاقتصادية العالمية والسياحة

حدد المنتدى الاقتصادي العالمي (GRR) لعام 2019، المخاطر الاقتصادية بمجموعة مخاطر اقتصادية عالمية كبرى منها التضخم، نقص البنية التحتية الحيوية، الازمات المالية في

<sup>21)</sup> Ali Asgary, Ali Ihsan ozdemir, Gobarisks Tourism in Turkey, York university, Ankra, 2019, p.1514.

الاقتصادات الرئيسية، ارتفاع معدلات البطالة الهيكلية او العمالة الناقصة، التجارة غير المشروعة، صدمة أسعار الطاقة الشديدة، قطاعات الأصول في اقتصاد كبير، كل هذه المخاطر لها اثار على القطاعات الاقتصادية المختلفة الا ان السياحة تتأثر بشكل فريد<sup>(22)</sup>.

وبالنسبة للتضخم سواء كان على المدى القصير او البعيد فانه في كل الأحوال يساهم في الانكماش الاقتصادي للمنطقة السياحية، وهذا يؤثر بالتأكيد سلباً على الاستثمار، كذلك ان الازمات العالمية كالأزمة المالية العالمية لعام (2008-2009) ساهمت وبشكل كبير في انخفاض عدد السياح الدوليين الى عدد من الدول كدول اسيا وأستراليا.

اما فيما يتعلق بفشل الشيخوخة والبنية التحتية للطاقة والنقل والاتصالات فتبرز آثارها على المدى القريب والبعيد على السياحة، وينطبق الحال على اعباء الديون التي تترتب على الدولة كنتيجة لظروف معينة تَمُر بها، مما يضطرها الى الاقتراض الخارجي وربما من مؤسسات دولية ذات شروط معينة مما يجعلها غير قادرة على تطوير القطاع السياحي وربما تساهم هذه الديون في التقليل من التدفقات السياحية.

تؤدي العمالة غير الهيكلية العالية الى خفض مشاركة السياحة بسبب انخفاض الانفاق المعيشي الكلي، بالإضافة الى تعرض قطاع السياحة لمخاطرة التجارة غير المشروعة في اشكال التدفقات المالية غير المشروعة مثل التهرب الضريبي، الجريمة المنظمة ويساهم الفساد في التأثير السلبي على السياحة ولذلك فان الدول التي تنخفض فيها نسبة الفساد وتتمتع باستدامة عالية أفضل وهي لبنة بناء السياحة المستدامة.

بما ان السياحة كثيفة الاستخدام للطاقة فهي معرضة وبشكل حساس لصدمة أسعار الطاقة لأنها تؤثر سلباً على الطلب على السلع والخدمات بما في ذلك الخدمات السياحية وتؤدي المعدلات المرتفعة التي لا يمكن السيطرة عليها دوراً رئيساً في فقدان الميزة التنافسية في السياحة كما فعلت مع نيوزيلندا وإيطاليا واسبانيا وتركيا والمملكة المتحدة وهونك كونغ والصين، على الرغم من ان شركات السياحة لديها بعض السيطرة على الأسعار، الا انها لا تمتلك سيطرة تذكر على معدلات التضخم، وفي الآونة الأخيرة شهدت الليرة التركية انخفاضاً بنسبة (35%) في قيمة عملتها لأسباب سياسية اثرت سلباً على قطاع السياحة.

## 2. المخاطر البيئية العالمية والسياحة

وبموجب ما طرحه المنتدى الاقتصادي العالمي (GRR) لعام 2019 فإن المخاطر البيئية تمثلت بخمسة مخاطر بيئية عالمية وهي الظواهر الجوية المتطرفة، فشل التخفيف والتكيف

<sup>22)</sup> Ali Asgary, Ali Ihsan ozdemir, op.cit, p.1516.



مع تغير المناخ، خسارة في التنوع البيولوجي وانهيار النظام الايكولوجي، الكوارث الطبيعية الكبرى الناتجة عن النشاط البشري.

ان التغيرات المناخية المتطرفة مثل الفيضانات والعواصف والارتفاع الشديد في درجة الحرارة وانخفاضها الشديد الذي يسبب موجات البرد لها اثار مدمرة على السياحة ومن الممكن ان تقلل من اهتمامات السياح؛ لان السياحة من اكثر القطاعات الاقتصادية حساسية للتأثيرات الحاصلة في التغير المناخي وبالتالي يمثل التغير المناخي تحدياً كبيراً للسياحة، ومن العوامل المحددة للطلب السياحي<sup>(23)</sup>، ويمثل فشل الاليات والتدابير للتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه خطراً كبيراً على صناعة السياحة.

اما فيما يتعلق بفقدان التنوع البيولوجي تساهم السياحة غير المخطط لها بآثار سلبية على هذا الجانب، وتعد السياحة البيئية جزءاً هاماً ومتزايداً تعتمد بشكل كبير على التنوع البيئي وخدماته للنظام البيئي، فقد أظهرت الدراسات الاضرار التي لحقت بالشعاب المرجانية وفقدان أنواع من النباتات والحيوانات نتيجة تنمية السياحة غير المنظمة وتقدر منظمة الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة (TUCN) ان حوالي (12-30%) من الأنواع المعروفة للكائنات الحية مهددة بخطر الانقراض<sup>(24)</sup> والسبب في فقدان التنوع البيولوجي هو السياحة والصيد غير المراقب (الصيد الجائر) وارتفاع مستوى الملوثات في البيئة المحيطة وتغيرات في المناخ العالمي.

وقد وضعت خطة التنمية المستدامة لعام 2030 التي وافقت عليها الدول والأعضاء البالغ عددها (193) دولة اطاراً طموحاً من الأهداف والغايات العالمية وغير القابلة للتجزئة للتغلب على مجموعة من التحديات المجتمعية العالمية، ويحتل التنوع البيولوجي والنظم الايكولوجية مكانة بارزة في العديد من أهداف التنمية المستدامة والغايات المرتبطة بها فقد أعدت خطة استراتيجية للتنوع البيولوجي لعام (2011-2020)<sup>(25)</sup>.

كما تؤثر احداث الكوارث الطبيعية الكارثية مثل الزلازل وتسونامي والثوران البركاني وحرائق الغابات والعواصف بشكل منتظم على قطاع السياحة اذ انها تلحق الضرر بالبيئة والمرافق ذات الصلة بالسياحة مثل الفنادق والموارد التي تمثل مواقع الجذب السياحي، وما يؤدي

<sup>(23)</sup> رشا أحمد خليل، التغيرات المناخية وتأثيرها على النشاط السياحي، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، مجلد 16، العدد 1، جامعة قناة السويس، 2019، ص125

<sup>(24)</sup> رشا أبو القاسم، مخاطر التنوع البيولوجي، 2020، منشور على

الرابط: <https://www.almrsal.com.2020>

<sup>(25)</sup> مجموعة البنك الدولي، منظمة الأغذية والزراعة، الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، 2020، منشور على الرابط: <https://www.cbd.int>

الى تدهور الوجهات السياحية عندما ينخفض الطلب على السياحة في المناطق المتضررة من الكوارث بالإضافة الى التراث الثقافي الذي يعد من بين القوى الدافعة لتنمية السياحة ونموها<sup>(26)</sup>.  
اما فيما يتعلق بالأضرار والكوارث البيئية الناتجة عن نشاط الانسان التدميري مثل انسكاب النفط والتلوث الاشعاعي وما الى ذلك من الممكن ان يؤثر بشدة على قطاع السياحة ففي عام 2010 تعرضت المناطق الساحلية لخليج المكسيك لتسرب كميات كبيرة من النفط في الساحل وادى الى تلوثها مما أثر سلباً على جاذبيتها للسياح وتضاءل السفر الى المناطق الملوثة كما ان التلوث الاشعاعي وتلوث الهواء يعد من المخاطر البيئية الرئيسية التي لها تأثير كبير على السياح وخاصة كبار السن من السكان لانهم اكثر عرضة لمخاطر التلوث واقل مناعة.

ومن الاثار البيئية للسياحة ممكن ان تتسبب في التلوث شأنها شأن أي صناعة أخرى مثل انبعاثات الهواء والضوضاء والنفايات الصلبة والقمامة واطلاقات الصرف الصحي والزيوت والمواد الكيماوية وحتى التلوث المعماري البصري، ويعد استنزاف الموارد الطبيعية مصدر قلق متزايد في المناطق التي تعاني من ندرة الموارد، وتشكل المناطق ذات التركيز العالي للأنشطة السياحية ومناطق الجذب الطبيعية مشكلة التخلص من النفايات وهي مشكلة خطيرة والتي تتسبب في تدهور المظهر المادي للمياه والشواطئ وتتسبب في نفوق الحيوانات البحرية<sup>(27)</sup>.

### 3. المخاطر الجيوسياسية العالمية والسياحة

على الرغم من ان الظواهر الجيوسياسية هي ظاهرة قديمة للغاية ويمكن تحديدها حتى فجر المبكر للحضارة الإنسانية فان فكرة المخاطر لاسيما المخاطر الجيوسياسية أصبحت اكثر حداثة حيث تم إدخالها في العقود التجارية للقرن الرابع عشر والتي نظمت النقل من البضائع عن طريق البحر في حال حدوث خطر محتمل، ولم يكن من الواضح اذ كان الخطر المحتمل مرتبطاً بعاصفة او من الممكن ان تنقلب السفينة أو تتعرض الى الهجوم من القرصنة لكن من المؤكد احتمال حدوث الخطر كان معروفاً وبالتالي تم افتراضه وتأمينه.

يعرف الاحتياطي الفيدرالي في الولايات المتحدة المخاطر الجيوسياسية على انه الخطر المرتبط بالحروب والاعمال الإرهابية والتوترات بين الدول التي تؤثر على المسار السلمي والطبيعي للعلاقات الدولية، وان المجال الدلالي الواسع التي استعمل فيه هذا المصطلح هو الجغرافية السياسية في السنوات الماضية والذي وُدّ قادراً معيناً من الارتباك في تحديد المخاطر

<sup>26)</sup> Meinhard Breiling, tourism supply chains and natural disasters, vienna university of technology, 2016, p.1.

<sup>27)</sup> نعيمى إيمان، التلوث البيئي كأحد عوائق تحقيق تنمية سياحية مستدامة، مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، مجلد 9، العدد 1، 2019، ص117-120، وينظر ايضاً التلوث الاشعاعي كأحد أخطر أنواع التلوث البيئي للمؤلفان خنشالي سلمى وبيطام احمد منشور على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz>.2022

الجيوسياسية سيما وقد استخدم هذا المصطلح في المقالات الصحفية وبشكل غير منطقي وغير مبرر، وان مصطلح الجغرافية السياسية يغطي مجموعة متنوعة من الاحداث مع مجموعة من الأسباب والاثار من الهجمات الإرهابية التي تغير المناخ<sup>(28)</sup>.

وهناك من يستبعد من تعريف المخاطر الجيوسياسية الظواهر المرتبطة بالأزمات الاقتصادية الكبرى مثل الازمة المالية العالمية لعام (2008-2009)، ازمة الديون في منطقة اليورو، الاحداث السياسية الديمقراطية الكبرى، خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، التغيرات المناخية، الحركات المتعلقة ببعض الحقوق المدنية.

وتحديد المخاطر الجيوسياسية من قبل الباحثين في هذا المجال بانها مخاطر السياسة الخارجية لدولة ما في التأثير او الازعاج للظواهر السياسية والاجتماعية المحلية في دولة ما او منطقة ما او حالات الصراع بين البلدان والمنظمات الدولية التي لها تأثير اقتصادي.

وهناك من الباحثين من يعرف المخاطر الجيوسياسية على انها نوع من المخاطر المستمدة من العوامل الجيوسياسية والتي تؤثر على الأنشطة والسلوكيات الاجتماعية والاقتصادية اذ نفهم من خلال العامل الجيوسياسي تجليات القوى للجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية بشرط تعظيمها حسب المنطقة الجغرافية والتي تتمثل بعوامل التوترات والأزمات والنزاعات.

ولقد اعتبر المنتدى الاقتصادي العالمي لعام 2018 ومجموعة زيورخ للتأمين 2018 وفق التقارير الواردة من كبرى الشركات والوكالات والهيئات الدولية مشيراً الى ان (75%) من المستثمرين الأمريكيين قلقين بشأن تأثير النزاعات العسكرية والدبلوماسية العالمية على مناخ الاستثمار الأمريكي في عام 2018.

ان المخاطر الجيوسياسية التي حددها المنتدى الاقتصادي العالمي لعام 2019 هي خمسة ومنها فشل الحوكمة الوطنية، فشل الحوكمة الإقليمية او العالمية، الهجمات واسعة النطاق ضد الإرهاب، انهيار الدولة، أسلحة الدمار الشامل وهي من المخاطر الجيوبولتيكية الرئيسية.

يتمثل فشل الحوكمة الوطنية بفشل سيادة القانون والفساد والمأزق السياسي وعدم الاستقرار السياسي على صناعة السياحة في جميع انحاء العالم من خلال تقليل او ضعف الطلب على السفر والوجهات السياحية كما ان عدم الاستقرار يؤثر سلباً على تنمية السياحة في الوجهات التراثية المدرجة في اليونسكو، إذ إنّ هذا العامل يقلل من وصول السائحين وبالتالي التقليل من عائدات السياحة، ولذلك نجد ان الحكومات غير الفاسدة تعزز القواعد واللوائح التي من شأنها

<sup>28)</sup> Chien chiang lee, Godwin olasehinde williams, Geopolitical risk and tourism, university Nanchang, China, 2020, p.28.

وضع الأطر القانونية لحماية السياح وصناعة السياحة سيما وان الفساد يعتبر من المخاطر الجسيمة المؤثرة على السياحة.

كما يمكن أن يؤدي الفساد الحكومي الى اضطرابات عامة واحتجاجات يمكن ان تؤثر على السياحة من خلال خلق مخاوف تتعلق بالسلامة، ويمكن لأشكال الفساد الأخرى مثل الاحتكارات التي يدعمها السياسيون الفاسدون ان تحد من دخول الشركات الصغيرة الى السوق<sup>(29)</sup>.

اما فشل الحوكمة الإقليمية والعالمية التي تمثل نفسها في عدم قدرة المؤسسات العالمية والإقليمية في حل القضايا الاقتصادية او الجيوسياسية التي تشكل خطراً وله اثاره السلبية على السياحة مثل خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، انسحاب الحكومة الامريكية من الاتفاقيات الدولية مثل بروتوكول كيوتو ومثل الاتفاق النووي مع ايران ويمكن توسيعها لتشمل المخاطر العالمية والسياحة حساسة للغاية للبيئة الأمنية العالمية، تمتلك العديد من المؤسسات الإقليمية والعالمية عنصراً هاماً للرحلات السياحية يعزز الامن والتعاون في قطاع السياحة بين الدول الأعضاء<sup>(30)</sup>.

تؤثر النزاعات بين الدول على الأنشطة السياحية في مناطق الصراع وتضر أيضاً بالبنية التحتية والتراث الثقافي وتقلل وتضعف من اهتمام المستثمرين بالاستثمار السياحي، إذ تعرضت العديد من الممتلكات الثقافية التي تعد أساسية للسياحة للهجوم والتدمير خلال النزاعات بين الدول والصراعات الاهلية من قبل الحكومات او المتمردين، ومن هذه الاحداث والنزاعات التوترات بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية بشأن الانتشار النووي، هجمات باريس الإرهابية 2015، ومقتل قائد إيراني على يد الولايات المتحدة والانتقام الإيراني السريع والتصعيد المستمر للصراع السوري، هذه التهديدات تؤثر سلباً على قطاع السياحة مما أدى الى خسائر في أسهم السياحة في اوربا وفي جميع انحاء العالم<sup>(31)</sup> فمثلاً كان للهجمات الإرهابية المتكررة اثار كبيرة مباشرة وغير مباشرة على السياحة في تركيا، فقد عملت على خفض السائحين الى (6) مليون سائح للسنوات (2009-2000) وشكل الانخفاض نسبة (30%) فقط للسائح الأوروبيين؛ لان الهجمات استهدفت البنية التحتية والمرافق والمعالم السياحية وهذه المخاطر الجيوسياسية اثرت على معظم الدول التي مرت بهكذا ظروف وكما يوضحها جدول (1).

<sup>29)</sup> Craig webster, stanislav Ivanov, Geopolitical drivers of future tourist flows, journal of tourism future, vol 1, no 1, 2015, p.3.

<sup>30)</sup> Ali Asgary, Ali Ihsan ozdemir, op.cit, p.1517.

<sup>31)</sup> Mudassar Hasan Et.Al, Geopolitical risk and tourism stocks of emerging economies, mliborn, Astrulia, 2020, p.2

جدول (1) تأثير المخاطر الجيوسياسية على التراث الثقافي السياحي في العالم (2001-2018)

العام	الدول	المعالم السياحية المدمرة (المدرجة على التراث العالمي لليونسكو)	حدث جيوسياسي
2001	أفغانستان باميان	تمثالان ضخمان لبوذا (35م-35م) 1500 سنة	سيطرة طالبان (انفجار)
2003	العراق	سرقة العديد من المواقع الاثرية	الغزو العسكري الأمريكي
2005	أرمينيا (جلفا)	المقبرة الارمينية في العصور الوسطى في (Nahice van exclava) في أراضي أذربيجان مع شواهد القبور الفريدة (خاشكارا)	الصراع الاذري- الأرمني
2011	البحرين عالي	جامع الشيعة (امير محمد بزنج) 400 سنة	الربيع العربي (الاعمال الانتفاضية الحكومية)
2013 2015	ليبيا	موقع قورينا القديم	الربيع العربي (حرب أهلية)
2014 2015	العراق الموصل	المواقع الاثرية القديمة، نمرود، الحضر، المصنوعات الاكديّة، سحق قلعة تايبا من القرون الوسطى، انقاض كرستيان ديربي مار إيليا، متحف الموصل للآثار	هجوم ما يسمى تنظيم الدولة الإسلامية شمال العراق (الاحتلال الداعشي)
2014	مصر (القاهرة)	متحف الفن الإسلامي	هجوم إرهابي
2015 2018	سوريا	تدمير، مركز حلب التاريخي (30%) المركز التاريخي بدمشق، بصرى، معبد عين، عفرين، ماحي جدا لا يقدر بثمن، المصنوعات اليدوية غير المعروفة	داعش، الحرب الاهلية في سوريا، التوغلات التركية في شمال سوريا

Narges vazin Et.Al, The study of Effect of tourism Development on strength ening, irans national power, isfuhān, peerfevie wed, vol3, no4, 2020, p.4.

يظهر من الجدول اعلاه ان اكثر دولة تضرر موروثها الثقافي هي سوريا اذ تضاعف تآكل التراث الثقافي والسياحي ذي القيمة التي لا تقدر بثمن من خلال تدمير البنية التحتية للسياحة وتقليل التدفق السياحي الى الصفر بعد ان كان عدد السواح (4 و 5) مليون عام 2008 والى (8.5) مليون في عام 2010.

اما فيما يتعلق بانهيار الدولة المتمثل اما على شكل صراع أهلي او انقلاب عسكري او هشاشة الدولة (الدولة الفاشلة) فهي مخاطر أخرى مهمة تهدد السياحة على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية فمثلاً مزيج الاضطرابات السياسية والانقلابات العسكرية وأزمة الدولة التايلندية خلال الفترة (2007-2009) اثرت سلباً بشكل كبير على صناعة السياحة في تايلندا وسببت في انخفاض عدد السائحين الوافدين وكذا الحال للبنان وسريلانكا وكولومبيا<sup>(32)</sup>.

اما أسلحة الدمار الشامل هي الخطر الخامس ضمن هذه الفئة وتتمثل في نشر النفايات والمواد النووية والبيولوجية والاشعاعية، وربما تسبب أزمات ودمار كبيرين حسب رأي المنتدى الاقتصادي العالمي لعام 2019 مثلما استخدمت الولايات المتحدة الامريكية في اليابان في الحرب العالمية الثانية وغيرها من الحوادث الصناعية التي تنطوي على مواد سُميَّة وهذه ممكن ان تدمر السياحة لفترة زمنية طويلة.

#### 4. المخاطر المجتمعية العالمية والسياحة

حدد المنتدى الاقتصادي العالمي لعام 2019 المخاطر المجتمعية العالمية المؤثرة على السياحة مجموعة من العناصر منها فشل التخطيط الحضري، الازمات الغذائية، الهجرة غير الطوعية او القسرية على نطاق واسع، عدم الاستقرار الاجتماعي العميق، الانتشار السريع والواسع للأمراض المعدية، أزمات المياه هذه المخاطر الستة التي تتجلى على شكل مدن سيئة بسبب فشل التخطيط والزحف العمراني وارتباطها بالبنية التحتية الضعيفة تخلق تحديات اجتماعية وبيئية وصحية وهي في الوقت نفسه تمثل خطر عالمي له اثار واضحة على السياحة، لان التخطيط الحضري والتنمية السياحية بينهما ترابط قوي، لان قصور أوجه التخطيط الحضري يؤدي الى انشاء مجتمعات حضرية غير جاذبة للسكان والسياح<sup>(33)</sup>.

كما ان نقص المساحات الخضراء المفتوحة وعدم وجود وسائل نقل حضرية فعالة تهدد النمو المستدام والمتوازن للسياحة؛ لأنها لا تراعي الاحتياجات التي يتطلبها السكان والسياح، لذلك يجب ان تكون السياحة الحضرية مترابطة مع التخطيط الحضري والإدارة والحكومة.

اما أزمات الغذاء والتي تشكل خطراً عالمياً من الممكن ان يُؤثر على السياحة؛ لان السياحة تضيف ضغوط إضافية على الموارد البيئية والزراعية في المجتمعات المستقبلية للسياح من خلال زيادة الطلب على الغذاء، وابطس مثال على ذلك جزر البحر الكاريبي الصغيرة والتي حولت كثير من المساحات الزراعية الى أنشطة سياحية.

<sup>32)</sup> Craig webster and staniatav Ivanov, exporter sources, p.3-5

<sup>33)</sup> Mary Mostafanezhad Et.Al, Geopolitical anxieties of tourism, university hwai, 2020, p.183.

اما عدم الاستقرار الاجتماعي العميق مثل انتشار اعمال الشغب في الشوارع، المظاهرات الطويلة المستمرة وهي أدوات لعدم الاستقرار الاجتماعي وتؤثر على السياحة باعتبارها خطراً عالمياً ويضاف الى عدم الاستقرار الاجتماعي الامراض المعدية والابوئة العالمية الحادة والقاتلة للجنس البشري مثل جائحة المتلازمة التنفسية الحادة (سارس عام 2003) وانفلونزا الطيور (2009) فايروس ايبولا (2014-2015) في افريقيا و فايروس نقص المناعة البشرية والتي اضررت جميعها بسمعة صناعة السياحة وكان اخرها جائحة كورونا بين (2019-2022) والتي أدت الى ضعف الطلب السياحي في العالم<sup>(34)</sup> اذ ساهمت في كساد الاقتصاد العالمي حيث اغلاق المطارات والحدود والسفر والتنقل وحظر التجوال في بعض المدن، وطبقاً لمنظمة التجارة والتنمية التابعة للأمم المتحدة (UNCTAD) ، ان خسارة الاقتصاد العالمي حوالي تريلون دولار امريكي وان يتراجع النمو العالمي الى اقل من (2.5%) وان تدخل مجموعة كبيرة من الدول في موجة كساد إضافة الى الخسائر البشرية التي ذهبت ضحية هذه الجائحة.

اما الهجرة القسرية والمنتشرة في العالم بشكل واسع وهو خطر عالمي ظهر نتيجة للنزاعات والحروب والكوارث الطبيعية وغيرها، ومن اثارها عواقب اقتصادية واجتماعية وسياسية قصيرة وطويلة الأمد على الدول المستقبلية للسياح، خاصة الدول التي ليس لها قدرات اقتصادية لاستيعاب السكان الوافدين وبالتالي في حال توطينهم يشكلون ضغطاً على السكان والموارد وعلى قطاع السياحة بشكل مباشر من خلال الزيادة المحتملة في تكاليف الإقامة نتيجة لارتفاع الأسعار.

اما المخاطر التي لها اثار ضخمة على السياحة فهي أزمات الغذاء؛ لانها تولد طلباً على المياه بنسبة أقل من (1%) لان السياحة تعتمد على المياه ويؤدي نقصها في الدول المستقبلية للسياح الى الضغط على موارد المياه وخاصة تلك الدول التي تعاني من عجز مائي، ومن الممكن ان تؤدي التنمية المكثفة والسياحة الفاخرة الى تفاقم هذه الازمة والمخاطر، وبدون إدارة مناسبة لموارد المياه سيزداد هذا الخطر مع التغيرات المناخية الحاصلة<sup>(35)</sup>.

يتوقع ان يعاني (345.2) مليون شخص من انعدام الامن الغذائي أي أكثر من ضعف العدد في عام 2020 وبزيادته المستقبلية تشكل خطراً كبيراً وعليه يجب اعداد برامج

<sup>34</sup> هاني عبد اللطيف، اثار كورونا الاقتصادية، مركز الجزيرة للدراسات، 2020، منشور على الرابط:

<https://www.studies@aljazeera.net>

<sup>35</sup> منظمة التعاون الإسلامي، أزمة الغذاء العالمية وتأثيرها على الامن الغذائي في منظمة المؤتمر الإسلامي،

2011، منشور على الرابط: <https://www.sesric.org>

واستراتيجيات محلية وإقليمية ودولية للحد من هذه المخاطر والتي اثرت ولا زالت تؤثر سلباً على السياحة.

## 5. المخاطر التكنولوجية العالمية والسياحة

السياحة مثلما هي صناعة فأنها ترتبط بالتكنولوجيا شأنها شأن الصناعات الأخرى وتتمثل المخاطر التكنولوجية التي اقرها المنتدى الاقتصادي العالمي 2019 بالعواقب السلبية للتقدم التكنولوجي، انهيار البنية التحتية للمعلومات والشبكات، انهيار البنية التحتية للمعلومات الحرجة، الهجمات الالكترونية واسعة النطاق، الحوادث الهائلة للاحتيال، سرقة البيانات وقد عدّها المنتدى بانها مخاطر عالمية كبرى ولها اثار سلبية محتملة مقصودة او غير مقصودة ممكن ان تسبب اضرار سكانية وبيئية واقتصادية سيما وان التكنولوجيا في تزايد مستمر ومنها تطور الذكاء الاصطناعي والهندسة الجيولوجية والبيولوجية<sup>(36)</sup>.

السياح يعتمدون وبشكل متزايد على تكنولوجيا المعلومات وحتى صناعة السياحة لا زالت تعتمد بشكل كبير عليها خاصة في المعاملات السياحية من خلال البنية التحتية والشبكات العالمية للمعلومات سيما وان الاتجاهات العالمية أصبحت اغلبها باتجاه السياحة الالكترونية من إدارة وتطوير وتسويق المنتجات والوجهات السياحية اذ زادت من كفاءة السياحة وتوسيع نطاق الوصول الى الأسواق السياحية وان أي خلل او ضعف للشبكات المعلوماتية وبنيتها التحتية يؤثر سلباً على السياح والشركات المرتبطة بالسياحة.

أن الهجمات الالكترونية واسعة النطاق تعيق السياحة ايضاً، لان سوق السياحة يدار في الفضاء الالكتروني وان هذه الهجمات تعمل على تعطيل الشبكات المالية وشبكات الطاقة والنقل كانت حماية من التهديدات والمخاطر السيبرانية وستظل تمثل تحدياً كبيراً لصناعة السياحة<sup>(37)</sup>.

اما فيما يتعلق بالاحتيال والسرقة بشكل غير مشروع للبيانات الخاصة الرسمية وغير الرسمية والى مستوى غير مسبوق لتحقيق مكاسب مالية، ومن الممكن ان تستخدم هذه البيانات المسروقة للحجوم على المواقع السياحية إذ تشكل مخاطر لسلسلة توريد خدمات السياحة الالكترونية، ولا بد للدول والحكومات وأصحاب المصلحة إيجاد إجراءات فورية للحد من هذه الظاهرة.

اما البلدان التي لديها أكبر قدر من البيانات عبر الحدود والتي تقدر بـ (مليون ميكابايت في الثانية) عام 2019 هي كالاتي<sup>(38)</sup>:-

<sup>(36)</sup> وسن مجيد غالب، الامن المعلوماتي السيبراني، مركز البيان للدراسات والتخطيط، المانيا، برلين، 2016، ص4.

<sup>(37)</sup> أسامة حسام الدين، اساسيات الامن السيبراني، اكااديمية سيسكو، جامعة طيبة، السعودية، 2017، ص10.



الصين (111) والولايات المتحدة (60) والمملكة المتحدة (51.22)، الهند (32.97)، سنغافورة (8.11)، البرازيل (8.3)، فيتنام (7.99)، روسيا (7.57)، ألمانيا (7.27)، فرنسا (5.53)، اليابان (5.11).

يبدأ حساب البيانات العالمية بمنافسة استراتيجية بين الولايات المتحدة والصين التي تعتمد على البيانات والذكاء الاصطناعي التي تشكل قلق للحكومات الأخرى بشأن من يمكنه الوصول الى بيانات مواطنيها، وان خطر تفاقم الضرر متزايد اذ أصبحت السلطات في جميع انحاء العالم منشغلة بشكل متزايد خوفاً من وقوع بياناتها في ايدي خصوم يمكنهم استخدامها لتحسين خوارزميات الذكاء الاصطناعي الخاصة بهم او التأثير على الراي العام او الابتزاز.

### رابعاً: نشأة السياحة وتطورها

ان الظاهرة السياحية قديمة قدم الانسان وتطورت مع تطوره اذ انها حتمت على الانسان الانتقال من مكان الى اخر لأغراض متعددة اما بهدف التجارة او لأجل المعرفة او المتعة والمشاهدة او لأسباب دينية او لأسباب تتعلق بطبيعة الانسان في الصحراء التنقل وراء الماء والعشب وفي كل الأحوال كان المسافر يقطع مسافات طويلة وضمن طرق محفوفة بالمخاطر. ومثلما كانت السياحة بسيطة في مظاهرها واسبابها ووسائلها وأهدافها الا إنها تطورت عبر عصور مختلفة لتصبح علماً له أسسه وقواعده وتأثيراته المباشرة وغير المباشرة على الانسان وحياته، كما تنوعت واصبحت ظاهرة مركبة تتداخل فيها مجموعة من الظواهر الجغرافية سواء الطبيعية منها او البشرية ومجموعة أخرى من العلوم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية شكلت في مجملها مورداً اقتصادياً مهماً يرفد كثير من اقتصاديات الدول التي تعتمد اما بشكل كلي أو جزئي في دخلها القومي والذي ينعكس بدوره على الدخل الفردي والتنمية والتنمية المستدامة وعلى ميزان المدفوعات وعلى النقل وكل القطاعات الأخرى ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بهذا العنصر الحيوي.

وقد قُسمت السياحة من حيث تطورها على ثلاثة مراحل وهي: -

1- السياحة في العصور القديمة: -

<sup>38</sup> ) Ian Bremmer, cliff kup chan, top risks(2021), Eurasia group, 2022, p.13.

وتبدأ هذه المرحلة في الالف الخامس قبل الميلاد وتنتهي بسقوط الدولة الرومانية في نهاية القرن الرابع<sup>(39)</sup>.

تميزت هذه المرحلة بان دوافع السفر قد تمثلت بدوافع تجارية ودينية وحب الاستطلاع والمتعة والرياضة وبدافع الهجرة.

ان ظهور طرق التجارة وتحسن وسائل النقل البري والبحري شجعت على الرحلة والانتقال خاصة عند شعوب العصور القديمة ذات الحضارات الكبرى ومنهم الفينيقيين واليونان والرومان بسبب كثرة اعيادهم الدينية المتمثلة بالمعابد الفرعونية واليهودية والمسيحية واخيراً الإسلامية المتمثلة بزيارة الأماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة والقدس الشريف<sup>(40)</sup>، وكذلك المناسبات الخاصة بالرياضة والرقص واستشفائهم بالمياه المعدنية وغيرها.

وكانت رحلات الفينيقيين تجارية ثم أصبحت توسعية واستكشافية حيث كانوا يجوبون البحر المتوسط والبحر الأحمر والبحر الأسود وذهبوا بعيداً باتجاه الشاطئ الغربي لأفريقيا.

أما الاغريق فقد تميزوا برحلاتهم وتنقلاتهم البحرية والبرية وزاروا بلداناً كثيرة في العالم القديم ودونوا ملاحظاتهم الجغرافية مستخدمين الحيوانات والقوارب والسير على الاقدام.

وشكلت الألعاب الأولمبية عامل جذب سياحي كبير لما تضمنته □ من عروض ومهرجانات رياضية وفنية، وأقيمت المباني الرياضية مثل " الجمنازيوم<sup>(\*)</sup> والمبيودروم " أو الباليسترا<sup>(\*)</sup> والتي تعتبر حالياً من اهم مراكز الجذب عالمياً<sup>(41)</sup>.

اما عند قيام الإمبراطورية الاغريقية فقد نشطت حركة السياحة واتسعت وساعدها في ذلك الاستقرار السياسي واستتباب الامن، وشهدت نهضة عمرانية تمثلت بشق الطرق واستخدام السفن الشراعية والخيول والعربات.

ان تنظيم الرومان لحياتهم من حيث أوقات العمل والاجازات والعطل ساهم في زيادة رحلاتهم نحو شاطئ البحر وزيارة المعابد والاهرامات ومشاهدة النشاطات الرياضية والفنية

<sup>39</sup> نعيم الظاهر، سراب الياس، مبادئ السياحة، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007، ص19.

<sup>40</sup> شوقي السيد محمد دابي، المدخل الى جغرافية السياحة، جامعة قناة السويس، 2019، ص29.  
\* الجمنازيوم (Gymnasium): وهو مصطلح لاتيني يوناني يقصد به البناية المعدة لممارسة مختلف الألعاب الرياضية، وقد حرصت كل مدينة من مدنهم ان يكون فيها جمنازيوم واحد على الأقل وكانت الدولة تبنيه على نفقتها.

\* الباليسترا: هي ابنية شيدها الاغريق لمزاولة المصارعة وكانت جزءاً تابعاً الى الجمنازيوم ويمارس فيها المصارعة.

<sup>41</sup> فضل أحمد يونس، الجغرافيا السياحية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1993، ص12.

والثقافية ومواسم الأعياد وغيرها، وبسقوط الإمبراطورية الرومانية اضطربت الحركة السياحية وخاصة في أوروبا ومرت بمرحلة الركود.

## 2- مرحلة العصور الوسطى: -

تبدأ هذه المرحلة بسقوط الإمبراطورية الرومانية (395) حتى القرن التاسع عشر الميلادي إذ كانت الإمبراطورية الرومانية مركز الإشعاع الفكري والحضاري والتجاري وكان لها دور في تطوير حركة الاسفار في العالم آنذاك وبعد سقوطها انتقلت التجارة الى الدولة البيزنطية بوصفها مركزاً مهماً للتجارة إذ كان التجار يأتون من جميع الجنسيات من روما وبلغاريا وبلاد فارس وبلاد الروس الى بيزنطة<sup>(42)</sup>.

وكان دور أوروبا محدوداً في حركة الاسفار، وبرزت الدول العربية حيث أصبحت مركز للإشعاع الفكري والتطور العلمي في الفترة بين القرن الثامن والقرن الرابع عشر الميلادي، وكان عامل الترحال وحب الاستكشاف سبباً في ظهور العديد من الرحالة الذين قاموا بوضع الخرائط الجغرافية للبلدان التي زاروها ومنهم ابن بطوطة وابن جبير والسعودي والبلاذري والبيروني وغيرهم، الذين يعتبرون من اكبر الرحالة بين الشعوب برحلاتهم الطويلة بين البحرية والقارية، فتزايد نشاط الترحال مع امتداد الدولة العربية الإسلامية بين شبه القارة الهندية في الشرق وشمالى افريقيا وجنوب أوروبا حتى حدود فرنسا في الغرب، وتجاوزت الرحلات العربية حدود الدولة الإسلامية حتى بلغت الصين وبلاد شيلا (كوريا) وبلاد الواق واق (اليابان) في الشرق وغربي افريقيا (بحر الظلمات<sup>(\*)</sup>) في الغرب كما وصلوا سيبيريا التي سموها العرب ببلاد الظلمه<sup>(43)</sup>.

كما لا ننسى ان الدافع التجاري كان عاملاً مساهماً في حركة السفر والتنقل مع دافع طلب العلم وغيرها.

ان حدوث الثورة الصناعية في منتصف القرن الثامن الميلادي والتي استمرت حتى نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945، قد رافقها تقدم في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية مع تقدم وسائل النقل وارتفاع مستوى الدخل لبعض الطبقات إذ ساهم في تنشيط الرحلات السياحية الخاصة بالمعرفة والاستشفاء والاستجمام وخاصة في فرنسا وبريطانيا

<sup>(42)</sup> نعيم الظاهر، سراب الياس، مصدر سابق، ص16.

\* (بحر الظلمات: بحر الظلمات او المحيط الأطلسي سمي بهذا الاسم كما يشير اليه ابن خلدون بسبب انه يبدو مظلماً لقلة الضوء الواصل من الشمس اليه.

<sup>(43)</sup> رياض المسعودي، سمير خليل شمطو، دراسات في جغرافية السياحة، دار الأيام، عمان، 2015، ص29.

وألمانيا وروسيا وغيرها من الدول التي أقتصرت فيها السياحة على طبقة النبلاء والاثرياء التي تتمتع بالإضافة الى الغنى وجود وقت الفراغ الذي شكل أحد عناصر العملية السياحية.

ومن اهم الآثار التي نتجت عن الثورة الصناعية هو التطور الذي حصل في النقل ومنها السكك الحديدية وتطورت معها نقل المواد والسلع ونقل المسافرين.

كذلك ساهمت الثورة الصناعية في زيادة أهمية القطاع الصناعي وما ترتب عليه من نمو اقتصادي أدى الى ارتفاع في مستوى الدخل القومي والفردى، وفتح مجالاً لظهور المشاريع الصناعية التي استقطبت الايدي العاملة وما رافقها نمو وزيادة في حجم السكان مع زيادة في الهجرة الداخلية من الريف الى المدينة<sup>(44)</sup>.

كل هذه العوامل وغيرها ساهمت في زيادة شعور الدولة بأهمية السفر والسياحة التي شكلت أحد الموارد الاقتصادية؛ ولذلك وضعت القوانين التي تنظم السفر من حيث تقييد الهجرة وتنظيم إقامة الأجانب ومنع التهريب وتحديد جوازات السفر والتأشيرات وغيرها.

### 3- مرحلة العصر الحديث: -

أطلق على هذه المرحلة بعصر الثورة السياحية أو بعصر السياحة الجماعية والتي بدأت بعد الحرب العالمية الثانية وحتى الوقت الحاضر، إذ تزايدت أهميتها وأخذت تتبلور بصورة واضحة في أوروبا بالذات حيث ظهرت أنواع سياحية وأقاليم سياحية جديدة، وشكل إقليم الريفيرا في فرنسا نموذجاً للسياحة البحرية واقاليم الالب في النمسا وسويسرا نموذجاً للسياحة الجبلية.

ان النمو الحاصل في اقتصاديات الدول ساهم في ارتفاع مستوى دخول الافراد وخاصة في أوروبا وأمريكا الشمالية والذي ساهم في الزيادة المضطردة لحجم السكان مع التطور الكبير في وسائل النقل والاتصالات، وخاصة النقل الجوي واستقرار العلاقات بين الدول وتطورها فقد كان من العوامل التي شجعت السفر وأدت الى تنوع دوافعه، أضف لذلك انها قسّمت السياحة على اقسام وأنواع كالسياحة الترفيهية والاستجمام والاصطياف والسياحة الاقتصادية والثقافية والسياسية وغيرها<sup>45</sup>.

وتميزت حركة السياحة في هذه المرحلة بالعالمية وتميزت بعدد من الخصائص ومنها الرحلات السياحية الجماعية، وظهور او نشوء المنتجعات والمخيمات والقرى

<sup>44</sup> طارق عبد الفتاح الشريعي، مصدر سابق، ص9.

<sup>45</sup> محمد فريد عبد الله، التخطيط السياحي وفاق التنمية المستدامة، الطبعة الأولى، دار المواسم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2006، ص42.

السياحية وارتفاع اعداد السياح بصورة كبيرة، وارتفاع مدخلات صناعة السياحة وعوائدها غير المنظورة في كثير من الدول<sup>(46)</sup>.

وقد ساعد الاتساع المعرفي والتباين الإقليمي والثقافي والعلمي بين الافراد في تعدد الأنشطة السياحية، وقد ارتبط التطور السياحي في العالم بثلاثة معطيات هي قوة الدخل ووقت الفراغ ورغبة الانسان في الترويح.

### مفهوم السياحة:

كانت هناك بعض المحاولات لتعريف السياحة عام 1811هـ كظاهرة مستقلة لها مقوماتها وخصائصها الجغرافية، لكن هذا المفهوم تطور وتبلور في ثمانينات القرن التاسع عشر، واغلب التعاريف والمفاهيم اتفقت على ان السياحة ظاهرة تتزايد لها الحاجة كلما تقدم الزمن وتطور وهذا التقدم والتطور فرض على الانسان البحث عن الراحة والاستجمام والاحساس بجمال البيئة الجغرافية التي تحوي على مختلف المعالم السياحية منها ما هو من صنع الخالق جل □ وعلا، ومنه ما هو من صنع الانسان الذي ارتبط نشاطه بجملة من العمليات والنشاطات الساندة كالنقل والخدمات والفندقة وغيرها.

وكلمة (Tourism) وتعني السياحة ظهر هذا المفهوم لأول مرة في إنكلترا في القرن التاسع عشر وكلمة (Tourist) للدلالة على السائح من النبلاء الإنكليز الى البر الأوروبي، ثم انتقل هذا المفهوم الى فرنسا وباقي الدول الأوروبية ليعبر عن كل شخص يسافر بهدف الاستجمام او التعلم او الاستشفاء.

والسياحة في لغة العرب مصدر ساح يسيح سوحاً وسيحاناً: إذا جرى الماء على الأرض، ويقال ساح في الأرض يسيح سياحةً وسيوحاً وسيحاً وسيحاناً أي ذهب، والسياحة: الذهاب في الأرض للعبادة والترهب<sup>(47)</sup>.

وفي رأي أبي الفرج الاصفهاني للفعل ساح (فقصد الساحة المكان الواسع ومنه ساحة الدار قال تعالى ﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ﴾ والسائح الماء الدائم الجريه في ساحة وساح فلان في الأرض، مرّ مر السائح قال تعالى ﴿فَسَيِّحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ ورجل سائح في الأرض<sup>(48)</sup>، وفي رأي ابن منظور لقوله تعالى ﴿فَسَيِّرُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ فسيروا في

<sup>46</sup> شوقي السيد محمد دابي، مصدر سابق، ص 31.

<sup>47</sup> عزوزي خديجة، بلاييه ربيع، التنمية السياحية المستدامة، الطبعة الأولى، دار الوفاء للطباعة والنشر، ليبيا، 2019، ص 15.

<sup>48</sup> أبي فرج الاصفهاني، المفردات في غريب القران، تحقيق محمد سعيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، 2009، منشور على الرابط <https://www.islamicbook.com>

الأرض مقبلين مدبرين أي امنين غير خائفين من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ويقول ساح فلان في الأرض يسيحُ سيوحاً وسيحاناً<sup>(49)</sup>.

وتشير معظم القواميس مثل قاموس أكسفورد وقاموس ويبستر بان السياحة ترتبط بالشخص أي السائح الذي يبدأ رحلته من مكان أقامته (المنزل) الى مكان اخر وخلال رحلته يزور عدة أماكن ومن ثم يعود مرة أخرى الى محل اقامته ويحقق من خلال هذه الرحلة العمل والترفيه والتعليم.

تعددت المحاولات لإعطاء السياحة تعريفاً موحداً وقد يكون شاملاً الا انها اختلفت فيما بينها بسبب اختلاف الفترة الزمنية وباختلاف الزاوية التي ينظر اليها كأن تكون اجتماعية او اقتصادية او حضارية او سياسية والذي بدوره أدى الى الاختلاف في الأنماط السياحية مع الاختلاف في المعايير المعتمدة في تحديد هذا النمط أو غيره من الأنماط السياحية.

فقد عرفها العالم الألماني جوير فرويلر (Guyer Freuler) عام 1905 بانها ظاهرة عصرية تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغير الجو والاحساس بجمال الطبيعة وتذوقها والشعور بالبهجة والمتعة بالإقامة في مناطق لها طبيعتها وهي ثمرة تقدم وسائل النقل<sup>(50)</sup>.

ومما يؤخذ على هذا التعريف اهماله للجوانب والاثار الاقتصادية الناتجة عن النشاط السياحي، إذ إنه يركز على الجوانب الاجتماعية لظاهرة السياحة.

أما من وجهة النظر الاقتصادية فقد عرفها العالم النمساوي هيرمان فوشوليرون (Herman Von Scholleron) عام 1910 هي كل العمليات المتداخلة وخصوصاً الاقتصادية المتعلقة بدخول الأجانب واقامتهم المؤقتة وانتشارهم داخل حدود منطقة معينة او دولة معينة<sup>(51)</sup>.

ويؤكد الاقتصاديون في السياحة على مفهومي العرض والطلب السياحي، وما يتعلق بمستوى دخل السائح وانفاقه مقابل سلع مادية ومعنوية معروضة من قبل الهيئات السياحية وان السياحة صناعة لها مقوماتها وخصائصها ومتطلباتها.

وفي عام 1943 ظهر كتاب بعنوان (النظرية العامة للسياحة) للكاتبين هونزكر وكرافت (Hunziker and Kraft) حيث توصلوا الى تعريف للسياحة على أنه تشمل كل الروابط

<sup>49</sup> ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، 2007، ص126، منشور على الرابط: <https://www.noor-Book.com>

<sup>50</sup> يحيى سعدي، سليم العمراوي، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد36، 2013، ص97، منشور على الرابط: <https://www.iasj.net>

<sup>51</sup> عزوزي خديجة، بلايليه ربيع، مصدر سابق، ص17.

والتأثير للظواهر الطبيعية والعلاقات المادية وغير المادية التي تنطبق على حقيقة الإقامة المؤقتة للسائحين، وذكر أن السياحة هي المجموع الكلي للعلاقات والظواهر التي تنتج عن إقامة السائحين شريطة ان لا تؤدي الى إقامة دائمة أو ممارسة أي نوع من أنواع العمل سواء كان عملاً دائماً أو مؤقتاً<sup>(52)</sup>.

واستمرت المحاولات في تحديد وتعريف واضح للسياحة من قبل لجنة خبراء السياحة في عصبة الأمم المتحدة عام 1947 وكان هدفها تحديد لفظة السائح وليس السياحة كمفهوم وتعريف، واعتبرت السائح هو من يسافر لأجل المتعة او الاعمال التجارية والرحلات البحرية او لأسباب صحية أو لحضور اجتماعات تمثل الجوانب السياسية او العلمية او الرياضية او لأسباب خاصة وبشرط أن لا تؤدي الى إقامة دائمة<sup>(53)</sup>.

وعادت لجنة خبراء السياحة في عام 1963 من خلال المؤتمر الدولي التابع لها بتعريف السائح بأنه □ من يقوم بزيارة لدولة أجنبية لمدة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن ثلاثة أشهر ولاغراض سياحية وما عدا ذلك لا يعتبر سائحاً.

أما منظمة السياحة العالمية (WTO) فقد صاغت تعريفاً للسياحة عام 1991 " بأنها مجموع الأنشطة التي يمارسها الفرد المسافر الى مكان معين خارج مكان اقامته أو بيئته المعتادة ولفترة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن سنة لتحقيق غرض معين يمارس فيه نشاط معين في مكان الزيارة (المقصد السياحي) "<sup>(54)</sup>.

ويعتبر القرن العشرين قرن التحولات في مفاهيم السياحة والجغرافية السياحية وكان على يد كرسنالر 1955 إذ قام بتحليل نمط التوزيع المكاني للمواقع السياحية وأدخل مفهوم المواقع السياحية، واعتبر أن السياحة سمة جغرافية تتلخص بالموقع الهامشي للاماكن والمناطق السياحية بالنسبة للمراكز والتجمعات السكنية والمظاهر العمرانية وادخل العوامل الطبيعية والحضارية والتاريخية والنقل والمواصلات كعوامل محددة للنمط السياحي<sup>(55)</sup>.

وتتناول جغرافية السياحة جوانب عدة منها ما يخص السّياح وعلاقتهم وتفاعلهم مع البيئة والتوزيع الأمثل للمواقع والمنشآت السياحية، ومنهم من يعرفها: بأنها العلم الذي يتناول دراسة

<sup>52</sup> محمد مرسي الحريري، جغرافية السياحة، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2016، ص18.

<sup>53</sup> محمد عبد الفتاح وآخرون، الجغرافية السياحية، جامعة عين شمس، المكتب الجامعي الحديث، 2009، ص75.

<sup>54</sup> محمد فتحي، بكير محمد، جغرافية السياحة والترويج، جامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2019، ص13.

<sup>55</sup> إبراهيم خليل بظاظو، الجغرافية والمعالم السياحية، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ص44-45.

المجتمعات المحلية وبيئات المواقع السياحية وما ينتج عنها من تأثيرات في المجالات البيئية وتحليل العلاقات المكانية المتبادلة بين أماكن العرض والطلب السياحي، ومدى تأثير السياحة على والاقتصادية والاجتماعية والثقافية<sup>(56)</sup>.

أما حياة السياحة في العراق فقد عرفت السياحة بانها (كل الأنشطة التي يؤديها الأشخاص اثناء رحلاتهم والإقامة خارج بيئتهم المعتادة لمدة تقل عن سنة ولأغراض ترفيهية، الاعمال التجارية، الزيارة الدينية، دورات تدريبية، علاج أو زيارة أقارب أو أصدقاء ولأسباب أخرى)<sup>(57)</sup>.

أما الباحث فيعرفها بانها نشاط يكون الغرض منه اولاً البحث عن الترفيه والمتعة والاستجمام وان تعددت الأغراض التي يروم الانسان الحصول عليها ولمدة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن سنة، ولها مردودات وتأثيرات اقتصادية واجتماعية وسياسية الإيجابية منها او السلبية.

وترتبط بالسياحة بعض من المفاهيم ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بالنشاط السياحي وهي كالتالي وهي جزء من مكونات السياحة: -

#### 1. السائح (The Tourist):

هو أي شخص يزور دولة أو جهة أو مكان غير الإمكان التي تقع داخل محل اقامته طلباً لإشباع حاجات نفسية وروحية من اجل تجديد نشاطه او توسيع معارفه وغيرها من الحاجات التي يسعى لإشباعها من خلال قيامه بالرحلة السياحية ولمدة لا تقل عن 24 ساعة.

فهناك من يقسمه الى سائح داخلي (domestic tourist) وسائح دولي (international tourist)<sup>(58)</sup>.

اما الأشخاص الذين لا ينطبق عليهم تعريف السائح هم<sup>(59)</sup>.

- افراد القوات المسلحة الأجنبية.
- أعضاء الهيئات الدبلوماسية.
- أصحاب عقود العمل.
- اللاجئين السياسيون أو أصحاب الإقامة الدائمة.
- الأشخاص المقيمون عند الحدود ويعملون في أراضي دولة أخرى.
- المسافرون العابرون (الترانزيت، طاقم الطائرة، الباخرة، القاطرة الشاحنة).

#### 2. الترويح (Recreation):

<sup>56</sup> شوقي السيد محمد دابي، مصدر سابق، ص14.

<sup>57</sup> وزارة التجارة، مديرية إحصاءات التجارة، مسح الانفاق السياحي لسنة 2019-2020، ص2.

<sup>58</sup> محمد صبحي عبد الحكيم، حمدي احمد الدين، جغرافية السياحة، مكتبة الانجلو المصرية، مطبعة محمد عبد الكريم حسان، 2009، ص9.

<sup>59</sup> (نعيم الظاهر، سراب الياس، مصدر سابق، ص34.



ويقصد به حركة الفرد من مكان الى مكان آخر معين لفترة قصيرة أو لبضع ساعات أي انها تقل عن 24 ساعة ويرتبط بهذا الترويج ممارسة الأنشطة الرياضية كالمشي والتجوال ويمارس الترويج داخل المدن وخارجها.

### 3. الخرائط السياحية (Maps tourism):

تكمن أهمية الخريطة السياحية في انها تتضمن:

- التوزيع الجغرافي للموارد السياحية الطبيعية والحضارية في كل البيئات الجغرافية على المستوى المناطقي والمحلي والإقليمي<sup>(60)</sup>.

- توفر قاعدة أفقية للمعلومات امام الجهات المستثمرة للاماكن السياحية، كما ان لها الدور الكبير في الترويج للمنتوج (العرض السياحي) في أي مكان.

- ان توفير الخرائط الورقية والالكترونية لشبكة الطرق الرئيسية والفرعية لغرض الارشاد الى الأماكن المقصودة ذات أهمية للأفراد والمجموعات أثناء الجولات في الأماكن الطبيعية والحضارية والسياحية داخل المدن وخارجها في البراري والبحار لانها تحتوي على تفاصيل عديدة للمسافات والمحطات ومراكز السكن والفنادق والمواقع والمراكز السياحية.

- وفقاً لنظم المعلومات الجغرافية (GIS) أنجزت في السنوات الأخيرة أصناف عدة للخرائط العامة والتفصيلية والمتخصصة والطبيعية والسياسية، وخرائط توزيع المدن والخرائط الطبيعية (متعددة الظواهر الجغرافية) وذلك باعتماد تقنيات الاستشعار عن بعد والمتمثلة بالصور الجوية وبيانات نظم المرئيات الفضائية الملونة لاعداد خرائط رقمية عالية الدقة<sup>(61)</sup>.

### 4. الاقاليم السياحية (Tourist regions):

وتعني مساحة من الأرض أو رقعة جغرافية تحوي على مقومات طبيعية وبشرية جاذبة للحركة السياحية، ويتطلب الإقليم السياحي الاهتمام بتخطيطه وتنميته وبالقدر الذي يمكنه من ان يوفر عرضاً سياحياً متميزاً.

وتعتبر أوروبا من الأقاليم السياحية التي تشهد زيادة في عدد السياح لعامي (2015 و2016) على التوالي وبنسبة مئوية 51% و50% تلتها اسيا والمحيط الهادي واخيراً الشرق الأوسط الذي جاء بالمرتبة الأخيرة وبنسبة مئوية (5% و4%) لسنتي (2015 و 2016) انظر جدول (2).

<sup>60</sup> ( مجيد ملوك السامرائي، جغرافية النقل الحديثة، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، 2011، ص123-124.

<sup>61</sup> ( مجيد ملوك السامرائي، السياحة الحديثة وتوازنها الاستثماري، الطبعة الأولى، 2019، ص22.

جدول (2) عدد السياح والنسبة المئوية نسبة للأقاليم السياحية حسب ترتيب منظمة السياحة العالمية لعامي (2015 و2016)

الأقاليم السياحية	عدد السياح 2015 بالملايين	النسبة المئوية %	عدد السياح 2016 بالملايين	النسبة المئوية %
أوروبا	609	51	615	50
اسيا والباسفيك	227	23	309	25
الامريكيتين	191	16	200	16
افريقيا	53	5	58	5
الشرق الأوسط	54	5	54	4
العالم	1134	%100	1236	%100

المصدر: خالد ولي علي، أثر الإرهاب على القطاع السياحي (إقليم كردستان انموذجاً)، مجلة جامعة كرميان، مجلد3، العدد2، 2018، ص334.

#### خامساً: المنظمات السياحية الدولية الحكومية وغير الحكومية

تتعدد وتتنوع أنواع المنظمات السياحية سواء الدولية او الإقليمية او المحلية حكومية منها او غير حكومية، وتعرف المنظمة المحلية هي مجموعة من الافراد لهم هدف معين يسلكون طريقهم لتحقيق الهدف وللمنظمة خصوصيتها الاعتبارية ككيان مستقل عن مؤسسيها مجلس الإدارة المنتخب وهو الذي يقوم بإدارتها، اما المنظمة الدولية هي أشبه بالاتحاد الدولي يتألف من عدة دول تعمل لرعاية مصالحها المشتركة فيما تؤسس عن طريق الاتفاقية بين الدول ويقوم الأعضاء بالتوقيع عليها<sup>(62)</sup>.

ونتيجة لإزدياد اعداد السياح وتطور ونمو السياحة وتوسع رقعة العاملين في هذا القطاع من مؤسسات ومنشآت ووكالات سياحة وسفر ساهمت هذه العوامل جميعاً في وجود منظم ومشرع لها تكلفت في انشاء المنظمات السياحية بأنواعها.  
المنظمات الحكومية السياحية المنبثقة عن هيئة الأمم المتحدة.

<sup>62</sup> عبد الحسين موسى محمد موسى، جنان عبد الرضا حمزة، دور المنظمات السياحية الدولية (الحكومية وغير الحكومية) في زيادة النشاط السياحي، مجلة اريدو الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، العراق، جامعة كربلاء، منشور على الرابط: <https://www.portal.arid.my>

1. المنظمات السياحية العالمية (World Tourism Organization (W.T.O) وتعني هذه المنظمة بتطوير وترويج السياحة المحلية والعالمية والعمل على تقوية التعاون الدولي في مجال السياحة والسفر فضلاً عن اصدار الاحصاءات والأرقام الخاصة بالسياحة وانبثق عنها مجموعة من اللجان للتنمية السياحية والنقل والفنادق<sup>(63)</sup>، وتسمى أيضاً بالايوتو (OUWTO) وهي اختصاراً لمنظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة.

تأسست هذه المنظمة عام 1946، ومن أهم المنظمات واللجان التي أنشأت في اطار هيئة الأمم المتحدة والتي تعنى بالسياحة هي<sup>(64)</sup> اللجنة الاقتصادية لأوروبا ( Europe commissioner economic) ومقرها في سويسرا وتقوم بتقديم خدمات النقل ومعالجة المشاكل التي تعاني فيها السياحة.

اللجنة الاقتصادية لآسيا والشرق الأقصى ( East far the and asia for commissioner cafe economic) ومقرها بانكوك وعملها يتضمن تدريب الكوادر وتقديم التسهيلات السياحية والترويج السياحي بالتعاون مع منظمة اليونسكو.

اللجنة الاقتصادية لأفريقيا (Africa for Commission Eca economic) : ومقرها في اثيوبيا (اديس بابا) وتهتم بتقديم المساعدات للدول السياحية الافريقية.

2. المجلس العالمي للسياحة والسفر (WTTC)

وهي منظمة تختص بالمجال السياحي تأسست 1990 يضم جميع الهيئات والمؤسسات ذات العلاقة برجال الاعمال والنخب الجامعية والاقتصادية، اذ قامت بتوظيف (238) فرد في العالم مساهمة بقيمة (10%) من الناتج المحلي، كما يهتم المجلس بالتنمية المستدامة للسياحة والجوانب البيئية وكيفية الحفاظ عليها، علماً أنها منظمة دولية لكنها غير حكومية<sup>(65)</sup>.

1. الاتحاد الدولي للنقل الجوي (IATA) 1945

2. مجلس عالمي للسياحة والسفر 1991.

3. الاتحاد الدولي لوكلاء السياحة والسفر (UFTAA) 1911

4. الجمعية الامريكية لوكالات السياحة والسفر (ASTA) 1931

5. الجمعية الدولية لوكالات السفر (WATA)

6. الاتحاد الدولي لسياحة المؤتمرات والاجتماعات (ICCA) 1913

7. اتحاد اسيا باسفيك للسياحة (TAPA) 1951

<sup>(63)</sup> عادل محمد خيرو، الوجيز في المنظمات الدولية والمنظمات السياحية الدولية الحكومية وغير الحكومية، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، القاهرة، 1993، منشور على الرابط: <https://www.library.dji.ae>

<sup>(64)</sup> I-READ، المنظمات السياحية، 2019، منشور على الرابط: <https://www.iread.one>

<sup>(65)</sup> عبد الحسين موسى محمد، مصدر سابق، ص423.

إضافة الى منظمات وهيئات محلية خاصة بكل دولة.

### أهمية السياحة: (The Importance of Tourism)

تعدُّ السياحة نشاطاً متعدد الجوانب ومتنوع من حيث التأثير على الدولة المستقبلية للسياح سيما التأثيرات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية وغيرها، كما انها صادرات غير منظورة وقطاع من القطاعات الاقتصادية للدولة وتمثل أهميتها: -

1. الأهمية الاقتصادية: وتتمثل بتحسين ميزان المدفوعات وزيادة مستويات الدخل وزيادة إيرادات الدولة من الضرائب وخلق فرص عمل جديدة، اذ إنّ قطاع السياحة خلق (280) مليون فرصة عمل على مستوى العالم منها (81) مليون في صناعة السياحة والباقي في الصناعات المساندة والمكملة لها<sup>(66)</sup>.

ولها دور في تدفق رؤوس الأموال الأجنبية من خلال المدفوعات السياحية التي تأخذها الدول من خلال إعطاء تأثيرات الدخول لها وتحويل العملات وكذلك الانفاق اليومي للسائحين على الخدمات والمنتجات السياحية.

تساهم السياحة في تحقيق التقدم الاقتصادي من خلال احتياطي الدولة من العملات الصعبة حيث تمكنت الهند من تحقيق نمو في القطاع الصناعي بمقدار (6.9%) لتصل أرباحها عام 2010 الى (42) مليار دولار<sup>(67)</sup>.

وشكلت عوائد قطاع السياحة 1من3 قيمة قطاع الخدمات في التجارة الخارجية، ومن المتوقع أن تصل العوائد السياحية الى (3) تريليون دولار امريكي، والاستثمارات الى ما قيمته (2.7) تريليون دولار أمريكي عام 2020، الا ان جائحة كورونا حالت دون تحقيق هذه التوقعات.

وفي تقرير منظمة السياحة العالمية ان العام 2020 هو الأسوأ على الاطلاق نتيجة للمصاعب التي شهدتها السياحة في العالم وكان لها تأثيرها البالغ على معدل التدفقات السياحية، اذ الخسائر التي تكبدها هذا القطاع لعام 2020 تجاوزت الخسائر التي تكبدها في اعلى الازمات خلال العقود الماضية، بدءاً من الاثار الاقتصادية للحروب العالمية وانتهاءً بأزمة 2009.

وان منظمة السياحة العالمية (WTO) في تقريرها للنشاط السياحي خلال عام 2020 رصدت فيه انخفاضاً في اعداد السائحين على مستوى العالم بنسبة (74%) عن العام 2019

<sup>66</sup> ) Noure Cldin Hermez, Tourism Planning and Development Tishreen University Journal for Economic and Legal Sciences Series, Vol 28, No 3, 2006.

<sup>67</sup> يحيى شحاته حسن الرزق، بسام سمير الرميدي، التخطيط السياحي المستدام كمدخل لتحقيق التنمية السياحية المستدامة، مصر، جامعة مدينة السادات، كلية الاقتصاد، مجلة الاقتصاد والقانون، العدد 1، 2018، ص3.

وذلك بانخفاض غير مسبوق على طلب الخدمة السياحية بسبب القيود المفروضة على السفر نتيجة تأثير الجائحة، وان عدد السياح الإجمالي على المستوى الدولي بلغ (381) مليون سائح عام 2020 مقارنة بنحو مليار و(462) مليون سائح في عام 2019، فضلاً عن تأثير ما بين (100-120) مليون وظيفة سياحية وما نتج عنه من مشكلات سياحية خطيرة تعرضت لها الشركات وخاصة الشركات المتوسطة والصغيرة.

ان الخسائر في الإيرادات السياحية كما أوردها تقرير المنظمة قدر بـ(1.3) تريليون دولار وهو ما يمثل (11) ضعف خسائر الازمة الاقتصادية العالمية لعام 2009 وأن الآثار السلبية على السياحة ستستمر حتى عام 2024<sup>(68)</sup>.

وتوقع المجلس العالمي للسياحة استعادة القطاعات السياحية لما بين (80-100) مليون وظيفة بسبب تدفق الانعكاسات الإيجابية لبدء انتاج اللقاح بكميات وتعاطيه من قبل المسافرين والذي سجل ارتفاعاً في الطلب على النقل الجوي مما دفع قيمة أسهم الشركات الى الارتفاع مجدداً.

2. الأهمية الاجتماعية: تُعدُّ السياحة ضرورة إنسانية وخاصة في عصرنا الراهن لما تؤديه من دور في التقليل والتخفيف عن الأعباء والضغوط النفسية التي يتعرض لها الانسان وللتقليل من هذه الضغوط يتجه نحو الترفيه عن نفسه والاستجمام والشعور بالراحة النفسية.

كذلك تساهم في القضاء على الامية والتقليل من البطالة ومن مستوى الفقر لدى بعض الدول وتطوير البنى التحتية وبناء المنظومات الصحية والتعليمية وخدمات الماء والكهرباء وأنظمة المجاري ومعالجة المياه الى غير ذلك من المرافق المتصلة بالسياحة كما انها تؤدي الى انعاش الاستثمار في البنى التحتية.

3. الأهمية الثقافية: وتكمن في الاطلاع على ثقافات الدول والتبادل الثقافي بين الشعوب وتشجيع الاتصال والتعرف على تراثها الحضاري والتأريخي والديني وعلى معالمها الطبيعية من خلال تعاطي السائح مع هذه القيم وخلق صورة عن تلك المواقع سواء كانت إيجابية أو سلبية.

<sup>(68)</sup> منظمة السياحة العالمية، السياحة الدولية لسنة 2020، منشور على الرابط <https://www.news.un.org/ar/story/.2020>.

## المبحث الثاني: المقومات الطبيعية للجذب السياحي: ( Natural Ingredients ) (for Tourist Attractions)

تؤدي عوامل الجذب الطبيعي دوراً رئيساً في توجيه السائح الى مناطق معينة دون غيرها أو قضاء الاجازات في أقاليم سياحية دون غيرها؛ لان هذه العوامل تكسب الدولة ميزات سياحية من خلال استثمار المواضع الطبيعية المتاحة.

وتتعدد المقومات الطبيعية للسياحة إذ تعد مورداً طبيعياً سياحياً فتصنع هذه المقومات مع المقومات البشرية والمقومات الأخرى الساندة للسياحة كالنقل ووسائل الاتصال والخدمات والبنى التحتية منظومة السياحة في أي منطقة استقبال للسياحة والترويج.

ومن المقومات الطبيعية السياحية عامل الموقع وعلاقاته المكانية والمناخ والتنوع الحيوي بالإضافة الى الموارد المائية والخصائص التضاريسية والجيولوجية، ويختلف تأثير هذه المقومات من مقوم لآخر او بين المناطق والاقاليم السياحية بعضها مع البعض الاخر، كما ان تكامل المقومات بعضها او كلها تكسب السياحة دعماً ونشاطاً وقوة وفيما يلي مقومات الجذب ومنها: -

### 1. الموقع وأثره في الجذب السياحي:

#### ( The Location and its impact on the tourism ) (attractions)

يعد الموقع الجغرافي من العوامل المؤثرة والموجه لنشاط الدولة وسلوكها السياسي وعلى توجهات السكان فيها من وجهة نظر الجغرافية السياسية ويعد في الوقت نفسه، رأس مال طبيعي وسياسي ومورد أصيل من موارد الثروة القومية خصوصاً عندما يتم توظيفه والإفادة منه بصورة صحيحة تخدم أهداف ومصالح الدولة<sup>(69)</sup>.

والموقع الفلكي يقصد به موقع الدولة بالنسبة لدوائر العرض وخطوط الطول، ويحدد الموقع الفلكي مناطق الارسال والاستقبال حسب دوائر العرض وله تأثيرات متباينة على صناعة

<sup>(69)</sup> محمد عبد السلام، الجغرافية السياسية، الطبعة الأولى، مكتبة نور، 2020، ص216، منشور على الرابط: <https://www.noor-book.com>

السياحة وله علاقة وثيقة في تحديد بعض خصائص العناصر المناخية واشكال النبات ذات الجذب السياحي.

وهناك عدد من المواقع<sup>(70)</sup>.

1. الموقع الفلكي: (Nacatiol)
2. الموقع الجغرافي: (Geographical location)
3. الموقع البؤري: (Ocail): وهو تجمع لخطوط المواصلات.
4. الموقع العقدي: (Nodal): ويرتبط بالظواهرات الجغرافية كالممرات الجبلية والوديان.
5. الموقع المدخلي: (Wayategportal): ويختص بالظواهرات الجغرافية الطبيعية والبشرية عند مدخل إقليم او ممر بحري او جبلي او نهري.
6. الموقع المركزي: (C.B.D)
7. الموقع الهامشي: (Imarginal)

وتختلف قيم المواقع الجغرافية للعالم تبعاً لمستوى تمتعها بطرق ووسائل النقل المختلفة فالموقع الجغرافي الجيد لبعض الدول ساعد في رواج صناعة السياحة لسهولة اتصالها بالعالم الخارجي، كما هو الحال لفرنسا وقربها من دول الشمال الافريقي، وهذا يفسر ارتفاع نسبة السياح الفرنسيين في المغرب 23% وتونس 38% والجزائر 40% وكذلك الحال في الجوار الجغرافي لكل من كندا والولايات المتحدة والمكسيك، لذلك ترتفع نسبة السياح الأمريكيين الى كندا 95% والمكسيك 84% وكذا الحال لأستراليا حيث يتجه السواح الاستراليين الى نيوزيلندا وبلغت نسبتهم 60%<sup>(71)</sup>، وكما هو الحال بجزر هاواي الواقعة على طرق اسيا وامريكا الشمالية عبر المحيط الهادي وكذلك جزر كناري والرأس الأخضر في المحيط الأطلسي.

ان الموقع الجغرافي يؤدي دوراً مهماً في حركة السياحة من حيث القرب والبعد بين مناطق العرض والطلب السياحي، وكلما كانت مناطق العرض السياحي قريبة من مناطق الطلب السياحي (بمعنى ان المسافة المقطوعة بين دول استقبال السياح (مناطق العرض) ودول الطلب السياحي المصدرة للسياح) كلما كان ذلك عاملاً قوياً في زيادة الجذب السياحي؛ وذلك لان قصر المسافة يقلل من تكاليف السفر من حيث مدة الإقامة وتحديدها، اما إذا كانت المسافة بين دول

<sup>(70)</sup> فوزي سعيد الجديبة، العوامل المؤثرة الطبيعية في الجذب السياحي، جامعة القاهرة، المجلة العربية للنشر العلمي، 2019، ص216.  
<sup>(71)</sup> محمد محمود عبد الله يوسف، مصدر سابق، ص170.

العرض والطلب السياحي طويلة فأنها تؤثر سلباً على السياحة حيث ارتفاع التكاليف المالية والتي تؤثر على السائح من حيث تحديد وتقليل من مدة اقامته.

ان علاقة الجذب المتبادلة بين المراكز السياحية وبين مراكز انطلاق السياح تتناسب طردياً مع عدد سكان مراكز انطلاق السياح وعكسياً مع طول المسافة بينهما وفقاً لموقعها الجغرافي، ويمكن التعبير عن ذلك بالمعادلة الآتية:-

$$K = N / JZ$$

حيث ان:

K نصف قطر المسافة السياحية لمراكز انطلاق السياح.

N عدد سكان مركز انطلاق السياح.

JZ المسافة بالكيلومترات بين مراكز الانطلاق ومراكز استقبالهم<sup>(72)</sup>.

وهنا تركز المعادلة على ظاهرتين احدهما طبيعية والأخرى بشرية متمثلة بالسكان مع

الآخذ بنظر الاعتبار طبيعة وسيلة النقل المستخدمة وانسيابية حركة النقل وسهولة.

وتبرز قيمة الموقع للدولة التي تتميز بوجود موارد سياحية معينة وتكون محاطة من جوارها الجغرافي (الإقليمي) بدول يتميز سكانها بارتفاع دخلها القومي وارتفاع المستوى المعاشي لسكانها ولديهم الرغبة في السفر والسياحة، وان التباين في الخصائص الطبيعية للدول المتجاورة له أثره على النشاط السياحي، اذ ان الدول التي تمتلك سواحل بحرية تختلف عن الدول ذات الموقع القاري، والجبال في مواضعها بالنسبة للمناطق السهلية والمناطق الحارة قياساً بالمناطق الباردة، كلها عوامل متباينة الخصائص تحدد المناطق الأنسب سياحياً وتستفيد من موقعها في زيادة الطلب السياحي.

اما بالنسبة للعراق فانه يقع بين دائرتي عرض 29.5° و 37.2° شمالاً وهو بذلك يمثل الجزء الجنوبي من المنطقة الشمالية المعتدلة، اما بالنسبة لخطوط الطول فانه يقع بين خطي طول (38.45° و 48.45°) واهميته في تحديد واختلاف الوقت<sup>(73)</sup>.

والموقع الفلكي يؤثر على خصائص المناخ واشكال الغطاء النباتي والتنوع الاحيائي.

اما الموقع بالنسبة لليابس والماء فان العراق قديماً كان ملتقى للطرق البرية للعالم القديم، أي انه يحتل موقعاً وسطياً واكسبه موقعاً جغرافياً مركزياً إذ وفر له ميزة السيطرة على خطوط الاتصال والتجارة الدولية، سيما تجارة التوابل والحريير والسجاد وغيرها، وان موقعه شبه

<sup>72</sup> ( فلاح جمال معروف وآخرون، جغرافية العراق، الطبعة الثانية، دار دجلة للنشر والتوزيع، الاردن، 2016، ص21.

<sup>73</sup> ( مجيد ملوك السامرائي، جغرافية السياحة، الطبعة الثانية، بغداد، 2019، ص18.



القاري والبعيد عن خطوط الملاحة العالمية مع اطلالة صغيرة تقدر بـ (59) كم على الخليج العربي كان له اثره البالغ على توجه السكان والدولة في اغلب فعاليتها الاقتصادية الى وجهة برية نحو دول الجوار الجغرافي، التي استغلت حاجته الى الاطلالة البحرية في الوصول الى موانئ البحر المتوسط استغلالاً سياسياً واقتصادياً، ومما قلل من حدة هذا الاحتكار هو امتلاك العراق لموارد الثروة المعدنية الاستراتيجية من النفط والغاز ووقوعه ضمن اكثر المناطق الجيوستراتيجية في العالم وهي منطقة الشرق الأوسط التي تتوجه اليها انظار العالم، جعل منها أداة استطاع من خلالها التخفيف من عبء وضغط هذه الاطلالة.

ان موقع العراق الإقليمي واحاطته بدول عربية من الغرب والجنوب وغير عربية كتركيا من الشمال وإيران من الشرق، واحتلال جواره الجغرافي سوقاً سياحياً واسعاً في اقله يفوق سوق العراق السياحي، حيث الإمكانيات السياحية بأنواعها المختلفة، جعل من العراق دولة مصدرة للسّياح اكثر مما هي مستقبلة، ليس بسبب قلة إمكانياته ومواقعه السياحية، بل بسبب ضعف سوقه السياحي من حيث الإدارة والأداء والتنظيم الخدمي، وكذلك ان الظروف السياسية التي تعرض لها العراق من عدم الاستقرار السياسي من حروب وظاهرة الإرهاب أثرت سلباً على منتوجه السياحي.

أن قصر المسافة بين العراق وجواره الجغرافي ساهم في زيادة النشاط السياحي البيئي وخاصة للمناطق الشمالية من العراق حيث السياحة البيئية اذ تتمتع هذه المناطق بالطبيعة الخلابة التي يحتاجها السائح بالإضافة الى الشلالات والغطاء النباتي وكل ما تحويه المنشأة السياحية من متطلبات يحتاجها السائح وكما موضح في الجدول (3) أما مناطق العراق الأخرى فتحتل السياحة الدينية مركزاً متقدماً على بقية أنواع السياحة الأخرى كما سيرد ذكرها في الفصل الثاني.

جدول (3) عدد السياح القادمين الى إقليم كردستان للفترة ما بين (2007 – 2016)

السنوات	عدد السياح
2007	277397
2008	558860
2009	791345
2010	1313841
2011	1702390
2012	2216993
2013	2952026
2014	1529434
2015	782251

1603400	2016
13727937	المجموع

المصدر: خالد ولي علي، أثر الإرهاب على القطاع السياحي، جامعة كرميان، مجلة كرميان، العدد2، المجلد31، 2018، ص341.

يظهر من الجدول اعلاه ان عدد السياح القادمين في سنة 2007 كان (377397) ألف شخص بينما ارتفع هذا العدد الى اعلى مستوى له في سنة 2012 و2013 الى (2216993) و (2952026) مليون سائح على التوالي وبزيادة قدرها (735033) ألف سائح بالمقارنة عام 2012 ثم عاد هذا العدد الى الانخفاض في سنة 2014 ليصل الى (1529434) مليون سائح بسبب بداية ظهور الإرهاب الداعشي بشكل واضح وصريح وكذا الحال لسنة 2015، ثم عادت اعداد السياح الى الزيادة بسبب تحجيم وطرد الدواعش من الإقليم بفضل القوات العراقية والمؤسسات التابعة حيث وصل الى (1603400) مليون سائح عام 2016.

اما على مستوى الموقع المحلي والذي يقصد به مناطق الاستقبال والارسال داخل الدولة الواحدة والتي تختلف باختلاف توزيع السكان والإمكانات السياحية المتاحة ومدى توفر شبكات النقل، فالحركة السياحية في مناطق وسط العراق وجنوبه نحو المناطق الشمالية صيفاً حيث درجات الحرارة اقل ارتفاعاً، وبذلك تكون محافظات دهوك واربيل والسليمانية وبنوى مناطق مستقبلية للسياح، وتكون بقية المناطق مرسلة للسياح.

أما في موسم السياحة الدينية الموسمية وخاصة في المناسبات الكبرى فتكون كل من النجف الاشرف و كربلاء المقدسة وفي بغداد (الكاظمية) وسامراء مستقبلية للسياح وتكون بقية مناطق العراق مرسلة للسياح.

## 2. المناخ وأثره في الجذب السياحي: ( Climate and its effect on tourist attractions)

ان للمناخ وعناصره وخصائصه المختلفة أثره في الأنشطة السياحية والترويجية إذ تُعدُّ من أهم المقومات الطبيعية التي تقوم عليها الحركة السياحية، ويختار السائح الإقليم السياحي الذي تتوفر فيه عناصر مناخية ملائمة تختلف عن تلك الموجودة في موطنه الأصلي.

فمناخ بعض المناطق السياحية لا يناسب الكثير من السياح بسبب ارتفاع درجة الحرارة والذي يصاحبه ارتفاع في نسبة الرطوبة والذي يساهم في الشعور بالضيق مما يقلل من أهمية

الأنشطة السياحية وبالتالي ضعفها، في حين يساهم اعتدال درجات الحرارة او دفء بعض المناطق في جذب السياح وهكذا للمناطق الباردة والمعتدلة وغيرها<sup>(74)</sup>.

ولحساب قدرة المناخ على الجذب السياحي أهتم الباحثون بتقويم ثلاثة عناصر هي درجة الحرارة والاشعاع الشمسي والمطر.

أولاً: درجة الحرارة: (Temperature)

يميل الانسان عادة الى المناطق التي تكون درجة حرارتها أقرب الى درجة الحرارة الطبيعية لجسم الانسان هي (36.5م - 37م) وعند ارتفاعها لأكثر من 36م مع ارتفاع في نسبة الرطوبة في الجو يشكل طقساً غير مناسب لتنمية النشاطات، وكذلك تعتبر المناطق الاستوائية في العالم بيئات غير مناسبة للنشاط السياحي وغير مناسبة للتنمية السياحية عدا بعض المناطق التي يؤثر فيها عامل التضاريس<sup>(75)</sup>.

ويعدُّ المناخ الصحراوي من المناخات غير الملائمة للنشاط السياحي بسبب ارتفاع درجة الحرارة مع قلة الامطار الساقطة أو انعدامها (الجفاف) ولذلك اقتصرت السياحة فيها لفئة معينة ممن يمارسون سياحة الصحاري، وما ينطبق على الصحاري الحارة ينطبق على الصحاري الباردة الا ان الفرق هو انخفاض درجة الحرارة لدون الصفر المئوي وأكثر، وينطبق الحال على المناطق القطبية وعلى مناطق المرتفعات الجبلية التي تنخفض فيها درجات الحرارة الى دون الصفر المئوي وكلها تعتبر مناطق غير صالحة للنشاط السياحي.

ان الترابط الحاصل بين درجة الحرارة والرطوبة النسبية وبرودة الرياح يؤثر في الراحة الذهنية والجسمية للسائح (راحة السائح) وذكرها فايشرت (Weichert) عن تأثير درجة الحرارة السياحية وقسمها الى ثلاثة مستويات وهي<sup>(76)</sup>:

1. مناخ الراحة وتكون فيه درجة الحرارة (18-20م).

2. مناخ الاستلقاء (اكثر من 20م).

3. مناخ التجوال والحركة بين المناخين الأول والثاني (12-18م).

ومن أهم المقاييس التي تقيس العلاقة بين المناخ وعناصره المختلفة (الاشعاع الشمسي – الحرارة – الرطوبة – برودة الرياح) والتي يعبر عنها براحة السائح.

<sup>74</sup> ( علي خير الله رحيم، اثر المناخ على راحة الانسان وصحته في مدينة كربلاء، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس، 2018، ص256، منشور على الرابط:

<https://www.search.mandumah.com>.

<sup>75</sup> ( هدية محمد احمد، مؤشرات التوازن الحراري لجسم الانسان في العراق، جامعة صلاح الدين، مجلة الآداب، العدد 134، 2020، ص455-457.

<sup>76</sup> (محمد الفتحي بكير محمد، مصدر سابق، ص62.

جدول (4) يمثل التدرج التصنيفي لدرجات الحرارة الفعالة (جفني)

الحالة	درجة الشعور بالراحة	الحرارة الفعالة (درجة مئوية)
مزعج جداً	شعور بعدم الراحة شديد	اكثر من 28
مزعج	عدم الراحة	28 – 27
حار	انتقال بين عدم الراحة والراحة	26.9 – 25
معتدل	راحة	24.5 - 17
بارد	انتقال بين عدم الراحة والراحة	16.9 – 25
بارد	عدم راحة	اقل من 15

المصدر: علي حسن موسى، مناخات العالم، دار الفكر، دمشق، 1989، ص82.

هو مقياس درجة الحرارة الفعالة (ET) ويسمى بمقياس جفني والذي يقيس درجة الحرارة على السائح على مدى شهور وفصول السنة، وفي حالة قياس الحرارة الفعالة حسب المتوسطات الشهرية لدرجات الحرارة يكون التدرج التصنيفي لقياس راحة السائح وطالب الترويح<sup>(77)</sup> وكما هو موضح في الجدول (4).

فلو اخذنا مقياس جفني وطبقناه على العراق وأخذنا المتوسط الفصلي لدرجات الحرارة لمحطات مدن الموصل وبغداد والبصرة، كما في الجدول (5).

جدول (5) متوسط درجة الحرارة لفصول السنة في محطات الموصل وبغداد والبصرة

البصرة	بغداد	الموصل	الفصول
13.6 م°	10.93 م°	9.5 م°	الشتاء
23.5 م°	22.56 م°	19.2 م°	الربيع
35.2 م°	35 م°	33.06 م°	الصيف
26.4 م°	23.3 م°	21.1 م°	الخريف

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، بيانات عام 2018.

في ضوء مقياس جفني يصبح فصل الشتاء للمحافظات الثلاث هو شعور بعدم الراحة بالنسبة للسائح لأنها اقل من (15 م°) اذ تراوحت درجة الحرارة في هذا الفصل بين (9.5 م° في الموصل و 10.93 م° في بغداد و 13.6 م° في البصرة).

اما في فصل الربيع فهو فصل الراحة حسب المقياس اذ ان درجة الحرارة بين (17 – 24.9 م°) حيث كانت درجة الحرارة تتراوح بين (19.2 م° في الموصل و 22.9 م° في بغداد و 23.5 م° في البصرة) فهو موسم ملائم للسياحة.

<sup>(77)</sup> علي حسن موسى، مناخات العالم، دار الفكر، دمشق، 1989، ص82.

اما في فصل الصيف فهو اكثر من (28م°) فهو شعور بعدم الراحة شديد (أي مزعج) وهذا ينطبق على العراق وتراوح درجات الحرارة بأكثر من 35 وبالتالي فان العراق في هذه مرسل للسّياح.

أما فصل الخريف فهو أقرب الى فترة الانتقال بين عدم الراحة والراحة وخاصة في محافظة البصرة فيمثل الوضع فيها بعدم الراحة اما محافظتي الموصل وبغداد فتعتبر درجة الحرارة درجة راحة للسّياح.

ومما يؤخذ على هذا المقياس انه أهمل العناصر المناخية الأخرى كالرياح والامطار والرطوبة وعامل الموقع البحري، اذ ان درجة الحرارة تتأثر بمجموعة من العوامل الجغرافية، ولذلك لا يعتبر هذا المقياس دقيق في قياس مدى راحة السائح.

وهناك مقاييس متعددة لقياس درجة الحرارة والرطوبة النسبية مثل قرينة ثوم وهي تعديل لمقياس جفني وبعد تطبيق ثوم لقرينته على مناطق عدة توصل الى ثلاثة مستويات لتأثير الحرارة والرطوبة على راحة الانسان وهي<sup>(78)</sup>:

القيمة 70 تشير الى ان 10% من الافراد يشعرون بعدم الراحة.

القيمة 75 يكون 50% من الافراد في غير راحة.

القيمة 79 كل الافراد لا يشعرون بالراحة.

وأن القيمة التي تقل عن 70 هو الشعور بالراحة الذي يطلبه السائح لراحته.

وبعض الباحثين يعتبر درجات الحرارة المصحوبة بنسبة من الرطوبة التي تتراوح بين (40 – 60) هي الأنسب للسائح لممارسة نشاطه السياحي<sup>(79)</sup>.

من الصعوبة الفصل بين درجة الحرارة والرطوبة النسبية كونهما متلازمتان في تأثيراتهما على راحة الانسان، ويعتبران عنصري استشفاء مناخي وتكون الرطوبة العالية مرغوبة في فصل الشتاء لانخفاض درجات الحرارة لأنها تقلل من درجة الحرارة المنخفضة.

ان الرطوبة لها دور في تحديد التكاثر واشكاله وصوره كما انها تؤثر في كمية الاشعاع الشمسي الواصل الى سطح الأرض، حيث يمتص بخار الماء الموجود في طبقات الجو ما يقرب من 6% من الاشعاع المباشر.

أن ارتفاع درجة الحرارة المصاحب بزيادة في نسبة الرطوبة تجعل الانسان يشعر بالضيق وعدم الراحة كما هو الحال في محافظة البصرة اذ ترتفع درجة الحرارة الى (50)م° في شهر (حزيران، تموز، اب) ويصاحبها ارتفاع في نسبة الرطوبة والتي تسبب ضيق وعدم الراحة

<sup>(78)</sup> محمد محمود مرسي، مصدر سابق، ص20.

<sup>(79)</sup> عبد المجيد السامرائي، الجغرافية السياحية، مصدر سابق، ص42.

للسكان وبالتالي أثرت على قلة الزوار وضعف النشاط الترويحي في فصل الصيف، كما ان انخفاض درجة الحرارة شتاءً مع ارتفاع في نسبة الرطوبة اذ يساهم هذا الارتفاع في الرطوبة في التقليل من درجات الحرارة المنخفضة ويشعر الانسان بالراحة، لكن انخفاض درجات الحرارة دون (5) م° والمقترن بانخفاض في الرطوبة النسبية فانه يكون السبب في كون الجو قارس البرودة وشديد الازعاج.

اما ارتفاع درجات الحرارة المصحوب بانخفاض الرطوبة النسبية فانه يؤثر سلباً على الصحة العامة مما يؤدي الى جفاف الجلد وتشققه وظهور الطفح الجلدي وجفاف الانف والفم، لذلك فان انسب درجات الرطوبة هي التي تتراوح بين (40-60%).

### الاشعاع الشمسي: (solar radiation)

ويقصد به مجموع الساعات اليومية للإشعاع الشمسي وتختلف عدد ساعات السطوع ومدتها حسب دوائر العرض ووفقاً للفصل المناخي، ويعتبر الإشعاع الشمسي من الموارد السياحية المهمة التي تفتقر اليها كثير من دول الطلب السياحي (المصدرة للسياح) كما في روسيا مثلاً، ويطلب الكثير من السياح الإشعاع الشمسي للقيام برحلاتهم السياحية، أن اعتدال درجات الحرارة مع وجود الإشعاع الشمسي مع شواطئ بحرية تعد مراكز سياحية كبرى، خاصة ما قامت به روسيا واستثمرت هذه الظاهرة وطورتها وهو (منتجع سوجي) عند الشواطئ الشرقية للبحر الأسود والذي يفد اليه سنوياً الالاف من السياح الذين يأتون من مناطق تفتقر الى الإشعاع الشمسي كما ان مناطقهم تنخفض فيها درجات الحرارة شتاء الى دون الصفر المئوي (5) م° تحت الصفر، ويؤثر الإشعاع الشمسي على الانسان من خلال التأثيرات الاتية<sup>(80)</sup>:-

### أ. الأشعة تحت الحمراء: (Infra-red rays)

ولأن جسم الانسان يمتصها مباشرة ولذا ترفع من درجة حرارته الداخلية وللتخلص من هذه الحرارة يلتجأ الى مناطق الظل نحو الغابات والأشجار، وان تركز هذه الأشعة قد تصيب الانسان بالعمى او الصداع وهذا يقلل من راحة الانسان<sup>(81)</sup>.

### ب. الأشعة فوق البنفسجية: (ultraviolet rays)

وهي مهمة ويتطلبها جسم الانسان وهي المسؤولة عن صناعة فيتامين D الذي يبني العظام ويقويها وفي حال وصول هذه الأشعة بشكل حر الى جسم الانسان فأنها تصيب الجلد

<sup>(80)</sup> عادل سعيد الراوي، قصي عبد المجيد السامرائي، المناخ التطبيقي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، 1990، ص205-206.

<sup>(81)</sup> أوراس غني الياسري، تحديد أشهر الراحة وكفاءة العمل في محطات الموصل وبغداد والبصرة، جامعة بغداد، مجلة كلية الآداب، العدد 77، 2014، ص7.

بالتفريح والسرتان، وان غاز الأوزون (O<sub>3</sub>) يمتص الجزء الأكبر منها ويعيق وصولها بشكل حر الى جسم الانسان كي لا تصيبه بالضرر، والجدول (6) يبين المعدل اليومي لسطوع الشمس والتبخر حسب المحطات.

جدول (6) المعدل اليومي للإشعاع الشمسي والتبخر حسب المحطات عام 2018

المحطة	فترة سطوع الشمس (ساعة)	التبخر (مليمتر)
الموصل	7.8	M
بغداد	8.3	259.2
الربطبة	M	M
البصرة	8.4	175.7

(M) تشير الى عدم توفر البيانات.

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية لعام 2018. اذ يوضح الجدول ان اقل فترة لسطوع الشمس هي محطة الموصل وان كانت تتقارب مع كل من محطة بغداد والبصرة، مع زيادة للتبخر في كل من بغداد والبصرة اذ بلغت (259.2) و (175.7) مليمتر على التوالي.

اما الامطار فان لها تأثير على الأنشطة السياحية، ويشكل مظهراً من مظاهرها لدى كثير من السّياح ممن يرغبون السير أثناء سقوط المطر ويعدونه متعة ويرتبط بهذا الجانب سياحة السباحة وصيد الأسماك.

وترتبط المياه السطحية والجوفية من حيث كمياتها ونوعيتها وخصائصها بعامل المطر كذلك الغطاء النباتي وكثافته مرتبطة بالأمطار الساقطة التي تساهم في زيادة المساحات الخضراء.

ومن الاثار السلبية لسقوط الامطار بغزارة هو عرقلته للنشاط السياحي إذ إنه يساهم في إرباك الحركة على طرق النقل.

### الرياح: (Wind)

وهي من العناصر المؤثرة في النشاط السياحي من حيث شعور السائح بالراحة من عدمها، اذ إنّ الرياح المحملة بالأتربة والغبار مع ارتفاع درجة حرارتها تسبب الضيق وتكون عامل يضعف النشاط السياحي، كما وتساهم الرياح عند زيادة سرعتها في التقليل من الإحساس بالحرارة المرتفعة وتزداد في حالة السكون، اما عند انخفاض درجات الحرارة فان سرعة الرياح تزيد الإحساس بالبرودة ويقل عند سكونها.

وتساهم العواصف الترابية في التقليل أو انعدام الرؤيا التي تكون سبباً في زيادة الحوادث المرورية، كذلك وتعمل على تخريب المنشآت السياحية واخفاء معالمها الجميلة، ويؤدي زحف الرمال على المناطق السياحية الى زيادة تكلفة اعمال الصيانة والتنظيف كما هو الحال في الخليج العربي والعراق ومصر.

ان افضل هبوب للرياح هو بسرعة تتراوح بين (3.01 – 5.1 م/ثا) ونسيم خفيف ما بين (1.1 – 3.3 م/ثا) ونسيم لطيف بسرعة تتراوح ما بين (4.3 - 5.1 م/ثا)<sup>(82)</sup>، ويعتبر هبوب الرياح بهذه السرعة من العوامل المساهمة في الأنشطة الترفيهية والسياحية.

ان نقاء الهواء (Fresh) والذي تقل فيه نسبة ثنائي أكسيد الكربون وزيادة الأوكسجين خاصة في المناطق الريفية والتي ينصح ممن لديهم الربو والحساسية زيارة هذه الاماكن كما ان نقاوة الهواء ساهمت في تركيز المصايف والمشاتي على السفوح الجبلية المتوسطة الارتفاع.

ان صفاء الجو وخلوه □ من الغيوم والضباب مع نقاوة الهواء وتساقط الثلوج تساهم جميعاً في تنشيط الحركة السياحية، في مختلف بقاع العالم، اما إذا اجتمعت درجات الحرارة العالية مع وجود العواصف الغبارية فأنها تؤثر بشكل سلبي على النشاط السياحي، مثل رياح الخماسين في مصر ورياح السموم في العراق، ويبين الجدول (7) إن اكثر المحطات التي يكون فيها المناخ صافي هو في محطتي بغداد والبصرة اذ بلغت الأيام التي فيها الجو صافي (192) يوم و(239) يوم على التوالي.

أما عدد الأيام التي يكون فيها الجو غائم جزئي فهو في محطتي بغداد والبصرة اذ بلغت (147) يوم و (114) يوم على التوالي، فيما تقل بقية الظواهر السلبية وهي العواصف الترابية والرعدية اذ بلغت في محطتي بغداد والبصرة (31 و20) يوم على التوالي، اما كمية الامطار الساقطة فكانت اغلبها في الموصل ثم بغداد ثم الرطبة والبصرة (92، 67، 44، 40) يوم في السنة وعلى التوالي، وكما موضح في الجدول (7).

جدول (7) الظواهر الجوية حسب المحطات عام 2018

الظواهر الجوية (عدد الأيام)	الموصل	بغداد	الرطبة	البصرة
غائم	M	26	M	12
غائم جزئي	M	147	M	114
صافي	M	192	M	239
عواصف ترابية رملية	M	5	M	5
عواصف رعدية	M	31	M	20

<sup>(82)</sup> سلام هاتف الجبوري، علم المناخ التطبيقي، الطبعة الأولى، جامعة بغداد، 2014، ص194.



0	M	2	M	البرد
0	M	5	M	التلج
40	44	67	92	المطر

M: بيانات غير متوفرة.

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الإحصاءات الطبيعية، عام 2018، ص11.

### الضغط الجوي: (Solar Radiation) (\*)

وهو من أحد عناصر المناخ والذي يُؤثر على حركة السياحة من حيث ان الضغط الجوي ينخفض كلما زاد الارتفاع والعكس صحيح، ويتوافق نقص الاوكسجين مع انخفاض الضغط الجوي، مما يحدث تغيرات وانتكاسات فسيولوجية أو مرضية، حيث يؤثر على الجهاز التنفسي وضغط الدم والجهاز الحراري في الجسم ويطلق عليه بمرض داء الجبال، وهذا يحدث اثناء سياحة المغامرات وتسلق الجبال، لان تناقص الضغط الجوي بالارتفاع يؤثر على الانسان تأثيراً مباشراً فعند ارتفاع (5300) م ينخفض الضغط الجوي الى النصف والحال ينطبق على مناطق الجبال في العراق سيما وان هناك بعض الجبال يصل ارتفاعها الى اكثر من (3500)م.

في ضوء ما تم استعراضه لعناصر المناخ الرئيسية والفرعية المؤثرة على السياحة يتبين لنا ان المناخ المناسب للسياحة هو المناخ الذي تتوفر فيه خصائص عدة تساهم في جذب السائح نحو مناطق دون غيرها، وهو يبتعد عما يشعره بعدم الراحة كارتفاع درجات الحرارة وانخفاضها دون حدودها الطبيعية كذلك الحال للطقس الذي يصاحبه كثرة الغيوم والامطار في اوقات معينة من السنة عليه من متطلبات النشاط السياحي هو اختيار الفصول المناسبة للسياحة وتحقيق الرضا النفسي للسائح.

ولا ننسى انه لا يوجد مناخ سياحي مثالي يلائم جميع الأنشطة، كما لا توجد أقاليم سياحية ملائمة لكل الأنشطة السياحية وعلى مدار السنة.

### 3. الموارد المائية: (Water Resources)

تتشكل من المياه السطحية كالبهار والمحيطات (المياه المالحة) أو من المياه العذبة كالأنهار والبحيرات والينابيع والمياه الجوفية.

\* ( يعادل الضغط الجوي عند مستوى سطح البحر وزن عمود من الزئبق ارتفاعه (76)سم ووحدة قياسه هي المليبار ويبلغ الضغط الجوي عند مستوى سطح البحر (1013.4) مليبار للمزيد من التفاصيل ينظر المصدر: نعمان شحاته، المناخ المحلي، الجامعة الأردنية، مطبعة الدور النموذجية، 1983، ص10-52.

وتشكل المياه ضرورة حياتية للإنسان في جميع الأوقات، ويشكل ماء الشرب الجزء الأكبر من هذه الاحتياجات، وتقدر حاجته منها لـ(2) لتر يومياً وهي تعتبر قليلة مقارنةً ما يستهلكه السائح في الاستعمالات الأخرى التي تقدر بحوالي (300) لتر يومياً<sup>(83)</sup>.

ان حاجة السائح للمياه تعد ضرورة يجب تأمينها وتدخّل ضمن الامن السياحي لسد احتياجات السياح منها وقد قدرت هذه الاحتياجات في المخيمات السياحية بـ(150) لتر لكل سائح يومياً وفي الفنادق السياحية قدرت بـ(350) لتر<sup>(84)</sup>.

وتكمن الأهمية السياحية للشواطئ هو عدم تلوث مياهها وخلوها من التيارات البحرية القوية ومن الحيوانات البحرية الخطرة، وتعد درجة حرارة المياه السطحية للبحار (18)م° هي الحد الأدنى لممارسة السباحة البحرية من سباق وتزلج وغوص تحت الماء وصيد الأسماك.

وللعيون والينابيع أهمية طبية في الاستشفاء من بعض الامراض الجلدية قديماً وحديثاً، وأول نبع استخدم لهذا الغرض هو (أبيدا فروس) في اليونان ثم حلوان في مصر أيام الفراعنة والينابيع المعدنية الفرنسية أيام الرومان<sup>(85)</sup>.

ولقد ظهرت حول الينابيع المعدنية بعض المدن بمؤسساتها السياحية والعلاجية العالية المستوى من الفنادق والمطاعم وغيرها من المنشآت السياحية على مدار السنة.

ويشكل نهري دجلة والفرات ورافدهما والعيون والينابيع والواحات في مختلف مناطق العراق وتحديداً في المنطقة الشمالية إذ إنّ المساقط والشلالات أحد الموارد السياحية التي طالما اجتذبت السياح من الخليج العربي ومن مناطق وسط وجنوب العراق على مستوى السياحة الداخلية والخارجية، كما تشكل مياه الينابيع في حمام العليل مثلاً للسياحة العلاجية. وان العيون الكبريتية ومناطق الواحات في كبيسة والرحالية وشنائه هي الأخرى شكلت نشاطاً سياحياً للمتنزهين من سكان العراق.

وتعد الاهوار بمختلف اقسامها مورداً سياحياً للعراق وضمن السياحة البيئية والتي دخلت مؤخراً ضمن التراث السياحي العالمي وان كانت بحاجة الى استراتيجية تساهم في استثماره وتخطيطه وتسويقه كمنتج سياحي هام من الممكن ان تكون مستقبلاً مصدراً واعداداً لقطاع اقتصادي وطني.

<sup>(83)</sup> بدر جدوع بدر حمزة، مصدر سابق، ص135.

<sup>(84)</sup> بدر جدوع، مصدر سابق، ص134.

<sup>(85)</sup> فضل احمد يونس، مصدر سابق، ص31.

#### 4. الاشكال الجيولوجية ومظاهر السطح: ( Geological forms and surface features)

ظهر الاهتمام بهذا العامل في فترة متأخرة من قبل الباحثين الذين تتجه دراستهم نحو صناعة السياحة لما لهذا العامل من جاذبية سياحية تمثلت بالصخور ذات المنظر الجميل والحفريات الغريبة التكوين، اذ ساهمت في جذب اعداد كبيرة من السياح الوافدين نحوها، وتشكلت هذه الاشكال الجيولوجية بالتزامن مع دور عوامل التعرية لتكون هذه الصور الفريدة الملامح ومنها: -

##### أ. المسلات البحرية: (Sea Stakes)

وتمتد هذه المسلات امام بعض السواحل البحرية والتي تكونت بفعل الأمواج في التكوينات الصخرية الساحلية، ومن أشهرها مسلات الريشة الممتدة امام ساحل مدينة بيروت في لبنان، وصخور الساحل الغربي لجزيرة وايت (Wight) قبالة الساحل الجنوبي الغربي البريطاني<sup>(86)</sup>.

##### ب. الكهوف والمغارات الطبيعية: (Caves and natural caves)

وهي عبارة عن تجاويف في التركيب الصخري الممتد أما على الجروف الساحلية، أو تحت مستوى سطح الأرض، ومنها ما يتكون في الصخور الجيرية بفعل المياه الجارية مكونة كهوف بديعة المنظر، أما ان تكون مدلاة من سقف الكهف تسمى هوابط (stalactites)، أو قائمة من الأرض للكهف تسمى صواعد (stalagmite) ومن امثلتها مغارة جعيته عند المجرى الأدنى لنهر الكلب في لبنان وتعد من المزارات السياحية الهامة في لبنان<sup>(87)</sup>.

كما ان المصاطب والطيات والأودية والخوانق هي الأخرى تشكل عامل جذب سياحي، وترتبط بالبنية الجيولوجية التكوينية الصخرية ذات الصفة الكلسية التي تساهم من خلال امتصاصها للمياه في طبقاتها من إعادة المياه الى السطح على شكل آبار ولها دور في توزيع المستوطنات البشرية، كذلك تتجلى أهميتها بارتباط المعادن بالصخور فالصخور الكلسية غنية

<sup>(86)</sup> محمد محمود عبد الله يوسف، مصدر سابق، ص175.

<sup>(87)</sup> فوزي سعيد الجديبة، العوامل الطبيعية المؤثرة في الجذب السياحي، مصدر سابق، ص220

بمعادن النفط والاملاح وتستخرج منها مواد البناء وخاصةً خامات الاسمنت، وتشكل صخور الرخام كهوفاً بحرية غاية في الجمال كما في سواحل شيلي، وهذه العوامل انعكست بدورها على قيام النشاط السياحي وازدهاره من خلال توفر المقومات الجغرافية الطبيعية<sup>(88)</sup>، وتتعرض بعض التكوينات الصخرية ذات الاشكال المميزة للتآلف الامر الذي يفقدها قيمتها السياحية بسبب العوامل التالية<sup>(89)</sup>:-

1. التخريب بفعل الرياضة البحرية للشواطئ المرجانية كما يحدث في الصخور المرجانية شرق استراليا والذي يعد أطول تجمع مرجاني في العالم والذي يمتد لمسافة (48) كم ويسمى هذا الحاجز المرجاني (Barrier reef).

2. قيام العاملين ببعض المنشآت الصناعية بتقديم الهدايا التذكارية وذلك بتكسير أجزاء من الصخر كتذكار.

3. التخريب المتعمد نتيجة كثرة السائحين الذين لا يلتزمون بالتعليمات السياحية.

4. تغير بعض الشواخص السياحية بسبب وضع السياح بعض العلامات عليها كالبصمة والرسم والنقش وغيرها.

أما مظاهر السطح فتتمثل بالجبال والسهول والوديان والمنخفضات والهضاب والجزر، وهذا التنوع بالمظاهر الطبيعية وخاصة الجبال التي تشكل حيزاً جذاباً للسياح كونها تشتهر بوجود الشلالات مع ارتباطها بنوع معين من الغطاء النباتي التي يضيف لها صفة جمالية تجذب كثير من السياح، وقد عملت كثير من الدول باستثمار هذه الإمكانيات من خلال انشاء البنى التحتية والمنشآت والخدمات السياحية، وكذا الحال لبقية اشكال السطح الا ان الجبال تفوقها بالأهمية السياحية.

أما في العراق فتتوفر الكهوف والمغارات في المناطق الجبلية وفي منطقة البادية حيث كهوف الطار وقطارة الامام علي (ع) في كربلاء، كما تتواجد في الهضبة الصحراوية ما يسمى بموائد الشيطان أو الموائد الصحراوية نتيجة لعمل التعرية وتشكل في حد ذاتها اشكالاً جيومورفولوجية جاذبة للنشاط السياحي وعلى ارتفاعات مختلفة ما بين (2-6) م، وقسم منها يصل الى أكثر من ذلك لو تستغل لكانت احد موارد النشاط السياحي، اما الساحل البحري الذي يطل

<sup>88</sup> مجيد ملوك السامرائي، مصدر سابق، ص31.

<sup>89</sup> صبحي احمد الدليمي، صلاح عدنان، جغرافية السياحة، الطبعة الأولى، دار أمجد للنشر والتوزيع، بغداد، 2020، ص35.

على الخليج العربي بمسافة تقدر بـ(59)كم فهو الاخر واجهة سياحية بحرية بالإضافة الى النشاط الاقتصادي فيه.

## 5. التنوع الاحيائي: (biodiversity)

يشكل الغطاء النباتي أحد عناصر الجذب السياحي كونها تعطي مناظر طبيعية خلابة تختلف في كثافتها وجماليتها من منطقة لأخرى وهي حسب قدرة الانسان واستثماره لها وتفاعله □ معها في جعلها مناطق ذات جذب قوي، ومما يزيد من قابليتها على الجذب السياحي هو وجود أنواع مختلفة من الطيور والحيوانات البرية وغيرها.

ويتخذ الغطاء النباتي الذي يُستغل في السياحة والترويج ثلاثة اشكال<sup>(90)</sup>:

### 1. المتنزهات (Parks)

2. الغابات وتقسّم الى طبيعية ومزروعة.

3. الأراضي المكشوفة: (Open land) وهي الشكل الثالث من اشكال النبات الذي يمكن استغلاله في الترويج وتشمل هذه الأراضي الغابات غير الكثيفة وأراضي المروج والمراعي والحشائش والاعشاب بالإضافة الى مساحات محدودة من الأراضي غير الصالحة للزراعة.

وعند التقويم السياحي للغابات لابد من معرفة موقعها ومساحتها وميزاتها وأنواع النباتات وعمرها ومدى توفر طرق النقل بالإضافة الى قربها من المراكز السياحية.

وأن أهمية الغطاء النباتي الترويحي ليس في مظهره الجذاب بل انها تساهم في التوازن البيئي من خلال التقليل من التلوث من خلال طرح الاوكسجين في الجو وامتصاص ثنائي أوكسيد الكاربون الملوث للبيئة وخاصة في المدينة التي يكثر فيها هذا الغاز مع بقية الغازات الصناعية الأخرى.

ولذلك ينصح لمن يعانون من بعض امراض الجهاز التنفسي ولبعض الامراض الجلدية والنفسية بالذهاب الى المناطق الريفية التي يقل فيها التلوث من خلال وجود المزارع والبساتين.

ان الغطاء النباتي كان ولا زال الوسط الطبيعي لمعظم الحيوانات البرية والطيور فهي وان كانت مناطق جذب سياحي فهي تعد مناطق مهمة للباحثين والصيادين وقد أدى صيد الحيوانات والطيور وقطع الغابات الى الإخلال بالتوازن البيئي، وهدد □ أنواع من الحيوانات بالانقراض لذلك ازدادت الحاجة الى اصدار قوانين تنظم عمليات الصيد والقطع غير المبرمج لحماية هذه الموارد الحيوية السياحية.

<sup>90</sup> ( فوزي سعيد الجدبة، الجغرافية السياحية، الطبعة الأولى، الجامعة الإسلامية، غزة، 2019، ص32.

كانت أكثر قارات العالم في القطع العشوائي هي قارة افريقيا ثم تلتها أمريكا الجنوبية (التي فيها غابات الأمازون التي تسمى برئة العالم) وآسيا، وان ما يقطع من هذه الغابات لا يقابلها تعويض أو زرع لهذه الغابات على العكس من أوروبا التي تخالف القارات الثلاث، إذ انها زادت من مساحة الغابات من خلال زراعتها المستمرة لها كما هو مبين في الجدول (8).

وللحد من ظاهرة الصيد والقطع المستمر للغابات ظهرت ما يسمى بالمحميات الطبيعية والحدائق الوطنية في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا ومعظم الدول الإفريقية والآسيوية وأصبحت من عوامل الجذب السياحي وساهمت في الدخل السياحي لبعض الدول مثل كينيا واورغندا وزامبيا وزانير<sup>(91)</sup>.

جدول (8) نسبة تغير المساحات الغابية بالعالم بين (1990 – 2000) ألف هكتار

القارة	1990		2000		التغير السنوي	
	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة
أفريقيا	702502	17.73	649866	16.79	5262-	8-
آسيا	551448	13.91	547793	14.16	364-	1-
أوروبا	1030475	26.00	1039251	26.85	881	0.1
أمريكا الشمالية والوسطى	555002	14.00	549304	14.20	570-	0.1-
أمريكا الجنوبية	922731	23.28	885618	22.89	3711-	0.4-
أستراليا	201271	5.08	197623	5.11	365-	0.2-
الإجمالي	3963429	100	3869455	100	9391-	100

المصدر: عبد المجيد السامرائي، السياحة الحديثة، الطبعة الأولى، 2019، ص187.

ويقصد بالمحميات بانها مناطق محددة الابعاد جغرافياً وتفرض عليها الحماية بموجب قوانين خاصة للمحميات، والمحمية الطبيعية هي مساحة من الأرض أو المياه الساحلية أو الداخلية تتميز بوجود كائنات حية نباتية أو حيوانية أو اسماك أو ظواهر ذات قيمة ثقافية أو علمية أو سياحية أو جمالية<sup>(92)</sup>.

والهدف من المحميات هو حماية الثروات والموارد الطبيعية التي تساهم في التوازن البيئي والمحافظة على التنوع الحيوي للكائنات الحية، حفاظاً عليها من القطع الجائر والانقراض

<sup>91</sup> محمد الفتحي بكير محمد، مصدر سابق، ص66-71.

<sup>92</sup> شوقي السيد محمد دابي، مصدر سابق، ص78.

من قبل الانسان الذي يسعى لاستغلال هذا التنوع بسبب حاجاته المتزايدة دون مراعاة للضوابط التي تخل بهذا التوازن.

أما بالنسبة للعراق فان بيئته الجغرافية تحتوي النباتات الصحراوية التي كيفت نفسها للظروف المناخية الصعبة ومنها الشوك والعاكول والسدر وشوك البحر، اما بالنسبة للحشائش فهي الشيح والقيصوم والحرمل في المناطق الصحراوية والكعوب الذي ينمو في المناطق الجبلية من العراق والحنظل في المناطق الرملية والكمأ (الفكع) والفطر الذي يحتوي على نسبة عالية من البروتين، وتمثل عملية البحث عن الكمأ هواية وسياحة ذات جدوى اقتصادية بسبب ارتفاع اثمانه □، كما تساعد هذه النباتات في حماية التربة والتقليل من التلوث.

وتمثل نباتات ضفاف الأنهار ومنها الصفصاف والعوسج وعرق السوس على شكل حشائش كالحلفا والثيل وهي مناطق يرتادها السياح بشكل دائم كما تتواجد النباتات المعمرة التي كيفت نفسها للجفاف.

وتنتشر الغابات الصنوبرية والنفضية في المناطق الشمالية من العراق بسبب سقوط الامطار وتمثل كذلك مورداً اقتصادياً إضافة الى انها تمثل مورداً سياحياً مهماً.

وتنتشر في احوار العراق أنواع خاصة من الطيور المائية والمهاجرة التي تعتبر مورداً سياحياً واقتصادياً في آن واحد، الا انها تتعرض أيضاً للاصطياد غير المبرمج والقطع الجائر لغطائه □ النباتي شمالاً وجنوباً دون وضع قوانين خاصة تنظم عمل الصيادين وغيرهم من اجل الحفاظ على ثروته □ الوطنية ومورده □ الاقتصادي والسياحي.

## المبحث الثالث: المقومات البشرية للجذب السياحي ( The human components ) of Tourist attraction demographics

### اولاً: الخصائص السكانية: (Demographics)

يعد السكان في الجغرافية السياسية أحد مقومات الدولة وهو مؤشر على قدراتها الاقتصادية والعسكرية وتكمن أهمية السكان كقوة بشرية ليس بحجمها وانما بتوزيعهم وتركيبهم وامكاناتهم وقدراتهم الكامنة، لان السكان عامل حيوي متحرك داخل الوحدة السياسية وتنشأ الحركة من الزيادة الطبيعية والناجمة من الولادات مطروحاً منها الوفيات ومن الهجرة الوافدة والمغادرة ويؤثر في النهاية على التركيب العمري والاقتصادي.

ان دراسة عدد السكان وحدها لا تكفي ولا تفي لتقدير الفعالية السياسية للدولة انما يتم الاعتماد على مقدار حيويتهم ونسبة العناصر الشابة فيهم والعاملين منهم من الرجال والنساء ومتوسط أعمارهم، ويُعدُّ متوسط العمر (أمد الحياة) للفرد من أهم المقاييس لمعرفة حيوية الدولة ونشاطها<sup>(93)</sup>.

ويمثل الأساس في التركيب الاقتصادي وتكوين الطلب السياحي وعامل مؤثر بالتنمية السياحية، وهناك علاقة بين عدد السكان والطلب السياحي فكلما زاد حجم السكان زاد الطلب السياحي والعكس صحيح مع بقاء العوامل الأخرى (محددات الطلب السياحي) ثابتة الا ان هذه القاعدة لا تنطبق على بعض البلدان مثل الهند والصين، فعلى الرغم من العدد الكبير الا ان الطلب السياحي لسكانها منخفض بسبب التأثير القوي لعامل الدخل.

<sup>93</sup> صبري فارس الهيتي، الجغرافية السياسية، الطبعة الأولى، دار الصفاء للنشر، عمان، 2000، ص92.



وبالنسبة لخصائص السكان في العراق فان آخر تعداد سكاني أُجري في العراق هو 1997 والذي بلغ فيه عدد السكان (22000046) مليون نسمة وبلغ فيه عدد الذكور (10000987) مليون نسمة<sup>(94)</sup> اما عدد الاناث (11058992) مليون نسمة، اما بعد هذا العام فلم يجرى أي تعداد سكاني بل تم الاعتماد على الاسقاطات السكانية لغاية 2021 وذلك بالاعتماد على وزارة التجارة حسب البطاقة التموينية ووزارة الداخلية من خلال (بطاقة السكن والإقامة والبطاقة الوطنية) ووزارة الصحة من خلال إحصاء الولادات والوفيات ووزارة الهجرة من خلال الهجرة الداخلة والوافدة ومجلس القضاء الأعلى من خلال بيانات الزواج والطلاق، وقد وصل عدد سكان العراق لعام 2021 وفق تقديرات وزارة التخطيط بـ(41) مليوناً و (190) الفاً و (658) نسمة.

وبمناسبة اليوم العالمي للسكان المصادف (2021/7/12) أعلنت وزارة التخطيط من خلال الجهاز المركزي للإحصاء انه في عام 2020 تم تسجيل (1258028) ولادة حية، اما مجموع الوفيات فكانت (224279) ألف وفاة من مجموع عد السكان البالغ (40150200) مليون نسمة. أما بالنسبة للذكور فيبلغ عددهم (20336180) مليون نسمة في حين بلغ عدد الاناث (19000784) مليون نسمة بحسب التقديرات السكانية التي اعدتها الجهاز المركزي للإحصاء وبلغ حجم الفئة العمرية (15-24) سنة (8100000) وشكلوا ما نسبته (20%) من مجموع السكان وشكلت الفئة العمرية (15-19) ما نسبته 11% من مجموع السكان الكلي، اما الفئة العمرية (20-24) فشكلت نسبة 9%، الا ان هذه الفئة تقل أهميتها في الطلب السياحي لأنها لا تمتلك قدرات مالية مستقلة، واغلبها في سن الدراسة أو غيرها، أما الفئة الثانية من (20-49) التي بلغ مجموعها للسنوات (2017، 2018، 2019) وعلى التوالي (14315166، 15137385، 15081961) وتكمن أهمية هذه الفئة للطلب السياحي كونها قادرة على السفر ولها استقلالها المادي والاقتصادي.

أما الفئات العمرية ما بين (50-64) و(65 فما فوق) فان حجمها يقل كما هو موضح في الجدول (9) للسنوات (2017، 2018، 2019).

أما بالنسبة للتركيب النوعي فانه يشير الى ارتفاع نسبة الذكور الى الاناث وان الفارق ليس كبيراً لكنه في نفس الوقت مؤشر على الطلب السياحي حيث حرية الذكور في السفر والحركة والتنقل قياساً بالاناث وخاصة للفئة ذات الطلب السياحي (20-49) وهي كالاتي (7182256، 48429)، جدول (9) التركيب العمري والنوعي لسكان العراق للسنوات (2017-2019)

<sup>94</sup> ( وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الباب العشرون، الإحصاءات السياحية، كما ينظر الى عبد الله سالم عبد الله المالكي، جغرافية العراق، الطبعة الأولى، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة البصرة، 2015، ص103.

[اكتب عنوان المستن

السنوات	المجموع	الاناث	الذكور	الفئات العمرية
2017	19011029	9222141	9788888	19-1
	14315166	7132910	7182256	49-20
	2671225	1415378	1255842	64-50
	1142104	605332	536772	65 فما فوق
2018	19825172	9776743	10048429	19-1
	15137385	7323209	7814176	49-20
	1680981	833351	847630	64-50
	1182991	631333	551618	65 فما فوق
2019	20028263	9715593	10312670	19-1
	15081961	7514985	7566976	49-20
	2814385	1491236	1323149	64-50
	1203278	637752	565526	65 فما فوق

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الجداول (7/2 ج) عام 2017 والجداول (7/2 ب) عام 2018 وجدول (7/2 أ) عام 2019.

وهذه كلها مؤشرات سكانية على مستوى الجغرافية السياسية وعلى مستوى الطلب السياحي ويتوقف الطلب السياحي على حجم المستهلكين في السوق ومؤشرات السكان كتركيبهم العمري والنوعي والتركيب التعليمي وغيرها.

أ. التركيب التعليمي: (Educational installation)

هناك علاقة طردية بين الثقافة ومستوى التعليم وبين السياحة، ويساهم ارتفاع المستوى التعليمي مع ارتفاع العرض في زيادة الطلب السياحي. ويعمل المستوى التعليمي للأفراد على القيام بالرحلات السياحية خاصة لمحبي البحث عن الآثار ومشاهدة المواقع الأثرية والاطلاع على ثقافات البلدان الأخرى ومعرفة طبيعة ونمط حياتهم وكما ان لسياسة الدولة الأثر الأكبر في توجيه الأنشطة السياحية وتنميتها. وان ارتفاع المستوى التعليمي والثقافي لدول العرض السياحي تجعلهم أكثر حفاظاً على موروثهم الحضاري والتاريخي والتراثي إذ يجعلهم أكثر تفهماً في التفاعل مع الوافدين حضارياً إضافة لذلك إنَّ السياحة بحد ذاتها تعد رافداً كبيراً من روافد الثقافة؛ لذلك فإن ارتفاع المستوى الثقافي والارتقاء به يؤدي الى زيادة السفر للاطلاع ومشاهدة الأماكن ذات العراقة التاريخية والحضارية<sup>(95)</sup>.

<sup>95</sup> فلاح جمال معروف وآخرون، الأساس في جغرافية العراق الطبيعية والبشرية، الطبعة الأولى، مكتب زاير للطباعة والنشر، بغداد، 2013، ص 128-129.

ويساهم المستوى التعليمي بأن يجعل التعامل أسهل بالنسبة للمجتمع المزار من حيث المعاملة الجيدة والتسامح وهذا يزيد من اقبال السياح على عكس المجتمعات التي تتسم بالمعاملة الخشنة مع السياح ورفضهم للغرباء اعتقاداً منهم بأنهم يشاركوهم في مواردهم وهذا يقلل من اقبال السياح على مناطق العرض السياحي.

### ثانياً: الامن السياحي: (Security Torisimi)

يقصد بالامن السياحي هنا الحماية القانونية التي تتكفل بها الدول لزوار الدولة المضيفة، وهذه الحماية تشمل بطبيعة الحال الأشخاص والأموال، وعليه فان كل دولة تستقبل افواجاً من السياح ملزمه بحمايتهم من الاعتداء والممارسات التي تبدأ من عبور السائح حدود البلد المضيف<sup>(96)</sup>.

ان مفهوم الامن مركب وواسع مما ولد صعوبة في تحديد تعريف محدد له، واعتبره باري يوزان (Barry Buzan) على انه مفهوم خلافي ومتنازع عليه.

ولغوياً تعني كلمة الامن من أمنّ يأمنُ أماناً واماناً، فهو آمن ومأمون وهو الطمأنينة والسكينة واستقرار النفس والاحوال، والامن مطمح كل انسان في غدوه ورواحه وفي أقامته وتنقلاته<sup>(97)</sup>.

ويُعدُّ الأمن السياحي جزء من الامن الشامل بمختلف اتجاهاته وخصائصه وان الامن السياحي يعني توفير الامن لكل من السائح وموضوع السياحة بحيث يشمل أمن السائح في نفسه وحاله وعرضه وحمايته من الجرائم والمضايقات التي ممكن ان تقع عليه اما أمن موضوع السياحة فيعني أمن المنشآت السياحية والمواقع الأثرية والطبيعية والدينية والتاريخية<sup>(98)</sup>.

ويرتبط الأمن السياحي بمجموعة من المتغيرات السياحية والاجتماعية والاقتصادية التي تتطلب كثيراً من الانظمة والقواعد الامنية الخاصة به مثل الأنشطة الإدارية والأمنية التي تستهدف تأمين العملية السياحية بمختلف صورها، ويمتد مفهوم الامن السياحي ليشمل تأمين والحفاظ على المنشآت السياحية من قرى وفنادق ومنتجعات ومطاعم وأماكن ترفيهيه وغيرها بما يؤمن قدرة هذه المنشآت على استيعاب السياح مع مراعاة شروط الأمان والسلامة الموقعية.

ويعد الأمن الصحي ضمن مفهوم الأمن السياحي من حيث اتخاذ الإجراءات الصحية مثل الكشف الصحي والوقاية والتطهير ونظافة العاملين في المجال السياحي، وان مستوى الخدمات المقدمة وانعكاسها على مستوى النشاط السياحي يعدُّ جزءاً مكماً للأمن السياحي.

<sup>96</sup> مولاي علي العلوي، مفهوم الامن السياحي وأثره على الدخل الوطني، الرياض، 1992، ص156.  
<sup>97</sup> جارش عادل، تأثير المشاكل الأمنية على السياحة والاستثمار، المركز الديمقراطي العربي، الرياض، 2017، ص75.

<sup>98</sup> سليمان بلعور وذهبية عبدالرحمن، الامن السياحي كمتطلب أساسي للتنمية، الملتقى الدولي حول التنمية السياحية الجزائر، 26-27/2/2013، ص6

وقد أوسع مفهوم الامن السياحي بالإضافة للعوامل التي ذكرت ليشمل أمن السّياح ضد المخاطر الأمنية التقليدية مثل الحوادث والسرقات، اذ يتخذ بعض الفئات المتخصصة في الاجرام من السياحة مسرحاً لمزاولة نشاطها الاجرامي وذلك بسبب العوامل الاتية<sup>(99)</sup>.

1. جهل السائح بمعالم البلد المزار وعدم فهمه لطباع المواطنين وشعوره بالغربة مما يجعله فريسة للمجرم السياحي.

2. ان السياح القادمين من دول مشهود لها بالأمن في كثير من الأحيان لا يتخذون احتياطات امنية على أنفسهم وممتلكاتهم.

3. انصراف السائح وتركيز انتباهه على مشاهدة المعالم السياحية دون اخذ الحذر لما يدور حوله.

4. تقوم وسائل الاعلام والدعاية الخاصة بالشركات السياحية على الاغلب بطمأنة السائح على توفر الامن والطمأنينة دون الإشارة الى بعض المحاذير التي قد يتعرض لها السائح.

5. ان حرص السائح على عدم اثاره المشكلات التي قد تؤخر سفره يجعله يعزف عن الإبلاغ عما وقع عليه من جرائم.

ويتضمن مفهوم الامن السياحي أنشطة الشركات السياحية وحصولها على التراخيص، وكذلك المرشدين السياحيين في مجال تنظيم الرحلات والأنواع السياحية من حيث عمليات الحجز واصدار تذاكر السفر واتخاذ الإجراءات ضد المخالفين للإجراءات الأمنية والقانونية.

وقد تطور مفهوم الامن السياحي مؤخراً ليشمل الإرهاب وتدابيره على السياحة والسّياح إذ تتعرض العديد من الدول الى العمليات الإرهابية خاصة في الدول التي تعتمد في اقتصادها على السياحة، مما تتطلب اتخاذ الحيطة والحذر من قبل السّياح والتي انعكست اثاره على السياحة مما ولد أثراً سلبياً على ضعف السوق السياحي الدولي، وخاصة دول العرض السياحي.

وتعرض العراق بعد عام 2003 الى الكثير من العمليات الإرهابية التي استهدفت أمنه الوطني والسياحي، إذ استهدف الإرهاب معالمه الحضارية والاثارية والدينية، إذ تعرض مرقد الامامين العسكريين في سامراء للإرهاب التكفيري عام 2006 وأثر ذلك سلباً على ضعف سوقه السياحي الديني ولو لفترة قليلة، كما تعرضت محافظة نينوى في عام 2014-2016 الى العمليات الإرهابية التي استهدفت معالمه الاثرية والدينية حيث هُدم مرقد النبي يونس (عليه السلام) ودمرت آثار الحضرة والحدباء وتم تهريب الكثير من الاثار الوطنية لدول الجوار الإقليمي والدولي ووجدت في مناطق الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرها من الدول، وسيتم ذكر المعالم الحضارية والاثارية والدينية في الفصل الثاني بالتفصيل.

<sup>99</sup> محمود شاكر، خالد عبد العزيز، مفاهيم امنية، جامعة نايف للعلوم العربية الأمنية، الرياض، 2010، ص39.

اما على مستوى الدول المنشئة للسياحة فأغلبها تتدخل للحد من السياحة الخارجية لأسباب سياسية مثل رغبتها في التركيز على السلع المادية فقط دون الخدمات او وضع القيود على حركة الافراد للخارج للحد من استخدام العملة الأجنبية في السياحة الخارجية<sup>(100)</sup>.

وتؤثر الحروب والازمات السياسية على النشاط السياحي بالنسبة لدول الطلب والعرض السياحي ويؤثر على اختيار السائحين لدولة او لمنطقة دون أخرى وبالتالي يؤدي الى تقليص الطلب السياحي الدولي في المناطق المحتمل حدوث الحرب فيها، ليس انعكاساً للأحوال النفسية للسياح بل ان الكثير من حكومات الدول تلجا الي تحذير مواطنيها ومطالبتها لهم بعدم السفر الى المناطق المحتمل حدوث هكذا حالات.

اما بالنسبة للدول المستقبلية للسياح فإن الظروف السياسية تؤدي دوراً كبيراً في الحد من السياحة الخارجية خاصة بالنسبة لتلك التي لا تتمتع بأنظمة سياسية متقدمة وحكومات غير مستقرة مثل الدول النامية مما يؤثر على السائحين الأجانب من لا يستطيعون تحمل هكذا ظروف مثل (الاضطرابات الأمنية وحوادث العنف والقتل).

بما ان السياحة تنسم بموسميتها التي تجعل من الطلب السياحي في تزايد لذلك توجب تكثيف الجهود وتعبئة الإمكانيات المادية والبشرية لها؛ كما ان السياحة تمتاز بحساسيتها للظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وكذلك الظروف المحلية لدول العرض السياحي، والحروب الإقليمية والمنازعات السياسية التي انعكست سلباً على النشاط السياحي؛ إذ إن دول الطلب السياحي تمنع سكانها من التوجه نحو دول العرض السياحي في حال توترت في العلاقات السياسية بينها وبين جوارها الإقليمي او بينها وبين دول العرض السياحي حيث يتم استخدام احدى الأدوات الضاغطة في المجال الاقتصادي (كالغذاء ، الماء، الاستيراد، التصدير ... وهكذا) وهذا ينطبق على قطاع السياحة.

وتساهم الاحداث المفاجئة كالانقلابات أو عمليات التطهير العرقي او الديني وكذلك الكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين والأعاصير وان كانت قليلة مع وجود الأجهزة الحديثة للتنبؤ بهذه الظواهر قبل حدوثها في تغيير وجهه السائح وعلى النشاط السياحي للدول المستقبلية للسياح، وهذه كلها عوامل تقلل النشاط السياحي وتضعفه.

وتوجد مخاطر أمنية تقع من السائح نفسه ويجب على دول العرض السياحي ان تؤمن نفسها من هذه المخاطر مثل التجسس والمخدرات والتفريب الكمركي.

<sup>100</sup> غادة الصالح، اقتصاديات السياحة، الطبعة الأولى، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2008، ص96-97.

ان استتباب الامن في أي دولة يساهم في جلب الاستثمارات على المستوى الإقليمي والدولي ويعزز من السياحة ومردودها الاقتصادي، فالترابط بين الامن والسياحة يُعدُّ شرطاً أساسياً ومادة أولية مهمة لصناعة السياحة، فلا وجود للسياحة بدون أمن، إذ إنّ كثيراً من دول العالم تتعثر فيها الخطط السياحية لكون السائح يضطر الى تقليل مدة الإقامة او ترك المرفق السياحي وبالتالي تشويه صورة هذا المرفق<sup>(101)</sup>.

من الأمثلة المشهورة لأثر الاعمال الإرهابية على السياحة هو الاعتداء على برج التجارة العالمية في نيويورك في 11/سبتمبر/2001 وان كان ظاهره سياحي وباطنه سياسي حيث انخفض الطلب العالمي على السياحة بنسبة (7.4%) بين عامي (2001/2000) وتسبب ببطالة أكثر من (10) مليون موظف على مستوى العالم وانخفض عدد السياح المتجهين للولايات المتحدة الأمريكية كما انخفضت نسبة الاشغال في الفنادق بنسبة أكبر من (50%) رغم تخفيض الأسعار بنسبة تقارب من (40%)<sup>(102)</sup>.

وينطبق الحال على البلدان العربية التي حدثت فيها ثورات عام (2011) والتي صاحبها عدم استقرار سياسي وأمني كبير انعكس على ضعف النشاط السياحي وكما تشير الى ذلك منظمة السياحة العالمية (UTWTO) وكما موضح في الجدول (10).

جدول (10) انخفاض اعداد السياح الوافدين في العالم لعامي (2010 و 2011) حسب منظمة (WTO) بسبب الظروف والأوضاع السياسية غير المستقرة

الوجهة السياسية	اعداد السياح بالمليون		نسبة التغير بين العامين	الدخل السياحي مليار دولار		نسبة التغير بين العامين
	2011	2010		2011	2010	
الشرق الأوسط	55.4	60.3	-8%	49.9	51.66	-11.2%
شمال افريقيا	17.1	18.8	-9.1%	9.47	9.66	-8.4%
تونس	4.8	6.9	-30%	1.81	2.65	-46.4%
مصر	9.5	14.1	-32%	8.71	12.53	-43.9%

<sup>101</sup> علي فايز الحنجني وآخرون، الامن السياحي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2004، ص57.

<sup>102</sup> عبد الرحمن آل حامد العلكمي، الامن جوهر السياسة، كلية التدريب، قسم البرامج التدريبية، تونس، 2012، ص17.

	00	602	%40.7-	5.1	8.6	سوريا
	00	8.012	%23.7-	1.66	2.17	لبنان
%19.7-	3	3.59	%2.8-	3.98	4.56	الأردن

المصدر: عبد الرحمن آل حامد العلكمي، الامن جوهر السياسة، كلية التدريب، قسم البرامج التدريبية، تونس، 2012، ص19.

يلاحظ من الجدول (10) ان أحد أكثر مناطق العالم جذب للسياحة هي منطقة الشرق الأوسط حيث بلغ اعداد السياح للعام 2010 (60.3) مليون سائح وانخفض الى (55.4) مليون سائح لعام 2011 وبنسبة تغير بين العامين (-8%) وبلغ الدخل السياحي (51.66) مليار دولار في 2010 وانخفض الدخل الى (49.9) غي عام 2011 وبنسبة تغير مقدار (-11.2%).

وينطبق الامر على مصر وسوريا ولبنان والأردن وبنسب تغير سالبة ففي مصر انخفض عدد السياح في عام 2011 الى (9.5) مليون بعد ان كان (14.1) مليون سائح في عام 2010 وانخفض معها الدخل السياحي اذ بلغ (12.53) مليار دولار في عام 2010 الى (8.7) مليار دولار في عام 2011 وبنسبة تغير (-43.9%) وهكذا لسوريا وتونس والأردن ولبنان كما موضح في الجدول.

### ثالثاً: مستوى الدخل: (Incom Level)

يعتبر عامل الدخل من العوامل التي تنشط او تحدد الطلب السياحي اذ ان الدخل الذي يتم استخراجها من حاصل قسمة الدخل الكلي مقسماً على عدد السكان و هو بهذا الشكل:-

$$\frac{\text{الدخل الكلي}}{\text{عدد السكان}} = \text{الدخل الفردي}$$

ان العلاقة بين الدخل الفردي والنشاط السياحي علاقة طردية اذ كلما ارتفع الدخل كلما زاد الانفاق على النشاط السياحي، واذا قل الدخل قلّ الانفاق السياحي؛ و لذلك فان الدول المنشئة للسياحة الدولية هي الدول المتقدمة اقتصادياً مثل الولايات المتحدة الامريكية والمانيا وشمال اوربا وغربها واليابان والتي يتصف سكانها بارتفاع دخولهم، وهذا لا يعني ان الدول الأخرى ذات الدخل لا تساهم بالنشاط السياحي من خلال الإنفاق الا انها تشكل نسبة اقل، لان الدخل المرتفع يعتبر مؤشر على الرفاهية الاقتصادية و ينتج عنها القدرة على شراء السلع والخدمات الكمالية مثل السياحة.

والدخل الحقيقي<sup>(\*)</sup> هو خارج قسمة الدخل القومي الحقيقي على عدد السكان، لذلك كلما ارتفعت درجة العدالة في توزيع الدخل في الدول المتقدمة كلما زادت الفرصة الفعلية المتاحة امام أكبر عدد من الافراد للتمتع بمستويات معيشية مرتفعة والانفاق على السلع والخدمات الكمالية<sup>(103)</sup>، وان سوء توزيع الدخل وتركزه بين فئة قليلة من السكان يجعل متوسط الدخل الحقيقي الفعلي لمعظم الافراد منخفض وبالتالي تقل القدرة على الانفاق الترفيهي ومن ضمنه السياحة الدولية.

إن مستوى الدخل المرتفعة اقتصادياً تتراوح بين (12500) دولار وتصل الى اكثر من 32 الف دولار<sup>(\*)</sup> بينما الدخل المتوسطة تتراوح بين 2500 دولار و 7000 دولار، اما متوسط الدخل في الدول النامية فيتراوح بين 2500-600 دولار لذلك نجد ان اهم الدول المصدرة للسياحة هي مجموعة الدول المتقدمة اقتصادياً والتي تتصف بانها ذات دخل مرتفع مثل المانيا وبلدان شمال غرب اوروبا والولايات المتحدة الامريكية و اليابان<sup>(104)</sup>.

اما متوسط دخل الفرد العراقي السنوي قد انخفض الى (4660) دولار بعد ان كان (5490) دولار في عام 2020 حسب ما اعلنه البنك الدولي للعام 2021، لذلك فان العراق يقع ضمن فئة الدول ذات الدخل المتوسطة، وبذلك يؤهله للانفاق السياحي الداخلي والخارجي. ويرتبط بمستوى الدخل عامل امتلاك وسيلة خاصة للنقل (سيارة) وتمثل متغيراً هاماً يعزز من سهولة الحركة من أجل السياح والترويج حيث يستفيد أصحاب الدخل المرتفعة والمتوسطة من هذه الوسيلة لقضاء اجازاتهم للقيام بالرحلات الترفيهية والترويجية، ويساهم الاعتماد على هذه الوسيلة في توفير المرونة في الحركة والتنقل، وينطبق واقع الحال على الولايات المتحدة الامريكية لأنها تنتج ثلث الإنتاج العالمي للسيارات ولذلك يوجد فيها (541) سيارة خاصة لكل الف من السكان، وفي المانيا (423) و (422) في استراليا و(376) في فرنسا و (204) في بريطانيا<sup>(105)</sup>، ولا يقتصر دور السيارة في الاستخدام الترويجي المحلي بل يتعداه الى المستوى الدولي وخاصة بين الدول الإقليمية المتجاورة كالولايات المتحدة وكندا، العراق وايران، مصر وليبيا وغيرها.

#### رابعاً: النقل والمواصلات: (Transportation)

<sup>(\*)</sup> الدخل الحقيقي: هو مقدار ما يحصل عليه الفرد من السلع والخدمات مقابل النقود والنتائج عن زيادة الانتاج وليس زيادة الأسعار، اما الدخل النقدي هو مقدار ما يحصل عليه الفرد من نقود والذي يتأثر بعملية عرض النقد وحدوث التضخم وزيادة الأسعار.

<sup>(103)</sup> غادة الصالح، اقتصاديات السياحة، مصدر سابق، ص80-90.

<sup>\*</sup> سويسرا 32680 دولار، بريطانيا 21,500 دولار، السويد 24000 دولار.

ينظر: محمد عبد الفتاح احمد وآخرون، مصدر سابق، ص125.

<sup>(104)</sup> محمد عبد الفتاح احمد وآخرون، مصدر سابق، ص149.

<sup>(105)</sup> محمد عبد الفتاح احمد وآخرون، مصدر سابق، ص150.



يعد توفر النقل طرقه ووسائله احد الموارد السياحية من جانب انه يمثل قطاعاً اقتصادياً كما انه عامل مؤثر في صناعة السياحة، وان توفر النقل وسهولته وسرعته يعد عاملاً مهماً في تنشيط السياحة وتشجيعها وان تقدم السياحة وتطورها ارتبط بالتقدم الحاصل في وسائل النقل، فبعد الحرب العالمية الثانية وزيادة ملكية السيارة أثر في توسع السياحة المحلية في المجتمعات، كما ان التقدم الذي حصل في تقنية الطائرات ساهم في زيادة الرحلات الدولية بالإضافة الى زيادة حجم المرور السياحي، وساهم تطور وسائل النقل وطرقه في التأثير على أنماط الرحلة وظهور أنواع جديدة من التسهيلات والخدمات السياحية.

ان أهمية هذا العامل تختلف من دولة لأخرى حسب نوع النشاط السياحي، فمثلاً في الوسائط المائية المخصصة للجولات السياحية تحتل اليخوت وقوارب الجولات عند الشواطئ وفي عرض البحر للتمتع بسباحة الدولفين الضخمة كما في حوت الاوركا القاتل الذي يزن (8) طن والذي يقفز بعلو 7م في الاسكا في امريكا الشمالية أهمية خاصة للسياح في الولايات المتحدة الامريكية<sup>(106)</sup>.

وتمثل القطارات وسيارات الصيد للتنزه في البرية مع الطائرات المخصصة للجولات السياحية والتي تعتبر الاحداث وتعتبر بمثابة فندق متكامل كما وتمثل المروحيات الهليكوبتر من وسائل النقل الحديثة المخصصة لأغراض السياحة وتكون خارج المدن وفي الغابات وفي مناطق الجبال الشاهقة كما في حوض الوادي الكبير في اريزونا غرب الولايات المتحدة الامريكية. اما سفن الجولات السياحية وهي يعتبرها البعض بمثابة مدن سياحية متنقلة وأهمها السفينة السياحية (جاذبة البحار المصنوعة 2015 في الدنمارك تتجول بين موانئ البحر الكاريبي وطولها 360م وبحمولة 6300 سائح وفيها 2700 غرفة موزعة على (16) طابق ويعمل فيها 2100 شخص<sup>(107)</sup>.

وتعد هذه الوسائل متقدمة قياساً بدول أخرى لا تتوفر فيها ادنى خدمات النقل السياحي، ففي بعض الدول النامية ومنها العراق يعتمد على وسائل وطرق النقل الحضري ولا توجد فيه اصلاً طرق خاصة للنقل السياحي.

جدول (11) عدد السياح لأعلى عشر دول في السياحة في العالم وحصّة كل منها من الطرق

البرية والمائية وسكك الحديد عام 2016

الدولة	عدد السياح	% العالم	الطرق المائية	% العالم	السكك الحديد	% العالم	طرق السيارات	% العالم
--------	------------	----------	---------------	----------	--------------	----------	--------------	----------

<sup>106</sup> (مجيد ملوك السامرائي، جغرافية السياحة، مصدر سابق، ص 87.  
<sup>107</sup> (مجيد ملوك السامرائي، جغرافية السياحة، مصدر سابق، ص 80-86.

	(1000) كم		(1000) كم		(1000) كم		مليون سائح	
1.9	1028.4	2.6	29.6	0.4	8.5	6.7	82.6	فرنسا
10.2	6586.6	34.2	392.5	1.8	41	6.1	75.6	الولايات المتحدة
1.1	683.2	1.4	16.1	0.04	1	6.1	75.6	اسبانيا
6.3	4106.4	10.8	124	4.8	110	4.8	59.3	الصين
0.8	487.7	1.8	20.2	0.1	2.4	4.2	52.4	إيطاليا
0.6	385.7	1	12	0.05	1.2	3.2	39.5	تركيا
0.6	394.4	1.5	16.8	0.1	3.2	2.9	35.8	المملكة المتحدة
1.0	645	2.9	23.6	0.3	7.5	2.9	35.6	المانيا
0.6	377.7	1.3	15.4	0.1	2.9	2.8	35	المكسيك
0.3	180.1	0.4	4.1	0.2	4	2.6	32.6	تايلاند
24	15520.2	57.9	665.3	7.9	181	42.4	524	اجمالي 10 دول
100	646850.0	100	1148.2	100	2293.4	100	1235	اجمالي العالم

المصدر: محمد فتحي بكير محمد، جغرافية السياحة والترويج، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، جامعة الاسكندرية، 2019، ص101.

ومن الجدول اعلاه يبين ان اعلى عشر دول في حجم السياحة الدولية التي استوعبت (524) مليون سائح وبنسبة 42.4% من اجمالي حجم الحركة السياحية في العالم والذي بلغ (1235) مليون سائح ويمتلك من الطرق المائية (181) ألف كم بما نسبته (7.9) من جملتها في العالم والتي بلغت 2293.4 ألف كم.

وتمتلك هذه الدول من السكك الحديدية ما مجموعه (665.3) ألف كم من اجمالي العالم البالغ (1148.2) ألف وبنسبة (57.9%) من العالم، والحال ينطبق على أطوال الطرق البرية اذ بلغت أطوالها (15520.2) وبنسبة (24%) من اجمالي الطرق في العالم البالغة (646850.0) ألف كم.

اما حركة النقل السياحي البحري فأنها تركزت بين موانئ غرب اوربا مع بعضها البعض وبين شرق الولايات المتحدة وكندا وبين موانئ شرق وجنوب شرق اسيا واسهم النقل المائي من اجمالي حركة السياحة العالمية بنسبة 4% عام 2016.

اما سكة الحديد والتي تطورت في أواخر القرن التاسع حيث انتقلت السياحة الى مرحلة جديدة نتيجة لاتساع الطلب على السياحة من الطبقات الوسطى والدنيا بعد ان كانت قاصرة على النبلاء والاثرياء في غرب أوربا وفي أمريكا الشمالية، وان اجمالي اطوال السكك الحديدية في العالم وصل الى 64 مليون كم عام 2014، ورغم الدور الذي تؤديه السكك الحديدية من قبل الا انها

تواجه منافسة شديدة من السيارات والطائرات حتى أصبحت تسهم بـ 2% من حجم السياحة الدولية عام 2016.

ومن الجدول (11) نجد ان حجم السياحة الوافدة لأعلى دولة في أطوال السكك هي الولايات المتحدة الأمريكية اذ بلغت اطوالها 392.5 وبلغت نسبها الى العالم 34.2% تلتها الصين حيث بلغت 124 الف كم وبنسبة مقدارها 10.8 من اطوال السكك الحديدية في العالم تلتها المانيا وبطول (23.6) الف كم وبنسبة مقدارها 2.9% من اطوال السكك في العالم.

اما النقل بالسيارات ورغم أهميتها في النقل السياحي، الا ان هذه الأهمية تناقصت بسبب المنافسة الشديدة التي تواجهها من النقل الجوي، رغم ان استخدام السيارة في النقل السياحي له ابعاده الجغرافية في اتساع المجال المكاني لها وزيادة أنشطة الترويج لسكان المدن وريفها المجاور وغيرها، وتنتشر الطرق في كل دول العالم ومن الجدول (11) نلاحظ ان اعلى نسبة للطرق احتلتها الولايات المتحدة الأمريكية اذ وصلت الى 6586.6 وبنسبة 10.2% من مجموع اطوال الطرق في العالم تلتها الصين و بطول 4106.4 كم وبنسبة 6.3% من مجموع اطوال الطرق في العالم، ثم فرنسا و بطول 1028.4 كم وبنسبة 1.9% من مجموع اطوال الطرق في العالم.

### خامسا: الاتصالات: (Telecommunications)

ان ثورة الاتصالات الحديثة والتي أفادت منها كل القطاعات الاقتصادية بما فيها قطاع السياحة إذ كان لها الأثر البالغ في تقليل عامل الزمن كما تمتاز بالسرعة والكفاءة العالية وفي مجالات أهمها الحجوزات في المنشآت السياحية والفنادق أو لأغراض الإقامة او الخدمات، وكذلك الحجز لوسائط النقل كالطيران والقطارات والسيارات وغيرها، كما يمثل المحمول وشبكة الاتصال الدولية (الانترنت) عامل مهم في الحصول على المعلومات بسرعة كبيرة.

ان العلاقة بين التقدم العلمي واستخدام الانترنت علاقة طردية، وان عدد المستخدمين لشبكة الاتصالات لمختلف الأغراض ومنها السياحة وصل 3 مليار شخص وبما يوازي (42.1%) من جملة سكان العالم عام 2016 وتستأثر الصين بأكثر عدد لمستخدمي شبكة الاتصالات (7307) مليون تلتها الولايات المتحدة (246.8) مليون ينظر جدول (12)<sup>(108)</sup>.

جدول (12) عدد المستخدمين لشبكة الاتصالات الدولية لأعلى عشر دول في السياحة الدولية عام 2016

الدولة	عدد المستخدمين (مليون)	% سكان الدولة
--------	------------------------	---------------

<sup>108</sup> محمد الفتحي بكير محمد، مصدر سابق، ص109.

	شخص)	
85.2	57.2	فرنسا
76.2	246.8	الولايات المتحدة
53.2	7307	الصين
59.5	73.3	المكسيك
89.6	72.3	المانيا
94.8	61	المملكة المتحدة
58.6	45.8	تركيا
80.6	39.1	اسبانيا
61.3	38	إيطاليا
47.5	32.3	تايلاند
42.1	7972,8	اجمالي العالم

المصدر: محمد الفتحي بكير محمد، جغرافية السياحة والترويج، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، جامعة الاسكندرية، 2019، ص110.

#### سادساً: خدمات التسهيلات السياحية: (Touris services and facilities)

أ. خدمات البنية التحتية الأساسية: وتشمل البنية التحتية الطرق ووسائل النقل والاتصال وخدمات الماء والكهرباء والصرف الصحي والتخلص من النفايات، ومحطات الاستراحة ومحطات التزود بالوقود والفنادق والمطاعم والأسواق.

ب. خدمات الضيافة: وهي من عوامل الجذب السياحي إذ تؤثر في اختيار الموقع السياحي ومدة بقاء السائح ونمط السفر والأنشطة التي يمارس فيها والانفاق، كما تمثل خدمات الضيافة عاملاً مهماً للعمالة والدخل، وتشمل خدمات الفنادق (حيث الضيافة والطعام والراحة) اما الموتيلات وتقدم خدماتها لمستخدمي السيارات (ضيافة الترانزيت)<sup>(109)</sup>.

الخانات: وهي وحدات سكنية مزودة بالطعام والشراب وخدمة النوم والبسيونات واللوكندات (لخدمة النوم فقط كما في مصر)، والموتيلات\* وتكون على امتداد الطرق الامريكية السريعة والاوربية<sup>(110)</sup>.

<sup>109</sup> احمد ملوخي، مدخل الى علم السياحة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2008، ص159-163.  
\* الموتيلات (Moter Hotels): حيث يتم استخدامها من قبل أصحاب السيارات ويطلق عليها فنادق الترانزيت أي غير المستقرين (Transit) وهذا النوع من السكن اقتصادي جداً من حيث تكلفة الإقامة

ويضاف الى كل هذه التسهيلات والخدمات خدمات أخرى اقتصادية ترتبط بالنشاط السياحي كالزراعة وما توفره من حاجة السائح الغذائية والصناعة وما توفره من حاجات مثل اقتناء بعض السلع المحلية التراثية ومتطلبات اخرى من الملابس والانسجة المختلفة ومتطلبات أخرى مختلفة خاصة بالسائح.

### سابعاً: المقومات الحضارية والتاريخية: (Cultural and historical elements)

المقومات التاريخية او الأثرية هي احدى مقومات الجذب السياحي وتمثل المعالم الأثرية التي تركها سكان العصور التاريخية المختلفة وتصنف ضمن أنواع السياحة الثقافية. وتمثل المقومات الأثرية الى ست أنواع وهي المدافن وجوانب الأنهار المتمثلة في المصاطب النهرية التي تحوي آثار إنسان ما قبل التاريخ و كذلك الحال للسهول الفيضية، والقلاع والحصون، النصب التذكارية والتي تقام لتخليد حدث قومي معين أو لشهداء الحروب، ثم الملاجئ الصخرية والكهوف<sup>(111)</sup>، ويمتلك العراق الكثير من المقومات المتمثلة بالمواقع الاثرية والتاريخية والدينية وسيتم التطرق اليها ضمن الفصل الثاني.

### ثامناً: وقت الفراغ: (Leisure)

ان وقت الفراغ يعني بها الفترة الزمنية التي يتجه فيها الإنسان الى الراحة والتحرر من أعباء العمل ومسؤولياته بهدف تجديد نشاطه، وهنا وقت الفراغ لا يشمل الشخص العاطل عن العمل فقط.

اما أنواع وقت الفراغ فينقسم على قسمين أوقات الفراغ القصيرة وأوقات الفراغ الطويلة، فتشمل الأولى الإجازات او العطل القصيرة كعطلة نهاية الأسبوع أو العطل الرسمية، وتختلف عطل نهاية الأسبوع حسب الدول، فبعض الدول تكون العطلة فيها الخميس والجمعة والسبت، والبعض يعتمد على يوم الجمعة كإجازة نهاية الأسبوع، وبعض الدول تجمع بين النظامين.

وهناك اتجاه جديد وهو سياحة اليوم الواحد وذلك باستغلال وقت الفراغ ليوم واحد حيث تكون الإقامة السياحية قريبة من محل الإقامة.

هي بيوت توفر الإقامة لفترة محدودة للمرتحلين من الشبان وتوفر لهم تجهيزات تساعد على اعداد الطعام وقد انتشرت في الفترة الأخيرة المخيمات في البيئات الشاطئية والصحراوية والجبلية وكذلك مناطق الغابات والمناطق الأثرية، لمزيد من المعرفة راجع يوسف محمد، التنمية وإدارة القرى السياحية، دار الفجر للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2018، ص23.

<sup>110</sup> محمد مرسي، مصدر سابق، ص103-118.

<sup>111</sup> محمد الفتحي بكير محمد، مصدر سابق، ص88.

اما أوقات الفراغ الطويلة مثل الاجازات السنوية للعاملين كإجازة نصف السنة ونهاية السنة للجامعات والمدارس ويمكن استغلالها في السياحة خاصة للمناطق البعيدة عن محل الإقامة سواء داخل الدولة او خارجها واغلب الاجازات الطويلة ترتبط بفصل الصيف.

ومن العوامل التي أدت الى نشوء وقت الفراغ هي الثورة الصناعية والتشريعات العمالية والتقدم التكنولوجي.

وكثير من الدراسات الجغرافية تدرج وقت الفراغ ومستوى الدخل تحت مسمى او عنوان التركيب الاقتصادي او الوظيفي بمعنى بين طبيعة المهنة التي يزاولها السكان ومستوى الدخل سواء اكان القطاع حكومي او قطاعاً خاصاً.

في ضوء ما تقدم ذكره للموارد السياحية الطبيعية والبشرية والمساندة لها بشكل عام سواء للعالم او العراق في ان العراق يمتلك جزء كبير من هذه سواء ما يخص موقعه الجغرافي ومناخه وموارده المائية ومظاهر سطحه وجيولوجيته، ولا يمكن القول بأفضلية مقوم على اخر او منطقة دون أخرى الا من خلال تفضيلات الافراد للأنشطة الترويحية التي يمارسونها خلال السياحة، قد يكون المطر عائقاً للسياحة بينما اخرون يفضلون الطقس الممطر لمن يهوى جمع الفقأ (الكمأ) كما ان ارتفاع درجة الحرارة قد يكون مناسباً لمن يهوى السباحة، بينما نجد ان انخفاض درجة الحرارة مناسباً لمن يرغبون برياضة التزلج على الجليد وهكذا لبقية المقومات.

اما للمقومات البشرية الأخرى والتي يمتلكها العراق من حيث خصائصه السكانية ومؤشراته مع مقوماته الحضارية والتاريخية فهي ذات اثر إيجابي في التقويم السياحي وان كانت غير مستمرة وبالقدر الذي نطلق عليها بالسياحة النشطة الا ان سوقه السياحي بشكل عام ضعيف.

## الفصل الثاني

## واقع السياحة أنواعها وتوزيعها الجغرافي في العراق

### المبحث الأول: الواقع السياحي في العراق

### المبحث الثاني: أنواع السياحة وتوزيعها الجغرافي في

## العراق

### المبحث الثالث: السياحة الدينية

#### المبحث الأول: واقع السياحة في العراق

#### 1. التطور التاريخي للسياحة في العراق

يمتلك العراق الكثير من المقومات الجغرافية وخاصة الطبيعية منها لما وهبهُ الله من خيرات وفيرة ومتنوعة، ويعد العراق من الدول الحديثة العهد بالسياحة لاسيما وان هذا يمكن ان يكون له دورٌ فاعلٌ في تحقيق مورداً مهماً من موارد الدولة الاقتصادية شأنها في ذلك شأن القطاعات الاقتصادية، كما أن للسياحة دوراً في تحديث وتطوير البنى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، لاسيما وان هناك ثلاث صناعات ستقود الاقتصاد العالمي مستقبلاً هي "السياحة، المعلومات، الفضاء"<sup>112</sup>.

<sup>112</sup> عباس غالي الحديثي، السياحة ودورها في الحد من الفقر، مجلة مداد الاداب، عدد خاص بالمؤتمرات (2019-2020)، ص428.

وقد نشأت السياحة في العراق عفوية وتلقائية، واقتصرت في بداياتها على طبقات معينة كالطبقة الغنية من حيث قدرتها على الانفاق السياحي بشكله البسيط، إذ اعتمدت على ما وفرته الطبيعة من أشكال جيمورفولوجية وجيولوجية والوان وجمال طبيعي واقتصرت على المناطق الداخلية من العراق وخاصة المنطقة الشمالية، ثم تطورت الى السفر الى جوار العراق الجغرافي مثل سوريا ولبنان وتركيا والأردن.

أن مسؤولية إدارة النشاط السياحي بدأت في اربعينات القرن التاسع عشر، لقد تفاوتت قوة وفاعلية هذه المؤسسات في إدارة الأنشطة السياحية حسب القوانين التي صدرت في العراق والصلاحيات الممنوحة لها وهي كالآتي<sup>(113)</sup>:

1. قانون (54) لسنة 1940 وسمي بقانون "تأسيس مناطق المصايف وبيع العرصات الاميرية فيه" وفيه حددت الأسس العامة للسياحة، وتألقت بموجب هذا القانون (لجنة الاصطياف) اختيار موقع على جبل بيرمان ليكون أول مصيف في العراق لتشجيع الحركة السياحية في القطر<sup>(114)</sup>.
2. قانون رقم (73) لسنة 1956 وهو قانون مصلحة المصايف والسياحة، ارتبطت هذه المصلحة بوزارة الاعمار، وكان واجبه الاشراف على السياحة في العراق ومنح بعض الصلاحيات لتشجيع حركة السياحة والاصطياف واتخاذ التدابير التي يراها مناسبة<sup>(115)</sup> إذ تم انجاز مصيفي زاويته وسواره توكا.
3. قانون رقم (123) لسنة 1960 حين الغى مصلحة المصايف والسياحة والحقها بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، اقتصر دور القانون على تشجيع السياحة دون توفير الاليات والمستلزمات التي تتطلبها العملية السياحية.
4. صدور القانون (49) لسنة 1977 الذي نصّ على إنشاء المؤسسة العامة للسياحة التي ارتبطت بوزارة الاعلام والتي برز دورها كوحدة إدارية مسؤولة عن إدارة القطاع السياحي من حيث التخطيط والتنفيذ لغرض تنشيط الحركة السياحية ورفع مستواها مع تطوير المناطق السياحية وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية لتحقيق ذلك.

<sup>113</sup> عبد الكريم ياسين العزاوي، أثر التفكير الاستراتيجي والابداع التنظيمي على عوامل الجذب السياحي في محافظة ديالى، رسالة دكتوراه، جامعة سانت كلمنتس، العراق، 2013، ص133-136.

<sup>114</sup> عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق، الطبعة الأولى، جامعة بغداد، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، 2008، ص284.

<sup>115</sup> عدنان حسين الخياط، السياحة في العراق بين كنوز المعالم والمقومات وغياب التخطيط والسياسات، مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة كربلاء، 2021، ص4، منشور على الرابط:

<https://www.kerbalacss.uokerbala.edu.iq/wp/blog/>.



وقد كان اهتمام الدولة في وقتها لزيادة الاستثمارات السياحية من الأسباب التي دعت لضم المؤسسة الى وزارة الاعلام هو لتشجيع وترويج الحركة السياحية كونها وظيفة اقتصادية وثقافية وإعلامية.

5. قانون رقم (353) لسنة 1980 كمحفز للنشاط السياحي، والذي تضمن تقديم التسهيلات المصرفية للحصول على قرض بمقدار 60% من كلفة المشروع في منطقة الحكم الذاتي وما تبقى من القرض لبقية مناطق العراق، ويتضمن الإعفاءات الضريبية عن الأرباح لمدة (5) سنوات والإعفاء من ضريبة العقار لمدة (10) سنوات والسماح للمستثمرين العرب بالعمل في المجال السياحي<sup>(116)</sup>.

6. حُلّت المؤسسة العامة للسياحة بموجب نظام الترشيح الإداري بسبب الظروف السياسية التي تعرض لها العراق منها حرب الخليج وضعف قدرة العراق الاقتصادية وشحة العملات الأجنبية، وانشأت مديرية سميت (بمديرية السياحة العامة) بموجب قانون (410) لسنة 1987، بنفس السنة حلت هذه المديرية وشكلت لجنة السياحة وكانت تابعة لوزارة المالية، كان واجبها تصفية ممتلكات المؤسسة العامة للسياحة، واستطاعت تحويل (11) مرفق اغلبها من الفنادق الكبرى الى شركات مساهمة.

7. صدور قانون (299) لسنة 1990 والذي تشكلت بموجبه "هيئة السياحة" وارتبط في وقتها بديوان الرئاسة، بعدها أصدرت قرارات تشكلت بموجبها شعبة السياحة في وزارة الداخلية وشعبة في كل محافظة من محافظات العراق<sup>(117)</sup>.

8. صدر قانون (14) لعام 1996 والذي الغي بموجبه قانون (299) وهنا اكتسبت هيئة السياحة الشخصية المعنوية والاستقلال المادي والإداري وعُدت الجهة القطاعية المسؤولة عن القطاع السياحي في العراق عن طريق وتوجيه ومراقبة الشؤون السياحية<sup>(118)</sup>.

استمرت هيئة السياحة في عملها حتى بعد عام 2003 ولحد الان وتوجد في كل محافظة في العراق هيئة خاصة لهذا الغرض وهذه الهيئات تابعة لوزارة السياحة والآثار.

## 2. المعايير المعتمدة في تصنيف السياحة

تتعدد أنواع السياحة تبعاً لرغبات ودوافع السياح التي تكمن خلفها، كما ظهرت أنماط جديدة تبعاً للتطور العلمي والثقافي وارتفاع مستوى الدخل، فالسياحة الدينية والترفيهية والعلاجية

<sup>116</sup> عباس فاضل السعدي، مصدر سابق، ص285.

<sup>117</sup> عبد الكريم العزاوي، مصدر سابق، ص137.

<sup>118</sup> عدنان حسين الخياط، السياحة في العراق بين كنوز المعالم وغياب التخطيط والسياسات، مصدر سابق،

والرياضية أنماط تقليدية ولا زالت لحد الان، الا ان الحديث منها هو سياحة المؤتمرات، سياحة الحوافز، سياحة المعاقين، السياحة الفضائية، سياحة الفراشات سياحة مراقبة الطيور وغيرها. ويختلف تصنيف السياحة في الدول المتطورة سياحياً تبعاً للأسس والمعايير الخاصة لكل منها كما هو الحال في فرنسا والنمسا واسبانيا والولايات المتحدة، اهم المعايير المتبعة في التقسيم السياحي هي (دوافع الحركة السياحية، حجمها، مدة الإقامة، الحدود الدولية، موسمية السياحة وتأثيرها على ميزان المدفوعات)<sup>(119)</sup>.

يُوجد تصنيف دولي لأنماط السياحة طبقاً لمجموعة من المعايير:-

#### 1. معيار الحدود الدولية

ويعتمد هذا المعيار على حركة السياح إذا كانت داخل حدود الدولة وزيارة احد الأقاليم بعيداً عن مكان الإقامة المعتاد، ووفقاً لهذا المعيار هناك نوعين من السياحة هما:-

#### \* السياحة الداخلية أو المحلية (Domestic Tourism)

ويشمل هذا النوع من السياحة المواطنين من حملة جنسية الدولة، أي داخل حدودها السياسية، وتشير تقديرات منظمة السياحة العالمية لسنة 2016، إن ما ينفق على السياحة الداخلية (70-80%) من إجمالي الانفاق السياحي العالمي، ويختلف هذا المعدل من دولة لاخرى حسب درجة تقدمها واعتمادها على السياحة، ففي الولايات المتحدة يصل الى اكثر من (90%) وفي بريطانيا بحدود (70%) وإيطاليا (46%) وسويسرا (41%)<sup>(120)</sup>.

رغم الاتفاق على هذا المفهوم الا ان هناك اختلافاً بين الدول في تعريف السائح الداخل، اذ يُعرّف في بعضها بناء على المدة التي يقضيها السائح بعيداً عن مقر اقامته الدائم أو المعتاد لغير أغراض العمل، وغالباً ما يشترط في هذه المدة ان لا تقل عن (24) ساعة وإلا اعتبرت نشاطاً ترفيهياً وحدد بـ(4) ليالي أو اكثر في كل من إنكلترا وبلجيكا و (5) أيام في كل من بلغاريا وألمانيا، ووفقاً لمسافة الرحلة التي يقطعها السائح فقد اعتمدت اغلب الدول أن تكون (100) كم فاكثر وهو ما يؤخذ به في الولايات المتحدة وكندا<sup>(121)</sup>.

وتضم السياحة الداخلية نوعين أساسيين هما الرحلات الترفيهية ومدتها اقل من (24)

ساعة ورحلات سياحية داخلية ومدتها أكثر من (24) ساعة.

إن السياحة الداخلية تحقق مزايا تتمثل بالأمور الآتية:

1. الانتعاش الاقتصادي كنتيجة لزيادة الانفاق السياحي.

<sup>(119)</sup> فضل احمد يونس، الجغرافيا السياحية، مصدر سابق، ص24.

<sup>(120)</sup> محمد احمد عبد الفتاح، طابع عبد اللطيف، مصدر سابق، ص88.

<sup>(121)</sup> محمد الصيرفي، التخطيط السياحي، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2007، ص5.

2. خلق فرص عمل والتقليل من حدة مشكلة البطالة تنعكس تأثيراتها الإيجابية على سكان المناطق السياحية.

3. تعمل على تنشيط القطاعات الاقتصادية الأخرى التي لها علاقة غير مباشرة بالقطاع السياحي، كالزراعة والصناعة وخاصة الصناعات الغذائية والنسيجية وقطاع النقل والمواصلات.

4. تزيد من الترابط والتماسك الاجتماعي بين افراد الدولة الواحدة من خلال الرحلات والافواج الجماعية.

وتختلف السياحة الداخلية عن السياحة الخارجية بمجموعة من العوامل منها:

1. تتأثر السياحة الخارجية بالظروف السياسية والاقتصادية التي تؤثر على السياحة الدولية<sup>(122)</sup>.  
2. انخفاض تكاليف الرحلات السياحية الداخلية مقارنة بالرحلات السياحية الخارجية، خاصة في الفترة الأخيرة التي شهدت ارتفاع أسعار النقل الجوي، وفي اغلب الأحيان يلجأ السائح الى الاكتفاء بالسياحة الداخلية والى استخدام وسائل نقل داخلية أقل تكلفة خاصة عند انخفاض مستوى دخل السائح.

3. إجراءات الرحلة السياحية الداخلية أقل تعقيداً قياساً بالسياحة الخارجية التي تتطلب إجراءات خاصة كجواز السفر والفيزا ومدة الإقامة، علاوة على طبيعة الأنظمة والقوانين المعمول بها في السياحة الخارجية والتي لا يحتاجها السائح في السياحة الداخلية<sup>(123)</sup>.

أما السياحة الخارجية (Foreign Tourism) تشمل حركة السياح من الجنسيات المختلفة عبر الحدود الدولية التي يجد فيها السائح اختلافاً في مجموعة من الأمور منها اللغة والعادات والتقاليد والنظم السياسية والاجتماعية، تتطلب إجراءات معقدة منها إذن الدخول (تأشيرة الدخول) ومدة الإقامة وتصريف العملة وغيرها من الإجراءات.

تشكل السياحة الدولية بين (20-25%) من الانفاق السياحي العالمي، وعرفها الاتحاد الدولي لمنظمات السفر الرسمية لعام 1968 بانها حركة الافراد والجماعات خارج الحدود السياسية للدولة التي يعيشون فيها لفترة تزيد عن (24) ساعة وتقل عن عام واحد<sup>(124)</sup>.

تتداخل المسميات لهذا النوع من السياحة فتسمى بسياحة المقيمين خارج البلد (المغتربين) بالنسبة للسياحة الخارجية وبسياحة (مواطني الدولة) بالنسبة للسياحة الداخلية او بالسياحة

<sup>122</sup> نصير عبد الرزاق البصري، نور منصور حسن، تطبيقات المدينة الذكية ودورها في دعم السياحة الدينية، مجلة السببط، المجلد7، العدد2، 2021، ص338.

<sup>123</sup> محمد احمد عبد الفتاح، طابع عبد اللطيف، مصدر سابق، ص88-89.

<sup>124</sup> بدر جدوع وآخرون، جغرافية العراق السياحية، مصدر سابق، ص222.

المغادرة والسياحة الوافدة، او بالسياحة المعاكسة والتي يقصد بها سياحة المواطنين خارج بلدهم الأصلي الى بلدان أخرى.

أما وفقاً للغرض فتقسم السياحة الى (مؤتمرات، أثرية، تاريخية، رياضية، علاجية، ترفيه واستجمام، ثقافية، دينية)<sup>(125)</sup>.

ولنفس الغرض هناك من يقسمها الى (سياحة قضاء الاجازات والترفيه، سياحة لغرض العمل المؤقت، سياحة الصحة والعلاج، سياحة التدريب والتعليم، سياحة زيارة الآثار والأماكن التاريخية، سياحة الهوايات، السياحة الاجتماعية)<sup>(126)</sup>.

أما التقسيم القائم على العدد (فردية، جماعية) ويسمى هذا النوع بالمعيار الاجتماعي وتسمى أيضا بالرحلة المستقلة بالنسبة للفردية وبالرحلات الشاملة بالنسبة للسياحة الجماعية.

أما معيار الإقامة ويعتمد على مدة الرحلة السياحية وتضم (السياحة الموسمية) حيث يكون الطلب السياحي في ذروته على السياحة حيث تدفق الافواج السياحية وباعداد كبيرة وتضم (سياحة صيفية، سياحة شتوية، سياحة المناسبات)، واعتماداً على نفس المعيار يوجد تقسيم آخر حسب المدة وهو (أيام، موسمية، عابرة) كذلك سياحة طويلة الاجل (اكثر من شهر) في مكان واحد وسياحة متوسطة الاجل (أقل من شهر) وسياحة قصيرة (عدة أيام)<sup>(127)</sup>.

كما يوجد تقسيم وفقاً للجنسية (عالمية، مغتربين، داخلية)<sup>(128)</sup>.

إن لكل تقسيم من هذه التقسيمات خصائصه وميزاته، وتكمن أهميته من الناحية الإحصائية للسياحة وذلك لمعرفة أنواع السياح، ودوافعهم ورغباتهم لأجل تهيئة الطاقة الاستيعابية، من حيث الإقامة والخدمات والنقل مع السعي لتوفير واشباع متطلبات السائح في بلد العرض السياحي.

إن هذه التقسيمات تتداخل بعضها مع البعض حسب وجهة نظر الباحثين في تحديد نوع السياحة والتي تختلف في التقسيم من باحث لآخر، كما انها ليست منفصلة كلياً بعضها عن بعض، اذ يمكن أن يصنف أي نوع من هذه الأنواع تحت أكثر من قسم تبعاً لنوع المعايير المعتمدة وعوامل التصنيف، فالسياحة الرياضية ممكن ان تكون داخلية وخارجية، إيجابية وسلبية، شتوية وصيفية، علاجية وترفيهية.

### 3. مؤشرات واقع العرض والطلب السياحي في العراق

<sup>125</sup> نعيم الظاهر، مبادئ السياحة، مصدر سابق، ص34.

<sup>126</sup> المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، جغرافية السياحة والطيران، السعودية، بدون سنة طبع، ص8.

<sup>127</sup> نعيم الظاهر، مصدر سابق، ص34.

<sup>128</sup> فضل احمد يونس، مصدر سابق، ص25.

يقصد بالعرض السياحي هو كل ما تقدمه المؤسسات او الشركات العاملة في مجال الخدمات السياحية سواء ما تعرضه المنطقة أو الإقليم أو البلد السياحي الى السياح الفعليين والمحتملين<sup>(129)</sup>.

يتضمن العرض السياحي عوامل الجذب الجغرافية (الطبيعية والبشرية) والخدمات المقدمة والسلع الصناعية التي تجتذب السائح، إذ يوجد ارتباط وثيق بين العرض السياحي والسوق السياحي، لان بلد العرض عليه أن يعرض خدماته السياحية بما يعزز ويقوي سوقه ونشاطه السياحي الذي ينعكس في زيادة الطلب على منتوجه السياحي.

ان مقومات الجذب السياحي في العراق غير كافية ما لم يرافقها تطور في تقديم الخدمات السياحية والاهتمام بتطوير وتجديد المرافق السياحية، فقد كانت السياحة قبل عام 2003 ضعيفة لكونها مقيدة بقوانين وأنظمة تحد من حركة السائح المحلي والاجنبي علاوة على الظروف الاقتصادية والسياسية التي كان يمر بها العراق والتي أضعفته واثرت على قدراته الاقتصادية.

أما بعد عام 2003 زادت الأوضاع السياسية سوءاً اذ زادت الحروب المتعاقبة والعقوبات الاقتصادية والظروف الأمنية والسياسية من حدة التدهور والإهمال لمجمل القطاعات الاقتصادية ومنها السياحة، اذ تعرضت كثير من المعالم السياحية الى التدهور والخراب وقسم منها تعرض الى السرقة، كما حدث لبعض محافظات العراق مثل نينوى التي تعرضت الى احتلال داعش للفترة بين 2014-2016 وافقدته بعض معالمه السياحية المهمة كالحدياب والحضر والثور المجنح وقبر النبي أيوب (عليه السلام) كنتيجة للتدمير المتعمد من قبل ما يسمى بدولة الخرافة الإسلامية (ينظر جدول 13).

يتضح من الجدول (13) ان مجموع المرافق السياحية في العراق لعام 2018 بلغت (1666) واحتلت محافظة كربلاء المرتبة الأولى من حيث عدد المرافق السياحية تلتها بالمرتبة الثانية محافظة النجف ثم محافظة بغداد (748، 386، 385) لكل منها على التوالي بسبب عامل مهم هو جدول (13) عدد المرافق السياحية في العراق حسب المحافظات لعام 2018 عدا

#### إقليم كردستان

المحافظة	المرافق السياحية	عدد الغرف للنزلاء	اخرى	عدد الاسرة المخصصة للنزلاء	الاسرة المشغولة (سرير/يوم)

<sup>129</sup> سحر كريم كاطع، المنظور الاستراتيجي لقطاع السياحة في العراق، جامعة القادسية، كلية الإدارة والاقتصاد، 2014، ص9.

[اكتب عنوان المستن

71199	307	15	175	7	نينوى
336669	1665	79	766	34	كركوك
2784	59	5	19	2	ديالى
4600	15	0	0	1	الانبار
3102870	29749	1152	11368	385	بغداد
20319	291	18	569	7	بابل
4985738	72173	1190	27135	748	كربلاء
26890	385	21	205	9	واسط
2044	173	9	57	3	صلاح الدين
1476400	27065	305	11261	386	النجف
19981	249	0	140	6	القادسية
16961	267	30	114	6	المتن
54592	410	42	258	10	ذي قار
30450	345	27	155	9	ميسان
373208	3682	457	2066	53	البصرة
10695705	136835	3350	53988	1666	المجموع

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الباب الثاني والعشرون (الإحصاءات السياحية) لسنة 2018، جدول (A1/20)، بغداد، 2019، ص 17.

طبيعة المحافظتين (كربلاء والنجف) الدينيتين، اما محافظة بغداد فهي تمثل كل أنواع السياحة البيئية والدينية ولكونها مركزاً ادارياً وسياسياً للعراق.

أما اقل المحافظات للمرافق السياحية فهي الانبار، ديالى، صلاح الدين (1، 2، 3) وهكذا لبقية المؤشرات، اذ تصدرت كل من كربلاء، النجف، بغداد في عدد الغرف (27135، 11368، 11261) على التوالي، أما اقلها في هذا المؤشر فهي الانبار، ديالى، صلاح الدين (5، 19، 17) على التوالي.

كذلك الحال ينطبق على مؤشر عدد الأسرّة المخصصة للنزلاء فقد كانت كربلاء ثم بغداد تلتها النجف بواقع (72173، 29749، 27065) على التوالي واحتلت كل من الانبار، ديالى، صلاح الدين مراتب متدنية بواقع (15، 59، 173) على التوالي.

أما مؤشر الأسرّة المشغولة خلال اليوم، فقد تصدرت كربلاء المرتبة الأولى ثم بغداد تلتها النجف بواقع (4985738، 3102870، 1476400) على التوالي، بينما كانت اقلها الانبار، ديالى، صلاح الدين بواقع (4600، 2784، 2044) على التوالي.

اما فيما يتعلق بمؤشر النشاط الإجمالي للفنادق ومجمعات الايواء السياحي يتبين من الجدول (14) أن اكثر محافظة في عدد الفنادق ومجمعات الايواء السياحي هي محافظة كربلاء اذ بلغت (748) من مجموع الفنادق ومجمعات الايواء البالغة (1666) تلتها النجف بـ(386) وبغداد (385) وبفارق ضئيل وبنسبة (44.9%، 23.2%، 23.1%) على التوالي، في حين احتلت كل من الانبار وديالى وصلاح الدين (1، 2، 3) مراتب متدنية وبنسب (0.1%، 0.1%، 0.2%) على التوالي ، ويدل هذا المؤشر على أهمية السياحة الدينية في محافظتي كربلاء والنجف في حين تنوعت الأنماط السياحية في بغداد من حيث السياحة البيئية والدينية.

جدول (14) المؤشرات الاجمالية لنشاط الفنادق ومجمعات الايواء السياحي لعام 2018 وحسب

المحافظات

المحافظة	عدد الفنادق ومجمعات الايواء السياحي	النسبة	عدد النزلاء	النسبة	عدد ليالي المبيت	النسبة
نينوى	7	0.4	11542	0.2	71199	0.7
كركوك	34	2.5	72093	1.2	336669	3.1

ديالى	2	0.1	2784	0	2784	0
الانبار	1	0.1	210	0	4600	0
بغداد	385	23.1	2595931	42.0	3102870	29.0
بابل	7	0.4	19443	0.3	20319	0.2
كربلاء	748	44.9	1930195	31.7	4985738	46.6
واسط	9	0.5	5947	0.1	26890	0.3
صلاح الدين	3	0.2	1738	0	2044	0
النجف	386	23.2	1232208	20.2	1476400	15.4
القادسية	6	0.4	12905	0.2	19981	0.2
المتن	6	0.4	6426	0.1	16961	0.2
ذي قار	10	0.6	20841	0.3	54592	0.5
ميسان	9	0.5	21065	0.3	30450	0.3
البصرة	53	3.2	163708	2.7	373208	3.5
المجموع	1666	%100	6097036	%100	10695705	%100

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الانفاق والايواء السياحي لسنة 2018، بيانات منشورة، 2019، جدول 12، ص6.

أما مؤشر عدد النزلاء فقد احتلت محافظة بغداد المرتبة الأولى وبواقع (2595931) وبنسبة (42%) ثم كربلاء (1930195) وبنسبة (31.7%) ثم النجف وبواقع (1232208) وبنسبة (20.2%) ولنفس السبب، أما اقل المحافظات فهي الانبار (210) وبنسبة (0%) تلتها ديالى (2784) وبنسبة (0%) ثم صلاح الدين (1738) وبنسبة (0%).

أما مؤشر عدد ليالي المبيت فقد احتلت كربلاء المرتبة الأولى (4985738) وبنسبة (46.6%) ثم بغداد بـ (3102870) وبنسبة (29%) ثم النجف (1476400) وبنسبة (15.4%)، اما اقلها في عدد ليالي المبيت فهي صلاح الدين بعدد (2044) وبنسبة (0%) تلتها ديالى (2784) وبنسبة (0%) ثم الانبار بواقع (4600) وبنسبة (0%) وهذا ان دل على ضعف النشاط السياحي.

### المبحث الثاني: أنواع السياحة وتوزيعها الجغرافي في العراق

يعتبر العراق من الدول التي وهبها الله تنوع في مواردها الطبيعية، التي أهلتها لان يمتلك مقومات تكاد تكون متكاملة من حيث قدرتها على الجذب السياحي الا إنه يفتقر لبعض المرتكزات الأساسية المكتملة لمقومات العرض السياحي من حيث نوعية الخدمات السياحية وطبيعة البنى



التحتية وجملة من الأركان الأساسية ذات الطبيعة السياحية، ومع ذلك فقد تنوعت السياحة في العراق وفقاً للغرض من السياحة أو دوافع السياحة ومنها: -

#### 1. السياحة البيئية

إن الانسان في تفاعله مع محيطه البيئي يعيش في منظومة هائلة من القيم البيئية التي يجب ان يعيشها ويستثمرها بالشكل الصحيح، لأنها تعد من مقومات الجذب السياحي وأصبحت السياحة البيئية "Ecotourism" من اكثر الصناعات نمواً في العالم ومن اهم قطاعاته في التجارة الدولية<sup>(130)</sup>.

البيئة مصطلح شاع استخدامها في السنوات الأخيرة وتعددت مفاهيمها وانواعها كالبيئة الاجتماعية والبيئة الحضرية والبحرية والريفية وهكذا، امتدت هذه التسميات لتشمل صناعة السياحة التي أفرزت ضمن إطار السياحة البديلة أو ما يعرف اليوم بالسياحة الخضراء وهي في مضمونها لا تختلف عن السياحة البيئية.

مفهوم السياحة البيئية حديث نسبياً فقد ظهر في سبعينات وثمانينات القرن العشرين، الا ان مكوناته واشكاله كانت متداولة مثل سياحة السفاري التي جذبت السياح منذ عقود طويلة وكذلك الحال لبعض الرحلات التي ينظمها البعض في المحميات الطبيعية، وعرفت الجمعية الدولية لصيانة الطبيعة والموارد الطبيعية لسنة 1999 "على انها السفر المسؤول الى المناطق الطبيعية الذي يحافظ على البيئة ويكفل استمرار رفاهية سكانها الأصليين"<sup>(131)</sup>.

تطورت هذه السياحة واجتذبت شرائح جديدة من السياح الراغبين في التجديد والاستمتاع بالطبيعة خاصة لأولئك الداعين للحفاظ على الموارد الحيوانية والنباتية وعدم الاعتداء على مقومات الطبيعة وتسمى ايضاً بالسياحة البديلة في مواجهة السياحة الجماعية<sup>(132)</sup>.

أما الصندوق العالمي للبيئة فقد عرفها بانها السفر الى مناطق لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي الى الخلل وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية وحضاراتها في الماضي والحاضر وهي سياحة تعتمد في المقام الأول على الطبيعة ومناظرها الخلابة<sup>(133)</sup>، أما اشكال السياحة البيئية فهي:

<sup>130</sup> خليف مصطفى عرابيه، السياحة البيئية، دار ناشري للنشر الالكتروني منشور على الرابط:

<https://www.ketabpedea.com.2020>

<sup>131</sup> هويدي عبد الجليل، العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد9، 2014، ص217

<sup>132</sup> زياد عبد الرواضية، السياحة البيئية، عمان، الأردن، 2013، منشور على الرابط:

<https://www.jamal.on.com>.

<sup>133</sup> إبراهيم بظاظو وآخرون، السياحة البيئية بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص18.

1. سياحة المحميات الطبيعية (Natural Reserve) ويطلق عليها بالسياحة القطرية<sup>(134)</sup>.
  2. السياحة الخضراء في مناطق السهول والغابات والمنتزهات.
  3. سياحة الصيد للحيوانات البرية والطيور والاسماك.
  4. سياحة الغوص تحت الماء والألعاب المائية ومشاهدة الشعب المرجانية والرحلات الشراعية البحرية.
  5. سياحة الصحاري وسباقات الصحراء والرحلات حيث الهدوء والسكينة ومراقبة الطيور والحشرات والزواحف<sup>(135)</sup>.
  6. تسلق الجبال والتزحلق على الجليد.
  7. السياحة العلاجية في المناطق الخالية من التلوث وبالقرب من الينابيع الحارة التي يرتدها السياح والزوار للاستشفاء من بعض الامراض الجلدية وامراض المفاصل، كذلك العلاج الطبيعي بالرمال والاعشاب الطبية والكهوف والمغارات<sup>(136)</sup>.
- ومن أنواعها في العراق

### 1. السياحة الجبلية: (Mountain Tourism)

ينتشر هذا النوع من السياحة في إقليم كردستان العراق التي تشكل ¼ مساحة العراق اذ تصل مساحتها الى (92) ألف كم<sup>2</sup>، واهم ما يميزه هو التنوع في الطبيعة الجبلية التي يصل أقصى ارتفاع الى (3760)م فوق مستوى سطح البحر وكما هو الحال بجبال حصاروست وقمتة الجبلية هلكرد، وجبال برادوست الأبيض وبيخير وغيرها.

تتصف هذه الجبال بجمالها وطبيعتها الخلابة لوجود الشلالات والعيون فضلاً عن وجود بعض المظاهر الجيومورفولوجية مما شكلت عامل جذب للسياحة الداخلية والخارجية.

ولأن المناخ الملائم للنشاط السياحي ودرجة الحرارة الملائمة في الإقليم التي تتراوح بين (22-28)م فان الإقليم يتمتع بمناخ يصلح لأغراض السياحة خاصة في مناطق الجبال العالية، إضافة لذلك خلو الإقليم من العواصف الترابية والرملية وقلة الرطوبة النسبية مقارنة ببقية مناطق مع وجود ظاهرة نسيم البر والبحر<sup>(137)</sup>.

---

<sup>134</sup> بشرى حساني، عبد اللطيف السملالي، السياحة البيئية والتنمية المحلية بإقليم سطات، إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، 2021، ص57.

<sup>135</sup> رياض المسعودي، السياحة البيئية والآثارية في محافظة كربلاء واستثمارها في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة البحوث الجغرافية، جامعة الكوفة، العدد18، 2013، ص108.

<sup>136</sup> شريف محمد غالي، سمر حسين، دور السياحة في تعزيز اقتصاديات دول الوطن العربي، المركز الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، المانيا، برلين، 2021، ص122.

<sup>137</sup> آزاد محمد أمين، المقومات الجغرافية الطبيعية لنشوء وتطور السياحة في المنطقة الجبلية في العراق، المكتبة الوطنية، بغداد، 1980، ص100.

إن سقوط الثلوج وما ينتج عنها من مناظر شتائية يمكن استثمارها في مزاولة الألعاب الرياضية الشتوية كرياضة التجوال والتزلج على الجليد<sup>(138)</sup>، كما ساهمت المصايف الموجودة في الإقليم في اجتذاب العديد من السياح العرب والأجانب وكذلك الحال للسياح الداخليين من مناطق وسط وجنوب العراق وغربه حيث درجات الحرارة المرتفعة التي تصل في الظل الى (50)م، اذ يلجأ السكان في هذه المناطق للتخلص من حرارة الصيف الذي يمتد ما بين (8-9) أشهر في السنة وخاصة في شهر حزيران وتموز وآب، ففي شهر حزيران من عام 2018 زادت نسبة السياحة في الإقليم بنسبة (40%) مقارنةً بعام 2017 إذ بلغ عدد السياح الذين دخلوا محافظة السليمانية وحدها 139 ألف سائح بسبب مناخها المعتدل، فقد وصلت درجات الحرارة الى (28)م في مصيف حاج عمران والى (30)م في مصيف سره رش<sup>(139)</sup>.  
مما يزيد من أهمية المنطقة الجبلية كثرة المصايف فيها كما هو موضح في جدول (15) وخارطة (2).

جدول (15) المصايف الجبلية في إقليم كردستان

المحافظة	اسم الموقع السياحي	واقع الحال
دهوك	مصيف سولاف (العمادية)، مصيف سر سنك ، جبل غاره، مصيف سواره توگه، مصيف أنشتگي، مصيف أشاوه	تعمل وبكفاءة عالية
أربيل	مصيف شقلاوة (جبل سفين)، مصيف بيخال، مصيف گلي علي بيك، مصيف جنديان (سفوح جبل هندرين)، مصيف حاج عمران	تعمل وبكفاءة عالية
السليمانية	مصيف سر جنار، مصيف أزمر، مجمع سياحي في سد جق جق، سد دوكان، مجمع سياحي في سد دربندخان، مصيف احمد او، مجمع سياحي في جناروك (سفوح جبل هيبه سلطان)، مصيف أويه، مصايف سر سير، كونه ماسي، كناوري، سركلو، ميركه بان، تابين، جه مي، زيزان، زيوي، سفوح بيره مكرون، منتجع قشغولي بالقرب من قضاء دوكان، ته نكي بووك، ازوا، مصيف گلي خدران، بيتوانه، مصيف رانيه، دبليزه، جه به چناره، داريكه، قوبي قرداغ، خورنوزان سرنكي يمو.	تعمل وبكفاءة عالية

المصدر: محمد أزهر السماك، حميد عبد الله صالح، مرتكزات التنمية السياحية في إقليم كردستان، كوماري زانكوي، رايه رين، المجلد7، العدد3، 2016، ص579.  
خريطة (2) المصايف في المنطقة الجبلية في شمال العراق

<sup>138</sup> محمد أزهر السماك، حميد عبد الله صالح، مرتكزات التنمية السياحية في إقليم كردستان، مصدر سابق، ص579.  
<sup>139</sup> عباس السعدي، جغرافية العراق، مصدر سابق، ص345.



المصدر: فلاح جمال معروف وآخرون، الأساس في جغرافية العراق الطبيعية والبشرية، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2013، ص24.

مما يلاحظ من الجدول اعلاه ان أكثر محافظة في الإقليم تتمتع بعدد كبير من المصايف هي محافظة السليمانية تليها كل من محافظة أربيل ودهوك، ان هذه المصايف تعمل بكفاءة عالية. أقيمت عدة مدن ومنشآت ومنتزهات سياحية بجوار هذه المصايف، واستثمرت إمكاناتها السياحية التي لا تقتصر على المصايف بل على ما موجود من موارد مائية تتمثل بالسدود والبحيرات والمناطق الخضراء التي جعلتها تشجع على إقامة نوع جديد من السياحة وهي تسلق الجبال أو ما يسمى بسياحة المغامرات التي ظهرت حديثاً وان كانت فيها نوع من المخاطر التي يتعرض لها السائح ربما تؤدي بحياته، الا ان طبيعة المخاطرة الموجودة هي التي أضفت عليها

هذه الصفة أو السمة<sup>(140)</sup>، وهذا النوع من السياحة أقتصر على الاغلب فئة الشباب التي تتراوح الفئة العمرية من (18-30) سنة.

وقد بلغ عدد السياح الوافدين الى إقليم كردستان لسنة 2016 بـ (1603400) سائحاً وكان مجموع عدد ليالي المبيت (3806346) اما عدد الغرف فقد بلغت (23851) غرفة، تصدرت محافظة أربيل على بقية محافظات الإقليم في عدد السياح وعدد ليالي المبيت والموتيلات واللاوتيلات (الفنادق) والمطاعم وفي قدرتها الاستيعابية للسياح، الا ان محافظة السليمانية تفوقت عليها في القرى السياحية اذ بلغت (44) بينما كان عدد القرى (43) أي بفارق بسيط، ينظر جدول (16).

جدول (16) عدد السياح والوحدات السياحية في إقليم كردستان لعام 2016

نوع النشاط	أربيل	السليمانية	دهوك	طة كرميان*	المجموع الكلي
اللاوتيلات	285	74	67	4	340
الموتيلات	125	83	61	2	271
القرى السياحية	43	44	4	0	91
القدرة الاستيعابية	36289	12514	11864	401	61068
المطاعم والكافتيريات	324	297	140	7	768
عدد الغرف	14876	8401	4055	119	23851
عدد السياح	776165	728823	88390	10022	1603400
عدد ليالي المبيت	1797139	1511620	476637	20950	3806346

المصدر: خالد ولي علي، أثر الإرهاب على القطاع السياحي (إقليم كردستان انموذجاً)، جامعة كرميان، مجلة جامعة كرميان، مجلد 31، العدد 2، 2018، ص 339، منشور على الرابط:

<https://www.acadj@grarmianedu.krd>

<sup>140</sup> خالد ولي علي، هيمن نصر الدين محمد أمين، تقييم إمكانات الظواهر الجيومورفولوجية لسياحة المغامرات في منطقة كرميان، مجلة ديالى، العدد 82، 2019، ص 589.

\* طة كرميان: هي منطقة تقع في الجزء الجنوبي الشرقي لإقليم كردستان وهي تضم منطقة واسعة جغرافياً من إدارة كرميان، وتقع ضمن المنطقة الجبلية وشبه الجبلية المتداخلة مع المنطقة السهلية للمزيد من المعلومات راجع:

خالد ولي علي، سياحة المغامرات،

ونذكر على سبيل المثال لا الحصر بعض المصايف في المنطقة الجبلية ذات الأهمية السياحية ومنها:-

1. مصيف سرسنة: أحد أكثر مصايف العراق جاذبية، يبلغ ارتفاعه (1046)م فوق مستوى سطح البحر، اما درجة حرارته وصلت الى (34)م°، يتمتع المصيف بمناخ جميل ومياه باردة في أعالي الجبال، وغابات السرو والبساتين التي تحتل مناطق واسعة من المصيف وتقع شلالات إيشنكي في هذا المصيف<sup>(141)</sup>.

توجد في سرسنة العديد من الفنادق والشاليهات والكازينوهات ونادي ليلي، وعلى امتداد المنطقة هناك مطاعم وأسواق وساحات لعب أطفال وسينما صيفي ومسرح دوار، إضافة الى المقاهي الشعبية والدكاكين<sup>(142)</sup>.

2. سولاف: يقع مصيف سولاف في منطقة جبلية ترتفع بـ (1150) م عند مستوى سطح البحر، ويبعد عن منطقة العمادية مسافة (5) كم، تسقط شلالات المياه فيها من ارتفاع (25) م، يشتهر المصيف بأشجار الفاكهة وأشجار الجوز ذات الظلال الوارفة، تمتاز أيضاً بكهوفها العديدة مثل كهف الصفا، وتحتوي على العديد من الفنادق والمطاعم الخاصة<sup>(143)</sup>.

3. سرچنار: يقع على بعد (5)كم عن مركز محافظة السليمانية وسط غابة من الأشجار العالية ومساقط المياه، فيه العديد من الفنادق والمطاعم والبيوت السياحية والمقاهي<sup>(144)</sup>.

4. مصيف حاج عمران: يقع على حدود العراق الشمالية الى الشرق من جبال حصاروست ويبعد (69)كم عن شلال گلي علي بيك، يبلغ ارتفاعه (170)م عن مستوى سطح البحر، تبلغ اقصى درجات الحرارة فيه (28)م° خلال النهار<sup>(145)</sup>.

5. مصيف صلاح الدين: يقع على جبل بيرمان الذي يبلغ ارتفاعه (1090)م فوق مستوى سطح البحر، يمتد المصيف في منطقة واسعة تطل على السهل الممتد الى مدينة أربيل من جهة والى جبل سفين، ويمتاز بوجود البلوط والسرو، تصل درجات الحرارة في فصل الصيف الى (36)م°<sup>(146)</sup>.

<sup>141</sup> وزارة الخارجية العراقية، الدليل السياحي، منشور على الرابط: <https://www.mofa.gov.iq>  
<sup>142</sup> حمادي عباس حمادي، حيدر عبود كزار، استراتيجية التنمية السياحية في العراق، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، مجلد 11، العدد 2، 2008، ص260.

<sup>143</sup> وزارة الخارجية العراقية، دليل العراق السياحي، مصدر سابق.  
<sup>144</sup> الخارطة الاستثمارية للعراق، لمحة جغرافية عن العراق، 2014، منشور على الرابط:

<https://www.investpromo.gov.iq>  
<sup>145</sup> مصيف حاج عمران، Erbil Governorater، منشور على الرابط: <https://www.howler.gov.org>

<sup>146</sup> وزارة الخارجية العراقية، الدليل السياحي، مصدر سابق.

6. مصيف سره رش: يبعد عن مصيف صلاح الدين (9)كم، ان اقصى معدل لدرجات الحرارة لا تزيد عن (30)م°، يقع هذا المصيف على سفح جبل سفين على ارتفاع (966)م<sup>(147)</sup>.
7. مصيف وشلال كلي علي بيك: يبعد عن مصيف شقلاوة بمسافة (60)كم، يبلغ ارتفاع الشلال (800)م عن مستوى سطح البحر، وهو عبارة عن شق طوله (10)كم في ممر بين جبلي كورك ونواذنين، يقع شلال كلي علي بيك على نهر راوندوز أحد روافد الزاب الكبير<sup>(148)</sup>.
8. سواره توكه: يعتبر من افضل مصايف الشمال بل يضاهي اجمل المصايف في العالم، ويطل على وادي عميق تحيط به الجبال من جانبيه التي ترتفع (1507)م فوق مستوى سطح البحر، يبعد عن زاويته بمسافة (22)كم وعن الموصل بمسافة (112)كم، لا تزيد درجات الحرارة فيه عن (33)م°، تحيط به أشجار الجوز والسرو ومختلف أشجار الفاكهة يوجد فيه فندق وكازينو حديثان في منتصف الحداثق التي هي جزء من سهول بامرني وسواره شوكة، كما توجد كابينات سياحية مؤثثة تأثيثاً جيداً وباحجام مختلفة<sup>(149)</sup>.
- كما توجد شلالات بيخال التي تقع على نهر روبرلي كوجك احد روافد الزاب الكبير وشلالات انيشكي.

## 2. السياحة الاثرية: (Antique Tourism)

يعرف الموقع الاثري انه عبارة عن وسط مادي يتضمن الدلائل الأثرية التي تتم دراستها وفحصها من قبل المختصين في علم الاثار ليتم الاستفادة منها لاحقاً، وتوظيفها في مجالات مختلفة ومنها السياحة، وتفيد ايضاً في التعرف على سلوك الافراد والجماعات وافاقهم الفكرية في مجالات الفن والعمارة والصناعة والزراعة والحروب وغيرها، ومن هذا المنطلق هناك من يطلق عليها بالسياحة الثقافية وقسم آخر يطلق عليها اسم السياحة التاريخية.

يمتلك العراق من المواقع الأثرية ما لا تمتلكه دولة في العالم، اذ يمتلك ما يقارب (60) الف موقع اثري غير مطور موزعة على عموم العراق، إضافة الى الاثار المحفورة في المدن القديمة الأسطورية مثل (اور، اوروك، بابل، قطينون، نينوى) إضافة الى المواقع المتبقية من التراث الإسلامي العراقي، وقد بدأ السّياح بالفعل في الوصول الى العراق لمشاهدة هذه المواقع وترجمة إرث ما بين النهرين<sup>(150)</sup>.

يوجد في محافظة ذي قار وحدها (1200) موقع اثري والموقع الوحيد المحمي هو موقع أور لأنها كانت قاعدة عسكرية للجيش الأمريكي وهذا ما منع المهريين من الوصول اليها وكانت

<sup>147</sup> المصدر نفسه.

<sup>148</sup> مصيف شلال كلي علي بيك، Erbil Governorater، مصدر سابق.

<sup>149</sup> نخبة من الباحثين، دولة العراق، الطبعة الأولى، دار ارثيريا للنشر والتوزيع، عمان، 2023، ص305.

<sup>150</sup> National Geographic, Iraqs potential (20 best trips of 2011), newyork times.USA.

إدارة المتحف العراقي قد أعلنت عن فقدان (15) الف قطعة أثرية ولم يسترجع منها سوى (4) الاف قطعة، بعضها لا زالت وديعة هنا وهناك في بلدان العالم وهي بحاجة الى وقفة جادة من قبل الحكومة العراقية لاستعادتها<sup>(151)</sup>.

إن السياحة الاثرية في العراق تدهورت وتأثرت بالوضع السياسي والأمني الذي مر به العراق وخاصة بعد عام 2003 إذ تعرضت الاثار الى عمليات السرقة والنهب على موجودات المتحف العراقي وغيره والتي تقدر بالالاف ألقى والقطع الاثرية.

أطلقت وزارة السياحة والاثار عام 2015 حملة لحماية الاثار بعد تعرضها للسرقة والنهب بعد عام 2003 تزامناً مع الحملة التي اطلقتها منظمة اليونسكو في بغداد بعنوان "متحدون من أجل التراث"، أعقبتها حملات أخرى في مدينة بون الألمانية بعنوان "التحالف العالمي لحماية الاثار والتراث العراقي"، إذ استطاعت الحكومة العراقية من استعادة (1344) قطعة أثرية منها (483) قطعة أثرية تسلمتها من السفارة الامريكية ببغداد و(861) قطعة أثرية ورقماً طينية وممتلكات رئاسية من الولايات المتحدة وإيطاليا والأردن<sup>(152)</sup>، بعد أن دفع العراق مبالغ طائلة لاستردادها.

وقد أكتشفت قطع اثرية عدة خلال عام 2021 تعود لفترات مختلفة من العصر السومري والإسلامي في محافظات بغداد، كربلاء، النجف، الديوانية، العمارة، الناصرية ومدن أخرى ضمت اثاراً مختلفة ومتنوعة تُقدر بـ (2000) قطعة أثرية، إذ تمثلت الاثار المكتشفة بأواني، فخاريات، زجاجيات، مسارج، حلي وعاجيات تجسد طبيعة الحياة التي يمارسها السكان عبر عصور زمنية مختلفة من السومريين والبابليين والاكديين والاشوريين الى العصور الإسلامية والساسانية وغيرها<sup>(153)</sup>.

من المواقع الاثرية التي تستهوي السائحين ولها شهرة كبيرة والتي تعد من مقومات الجذب السياحي هي بابل، اور، اريدو، لكش، دور كوريكالزو، كيش، بورسيبا، اشور، الحضر، نينوى، بغداد، واسط، سامراء، الكوفة، المستنصرية، قصر الاخضر، عكرگوف، المدرسة النظامية وغيرها<sup>(154)</sup>، ينظر جدول (17) وخريطة (3).

جدول (17) التوزيع الجغرافي للمواقع الاثرية في العراق موزعة حسب المحافظات

<sup>151</sup> عبد الزهرة الجنابي، العراق من منظور معاصر، مصدر سابق، ص280.  
<sup>152</sup> علي قيس، اكثر من (25) ألف موقع في العراق معظمها بلا حماية، 2016، منشور على الرابط: <https://www.ilfaa.sawtak.com>  
<sup>153</sup> مركز كربلاء للدراسات والبحوث، افتتاح معرض للقطع الاثرية المكتشفة في العراق خلال عام 2021 في 2022 منشور على الرابط <https://www.c-karbala.com/ar/news-sub/6790>  
<sup>154</sup> حمادي عباس حمادي، حيدر عبود كزار، مصدر سابق، ص212.



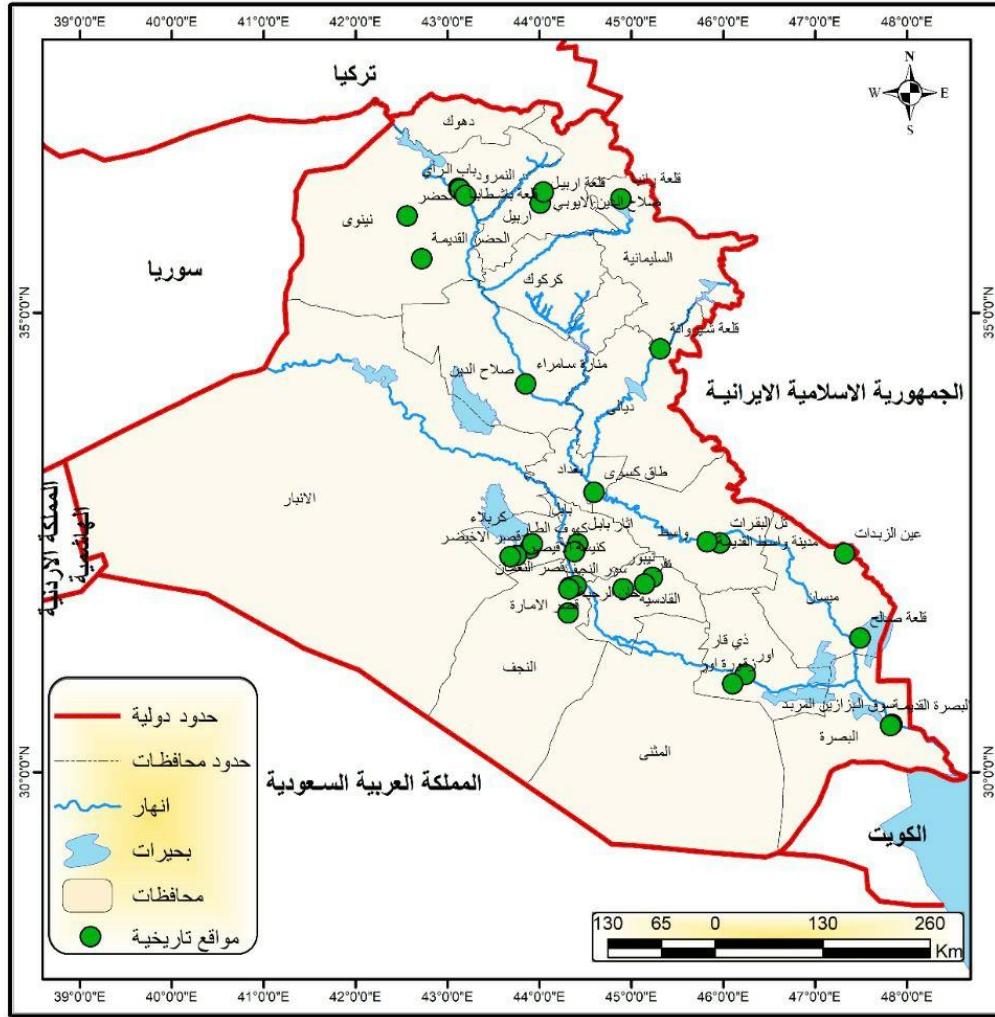
المحافظة	القضاء	الأماكن الاثرية
بغداد	الكرخ والرصافة	خان مرجان، الباب الوسيطاني، الحمام الشامي، منارة المستنصرية، القصر العباسي، المدرسة المستنصرية، المدرسة النظامية، سلمان باك، عكرگوف، بغداد المدورة، قبر حمود الأصلي، مأذنة المقيميطة، قلعة مله عزيز، المتحف البغدادي، المتحف الوطني، المتحف الحربي، متحف التاريخ الطبيعي
الانبار	الرمادي- حديثة- الفلوجة	قلعة سور جريبة، قصر الوزه، قصر عين ملواح، موقع سعده، قلعة جزيره، مأذنة عانه، مغارات مجول، قلعة ارتاجي، قصر الخباز، جبل المرسي
ديالى	الخالص- مندلي- خانقين	قلعة خيط، كهوف سوجو، كوردي برادوز، فاتكاوه، هرسل، جامع شهریان، قلعة كون، المردانيان، موقع سمنار
صلاح الدين	تكريت- سامراء	تل العليق، سور اشناس، سور عيسى، حصن القادسية، قصر الحويصلاق، بقية الصليبية، جامع ابي دلف، قصر العاشق، الملوية، قطر الخليج
بابل	بابل	سور المدينة الداخلي والخارجي، بداية مردوخ، عشتارية الموكب القطر الشمالي، اسد بابل، حجر البازلت الأسود، القطر الجنوبي برج نمرود، مرقد الشمس،
كربلاء	كربلاء	قصر العطشان، قصر شمعون والامارة، اطلال كرخة القديمة، خان النخيلة، قلعة كربلة، حصن الاخضر
النجف	النجف	موقع أثلحه، قصر النعمان بن منذر، خان

الرحبه، قصر الامارة، خان شيلان، بقايا سور النجف السادس		
قبر المنصورين، مقبرة أبو ضمير، القصر الأبيض، قلعة الخزاعل، گحيط، نيبور	أبو صخير- القادسية	القادسية
يكو اللرسا، اور، قبر الشيخ، قلعة عليوي	الناصرية- الشطرة	ذي قار
اسوار أورنمو، الهيكل والزقورة، مسلة صيد الأسود	السماوة- المثنى	المثنى
قلعة صالح، قبر السيد سلمان	ميسان	ميسان
سوق البزازين في المربد، القصر الأحمر، القصر الأبيض، جبل خرسان، النواحق، النعمان، كل النخيله، المأذنة القديمة، البصرة القديمة	البصرة- الزبير	البصرة
المدرسة العُمورية والنورية، قلعة باشطابيا، قبة البيادر، مأذنة الكوازين، الحضر القديمة، قلعة أزرا، باب الرأي، قلعة الحصينات، قصر كاكين، كاخاني	الموصل- عقرة- سنجار	نينوى
قلعة أربيل، خائزا، صلاح الدين الأيوبي	أربيل	أربيل
قلعة الكادور، إسماعيل خان، عبدوي	الكوت	الكوت
قلعة باحمدي، برده بيستان، جاخان وذكره، دنيكه، قلعة سنفكيسيا، كاوران	السليمانية- حلبجه- رانيه	السليمانية
قلعة رانيه، چمچمال، جوم، غلام باوة، قلعة جنه، قادركرم، كانور، قلعة شيروانه	كركوك- الحريجة- كفري	كركوك

المصدر: عباس خضير عباس، أثر النشاط السياحي في التنمية الاقتصادية العراقية، مجلة كلية

بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 247، 2016، ص254.

خريطة (3) بعض المواقع التاريخية والاثرية



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على: عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق، الطبعة

الأولى، جامعة بغداد، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، 2008، ص290.

يتضح من الجدول اعلاه غنى العراق بالمواع الاثرية في مختلف مناطقه، علاوة على أن الكثير منها لا زال غير معروف على المستوى المحلي والعالمي، كمواقع لها قيمتها السياحية، وفي ضوء ما تم ذكره في الجدول (17) سنتطرق الى شرح بعض هذه المواقع الاثرية التي لها أهمية سياحية ومنها:

1. عرگوف: تقع على مسافة (30) كم من مركز مدينة بغداد شُيدت بداية القرن الخامس عشر قبل الميلاد، كانت المدينة تعتمد على نهر عيسى آنذاك الذي اسماه البابليون باسم (بيتي أنليل) أي قناة الاله الذي خصصوا له اكبر معابد المدينة وهو الاله الخالق وهو اله الهواء، وبرز بناء فيها هو الزقورة<sup>(155)</sup>.

<sup>(155)</sup> بدر جدوع وآخرون، جغرافية العراق السياحية، مصدر سابق، ص258.

2. حصن الاخضر: يقع في الصحراء الغربية قرب وادي الأبيض ويبعد عن مدينة كربلاء مسافة (50) كم الى الجهة الجنوبية الغربية منها اختلف المؤرخون في زمن بناء هذا القصر فمنهم من نسبه الى اللخمينيين في القرن السادس الميلادي ومنهم من نسبه الى الساسانيين في القرن الرابع الميلادي، أهم ما يميزه هو الاسوار المرتفعة وذلك لحمايته من هجمات الغزاة، كما تعد كل من القلاع والحصون الفريدة هي مقدره للإنسان على الابداع والتفكير في ذلك الوقت للحماية والتحصين ضد هجمات المعتدين<sup>(156)</sup>، يعد حصن الاخضر من المواقع الاثرية المهمة التي تجذب الالاف من السياح المحليين والأجانب.

3. تل حرمل: وهو من المواقع الاثرية المهمة ببغداد الجديدة وحرمل هي التسمية الحديثة له، اما التسمية القديمة فهو (قاديوم) وكان مركزاً ادارياً سابقاً لمملكة أشنونا التي كان مركزها تل أسمر، اقدم سكن للمدينة هو منذ العصر الاكدي وسلالة اور الثالثة وفيها معبدان صغيرين تمت صيانتها وتسقيفهما<sup>(157)</sup>.

4. خان شيلان: وهو من الخانات التراثية المهمة في النجف الاشرف، تم إعادة تأهيله كمتحف تراثي لثورة العشرين وتراث للمدينة، يتألف من طابقين وسرداب وتقدر مساحته الكلية بـ (2000)م<sup>2</sup> وارتفاعه (12)م.

شُيد في أواخر الدولة العثمانية (1899) لاجل استضافة الزوار القادمين الى مدينة النجف الا انه لم يؤد الغرض الذي بني من لأجله بسبب سيطرة الجيش البريطاني عليه واتخاذهِ معسكراً لهم عام (1914).

بعد قيام ثورة العشرين في 30 حزيران 1920 أصبح معتقلاً للأسرى الإنكليز الذين وقعوا في قبضة الثوار، يضم الخان مقتنيات تراثية متنوعة من الأسلحة والحلي والاوني المنزلية النحاسية<sup>(158)</sup>.

5. نمرود: تقع على بعد (34)كم جنوب مدينة الموصل ونمرود هي الاسم الحالي للمدينة الاشورية القديمة (كالح)، كانت نمرود عاصمة ثانية للاشوريين، وفي عام 1980 تم العثور على ثلاث مقابر ملكية تحوي كنوز مختلفة يوجد فيها مجسمات الثور المجنح بالإضافة الى بقايا قصر آشورناصر بال الثاني والقطع الذهبية، في عام 1988 أكتشف فيها اكثر من (613) قطعة أثرية

<sup>156</sup> عدنان عبيد المسعودي وآخرون، الدليل الاثري (كربلاء المقدسة)، الطبعة الثانية، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، كربلاء، العراق، 2015، ص 18.

<sup>157</sup> وزارة التخطيط، الدليل السياحي، مصدر سابق.

<sup>158</sup> مكتبة الروضة الحيدرية، خان شيلان، مجلة الولاية، العدد 98، 2018، منشور على الرابط:

<https://www.haydarya.com>

ذهبية وأحجار أطلق عليها بـ (كنز نمرود) وأختفت هذه الكنوز لفترة ثم عثر عليها مخبأة في سرداب في عام 2003 ويوجد الكثير من آثار هذه المدينة في متاحف بريطانيا<sup>(159)</sup>.

وقد دمرت (90%) من آثار الموقع بسبب تنظيم داعش الإرهابي (2014 – 2016) قامت سميت سونيان الامريكية وبدعم مالي ياباني وبفعالية من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) ببناء مخزن لجمع بقايا احجار الثور المجنح لاعادة ترميمه، اما الاثار التي دمرت وتحولت الى قطع صغيرة لمئات من القطع الاثرية يشكل صعوبة بالغة يستحيل اعادتها الى وضعها السابق<sup>(160)</sup>.

6. الوركاء (اوروك): تعد هذه المواقع من ابرز المعالم الاثرية الحضارية في محافظة المثنى خاصة، تبعد عن مركز المحافظة حوالي (65) كم وتقع الى الشرق من نهر الفرات، يرجع تأسيسها الى الالف الخامس قبل الميلاد، وهي من المدن السومرية الجميلة أما مساحتها (7) كم وبذلك تمثل مركزاً للإشعاع الحضاري والفكري في العالم<sup>(161)</sup>.

7. قلعة بشطابيا: تقع في محافظة نينوى ويرجع تاريخها الى القرن السادس الهجري وادت دوراً في حصار الموصل عام (1156) هـ ولها بابان احدهما يؤدي الى النهر ويسمى (باب السر) والآخر يؤدي الى الميدان الذي امامها ويسمى (باب القلعة) وباشطابيا تعني القلعة الكبيرة<sup>(162)</sup>.

8. موقع الاقيصر الآثاري: تقع منطقة الاقيصر الى الشمال الغربي من حصن الاخيضر ولمسافة (1) كم عن بحيرة الرزازة، وهو عبارة عن تلال اثرية ومقابر مسيحية قديمة، ويرجح انها تعود للقرن الأول الميلادي<sup>(\*) (163)</sup>، يحتل مساحة (400) ألف م<sup>2</sup> ويضم العديد من المقابر والكنائس والابراج والمجاميع السكنية والاديرة وخزائن الكتب وفيها نظام دقيق للري، وهذا يعني ان الزراعة مزدهرة<sup>(164)</sup>.

وتوجد مواقع اثرية كالمدائن شمال بغداد وقلعة العمادية وجسر العباسي في دهوك، والمدارس المستنصرية والنظامية وسلمان باك وغيرها ممن لها شهرة محلية ودولية.

<sup>159</sup> احمد حسن علي، نحو استراتيجية لتطوير السياحة العراقية، العراق، 2018، ص20.

<sup>160</sup> آثار النمرود التاريخية شمالي العراق تعاني من الإهمال، 2019، منشور على الرابط: <https://www.Arabic.peopledaily.com.cn>

<sup>161</sup> عدنان العكلي، حيدر حسين الشمري، الإمكانيات التنموية واستثمارها في التنمية السياحية المستدامة في محافظة المثنى، دار الكتب والوثائق، بغداد، مجلة حولية المنتدى، العدد 42، 2020، منشور على الرابط: <https://www.almintada.c@gmail.com>

<sup>162</sup> وزارة الخارجية العراقية، الدليل السياحي، مصدر سابق.

<sup>163</sup> وزارة الخارجية العراقية، الدليل السياحي، مصدر سابق.

\*يذكر بعض الباحثين ان هذا الموقع يعود تاريخه الى القرن الرابع الميلادي.

<sup>164</sup> سمير خليل شمطو، دليل كربلاء السياحي، رابطة الفنادق والمطاعم السياحية، كربلاء، 2008، ص72.

اما فيما يتعلق بالمتاحف فيوجد العديد منها مثل المتحف البغدادي، المتحف الحربي، المتحف الوطني ومتحف التاريخ الطبيعي.

### الحرف اليدوية والتراثية:

وتُعدُّ مكملة لهذا النوع من السياحة اذ تمثل عادات وتقاليد الشعوب، مادية ومعنوية من منتجات الحرف الشعبية اليدوية وهي ذات قيمة فنية وتراثية والتي لاقت رواجاً من السياح سواء من داخل العراق أو خارجه حتى وان كانت اعداد السياح بسيطة ومحدودة.

1. صناعة سعف النخيل: وتشتهر بها مناطق الوسط والجنوب وخاصة في مناطق الاهوار والمناطق الزراعية مثل كربلاء في قضاء الحسينية، وتمثل في محافظات البصرة وميسان وذي قار والمثنى والديوانية واهمها صناعة الحصران، السلال، المراوح اليدوية (المهفة)، المكناس، الاسرة، الكراسي والاقفاص.

2. صناعة الفخار: وتعتمد صناعتها على الطين كمادة أولية واهمها (الحب الذي يستخدم لتنقية مياه الشرب)، الجرار، السنديان، الشربة، المزهرية وغيرها.

3. صناعة الصفر: ومادتها الأولية معدن النحاس، اذ توجد أسواق متخصصة لهذا الغرض مثل سوق الصفارين أو الصفاير وتمارس بشكل بسيط ومحدود من حيث الوسائل والطرق المستخدمة في صناعتها، وتصنع منها الأدوات والاواني المنزلية والسلع والهدايا التذكارية، اخذت هذه الصناعة بالانحسار، وتنتشر صناعتها في محافظة بغداد وكربلاء والنجف<sup>(165)</sup>.

4. صياغة الذهب: تنتشر في اغلب محافظات العراق، وتختص بصناعة الحلبي الذهبية بانواعها كالاقراط والاساور والقلائد، وكنتيجة لارتفاع مستوى دخل الفرد العراقي خاصة بعد عام 2003 اخذت هذه الصناعة بالنمو والانتشار.

تساهم الحرف اليدوية بدور لا بأس به في التنمية السياحية والسبب رغبة الزوار على شراء المنتجات التقليدية والاحتفاظ بها كتذكارات أو توزيعها كهدايا للأهل والأصدقاء وتعد من مقومات الجذب السياحي التي تعمل على تحريك القوى العاملة في القرى والارياف وتوفير فرص عمل ذات تكاليف محدودة بالنسبة للطبقات غير الميسورة التي تمارس هذه الحرفة داخل البيوت او على مستوى محدود<sup>(166)</sup>، ينظر صورة (1).

### صورة (1) الحرف اليدوية في العراق

<sup>165</sup> رياض المسعودي، السياحة البيئية والآثارية في محافظة كربلاء واستثمارها في تحقيق التنمية المستدامة، مصدر سابق، ص114.

<sup>166</sup> هشام عطيه احمد السيس، دور الصناعات الحرفية في استدامة التنمية في البيئات التراثية، مجلة الاداب للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة ذي قار، العدد 14، 2020، ص11.



المصدر: عدنان عبيد المسعودي، الدليل الاثاري، الطبعة الثانية، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، 2015، ص19.

### 3. السياحة المائية: (Water Tourism)

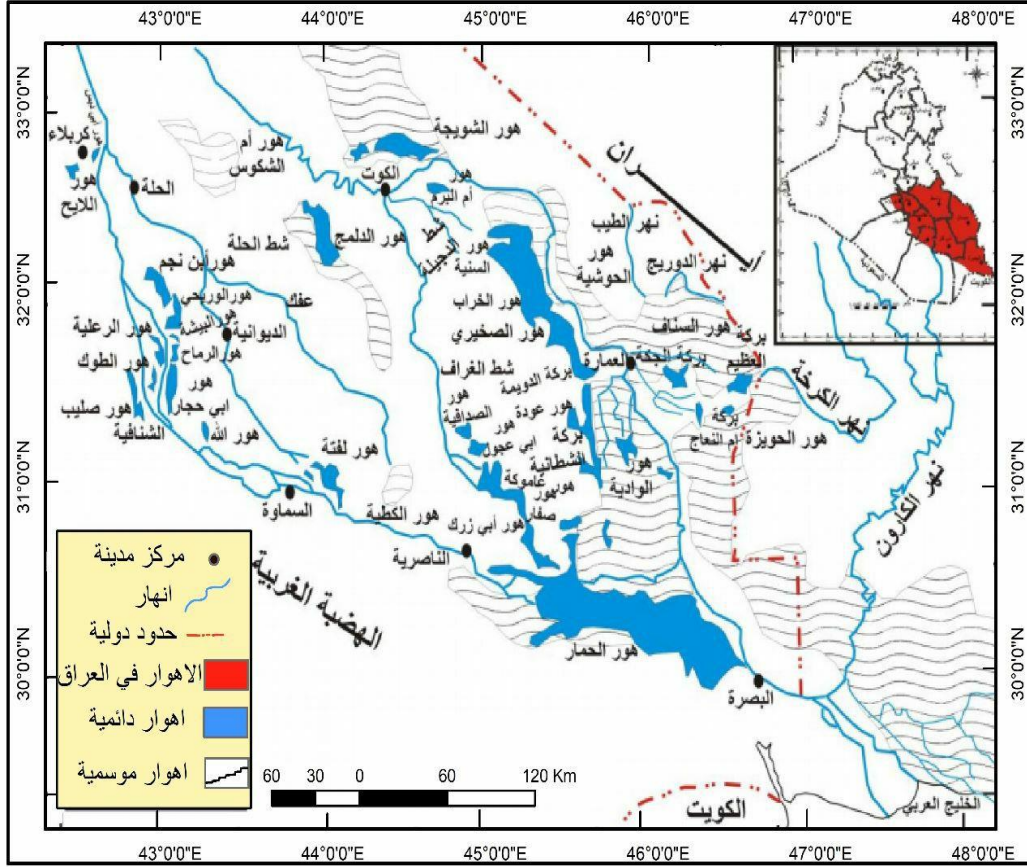
وهي أحد انواع السياحة البيئية وتشكل الموارد المائية بشتى أنواعها سواء كانت عذبة او مالحة عنصراً رئيساً للسياحة المائية منها سياحة الشواطئ والسياحة البحرية والينابيع والمياه الكبريتية تقدم لمرتاديها الحيوية والراحة في إطار نشاطات الترفيه التي أصبحت شائعة ومنتشرة على نطاق واسع<sup>(167)</sup>.

ويمكن القول ان السياحة المائية في العراق تضم مياه نهري دجلة والفرات وروافدهما والسودد والخزانات والاهوار والمستنقعات والبحيرات وسيتم التطرق الى بعضها والتي تعتبر من الوجهات السياحية، ينظر خريطة (4).

#### خريطة (4) الموقع الجغرافي للأهوار في العراق

<sup>167</sup> جواهر بنت عبد العزيز النهاري، السياحة المائية رافد لدعم الاقتصاد، 2020، منشور على الرابط: <https://www.albiladdaily.com>





المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على: عبد علي الخفاف وآخرون، أهوار العراق، الطبعة الأولى، مركز الرافدين للحوار، بيروت، 2019، ص15.

1. الأهوار والمستنقعات: تطلق تسمية الأهوار على مجموعة من المسطحات المائية التي تغطي الأراضي المنخفضة الواقعة في جنوب السهل الرسوبي، وتكون على شكل مثلث تقع مدن العمارة والناصرية والبصرة على رؤوسه، وتتسع مساحة الأرض المغطاة بالمياه وقت الفيضان أو أواخر الشتاء بـ (16000) كم، وتقل في موسم الجفاف على الرغم من تباين التقديرات التي تتراوح بين (9000-20000) كم<sup>2</sup>(168).

تقسم الأهوار على ثلاثة أقسام:

1. مجموعة الأهوار شرق دجلة: وتمثل الأهوار الممتدة من مدينة العزيزية إلى الأحواز جنوباً وتقسّم بدورها إلى مجموعتين الشمالية (الشيخ، الشويحة، الساروط، الحويشة) والجنوبية (الحويزة، السناف، الجكة) وتقع بين مدينة العمارة والحدود الإيرانية، ويعتبر هور الحويزة أهمها(169).

<sup>168</sup>عباس عبد الحسين خضر، المحميات الطبيعية واثرها في التنوع الحيائي في منطقة الأهوار، ص406.  
<sup>169</sup>يوسف محمد علي حاتم الهدال، تجفيف الأهوار واثره على اختلاف الخصائص المناخية لجنوب العراق، جامعة ديالى، مجلة ديالى، العدد 41، 2009، ص5-4.



2. مجموعة الاهوار غرب دجلة: وتمتد هذه الاهوار من بلدة شيخ سعد في محافظة ميسان حتى القرنه في محافظة البصرة وهي (اهوار السعدية، السنيه، الدممة، البرهان، عودة الصحين).

3. مجموعة الاهوار الممتدة على حافة نهر الفرات وتقع بموازاة الضفة اليسرى لنهر الغراف واهم هذه الاهوار (ام البرم، حربية، العبد، الصديفه، أبو عجول، البدعه، أبو زرك)<sup>(170)</sup>.

4. مجموعة الاهوار الواقعة على نهر الفرات واهمها (هور الحمار، ابن نجم، ابي حجار، الرماح، لفنة، لايح ) وسوف نذكر بعض الاهوار التي لها قيمة سياحية ومنها:-

1. هور الحمار: يقع في الجزء الجنوبي الشرقي بين محافظتي ذي قار والبصرة، يتغذى قسمه الشرقي من الأنهار الصغيرة المتفرعة من شط العرب، اما جزئه الغربي فيتغذى على الأنهار المتفرعة من نهر الفرات، يبلغ طوله (120) كم وعرضه (25) كم.

2. هور الحويزة: يقع في الجانب الشرقي من نهر دجلة بين محافظتي ميسان والبصرة المجاورة للحدود الإيرانية، يبلغ طوله (80) كم وعرضه (30) كم<sup>(\*)</sup>، ويتغذى على السيول الموسمية ونهر دجلة، تبلغ مساحته خلال فترة الفيضان (2500-3000) كم<sup>2</sup><sup>(171)</sup>، تنقل هذه المساحة خلال موسم شحة المياه بحيث تصبح أقل من نصف مما هي عليه، يعد الهور خزاناً للمياه عند موسم فيضان نهر دجلة، اذ يمكنه استيعاب (7) مليار م<sup>3</sup> بمنسوب (2-4) م فوق مستوى سطح البحر<sup>(172)</sup>.

وبسبب عمليات التجفيف اختفى حوالي (60%) من هور الحويزة و اخر ما تبقى منه هو الجزء الشرقي في الجانب الإيراني<sup>(173)</sup>، يعد هور الحويزة أحد الاهوار في العراق التي أدرجت ضمن لائحة التراث العالمي.

تعد الاهوار موطناً للكثير من التنوع الاحيائي فضلاً عن أسلوب حياة سكان الاهوار الذين حافظوا على التقاليد الموروثة القديمة قبل (5000) سنة، وتمثل الاهوار ايضاً إمكانات فريدة ورئيسة للسياحة البيئية.

تعرضت الاهوار لأعمال التجفيف منذ بداية الثمانينات ابان حكم نظام صدام البائد لأسباب سياسية؛ لأنها شكلت بيئة حاضنة للمعارضة ضد نظامه وبالتالي عدم سيطرته وقدرته

<sup>170</sup> يوسف محمد علي الهذال، مصدر سابق، ص5.

<sup>\*</sup> تذكر بعض المصادر ان طول هور الحويزة (100) كم وعرضه (40) كم، ينظر عباس فاضل السعدي، شط العرب، الطبعة الأولى، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، 2020.

<sup>171</sup> احمد حسن علي، نحو استراتيجية لتطوير السياحة العراقية، مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2018،

منشور على الرابط: <https://www.byancenter.org>

<sup>172</sup> عبد علي الخفاف، السياحة المائية في اهوار العراق، منشور على الرابط:

<https://www.goodreads.com>.2018

<sup>173</sup> سوسن صبيح، الافاق المستقبلية للنشاط السياحي في اهوار العراق، 2015، ص199.

على قمع المعارضة فقام بتجفيفها، مما عدت أكبر كارثة بيئية ساهمت في تغير نظامها البيئي وغيرت معالم الحياة وأدت الى الاضرار وتدهور نظامها الحيوي، ومن الناحية السياحية تعد منطقة الأهوار في العراق إحدى أهم الاهوار في العالم وقد تكون الأفضل بدون منازع لأسباب تتعلق بطبيعة الاهوار وجمالها وتنوعها الأحيائي من نباتات غريبة ونادرة ومن طيور مستوطنة ومهاجرة إضافة الى الأهمية الاقتصادية للأسماك التي تحويها مياه الأهوار، كما يشكل الاستيطان الريفي المؤقت الفريد من نوعه في موسم الصيد للطيور المهاجرة وسط بيئة الاهوار المليئة بالقصب والبردي<sup>(174)</sup>.

وتعد قرى الاهوار المشهورة منها (الصحين) من القرى السياحية المهمة في منطقة الاهوار ويتم الوصول اليها عن طريق الزوارق التجارية في نهر المجر الكبير التي تمتاز بضخالة مياهها واحتوائها على الطيور والأسماك، ومن الممكن ان تكون منطقة ذات نشاط سياحي في حال توفر مقومات النشاط السياحي واركانه<sup>(175)</sup>.

ان ارتفاع درجة الحرارة في وسط وجنوب العراق، اذ تصل درجات الحرارة فيه الى (50)م° حالت دون قيام النشاط السياحي في هذا الفصل، اذ يشكل فصل الشتاء فيه إقليمياً مناخياً للنشاط السياحي حيث درجات الحرارة المعتدلة والاستمتاع بالدفء، الا ان ضعف التسويق السياحي وادارته حالت دون نجاحه كعرض سياحي ناجح، على الرغم ان الاهوار قد أدرجت ضمن لائحة التراث العالمي، الا ان متطلبات السوق السياحي بأركانه المختلفة من حيث أماكن الايواء والإقامة والفنادق وطرق النقل والبنى التحتية والمطاعم، الا ان السياحة أصبحت ذاتية تعتمد على ضيافة الأهالي.

عند تقويم المناخ السياحي لا ينبغي تقويمه من وجهة نظر أوربية او سويدية مثلاً اذ لا يتحمل السائح السويدي معدلات الحرارة في تموز وآب، ولا من وجهة نظر أمريكية او روسية او نحوها، اذ لا يفكر السائح في هذه الدول في قضاء إجازة سياحية في الصيف في العراق، انما من المنطق السليم هو في سوقها المحلي وهو العراق، وبالفقر الذي تكون فيه الإمكانيات المحلية توفر المستوى العالمي المقبول<sup>(176)</sup>، ومن المواقع السياحية المائية المهمة هي ينظر صورة (1):-  
1. بحيرة ساوة: تقع غرب محافظة المثنى لمسافة (30) كم، تعد البحيرة أحد الغرائب الطبيعية في العالم بسبب طبيعتها البيولوجية التي ليس لها مثيل في أي مكان اخر بسبب عدم وجود مصدر

<sup>174</sup> محمد أزهري السمك وآخرون، الاهوار في العراق، الجزء الثاني، جامعة البصرة، 1985، ص40.

<sup>175</sup> نعمان دهش العكلي، الجغرافية السياحية لمنطقة الصحين، المكتبة الوطنية، بغداد، 1980، ص61.

<sup>176</sup> حمادي عباس حمادي، حيدر عبود كزار، مصدر سابق، ص259.

يزودها بالماء، وما زالت محافظة على مستوى الماء فيها على مدار السنين، وتسمى بلؤلؤة الجنوب.

ان البحيرة محاطة بجدار كلسي طبيعي يعيد غلق نفسه عند كسره لسرعة تصلب المادة الكلسية الموجود بالماء تحتوي البحيرة على اسماك صغيرة عالية الشحوم تذوب بالكامل عند محاولة طبخها وتسمى بالأسماك العمياء، ويعتقد ان البحيرة تنزود من المياه الجوفية من خلال الشقوق في اسفلها، وتحتوي البحيرة على نسبة عالية من الكبريتات، الصوديوم، البوتاسيوم، ومن الكربونات، اذ تصل نسبة الملوحة فيها الى (1600 جزء بالمليون) وهي النسبة الأعلى بي بحيرات

صورة (1) بحيرة ساوه في محافظة المثنى



العام ، كانت البحيرة بسنن حبير في يوم ولادة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وبعد فيضانها حادثة تاريخية تزيد من أهميتها السياحية.

ترتفع البحيرة عن مستوى سطح البحر بـ(5)م وهذا ما يحول دون رؤيتها الا من مسافات قريبة جداً<sup>(178)</sup>، طول البحيرة (4 كم وعرضها 1 كم).

وقد أنشئت فيها الخدمات السياحية من بيوت وكازينوهات بسبب قدرتها على العلاج من الامراض الجلدية لاحتوائها على نسبة عالية من الكبريت ومما زاد في أهميتها العلاجية الاساطير التي أحيكت حولها، وقد تعرضت ممتلكات البحيرة الى السرقة وتحتاج حسب رأي الخبراء الى (4 مليار) دينار عراقي لإعادة تأهيلها وتحويلها الى محمية طبيعية بسبب طبيعتها السياحية الغربية.

2. شط العرب: يقع شط العرب في شمال البصرة ويبلغ طوله حوالي (200 كم وعرضه 250م) ويصل الى اكثر من (2) كم عند مصبه، ويعتبر اكبر حوض في جنوب غرب آسيا بمساحة

<sup>177</sup> صفاء جاسم محمد، التنمية السياحية لبحيرة ساوه ومنخفض الصليبات في محافظة المثنى، مجلة الفادسية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، المجلد 17، العدد 3، 2014، ص332.

<sup>178</sup> Ahmed Hamdan et al, Flow simulation of shatt arab river, Turkish, 2018, Muhabat to drfuq nahar qibal, aih.P.15.

اجمالية تبلغ حوالي (938173) كم<sup>2</sup> ويعتبر حوضاً عابراً للحدود، تشترك فيه (6) دول هي تركيا وايران وسوريا والمملكة العربية السعودية والأردن<sup>(179)</sup> بالإضافة الى العراق.

ويعد شط العرب من المناطق السياحية المهمة وجزء من الموروث الثقافي لمحافظة البصرة ويتمتع بجاذبيه ترفيهية عالية، اذ توجد جزيرة السندباد العائمة وسط شط العرب مقابل فندق شط العرب في المعقل، وترتبط بصفتي الشط حدائق واسعة وفيها منشآت ودور سياحية للإقامة، اضافه الى الفندق العائم الراسي قرب الجزيرة، كما توجد فيه الجزر النهرية التي تعد من المناطق السياحية في البصرة التي يبلغ عددها (24) جزيرة منتشرة على امتداد شط العرب<sup>(180)</sup>.

3. بحيرة الرزازة: تقع بحيرة الرزازة على بعد (15) كم غرب محافظة كربلاء وتعد من أكبر المسطحات المائية في العراق والوطن العربي والثانية على مستوى العالم، تنزود البحيرة بالمياه من بحيرة الحبانية عن طريق جدول المجره الذي يربط البحيرتين، طول البحيرة (8) كم وتختلف مساحة البحيرة تبعاً لاختلاف مناسب المياه اذ تصل مساحة البحيرة بين (1500-1810 كم<sup>2</sup>)<sup>(181)</sup>. ان الجزء الواقع ضمن محافظة كربلاء يبلغ مساحته (844 كم<sup>2</sup>) وبنسبة (46.6%) والمتبقي (986) كم<sup>2</sup> وبنسبة (53.4%) ضمن الحدود الإدارية لمحافظة الانبار وادنى منسوب لها هو (+17م) عند مستوى سطح البحر<sup>(182)</sup>. وتعد البحيرة نهر المناطق الجاذبة للسياحة البيئية، خاصه في فصل الصيف والربيع، اذ يعد ساحلها الجنوبي والغربي مناسباً للسباحة والزوارق والصيد، ويبلغ طول الساحل المشار اليه (42) كم الذي يمتاز بمياهه الزرقاء والتكوينات الجيولوجية الخلابة وفي السنوات الأخيرة أصبحت تعاني من النقص الحاد من المياه افقدها بعض جاذبيتها<sup>(183)</sup>.

<sup>179</sup>) Safaa A.K AL-Saadi, General Assessment of shatt AL-Arab River Iraq, university of Basra, Iraq, Tormal of water, indoor science publisher, British, 2019. ( <sup>180</sup> أسامة قاسم خليفة، أصل وتكوين جزر شط العرب جنوب العراق، رسالة دكتوراه، جامعة البصرة، 2014، ص104-105.

<sup>181</sup>) Proceedings of 18<sup>th</sup> the traqs international conference, Antalya, turkey, 2018. <sup>182</sup> (فاضل محمد طاهر واخرون، التقييم النوعي لمياه مبرز الرزازة وإمكانية استخدامها في الري، مجلة جامعة كربلاء، المجلد 9، العدد 4، 2011، ص15.

<sup>183</sup> محمد كاظم محمد، حسن حسين علي، دراسة في التنوع الاحيائي في بحيرة الرزازة والمناطق المجاورة، مجلة الأستاذ، المجلد 2، العدد 205، 2013.

4. بحر النجف: واحد من اهم البحار التي تكونت بفعل الحركات التكتونية الجيولوجية خلال الزمن الجيولوجي الثالث، يقع في محافظة النجف وسط العراق الى الجنوب الغربي لمدينة الحيرة، تبلغ مساحته الكلية (435 كم<sup>2</sup>) وعمقه (10) م فوق مستوى سطح البحر<sup>(184)</sup>.

توجد جداول في بحر النجف هي البديرية، الغازي، أبو جدوع، أما من حيث صلاحيته للسياحة، فإن أجمل منطقة فيه هي "الجنبيه" ومنطقة الفتحة والطارات تطلق عليه مسميات مثل هور النجف وبحيرة النجف ومستنقعات النجف، اذ كان قديماً يستمد مياهه من نهر الفرات، كما سميت ببحر الملح نتيجة لاستخراج الملح، اذ كان يباع في بغداد والمناطق المجاورة، كما تسمى بحيرة الرهيمه<sup>(185)</sup>.

يوجد في المنخفض السمك ولا يمكن الافادة منه الا بمقدار قليل واستثمر المنخفض بالزراعة وبساتين النخيل والنباتات المائية (القصب، الجدلان، الشمبلان، الحميره، اشنييه) يطلق النجفيون لفظ ام الابار على الجهة الغربية (العين النبعية) وهي ما زالت الى اليوم جارية، وان عيون الرحبه، الرهيميه، الحياصيه، العزيه، ام زراوي) يحيط حولها جماعة من المزارعين وهي تشكل قرى في وسط منطقة بحر النجف<sup>(186)</sup>.

وتنتشر العيون والينابيع في أماكن كثيرة في منطقة بحر النجف إذ لا زالت في طريقها للنضوب مثل (عيون وادي الرهبان، عين جواد، عيون المستراحه، الابله، الاساويد، عين العباسية)<sup>(187)</sup>.

5. بحيرة الثرثار: تعتبر احد اجمل البحيرات الاصطناعية في العراق تتسع لـ (88) مليارم<sup>3</sup>، تشكلت بعد بناء سد سامراء لأغراض السيطرة على مياه فيضانات نهر دجلة والفرات، يمكن الوصول اليها من بغداد عبر الفلوجة والرمادي او من سامراء، يمكن للسياح صيد السمك والسياحة والتعسكر في البحيرة.

6. بحيرة دربندخان: تقع على بعد (65) كم جنوب شرق السليمانية و(268) كم عن بغداد تبلغ سعنتها التخزينية (3250) م<sup>3</sup>، وتعتبر البحيرة ذات طبيعة جاذبة للسياح وأنشئت حولها العديد من

<sup>184</sup> سرحان نعيم الخفاجي، بحر النجف دراسة جيومورفولوجية، جامعة المثنى، مجلة اوروك، المجلد 7، العدد 3، 2014، ص244-254.

<sup>185</sup> جاسب كاظم عبد الحسين، جيومورفومناخية بحر النجف، مجلة اوروك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد 15، 2014، ص50.

كما ينظر خليل ابراهيم المشارجي، بحر النجف، مجلة اوروك، العدد 390، 2005.

<sup>186</sup> احمد عبد الكريم كاظم النجم، التوجهات المستقبلية لتنمية واستثمار السياحة البيئية في محافظة النجف، جامعة الكوفة، 2013، ص619.

<sup>187</sup> علياء حسين سلمان، الخصائص البيئية (الطبيعية والبشرية) في منخفض بحر النجف وإمكانية استثمارها، منشور على الرابط: <https://www.jasi.net>

المرافق السياحية<sup>(188)</sup>، وتتميز البحيرة باحاطتها بسلاسل برانان التي تتكون من جبال قشني ومسالم بيرك وناوتق وفقيجنه ويعد راندسيروان القادم من الأراضي الإيرانية الرافد الرئيس لمياه البحيرة.

كما توجد العديد من البحيرات مثل بحيرة دوكان وبحيرة امرلي، الدلمج، الحبانية، بحيرة العظيم، حمريين، بيكوديان، بحيرة سد الموصل، بحيرة شيرين وغيرها من البحيرات.

#### السياحة العلاجية: (Curative Tourism)

يقصد بها السياحة لاجل العلاج في مناطق طبيعية تتمتع بخصائص شفائية كالينابيع المائية والمعدنية والمناطق ذات المناخ المعتدل والهواء النقي والشمس الساطعة للتمتع بالدفء. وعرفت السياحة العلاجية من قبل الاتحاد الدولي للسياحة بانها عبارة عن التسهيلات والخدمات الصحية كافة التي يمكن الاستفادة منها من قبل السائح في استثمار المصادر الطبيعية كافة كالمياه المعدنية والرمال والمناخ لأغراض العلاج<sup>(189)</sup>.

ويعرفها (Pollock) على انها من الأنشطة الترفيهية والتعليمية التي يمارسها الفرد بعيداً عن العمل والسكن من خلال استخدام المنتجات والخدمات السياحية العلاجية للنهوض بصحته والإبقاء على حيويته<sup>(190)</sup>.

ان أنواع السياحة العلاجية هي سياحة النقاة الطبيعية والسياحة العلاجية الطبيعية مثل (الحمامات المعدنية والكبريتية والحمامات الرملية وتتمثل بالجزرة الوسطية لنهر دجلة في منطقة حمام العليل التي يؤمها الناس وتسمى بالحمامات الرملية لعلاج الروماتيزم.

اما الحمامات الطبية تتعلق بمكونات الطين البركاني وتتم طريقة العلاج بتغطية الجسم بمكونات المواد الطبيعية التي تحتوي على عناصر معدنية مختلفة مثل (كربونات الكالسيوم، كبريتات الكالسيوم، اكاسيد الامونيوم، الحديد، الفلوريد، الفوسفات والكبريت)<sup>(191)</sup>.

تتم المعالجة ايضاً بمياه البحيرات المالحة لان تركيز الاملاح فيها عالي وتفيد في شفاء الامراض الجلدية مثل بحيرة الرزازة وبحيرة ساوه ومن هذه البحيرات والعيون المائية (عين طوزخورماتو) وتشتهر بعيون المياه الكبريتية والمعدنية وكذلك (عين الملح، وعين حامض الكبريتيك) في مدينة طوزخورماتو وحمام العليل في نينوى وخاصة لامراض الصدفية حيث

<sup>188</sup> الموقع الرسمي للسياحة في كردستان، بحيرة دربندخان معلم سياحي وخزين استراتيجي، 2021، منشور على الرابط:

<https://www.radionawa.com>.

<sup>189</sup> أسعد سليم، مقومات السياحة العلاجية في محافظة النجف الاشرف، جامعة الكوفة، كلية الاداب، 2016، ص25.

<sup>190</sup> إبراهيم خليل بظاظو، الجغرافيا والمعالم السياحية، مصدر سابق، ص260.

<sup>191</sup> السياحة العلاجية في كربلاء، منشور على الرابط: <https://www.holykarbala.net>.

يتميز بارتفاع درجات الحرارة صيفاً وشتاءً، حيث تم تخصيص حمامين احدهما للرجال والآخر للنساء وكلاهما يشهدان اقبالاً من المرضى<sup>(192)</sup>.

أما عيون حجلان في مدينة الانبار التي تشتهر بوفرة الكبريت وايضاً تكمن أهميتها بمعالجة الامراض الجلدية وخاصة الصدفية ويساعدها في النشاط السياحي هو المساحات الخضراء<sup>(193)</sup>.

أما النوع الاخر من السياحة العلاجية هو الطبيعة الهادئة والهواء النقي لمعالجة بعض الامراض العصبية والنفسية مثل مظاهر الغطاء النباتي كالغابات والأشجار والجبال والبحيرات، وفي الاغلب ينتقل السكان وخاصة في المدن الى المناطق الريفية والمزارع للحصول على الهدوء والتخلص من التلوث والحصول على الهواء النقي.

اما العلاج التقليدي الذي يعتمد على الأعشاب البرية ومن النباتات الصحراوية من قبل مختصين وهي موجودة في كل انحاء العراق وبالتالي تعتمد على الطبيعة، وهذا النوع من العلاج يتطلب التنقل والحركة بحثاً على الأنواع المخصصة لكل نوع من أنواع الامراض وهي تعتبر سياحة محلية بالدرجة الأولى.

ويعتمد الاستشفاء بالماء الموجود تحت مرقد الامام الحسين (عليه السلام) وأخيه ابي الفضل العباس (عليه السلام) نوع من أنواع السياحة العلاجية التي تتزامن مع السياحة الدينية بالدرجة الأولى.

### التنوع الحيوي في العراق: (Biodiversity in Iraq)

يشير التنوع الحيوي الى جميع اشكال الحياة الموجودة على سطح الأرض من نباتات وحيوانات وكائنات حية دقيقة، اذ يعرفها ميثاق التنوع الحيوي ( Convention on Biodiversity) بانه تباين الكائنات الحية المستمدة من جميع المصادر ومنها النظم البيئية والبحرية وغيرها من النظم المائية والتكوينات البيئية التي تشكل هذه النظم جزءاً منها<sup>(194)</sup>. ويعرفها آخرون بأنه ذلك التناسق والتكامل للكائنات الحية في البيئة بحسب ظروفها وخصائصها وموقعها الجغرافي، بما يحقق التعايش والتبادل المنفعي فيما بينها وبما يحافظ على

<sup>192</sup> وادي حجلان في العراق منشور على الرابط: <https://www.ar.norana-CNhontnr.pp.ua>.  
<sup>193</sup> السياحة العلاجية في العراق، 2012، منشور على الرابط: <https://www.muhtwa.com>.  
<sup>194</sup> محمد سليم أشيته، التنوع الحيوي أهميته وطرق المحافظة عليه، جامعة النجاح، نابلس، سلسلة دراسات التنوع الحيوي والبيئة، النشرة 1، 2001، ص7.

التوازن البيئي الذي يبدأ بالكائنات الدقيقة التي لا ترى الا بواسطة أجهزة المايكروسكوب وانتهاءً بالأشجار الكبيرة الضخمة<sup>(195)</sup>.

وهناك بلدان كثيرة في العالم لديها قوانين ومؤسسات معنية بالمحميات، اذ لابد أن تكون منطقة التنوع الحيوي محمية وفق القانون الوطني او المحلي، وفي العراق يوجد موقعان من اصل (82) موقعاً للتنوع في العراق، يتمتع بنوع من الحماية القانونية واثنان اخران محميان بقانون محلي، ليبقى (78) موقع غير محمي<sup>(196)</sup>.

رغم الأهمية العالمية لهذه المواقع فان موقع واحد هو (هور الحويضة) استفاد من اتفاقية رامسا الدولية للأراضي الرطبة المهمة عالمياً وفي طريقه ليكون محمية<sup>(197)</sup>.

يوجد في جنوب العراق (42) منطقة مهمة ورئيسة للطيور، وان اعداد الطيور المهاجرة الى العراق تقدر بـ (1008900) طير<sup>(198)</sup>، ومن الأسماك يوجد (65) نوع اشهرها (البنّي، الكطان، الشبوط، الشلك، الحمري، الجرّي، الخشني، الكراسيس)<sup>(199)</sup> من اصل (80) نوع من الأسماك في المياه العذبة في العراق (16) نوع منها تحتاج الى جهود لحمايتها من الانقراض وبدرجات متفاوتة.

أما الطيور فسجل العراق ما يزيد على (400) نوع (8%) منها مهددة بالانقراض اذ يقع العراق ضمن نطاقين من خطوط الهجرة العالمية للطيور.

وتشكل مناطق التنوع الحيوي أو المحميات الطبيعية مناطق لحفظ التوازن البيئي والتقليل من الملوثات البيئية، علاوة على ذلك أهميتها السياحية والتي تعتبر مناطق للترويح والاستجمام، سواء كانت في المنطقة الجبلية او السهلية او الهضبية أو في مناطق البحيرات والاهوار والمستنقعات والمسطحات المائية الأخرى التي تعمل على الترويح عن النفس والتقليل من الضغط الذي يواجهه الانسان سواء في عمله أو في حياته العامة، وبالتالي فان مناطق التنوع بحاجة الى قوانين محلية ودولية للحفاظ عليها من الانقراض ومن التدهور الذي يتعرض له سواء بواسطة الصيد الجائر أو قطع الأشجار والغابات من قبل الانسان، وان عملية القطع المستمر

<sup>195</sup> عبد الحسن مدفون، منصور غضبان، التغيرات المناخية وأثرها على التنوع الحيوي البيولوجي في العراق، مجلة اوروك، المجلد 10، العدد 3، 2017، ص153.

<sup>196</sup> وزارة البيئة العراقية ومنظمة طبيعة العراق، مناطق التنوع الحيوي الرئيسية في العراق، بدون سنة، منشور على الرابط: <https://www.key Bioliverally Areas of Iraq>

<sup>197</sup> وزارة البيئة العراقية ومنظمة طبيعة العراق، مصدر سابق.

<sup>198</sup> عامر علي الشماخ، الثروة السمكية بين الماضي والحاضر وسبل النهوض بها، وزارة العلوم والتكنولوجيا، بغداد، 2005، ص148.

<sup>199</sup> عبد الحسن مدفون، منصور غضبان، مصدر سابق، ص157.



للأشجار والغابات تساهم في زيادة نسبة الأراضي المتصحرة، ان من اهداف حماية الطبيعة وتنوعها هو لمجموعة من الأسباب منها<sup>(200)</sup>.

1. حماية ومراقبة الموارد الطبيعية وتأمين شروط استمراريتها.
2. إنشاء بنك للجينات لحماية المخزون الوراثي باعتبارها أحد ضمانات الأجيال الراهنة والقادمة، وبالأخص لأنواع واصناف المناطق الجافة الصحراوية وشبه الجافة لقيمتها الاقتصادية وقدرتها على تحمل الظروف ومن خطر الاندثار.
3. مراقبة النباتات وأنواع الحيوانات المحمية والتوجه لإكثارها.
4. تشجيع قضاء أوقات أطول للأسر والافراد في الطبيعة للراحة وتحسين الصحة العامة، أي بمعنى لأجل السياحة والاستجمام.

أما السياحة الترفيهية فتكون لكل نوع من أنواع السياحة إذ توفر الترفيه للسياح، ولكنها تأتي كهدف مكمل للأهداف الأخرى، فمثلاً تجمع بين الأهداف الاقتصادية والاهداف الترفيهية، أو بين الأهداف الدينية والترفيهية.

إن الهدف الأساس من السياحة الترفيهية أو ما يسمى بسياحة الاستجمام هو تحقيق الترفيه عن النفس ولذلك يسمى هذا النوع بالسياحة الاصلية، ويقصد بالترفيه ان تحقق الرحلة الترفيهية الراحة للسياح من خلال ما يوفره الموقع السياحي ضمن مجموعة من العوامل والظروف التي تحقق للجسم والذهن الراحة المطلوبة. وتعدُّ السياحة الصيفية والشتوية من أهم نشاطات السياحة الترفيهية وتستحوذ على أهمية نسبية كبرى في السياحة العالمية، وبشكل عام تمتاز سياحة الاستجمام بطول بقاء فترة السائح الذي يصل في العادة ما بين (10-20) يوم<sup>(201)</sup>.

أما السياحة الصحراوية التي يطلق عليها سياحة السفاري، حيث الصحراء وسفينة الصحراء (الإبل) وممارسة رياضة التخيم والمشي وممارسة الصيد البري للطيور والارانب والغزلان، أما سياحة المؤتمرات وتوجد في اغلب دول العالم ومنها العراق وخاصة بغداد على اعتبار انها المركز السياسي والإداري للعراق وكذا الحال لأربيل المركز الإداري السياسي لإقليم كردستان.

وتتمثل سياحة المؤتمرات بإقامة المؤتمرات الخاصة بالأوضاع والأزمات السياسية والاقتصادية والسعي من خلال الحضور الخاص للخبراء الاقتصاديين والمسؤولين السياسيين في بحث اطر التعاون والتفاهم والسعي لحل الازمات والنزاعات والصراعات في أحيان كثيرة،

<sup>(200)</sup> علي حسين حنوش، البيئة العراقية وسبل حمايتها، الطبعة الأولى، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2013، ص101.

<sup>(201)</sup> احمد فوزي ملوخيه، مدخل الى علم السياحة، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2008، ص83-84.

ويتطلب هذا النوع من السياحة بنى تحتية وخدمات على درجة عالية من الكفاءة وخدمات فندقية ممتازة.

أما المهرجانات التي تقيمها العتبات المقدسة في النجف الاشرف و كربلاء المقدسة والعتبة الكاظمية والعسكرية نذكر منها على سبيل المثال، المهرجان الذي أقامته العتبة الحسينية والعباسية الخاص بيوم الشهادة، يوم الطفل، مهرجان الكتاب، واربعينية الامام الحسين (عليه السلام).

توجد مجموعة من العناصر المكملة للسياحة منها على سبيل المثال المسارح والسينمات والملاعب، القاعات الرياضية، الفنادق والمطاعم بمختلف تصانيفها وغيرها من المتطلبات السياحية الأخرى.

### المبحث الثالث: السياحة الدينية: (Religious Tourism)

السياحة الدينية نمط قديم وعريق في المجتمعات البشرية، تطور هذا النوع من السياحة على مر التاريخ، وأصبح تقليداً الزامياً لدى كثير من الشعوب لأداء طقوسها الدينية، استمرت في تطورها حتى بلغت ذروتها في الإسلام حيث يتوجه السكان لأداء فرض الحج الى بيت الله الحرام حيث زيارة مكة المكرمة والمدينة المنورة حيث قبر الرسول(ص).

ان الدين لدى شعوب العالم وان اختلفت اديانهم وطوائفهم وملهم من المقومات الروحية والسلوكية للإنسان وهي مقوم للسلوك البشري، وتعرف السياحة الدينية انتقال السياح من مكان إقامتهم الى مناطق أخرى بهدف القيام بزيارات ورحلات دينية داخل الدولة لفترة من الوقت وذلك بوازع العاطفة الدينية أو التكليف الديني للقيام ببعض المناسك او الطقوس المرتبطة بالتعاليم الدينية<sup>(202)</sup>.

فالسياحة الدينية اذاً لا تقتصر على نشاط السكان وممارسة طقوسهم الدينية داخل الدولة بل وخارجها الى مناطق تمتلك بعداً دينياً وروحياً، ويمتلك العراق مواقع دينية تشمل بالمراد الدينية والمزارات التي تُعد بالنسبة للمسلمين وخاصة الشيعة سوقاً سياحياً وعامل جذب للسياح، وتتمثل المراكز بالعتبات المقدسة لذرية رسول الله (ص) الموجودة في النجف الاشرف و كربلاء المقدسة وفي سامراء والكاظمية.

وتُعدُّ السياحة الدينية من الركائز الاقتصادية المهمة إذ يعد العراق بلد العتبات الدينية والأماكن المقدسة اذ تنتشر المزارات والمرافد ومقامات الأنبياء والاولياء الصالحين، كما يضم الكنائس والأديرة والمعابد في مختلف مناطق العراق وتشكل مناطق الوسط والجنوب النسبة

<sup>(202)</sup> عبد الكريم كاظم عجيل، أهمية الثقافة السياحية في تنمية السياحة الدينية، مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية، المجلد 6، العدد 1، 2019، ص103.

الأكبر في احتوائها على مرقد الأئمة والاطهار وذرياتهم (عليهم السلام)، تختلف أهمية المرقد حسب قيمة المعلم السياحي وبذلك تفوقت السياحة الدينية على باقي أنماط السياحة فقد احتلت ما نسبته (80%) تليها السياحة الاثرية والثقافية بنسبة (15%) وسياحة الاعمال بواقع (5%).

أما المزارات الدينية للأديان غير الإسلامية منها: -

1. المزارات المسيحية: يوجد في العراق عدد من الكنائس اذ تزيد على (150) كنيسة في (12) محافظة فقط من اجمالي (18) محافظة عراقية، منها (75) كنيسة في بغداد و(30) في نينوى، (16) في البصرة، (13) في دهوك، ان وجود الكنائس يتوافق مع طبيعة التواجد المسيحي في بها العراق<sup>(203)</sup>، اذ تُعد الديانة المسيحية ثاني كبريات الديانات في العراق بعد الإسلام وهي ديانة معترف

في الدستور، اذ توجد (14) طائفة مسيحية يتوزع أبنائها على انحاء مختلفة من العراق.

2. المزارات اليهودية: يوجد عدد من المزارات الخاصة بالديانة اليهودية ومنها سوق الهدايا اليهودية وضريح ذي الكفل (خرقيال) بين النجف وبغداد وتحت البناء نفسه يرتداه من الحواريين أصحاب النبي ذي الكفل متجاورين في قبورهم، ويعتقد اليهود ان هؤلاء هم من كتبوا التلمود في بابل بعد احراق جيش نبوخذ نصر التوراة عند غزوه للقدس في القرن الخامس قبل الميلاد<sup>(204)</sup>، والنبي عزير (ع) في قضاء قلعة صالح ناحية العزيز في محافظة ميسان، حزقيال النبي، مرقد يوشع كوهين كادول، مرقد الشيخ إسحاق القاووني، قبر ناصوم الالقوشي، وهذه المزارات يؤمها المؤمنون من هذه الجماعة للتبرك وطلب الشفاعة<sup>(205)</sup>.

أما فيما يتعلق بالمرقد المقدسة للأئمة الاطهار (عليهم السلام) والاولياء الصالحين بالنسبة للديانة الإسلامية فهي موجودة في اغلب مناطق العراق واهم هذه المرقد الدينية او ما يطلق عليها بالقباب السبعة ينظر خريطة (5) فهي:

1. مرقد الامام علي (عليه السلام) في محافظة النجف الاشرف.
2. مرقد الامام الحسين (عليه السلام) واخيه ابي الفضل العباس (عليه السلام) في محافظة كربلاء المقدسة.

<sup>203</sup> احمد حسن علي، مصدر سابق، ص19.

<sup>204</sup> محسن حسن، السياحة الدينية في العراق (الواقع والمأمول)، مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2018، ص9، منشور على الرابط:

<https://www.bayancenfes.org>.

<sup>205</sup> يعقوب يوسف، يهود العراق، 2007، منشور على الرابط: <https://www.info@bayancenfes.net>.

3. مرقد الامامين موسى بن جعفر ومحمد الجواد (عليهما السلام) في الكاظمية في محافظة بغداد.

4. مرقد الامامين علي الهادي والحسن العسكري (عليهما السلام) في سامراء في محافظة صلاح الدين.

ويوجد عدد كبير من المراقد والمقامات لذرية الرسول (صل الله عليه واله وسلم) وكما موضح في الخريطة (5).

والذي يبين تعددت وتنوعت الزيارات لمراقد أهل البيت (عليهم السلام) سواء في مماتهم أو في ولاداتهم، اذ أصبحت حكرًا على المسلمين من الشيعة على الاعم الاغلب الا ان هذه الزيارات أو المناسبات ليست جميعها تشهد اعداداً مليونيه، بل إن الزيارات المليونيه إقتصرت على مناسبات

دينية معدودة مثل (10 محرم) ذكرى استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) هو واهل بيته واصحابه في واقعة لم يشهد لها التاريخ مثيلاً في الماضي والحاضر.

وتأتي أهمية يوم العاشر من المحرم لسنة (61) هـ بانها ثورة المظلوم على الظالم، لكن

هذه

خريطة (5) المواقع والمقامات الدينية المنتشرة في عموم العراق



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على: عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق، الطبعة الأولى، جامعة بغداد، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، 2008، ص285.

الثورة استخدم فيها الحكم الدكتاتوري يزيد ابن معاوية أبشع أنواع القتل والسلب والنهب إذ إنها لم تستثن من وحشيتها الأطفال والنساء، شبيهاً وشباباً، إذ قتلوا بدم بارد وبكل قسوة ووحشية لا مثيل لها في الكم والنوع والأسلوب والطريقة، إذ كانت عملية قتل ممنهجة لكل من عارض الحكم الاموي لولاية يزيد ابن معاوية (لعنة الله عليهم اجمعين) لحكم المسلمين.

وشكلت واقعة العاشر من المحرم فاجعة ألمّت وأوجعت قلوب المسلمين جميعاً وخاصة من شيعة وموالي اهل البيت (عليهم السلام) واتباعهم، واتخذت هذه الفاجعة مراسيم وشعيرة خاصة تتمثل في (رگضة طويريج)، إذ يسير فيها الموالون بعد اذان الظهر حيث استشهد الامام الحسين (عليه السلام)، وهي تجسد مناصرة الشيعة لإمامهم في نداء يفرح القلوب عندما بقي الامام وحيداً ونادى "اما من ناصر ينصرنا، اما من ذاب عن حرم رسول الله"، ولهذه الشعيرة طقوس خاصة من اللطم على الصدور وانتقاء الابيات الشعرية الخاصة بهذه الفاجعة (يوم الاستشهاد المقدس للمولى الحسين عليه السلام).

تقام هذه الشعيرة وبمشاركة مليونيه وزادت عليها أربعينية الامام الحسين وهي (20 صفر) من الزوار العراقيين والعرب والأجانب والتي تستمر لأكثر من (15) يوماً سيراً على الاقدام.

تلي زيارة الأربعين من حيث العدد زيارة النصف من شعبان وهي ولادة الامام الثاني عشر (محمد بن الحسن العسكري) مصلح ومنقذ الامة من الظلم والعدوان، اذ يملئ الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً، وهي مناسبة مليونيه ومخصصة لزيارة الامام الحسين (عليه السلام) ولهذه الشعيرة طقوس خاصة من حيث إيقاد الشموع وتوزيع الحلوى والاكثر من التهاني تخليداً لهذه الذكرى.

أما مناسبة (9 عرفة) وهي الأخرى تشهد قدوم الزوار من انحاء العراق لأحيائها وهي تمثل حج الحجاج في مكة المكرمة يقابلها حج الزوار عند امامهم الحسين (عليه السلام)، لكونها مخصصة لزيارة الحسين (عليه السلام) كما رُوت على لسان الائمة بضرورة ايتان قبر الحسين لما لها من الاثار الدنيوية والاخروية الإيجابية.

أما زيارة الامام علي (عليه السلام) عند استشهاده في النجف الاشرف في (21 رمضان) اذ يتجه الزائرون وخاصة العراقيين لأحياء هذه المناسبة تشاركها في ذلك مناسبة عيد الغدير الاغر في (18 ذي الحجة) أي تجديد الولاية والبيعة للأمام علي من قبل شيعته ومواليه، و(27 رجب) مبعث النبي (صل الله عليه واله وسلم) حيث زيارة مقبرة وادي السلام.

تشارك مناسبة استشهاد الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) في (25 رجب) في بغداد مشاركة للزوار لأحياء هذه الذكرى الأليمة، وتشهد بقية المناسبات حضوراً أقل للزوار في المناسبات الأخرى كل حسب رفته الجغرافية مثل (1 رجب، 15 رجب، 3 شعبان، 4 شعبان، 5 شعبان) وهكذا لبقية المناسبات كولدات بقية الائمة الاطهار.

أما الزيارات الأسبوعية والتي أصبحت تقليداً لسكان المحافظة والمحافظات الوسطى والجنوبية والتي تمثلها ليلة الجمعة والتي خصت لزيارة الامام الحسين (عليه السلام) وفقاً لروايات واحاديث أهل البيت عليهم السلام بضرورة اتيان مرقد الشريف لما لها من اثار دنيوية وأخروية، التي قدرت بـ(52) اسبوعاً خلال السنة، فقد وصل عدد الزوار ما بين (750000-1000000) زائر في هذه الليلة<sup>(206)</sup>.

إن الزيارات تتباين فيما بينها ليوم واحد فقط أو لأكثر من يوم مثل زيارة الأربعين التي

<sup>(206)</sup> مكي عبد مجيد، عماد الشمري، الابعاد السياحية لزيارة أربعينية الامام الحسين(ع)، مجلة السبب، مركز كربلاء للدراسات، العتبة الحسينية المقدسة، المجلد 7، العدد 2، 2021، ص300.

استمرت لاكثر من (15) يوم ففي عام (2015) دخل المدينة اكثر من (20) مليون زائر شكل الأجنب فيها اكثر من (5) مليون زائر من الدول الإسلامية العربية وغير العربية واستمرت لمدة (20) يوم<sup>(207)</sup>.

جدول (18) المناسبات الدينية في العراق وحسب التاريخ الهجري

التاريخ الهجري	المناسبة الدينية
10 محرم	استشهاد الامام الحسين (عليه السلام)
7 صفر	استشهاد الامام الحسن بن علي (عليه السلام)
20 صفر	أربعينية الامام الحسين (عليه السلام)
28 صفر	وفاة الرسول الأعظم محمد (صل الله عليه واله وسلم)
8 ربيع الأول	استشهاد الامام الحسن العسكري (عليه السلام)
12 أو 17 ربيع الأول	المولد النبوي للرسول الاكرم (صل الله عليه واله وسلم)
4 ربيع الثاني	مولد الامام الحسن العسكري (عليه السلام)
3 جمادي الاخرة	استشهاد الزهراء (عليها السلام)
3 رجب	استشهاد الامام علي الهادي (عليه السلام)
13 رجب	مولد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)
25 رجب	استشهاد الامام موسى بن جعفر (عليه السلام)
27 رجب	المبعث النبوي
3 شعبان	مولد الامام الحسين (عليه السلام)
4 و5 شعبان	ولادة ابي الفضل العباس وعلي الأكبر (عليهما السلام)
5 شعبان	مولد الامام زين العابدين (عليه السلام)
15 شعبان	مولد الامام محمد بن الحسن العسكري (الحجة) (عليهما السلام)
21 رمضان	شهادة الامام علي (عليه السلام)
21-27 رمضان	ليالي القدر
1-3 شوال	عيد الفطر المبارك
9 ذي الحجة	يوم عرفه
10-13 ذي الحجة	عيد الأضحى المبارك
15 ذي الحجة	ولادة الامام علي الهادي (عليه السلام)
18 ذي الحجة	عيد الغدير
ليالي الجمع	وعدها (25) ليلة على مدار السنة

المصدر: يسرى محمد، دنيا طارق، الأهمية الاقتصادية للسياحة الدينية في محافظتي كربلاء والنجف، الجامعة المستنصرية، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، منشور على الرابط: <https://www.uomstaisiriyah.edu.iq>. 2013. ص99.

<sup>(207)</sup> مكي عبد مجيد، عماد الشمري، مصدر سابق، ص301.

## المقومات الجغرافية والدينية للمراكز الدينية في العراق

تمثل المحافظات التي تحتل فيها السياحة الدينية أهمية خاصة في كل من كربلاء المقدسة والنجف الاشرف والكاظمية في بغداد وسامراء في محافظة صلاح الدين.

### اولاً: محافظة كربلاء المقدسة

تقع المحافظة فلكياً بين دائرتي عرض ( 45 °، 31 ° - 45 °، 32 °) شمالاً وخطي طول ( 10 °، 43 ° - 19 °، 44 °) وبذلك جمعت بين مناخ البحر المتوسط والمناخ الصحراوي اذ احتلت موقعها وسط العراق في الجزء الغربي للسهل الرسوبي والى الشرق من الهضبة الصحراوية، وتتشابه المحافظة في ظروفها المناخية مع العديد من المحافظات المجاورة لها، تحدها من الشمال والغرب محافظة الانبار لمسافة (112) كم، اما من جهة الشرق فتحدها محافظة بابل ولمسافة (45) كم ومن جهة الجنوب تحدها محافظة النجف ولمسافة (80) كم(\*)، بحكم موقعها الجغرافي فقد ارتبطت المحافظة بعلاقات إقليمية مع المحافظات المجاورة لها ذات الإرث الحضاري والتاريخي<sup>(208)</sup>.

بلغت المساحة الكلية لمحافظة كربلاء (5034) كم<sup>2</sup> وتشكل ما نسبته (1,14%) من مساحة العراق الكلية، تتكون المحافظة من ثلاثة أفضية و(5) نواحي، وتتزود المحافظة بالمياه من رافد الحسينية أحد روافد نهر الفرات، وتقع ضمن الأقاليم الأكثر كثافةً بالسكان<sup>(209)</sup>. سميت بعدة أسماء مثل كربل ومعناها (رخاوة القدمين عند المشي) ونيوى والنواويس والغاضرية وغيرها من الأسماء التي لها دلالات مختلفة، نزل بها الامام الحسين بن علي عام (680) م لسنة 61هـ .

توجد علاقة وثيقة بين السياحة وطرق النقل ووسائله، اذ يساهم نشاط النقل في تنمية ودعم الأنشطة السياحية المتزايدة الأهمية محلياً ودولياً، الى جانب دوره الملموس في تخصيص الأمثل للمورد الاقتصادي وأختيار المواقع الاكفاء علاوة على دوره في تعظيم الوفرات الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن اقتصاديات الحجم الإنتاجي الكبير التي تعتمد على قطاع النقل وغيرها من الفعاليات الاقتصادية الأخرى<sup>(210)</sup>.

\* تذكر بعض المصادر ان المسافة بين محافظتي كربلاء والنجف الاشرف هي (74) كم.

<sup>(208)</sup> نوفل عبد الرضا علوان، مصدر سابق، ص7.

<sup>(209)</sup> مجلة السبب، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحسينية المقدسة، عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني لزيارة الأربعين، السنة الخامسة، المجلد 5، العدد 2، 2020، منشور على الرابط:

<https://www.alssebt.com>.

<sup>(210)</sup> طارق عبد الفتاح الشريعي، مصدر سابق، ص32.



[اكتب عنوان المستن]

ترتبط محافظة كربلاء بشبكة من الطرق الرئيسية والثانوية بينها وبين المحافظات الأخرى ينظر جدول (19) الا ان ما يميز هذه الطرق انها ليست مخصصة للنقل السياحي، بل مخصصة للنقل الحضري والريفي وفي حركة السكان الداخلية والخارجية.  
جدول (19) طرق النقل الرئيسية والثانوية المؤدية الى مدينة كربلاء

طرق النقل الرئيسية	الطول / كم
طريق كربلاء - المسيب - الحصوة	47
طريق كربلاء - الهندية - الحلة	43
طريق كربلاء - النجف	80
طريق كربلاء - الرزازة - عين التمر	80
طريق الحج البري	257
طريق الثرمستون	18
طريق الارتال العسكرية	16
طرق النقل الثانوية	الطول / كم
طريق كربلاء - الحسينية- مفرق الحسينية	18
الطريق الرابط بين بابل - النجف	7
طريق الحافظ - الحسينية	5
طريق الثورة الزراعية	9
طريق باب الطارق - الراشدية	6
طريق الهندية - الجدول الغربي - خان النخيله	13
طريق الهندية - الخيرات - طريق النجف	20
الطريق المؤدي الى معمل الاسمنت	5
طريق عين التمر - الرحالية	26

المصدر: نوفل عبد الرضا علوان، مدينة كربلاء المقدسة وإمكانية النهوض بمستوى السياحة

الدينية فيها، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 61، 2007، ص6.

ويوجد طريق واحد مخصص للنقل السياحي الديني بين مدخل كربلاء - بغداد في طور الانشاء اسمه (طريق يا حسين) المسؤولة عن تنفيذه إدارة العتبة الحسينية وهو جزء من حملة مشاريع تقوم بتنفيذها بالتعاون مع العتبة العباسية في المحافظة، كما يتضح من الجدول (19) أن طريق

كربلاء - النجف احتل المرتبة الأولى من حيث كثافة الزائرين لسنة 2017 بنسبة (39%) من العدد الكلي وذلك بسبب انتشار المواكب والهيئات الخدمية المحلية العربية والأجنبية التي توفر مختلف الخدمات للزوار، وجاء محور كربلاء - الهندية بالمرتبة الثانية بعدد الزائرين بنسبة (32%)، اما محور كربلاء - بغداد فقد جاء بالمرتبة الثالثة من حيث عدد الزوار، وهذا الطريق يسلكه زائري محافظات صلاح الدين وديالى والموصل وكركوك وعدد من الزوار العرب والأجانب الذين يحطون رحالهم في مطار النجف الاشراف، وجاء محور كربلاء - الحسينية بالمرتبة الرابعة والاخيرة بعدد الزوار كونه طريقاً ثانوياً يسلكه اهالي الحسينية والزوار القادمين من محافظة بابل.

### المقومات الدينية لمحافظة كربلاء

تضم محافظة كربلاء العدد الأكبر من المواقع الدينية على مستوى العراق، وتحتل مكانة مقدسة في نفوس المسلمين والتي اكتسبت أهميتها من وجود مرقد الامام الحسين واخيه ابي الفضل العباس (عليهما السلام)، من خلال الحدث الكبير الذي مثلته واقعته الأليمة واستشهاده (عليه السلام) هو واخوته واهل بيته واصحابه، وما احدثته هذه الواقعة من الآلام في نفوس المسلمين، والتي سلطت الأضواء على هذه المدينة التي تُعد رمزاً للتضحية والوفاء والعزم، وقد اجتذبت الزائرين اليها من مختلف انحاء العالم إحياءاً لهذه المناسبة والتي ارتبطت بها مناسبات دينية أخرى خصصت مناسباتها لزيارة الامام الحسين (عليه السلام)، واهم المراقد الدينية فيها:

1. مرقد الامام الحسين واخيه العباس (عليهما السلام) في مركز مدينة كربلاء، ويضم مرقد الامام الحسين، مرقد حبيب بن مظاهر الاسدي، سيد إبراهيم بن محمد العابدين موسى بن جعفر، مرقد الشهداء الذين استشهدوا مع الامام الحسين في نفس الواقعة.
- ويحتضن جثمان الامام الحسين (عليه السلام) ولديه الرضيع علي الأصغر، علي الأكبر (عليهما السلام)

2. مرقد سيدنا العباس (عليه السلام) ويبعد مسافة (300) م عن مرقد الامام الحسين.

3. مرقد الصحابي الحر بن يزيد الرياحي ويقع في ناحية الحر.

4. مرقد عون بن عبد الله ويقع شمال شرق كربلاء بمسافة (11) كم على طريق بغداد<sup>(211)</sup>.

5. مرقد السيد احمد بن هاشم ويقع في بادية كربلاء شمال غرب مدينة عين التمر بنحو (25) كم<sup>(212)</sup>.

<sup>(211)</sup> عباس فاضل رسن، تنوع مجالات الاستثمار السياحي في مدينة كربلاء المقدسة ودورها في معالجة البطالة، كلية الشريعة الإسلامية، مجلة اهل البيت، العدد 5، 2014، ص275.

6. مرقد السيد علي بن الحمزة في مركز المدينة وتحيطه الأسواق باتجاه الطرق الداخلية المؤدية الى مدخل باب طويريج.

7. مرقد الاخرس بن الامام موسى بن جعفر.

أما المقامات الدينية فهي عبارة عن أماكن شهدت أحداث تاريخية ومواقف جعلتها تحظى بمكانة مهمة وعزيزة في نفوس المسلمين وبالذات من الشيعة الامامية ومنها<sup>(213)</sup>:

1. مقام تل الزينبية: وهو المكان الذي وقفت فيه السيدة زينب بنت علي (عليه السلام) لتراقب معركة الطف لسنة 61هـ.

2. مقام الامام المهدي (عليه السلام): الامام الثاني عشر من نسل الامام الحسين (عليه السلام).

3. مقام كفي العباس الأيمن والايسر: والتي قطعت من قبل الأعداء يوم الطف (العاشر من محرم) لسنة 61هـ، اذ يقع كل منهما في مكان يبعد عن الاخر مسافة تقريباً (150) م.

4. المخيم الحسيني: وهو المكان الذي خيم فيه عيال الحسين واهل بيته.

5. مقام الامام جعفر الصادق: وهو المكان الذي وقف فيه الامام (عليه السلام) لزيارة جده الحسين.

6. مقام علي الاكبر: وهو المكان المنسوب لـ علي الأكبر ابن الحسين (عليهما السلام) يوم الواقعة.

7. مقام شير فضة: وهو المكان المنسوب للسيدة فضة خادمة الزهراء (عليها السلام).

اما المساجد والحسينيات فتنتشر في المحافظة وفيها أكثر من (252) مسجد وحسينية، اما المدارس الدينية فتزيد على (9) مدارس، أما التكيات وهي مجموع تكية وهي أماكن دينية مخصصة لأحياء الشعائر الحسينية ولضيافة الزوار رغم صغر مساحتها وتضم المدينة أكثر من (288) تكية موزعة على المدينة<sup>(214)</sup>، ان المساجد والحسينيات في تزايد مستمر نتيجة لتزايد عدد الزوار من مختلف انحاء العالم.

أما المقابر فتتمثل بمقبرة وادي السلام على الطريق الرابط بين كربلاء - النجف وتعد اكبر مساحةً وحجماً من المقبرة القديمة في مركز المدينة.

<sup>212</sup> رياض محمد علي المسعودي وآخرون، مرقد عون بن عبد الله في محافظة كربلاء المقدسة ومؤهلاته السياحية والتنموية، مجلة السبط، مركز كربلاء للبحوث، العتبة الحسينية المقدسة، العدد5، 2017، ص192.

<sup>213</sup> رياض كاظم الجميلي، مدينة كربلاء دراسة في النشأة والتطور العمراني، الطبعة الأولى، مكتبة البصائر للطباعة والنشر، 2012، ص332.

<sup>214</sup> رياض كاظم الجميلي، المصدر نفسه، ص233.

أما مدن الزائرين التي اقامتها العتبة الحسينية، وعلى ثلاثة محاور التي تعد من الواجهات السياحية التي تستقبل السياح على مدار السنة لتقديم خدمات الايواء والطعام والنقل والترفيه وهي:

1. مدينة سيد الاوصياء (ص) محور كربلاء - بغداد.
2. مدينة الحسين (عليه السلام) محور كربلاء - بابل.
3. مدينة الحسن المجتبي (عليه السلام) محور كربلاء - النجف.

### ثانياً: محافظة النجف الاشرف

تعد المحافظة من المراكز الدينية المهمة لوجود ضريح الامام علي بن ابي طالب عليه السلام أبي الائمة الاطهار (عليهم السلام)، وهو من ولادة الرسول (صل الله عليه واله وسلم) خليفة للمسلمين من بعده وبتقويض الهي في منطقة غدیر خم في حجة الوداع الاخيرة للرسول (صل الله عليه واله وسلم) في (18) ذي الحجة لسنة (10) هـ وكان قوله (صل الله عليه واله وسلم) "من كنت مولاه فهذا علي مولاه" إضافة الى الاحاديث الكثيرة للرسول التي وردت بهذا الخصوص ومنها (علي اخي ووصي وخليفتي من بعدي وانه بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي) الا ان المصالح الدنيوية لأصحاب الرسول حالت دون ذلك.

النجف لفظ عربي اصيل في عروبتة جاء من الطبيعة التضاريسية للموضع، أي ما غلط من الأرض وارتفع منها التي تشبه المسناة لصد الماء عما يجاورها او تمنع ماء السيل من ان يعلو منازل الكوفة و مقابرها<sup>(215)</sup>، ولها تسميات كثيرة ذات مدلول جغرافي منها الطور، الربوة، الجودي، المشهد، وادي السلام نسبة لمقبرة وادي النجف، الغري، الذكرات البيض وهو الاسم الذي كانت تعرف به عند دفن الامام علي (عليه السلام) وقد اتخذ الامام من الكوفة مقراً لخلافته منذ عام (660) م لسنة (40) هـ استشهد الامام علي (عليه السلام) ودفن في أرض النجف وبمرور الزمن تحولت القرية الصغيرة الى مدينة عامرة بالسكان والعلم والعمران.

<sup>215</sup> نسرين عواد الحصاني، تطور السياحة الدينية في مدينة النجف الاشرف، مجلة البحوث الجغرافية، الكوفة، العدد 5، 2004، ص330.

تحتل المحافظة القسم الجنوبي الغربي من العراق وتمتد بين دائرتي عرض ( 50°، 29° - 21°، 32°) شمالاً وبين قوسي طول ( 50°، 42° - 44°، 44°) شرقاً مكونة شكلاً اقرب ما يكون الى المستطيل ومساحتها (28824) كم<sup>2</sup>(216).

يحدها من الشمال كل من محافظتي بابل وكربلاء، ومن الشرق محافظة القادسية، اما من الجنوب والجنوب الغربي فتمثلها حدود العراق مع المملكة العربية السعودية ومن الغرب فيحدها محافظة الانبار، تتوزع المحافظة بين منطقتين رئيسيتين من السهل الرسوبي بنسبة 5% والهضبة الغربية بنسبة 95%.

اما وحداتها الإدارية فتكون من مركز قضاء النجف وتتبعه ناحية الحيدرية وناحية الشبكة ومركز قضاء الكوفة ويتبعه ناحية العباسية والحرية، اما مركز قضاء المناذرة فيضم ناحية المشخاب والقادسية.

ترتبط النجف بمجموعة من الطرق الرئيسية والثانوية المؤدية الى المدينة وهي طرق خاصة لحركة السكان بين المراكز الحضرية والريفية وكذلك تتعلق بحركة السكان بين المحافظات ولا توجد طرق خاصة للنقل السياحي الديني خاصة في المناسبات التي تشهد ازدياداً للزائرين داخل المحافظة وهذا شأن كل المحافظات في العراق إذ لا توجد طرق خاصة للنقل السياحي الديني او الترفيهي وغيره ينظر جدول (20).

جدول (20) طرق النقل الرئيسية والثانوية المؤدية الى مدينة النجف

المسافة / كم	طرق النقل الرئيسية
80	طريق النجف - كربلاء
65	طريق النجف - الديوانية
61	طريق النجف - الكوفة - الحلة
المسافة / كم	طرق النقل الثانوية
349	طريق الحج البري
141	طريق النجف - الشبكة
1	طريق أبو صخير - الحيره
10	طريق أبو صخير - المشخاب
5	طريق الكوفة - العباسية

<sup>216</sup> علي صاحب الموسوي، عبد الكاظم علي الحلو، تحليل جغرافي لمؤشرات الراحة في محافظة النجف، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، العدد 19، 2016، ص61.

10	طريق العباسية - الحرية
10	طريق الكوفة - معمل اسمنت ابي صخير
10.5	طريق المشخاب - مفرق غماس
25	طريق الخدمة لانبوب الغاز (طريق المحطة الغازية)
15	طريق المشخاب - القادسية
31	طريق مقالع الحجر والحصى
21	طريق الكوفة - ابي صخير (شرق الفرات)
133	طريق مراقبة الخط الاستراتيجي
11.5	طريق القادسية - الشناقية
14	طريق الحولي (حول مدينة النجف)

المصدر: محمد جواد عباس شبع، واقع النقل البري في مدينة النجف الاشرف، مجلة آداب الكوفة، العدد 6، 2010، ص7.

اذ تشتد وتزدحم حركة الزائرين في أيام الجمع والزيارات الموسمية الخاصة وأهمها ذكرى استشهاد الامام علي (عليه السلام) في (21) من شهر رمضان وذكرى احياء أربعينية الامام الحسين (عليه السلام) وعيد الغدير في (18) ذي الحجة وذكرى وفاة الرسول (صل الله عليه واله وسلم) في (28) صفر وفي (27) رجب مبعث الرسول (صل الله عليه واله وسلم) وقد خصصت لزيارة المرقد الشريف وفي العيدين.

وتصل اعداد الزائرين في الفترات الطبيعية الى عشرات الالاف حسب التقديرات الرسمية، اما في فترة الذروة (المناسبات) تصل الى اكثر من (2) مليون زائر يومياً، ويشمل هذا العدد العراقيين والعرب والأجانب من الدول الإسلامية ومنهم طائفة البهرة من الهند وباكستان ومن ايران وأفغانستان وتركيا وبنغلادش<sup>(217)</sup>.

### المقومات الدينية في النجف الاشرف

تتمثل المقومات الدينية بالمرابد والمقامات والمساجد والحسينيات والمقابر والمدارس الدينية والمكتبات والمؤسسات الدينية الأخرى.

المرابد الدينية:

<sup>(217)</sup> رضا عبد الجبار الشمري، حيدر عبود كزار، أهمية الإقليم الديني لمدينة النجف في تنمية السياحة الدينية، مجلة القادسية للآداب والعلوم التربوية، المجلد 9، العدد 1، 2010، ص15.

1. مرقد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) وهو من المراقد الدينية في مدينة النجف والعراق فقط وانما في العالم الإسلامي يقع المرقد جنوب غرب المدينة، وزواره ليس من العراق فقط وانما من كل أنحاء العالم الإسلامي.
  2. مرقد صافي صفا: ويقع في الجهة الغربية من مرقد الامام علي (عليه السلام) والصفا هو الصخر وكان هذا الرجل قد جيء بجنائزته من اليمن الى ظهر الكوفة ودفن بمحضر الامام علي (عليه السلام) ويسمى بقبر اليماني وعند عامة الناس يسمى بصافي صفا<sup>(218)</sup>.
  3. مرقد النبيين هود وصالح (عليهما السلام): يقع المرقد بين الشريفيين شمال المحافظة وسط مقبرة وادي السلام، تم تحديث بنائهما بعد عام 2004.
  4. مرقد كميل بن زياد: وهو صحابي جليل للأمام علي (عليه السلام) وكانت له خصوصية عند الامام علي (عليه السلام) وخصه بدعاء كميل قتل على يد الحجاج الثقفي سنة (88) هـ، مرقد ه الشريف في الحنافة.
  5. مرقد مسلم بن عقيل (عليه السلام): كان سفير الامام الحسين (عليه السلام) وابن عمه واستشهد في الكوفة سنة (60) هـ ارسله الامام الى الكوفة لأخذ البيعة<sup>(219)</sup>.
  6. مرقد هاني بن عروة (عليه السلام) استشهد مع مسلم بن عقيل ويقع مرقد ه الى جوار مرقد مسلم بن عقيل في غرفة صغيرة.
  7. مرقد ميثم التمار (عليه السلام): وهو صحابي جليل للأمام علي وسمي بالتمار لممارسته مهنة بيع التمور.
  8. مرقد المختار الثقفي (رضوان الله عليه): وهو من قاد ثورة للثأر من قتلة الامام الحسين (عليه السلام).
  9. مرقد السيدة خديجة بنت الامام علي (عليهما السلام).
  10. مرقد ابراهيم بن الحسن المثنى ويعرف بـ(ابراهيم الغمر).
- كما توجد مراقد للاحنف بن قيس، عبد الله بن يقطر (رضيع الحسين)، قرظة بن سعد، سهل بن ضيف، جويده بن مسهر العبدي، عبد الله بن ابي رافع رضوان الله عليهم اجمعين.
- أما المقامات وتمثلت بمقام زين العابدين (عليه السلام) ومقام الامام المهدي (عليه السلام) ومقام النبي يونس (عليه السلام).

<sup>218</sup> سلمان باقر الخفاجي، فيصل كريم الزامل، مرتكزات السياحة الدينية في محافظة النجف الاشرف وسبل تطويرها، جامعة الكوفة، كلية الدراسات الإنسانية الجامعة، النجف الاشرف، 2013، ص139.

<sup>219</sup> حسين قاسم الياسري، تنمية السياحة الدينية في مدينة الكوفة، جامعة البصرة، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، قسم الدراسات الجغرافية، منشور على الرابط: <https://www.journal.uokufa.iq>

أما اهم المساجد في المحافظة فقد تمثلت في مسجد الكوفة، مسجد السهلة، مسجد الحنانه، مسجد صعصعه بن صوحان، علاوة على المساجد المنتشرة في كل احياء المحافظة. كما توجد مجموعة من الاضرحة لعلماء الشيعة الذين دفنوا بجوار مرقد الامام علي (عليه السلام) مثل الشيخ مرتضى الانصاري، الشيخ كاظم اليزدي، الشيخ عباس القمي، المرجع الأعلى (قدس سره الشريف) السيد محسن الحكيم، أبو القاسم الخوئي، الشهيد الأول محمد باقر الصدر (قدس سره الشريف)، وتعتبر ايضاً من الواجهات الدينية اذ تتم زيارتهم بعد زيارة الامام (عليه السلام).

ويوجد عدد كبير من المدارس الدينية الحوزوية والمكتبات الضخمة التي تمثل الإرث الثقافي والتاريخي الإسلامي وغير الإسلامي.

اما مقبرة وادي السلام في النجف الاشرف التي تعتبر أكبر مقبرة في العالم مساحةً وحجماً اذ يزور السكان امواتهم من مختلف محافظات العراق والشيعة وخاصة محافظات الوسط والجنوب وفي المناسبات الدينية اذ يتم زيارة المراقد ثم التوجه لزيارة الأموات وخاصة في 27 رجب مناسبة المبعث النبوي الشريف والزيارة مخصصة للأموات.

### ثالثاً: محافظة بغداد (الكاظمية)

تحتضن مدينة الكاظمية المقدسة مرقد الامامين (موسى بن جعفر وحفيده محمد الجواد) (عليهما السلام)، وسميت بهذا الاسم نسبة الى الامام موسى بن جعفر المكنى بالكاظم (كاظم الغيظ عليه السلام)، بعد ان كانت تسمى بـ(الشونيزي الصغير) وكانت في اولها مقبرة قريش، اذ كانت بالجانب الغربي في اعلى المدينة وهي الأكثر شهرة بين مقابر بغداد، دُفن فيها موسى بن جعفر الكاظم سنة (183) هـ لسنة (799) م، ثم دفن فيها حفيده الامام محمد الجواد المتوفى (220) هـ لسنة (835) م<sup>(220)</sup>.

أصبحت مدينة الكاظمية مركزاً للسياحة الدينية ليس على نطاق العراق فحسب بل على النطاق العربي والإسلامي.

تقع مدينة الكاظمية الى الشمال الغربي من بغداد بين دائرتي عرض ( 20°، 33° - 35°، 33°) شمالاً وبين خطي طول ( 11°، 44° - 20°، 44°) شرقاً يحدها من الشرق والشمال

<sup>(220)</sup> سهاد كاظم الموسوي، احمد عبد السلام الجابري، الإمكانيات التنموية للتخطيط المستدام في مدن العتبات (مدينة الكاظمية حالة الدراسة)، منشور على الرابط: <https://www.journal.uokufa.ed.2018>



الشرقي نهر دجلة وقضاء الاعظمية، من الشمال قضاء الطارمية، من الجنوب الغربي قضاء المنصور وابي غريب، اما من الجنوب فيحدها قضاء الكرخ، ومن الغرب محافظة الانبار<sup>(221)</sup>. ان موقع المدينة الاستراتيجي اكسبها أهمية على المستوى الداخلي اذ توجد فيه بوابة الشمال الغربي لمدينة بغداد بالإضافة قربه من مركز العاصمة وفرّ له سوقاً اقليمياً مهماً للعديد من الصناعات المتوطنة كالصناعات الغذائية والنسيجية بأنواعها وصياغة الذهب والفضة والنحاس الذي من الممكن ان يكون جانب اقتصادي حيوي من خلال شراء الزوار لهذه المنتجات التي تساهم في رفد الاقتصاد.

ورغم الأهمية الدينية لمحافظة بغداد التي اعتمدت بالدرجة الأساس على المراقد المقدسة في الكاظمية، الا انها لا تخلو من المراقد والمقامات للأولياء الصالحين والصحابة التي لها مكانة في نفوس المسلمين ومنها مرقد النبي يوشع أحد احفاد النبي يعقوب، سلمان الفارسي (المحمدي)، عبد الله بن جابر الانصاري، حذيفة بن اليمان في المدائن.

ويوجد قبر ابي حذيفة النعمان في الاعظمية، احمد بن حنبل، جنيد البغدادي في جانب الكرخ، السيد ادريس في منطقة الكرادة الشرقية، كما يوجد في الكرادة القبر المنسوب لمريم بنت عمران<sup>(222)</sup>، وكذلك النواب الأربعة ومنهم عثمان بن سعيد العمري في جانب الرصافة في الميدان المسماة حالياً بـ(القشله) كذلك علي بن محمد السمرى<sup>(223)</sup>.

أما الصوفية فموجودة ايضاً مثل عبد القادر الكيلاني، معروف الكرخي، منصور الحلاج<sup>(224)</sup>، توجد المقابر التي تعددت وتتنوعت في بغداد منها مقبرة باب الشام، باب التين، باب حرب، باب الدير، باب الكنائس، الشهداء، مقبرة عبد الله بن مالك ويسمى بـ(المالكيه)، باب بروان، محمد السكران، قبر النذور، باب البستان، الاحمه، الغزالي، المقبرة الملكية في الاعظمية<sup>(225)</sup>.

يوجد عدد كبير من الجوامع التي تنتشر بشكل واسع واهمها جامع براثا في باب المعظم، اما فيما يتعلق بالخدمات السياحية في مدينة الكاظمية ومنها خدمات الايواء المتمثلة بالفنادق فقد بلغت (91) فندق الا ان درجة تصنيفها غير جيدة وصنف (2) فندق درجة أولى و(1) فندق درجة ثانية و(1) فندق درجة ثالثة و(3) فندق درجة رابعة و(3) فندق درجة خامسة أما البقية

<sup>(221)</sup> صلاح داود سلمان، عبد القادر عيود، اثر المراقد الدينية على نمو السياحة الدينية (بغداد انموذجاً) مجلة العميد، المجلد6، العدد2، 2017، ص154.

<sup>(222)</sup> كمال رشيد العكيلي، المراقد الدينية في بغداد وكسالتها في العصر الملكي (السيد ادريس انموذجاً)، مجلة جامعة بغداد، مركز التراث العلمي العربي، العدد4، 2017، ص152.

<sup>(223)</sup> مراقد السفراء الأربعة في بغداد، منشور على الرابط: <https://www.azzaman.com.2020>.

<sup>(224)</sup> احمد حسن علي، نحو استراتيجية لتطوير السياحة العراقية، مصدر سابق، ص19.

<sup>(225)</sup> كمال رشيد العكيلي، مصدر سابق، ص154.

فهي درجة سادسة شعبية وبلغت (81) فندق، عليه فان العدد الإجمالي للفنادق يبلغ (عشرة فنادق) مُصنفة سياحياً و(81) مُصنفة شعبياً<sup>(226)</sup>.

اعتمدت خدمات الايواء على القطاع الخاص ولا يوجد دور للقطاع العام، وهي خدمات متواضعة ولكن أسعارها عالية وتفترق الى الحد الأدنى من المواصفات الفندقية العالية، اما فيما يتعلق بأسلوب الخدمة والنظافة فهي غير مستوفية للشروط الصحية، كما انها تقدم خدمات للايواء فقط من دون تقديم للطعام والشراب.

اما المطاعم فقد بلغت (40) مطعم واغلبها شعبية ومتواضعة جداً ويعكس تدني مستوى الخدمات السياحية، اذ يوجد فيها مطعم واحد من الدرجة الممتازة، كما توجد فيها (5) أسواق.

#### رابعاً: محافظة صلاح الدين (سامراء)

تقع محافظة صلاح الدين وسط العراق شمال العاصمة بغداد، مركزها مدينة تكريت، اكبر مدنها سامراء التي تُعد من أقدم المدن العراقية تاريخياً اذ كانت عاصمة الدولة العباسية وتضم القضاء ثلاث نواحي هي المعتصم والثرثار ودجلة.

يقع القضاء بين دائرتي عرض ( 80، 33° - 36، 34°) شمالاً وبين خطي طول ( 3، 43° - 15، 44°) شرقاً ويحدها من الشمال قضاء تكريت ومن الجنوب قضاء بلد اما من جهة الشرق فيحدها مدينة بعقوبة ومن الغرب بحيرة الثرثار ومحافظة الانبار<sup>(227)</sup> وبهذه فهي تتمتع بموقع جغرافي متميز وبيئة طبيعية تساهم في قيام المنتجعات والقرى السياحية، لاسيما وان المدينة تقع على ضفاف نهر دجلة ووجود البساتين مع وجود بحيرة سامراء التي تحيط بالمدينة من جانبها الغربي قد منحها مناظر جميلة تساعد على الجذب السياحي علاوة على كونها مركز ديني وجاذب قوي للسياحة الدينية.

تبلغ مساحة القضاء (4550) كم<sup>2</sup> أي من مساحة المحافظة البالغة (23398) كم<sup>2</sup> سميت بأسماء عدة منها (سُر من رأى) ويُعتقد أن اسم سامراء في اصله يعود الى سائر الأسماء الآرامية

<sup>(226)</sup> المصدر نفسه، ص154.

<sup>(227)</sup> وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، باب الإحصاءات، جدول (5/1)، 2019.

التي كانت تنتهي بحرف الالف المقصور مثل كربلا وبعقوبا<sup>(228)</sup>، وهناك من يرجعها الى الاثوريين والبابليين الذين اطلقوا عليها اسم (سومورم)<sup>(229)</sup>.

تشرفت المدينة باحتضانها ضريح الامامين العسكريين (عليهما السلام) الامام علي الهادي (عليه السلام) المتوفى سنة(254) هـ (868م) والامام الحسن العسكري (عليه السلام) المتوفى سنة (260) هـ (874) م، كما تضم مرقد السيدة نرجس ابنة الامام جعفر الزكي وزوج الامام الحسن العسكري، كذلك مرقد السيدة حكيمة بنت الامام الجواد (عليهما السلام)، وسرداب الغيبة للامام الحجة المنتظر (عليه السلام)<sup>(230)</sup>.

وتوجد في المدينة المراقد الاتية<sup>(231)</sup>:-

1. مرقد سيد محمد بن الامام علي الهادي.
2. مرقد محمد الدري الذي ينتهي نسبه الى الامام الكاظم (عليه السلام).
3. مرقد بنات الكاظم (عليهم السلام) في الدجيل.
4. مرقد بنات الحسن في منطقة الجلام.
5. امه بنت الامام الحسن (عليه السلام).
6. مرقد إبراهيم بن مالك الاشر النخعي (رضي الله عنه).
7. الشيخ محمد الجاجيري.
8. الشيخ كمر بن هلال.
9. احمد الدنبلي الخوي (سلطان خوي).
10. إبراهيم النوري.
11. محسن الزنجاني.

أما اكبر مساجدها فهو (جامع الملوية وأبو دلف) وكذلك اكثرها غرابةً في البناء والتصميم<sup>(232)</sup>، اما مكتباتها فهي خزانة محمد بن عبد الملك الزيات، خزانة الفتح بن خاقان، الخزانة الكندية، مكتبة سامراء العامة، مكتبة ابن بطوطة، مخطوطات المكتبة العسكرية العامة في مدرسة الامام الشيرازي، مكتبة العسكريين، مكتبة الامام المهدي<sup>(233)</sup>.

<sup>228</sup> الأمانة العامة للعتبة العسكرية المقدسة، سامراء في التاريخ واللغة، منشور على الرابط:

<https://www.askarian.iq.2018>.

<sup>229</sup> اعلام كلية الاداب، تاريخ مدينة سامراء، منشور على الرابط: <https://www.carts.tu.edu.iq>  
<sup>230</sup> كمال الدين محمد عثمان، خطاب عمران صالح، التخطيط السياحي كأداة للتنمية السياحية الاثرية والدينية في مدينة سامراء، جامعة سامراء، مجلة الملوية للدراسات الاثرية والتاريخية، المجلد 4، العدد 7، 2017، منشور على الرابط: <https://www.iasj.net/iasj>.

<sup>231</sup> الأمانة العامة للعتبة العسكرية، مصدر سابق.

<sup>232</sup> اليونيسكو: مدينة سامراء الاثرية، 2007، منشور على الرابط: <https://www.wbc.unesco.org>.

<sup>233</sup> الأمانة العامة للعتبة العسكرية، مصدر سابق.

بلغ مجموع أطوال شبكة طرق النقل الداخلي في سامراء (44.73) كم من مجموع أطوال شبكة طرق النقل في المحافظة<sup>(234)</sup>.

ترتبط المدينة بمجموعة من الطرق الثانوية مثل سامراء - الدور وسامراء - الضلوعية البالغ طوله (41) كم وسامراء - الفلوجة (57) كم، سامراء - تكريت، أما الطريق الحولي الى سامراء يصل طوله الى (28) كم وهو من الطرق الفرعية، اما الطريق الرئيسي الذي يربط سامراء ببغداد فيبلغ طوله (120) كم<sup>(235)</sup>، واهميته تتمثل في توافد الزوار من بغداد والمحافظات الوسطى والجنوبية لزيارة المراقد الشريفة فيها.

تعرضت المدينة الى تحديات امنية كبيرة منها هدم قباب الامامين العسكريين من قبل الإرهابيين في (2006/2/22)، مما أثر سلباً على السياحة الدينية وأدى الى تدهور القطاع السياحي الديني وعزوف الزوار عن الزيارة بسبب تدهور الوضع الأمني فيها، الا انه وفي عام (2014-2015) وبعد تحسن الأوضاع الأمنية فرضت القوات العراقية طوقاً أمنياً شديداً حول المدينة حفاظاً على المراقد المقدسة واغلاق الفنادق والمطاعم فيها.

يعاني القطاع السياحي في سامراء من انعدام الخدمات السياحية ومنها إيواء السياح من فنادق ومجمعات سياحية كذلك الحال لخدمات الطعام كالمطاعم، عدا المواكب المنتشرة بالقرب من المراقد في أوقات الذروة والمناسبات الدينية، مما أدى بالزائر الى أداء الزيارة ومن ثم العودة الى أماكن إقامتهم، اذ لا تتعدى فترة تواجدهم وزيارتهم ساعات معدودة.

وتشير تقديرات الوقف الشيعي الى ان اعداد الزوار الأجانب والعراقيين وصل الى (3) مليون زائر<sup>(236)</sup> وان العدد أخذ بالتزايد لاستقرار الوضع الأمني، وبالتالي فان المدينة بحاجة الى خدمات سياحية وبنى تحتية ورفقية تساهم في رفد الاقتصاد المحلي للمدينة وتنميتها.

في عام (2007) إدراجت سامراء ضمن قائمة التراث العالمي من قبل اليونسكو<sup>(237)</sup>، مما يترتب على هكذا وضع ملاحظة ومراقبة الخدمات المتوفرة للمدينة وبنائها التحتية مع جملة من المتطلبات الأساسية للخدمات السياحية، وحال المدينة يشابه حال الاهوار في وسط وجنوب العراق حيث أدرجت ضمن لائحة التراث العالمي وهي بدون بُنى تحتية او طرق وخدمات

<sup>234</sup> قحطان محمد صالح بردي، كفاءة شبكة النقل الداخلي لمدينة سامراء، رسالة ماجستير، جامعة تكريت،

2021، منشور على الرابط: <https://www.csdh.tu.edu.iq>

<sup>235</sup> رعد سعيد الدوري، التحليل الجغرافي لشبكة الطرق المعبدة في قضاء الدور لعام 2008، جامعة تكريت، مجلة جامعة تكريت، المجلد 17، العدد 3، 2010، ص390-393.

<sup>236</sup> كمال الدين محمد عثمان، خطاب عمران صالح، مصدر سابق، ص39.

<sup>237</sup> عبد الله صالح الدجيلي، التنوع القومي والديني في محافظة صلاح الدين وتأثيره على التعايش السلمي،

2021، منشور على الرابط: <https://www.alfaislmag.com>.

ايوائية لا فنادق ولا قرى ولا مجمعات ولا حتى مطاعم وان كانت تصانيفها من الدرجة السادسة (شعبية) وبالتالي أمر يُوجب ان يكون ضمن أولويات السياسة الحكومية الاقتصادية.

نستنتج مما تقدم ان واقع العراق السياحي من حيث نشأة وتطور السياحة نلاحظ كثرة قوانين السياحة وتنوعها والتي تدل على التخبط وضعف الإدارة السياحية في العراق اذ يصدر قانون لفترة مؤقتة ومن ثم يتم الغاؤه بناء على متطلبات مرحلية، اذ لا يوجد قانون ينظم عمل الإدارات السياحية والحفاظ عليها بصورة دائمية الا بعد عام 2003 حيث شكلت وزارة السياحة والاثار والتي لا زال عملها دون المستوى مع هيئاتها السياحية.

تعددت الأنماط السياحية في العراق في ضوء المعايير المتبعة في التصنيف كما تنوعت معها الإمكانيات السياحية اذ تسود السياحة البيئية والاثارية والسياحة الدينية التي تشكل في حد ذاتها نمطاً سائداً يطغي على بقية الأنماط الأخرى والتي تمثلت بمدن ومحافظات العراق التي تتواجد فيها القباب الأربعة.

## الفصل الثالث

### خصائص السياحة الدينية ووزنها الجيوبولنيكي

#### المبحث الأول: خصائص السياحة الدينية في العراق

## المبحث الثاني: الوزن الاقتصادي للسياحة الدينية

### المبحث الثالث: ابعاد السياحة الدينية

#### المبحث الأول: خصائص السياحة الدينية في العراق

كانت ولا زالت السياحة الدينية تشكل مجمل حركة القطاع السياحي في العراق كما تمثل في الوقت نفسه عموده الفقري، ليس لعدم امتلاك العراق لمقومات النشاط السياحي الأخرى، بل لما تمثله العقيدة الدينية والولاء المطلق لامامة أهل البيت (عليهم السلام) وخاصة من الطائفة الشيعية والايان بقيمهم الدينية والأخلاقية والعقائدية التي يمتلكونها والتي عُدت على مر الازمان والعصور منهجاً إصلاحياً في تقويم المسارات الخاطئة للدولة والأمة.

وتتنوع مفاهيم السياحة الدينية من قبل الباحثين كلٌ حسب وجهة نظره والاسس التي يعتمد عليها في تحديد هذا المفهوم، وقد عرفت بانها التدفق المنتظم من السياح القادمين من الداخل والخارج بهدف التعرف على الأماكن الدينية وتأريخها وما يمثله من قيم روحية لهذا الدين أو المعتقد، فهي سياحة تقليدية تمثل مصدراً للتعرف على التراث الديني للدولة<sup>(238)</sup>.

#### خصائص العرض والطلب:

**حجم الطلب السياحي الديني:** يُعرف الطلب السياحي (Tourism Demand) بشكل عام بأنه كمية ورغبات المستهلك في شراء سلعة معينة وسعر محدد وفي زمان ومكان محدد، اما بالنسبة للطلب السياحي الكلي فيُعرف على انه المجموع الإجمالي لأعداد السائحين المحليين والخارجين

<sup>238</sup> عبد الكريم كاظم عجيل، أهمية الثقافة السياحية في تنمية السياحة الدينية في العراق، مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، مجلد 7، العدد 2، 2019، ص105.

الوافدين الى مكان ما<sup>(239)</sup>، ويُعرف ايضاً بأنه عنصر من العناصر المركبة للسياحة من وجهة النظر الاقتصادية وربطه بكمية السلعة أو الخدمة التي يقبل عليها المستهلكين (السائحين) بسعر معين وفي وقت معلوم على أن يكون الاستهلاك أيضاً في مكان معروف ومحدد<sup>(240)</sup>.

يُقسم الطلب السياحي على ثلاثة أنواع الطلب الحالي (Actual Demand) ويتكون من المشاركين الحاليين في حركة السياحة أما القسم الثاني فهو الطلب المحتمل (Potential Demand) ويتكون من الأشخاص المتوقع اشتراكهم في المستقبل حتى تتحسن ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية، والنوع الثالث وهو الطلب المؤجل (Deferred Demand) فهو الأشخاص القادرين على السفر ولكنهم يؤجلونه لأسباب تتعلق بعدم توفر المعلومات أو الخدمات الأساسية<sup>(241)</sup>.

يصعب قياس الطلب المؤجل والمحتمل، اذ تتجه الدول الى قياس الطلب كميّاً عن طريق قياس الطلب الحالي وعلى الرغم من اشتراك الطلب السياحي الكلي والديني الا ان هناك محددات ان الطلب السياحي الديني له خصائص تميزه عن الطلب السياحي الكلي كما انه يشترك مع باقي أنواع الطلب السياحي الكلي بخصائص منها<sup>(242)</sup>.

1. ان الطلب السياحي مستثنى من قانون المنفعة الحدية المتناقصة اذ ان السياحة بكافة انماطها لا ينطبق عليها هذا القانون لان المنفعة الحدية للرحلة السياحية تأخذ بالتصاعد كلما نفذ السائح رحلة سياحية جديدة للأسباب الآتية:-

أ. ان السائح كلما حقق رحلة سياحية اكتسب خبرة تؤهله لاستثمار وقت الرحلة اللاحقة بشكل أفضل أي تتزايد لديه الخبرة التراكمية في كل ما يتعلق بالرحلة.

ب. تتحكم في الطلب السياحي مجموعة مترابطة ومتشابهة من العناصر ومن أهمها وقت الفراغ وبذلك يكون الطلب السياحي ضعيف عند عدم توفره، في حين ان الطلب على استهلاك السلع الاعتيادية لا يحكمها عامل وقت الفراغ<sup>(243)</sup>.

<sup>239</sup> نصير عبد الرزاق البصري، نور منصور، تطبيقات المدينة الذكية ودورها في دعم السياحة الدينية، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، مجلة السبب، مجلد 7، العدد 2، 2021، ص337.

<sup>240</sup> عبلة عبد الحميد نجاري، اقتصاديات السياحة، الطبعة الأولى، 2012، منشور على الرابط: <https://www.slideserve.com>

<sup>241</sup> مصطفى يوسف، هبة كافي، جغرافية السياحة وإدارة المقاصد والمخيمات السياحية، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص175.

<sup>242</sup> صفاء عبد الجبار، مهدي وهاب، قياس وتحليل العوامل المحددة للطلب الخارجي على السياحة الدينية في منطقة الفرات الأوسط، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، العدد 20، 2009، منشور على

الرابط: <https://www.uomstansir.edu.iq>  
<sup>243</sup> سعيد البطوطي، مصدر سابق، ص100-127.

ج. يرتبط الطلب السياحي بالدخل والعلاقة بينهما طردية، اذ ان الطلب السياحي يزداد بزيادة الدخل والعكس صحيح، وبهذا لا يتحقق الاشباع من السياحة الا من الدخل يساهم في زيادة حاجته الى الطلب السياحي، في حين ان الطلب على أصناف السلع والخدمات يتناقص ويصل حد الاشباع عند مستوى معين.

د. الطلب السياحي مركب وكثيف الارتباطات مع بقية القطاعات الاقتصادية الأخرى كالزراعة والصناعة والنقل والمواصلات والبنى التحتية وغيرها.

أما الخصائص الطلب السياحي الديني والتي تميزه عن الطلب السياحي الكلي فهي:-

1. ان الطلب السياحي طلب موسمي (أي انه يتركز في موسم دون غيره ويسمى بموسم الذروة) وغالباً ما يكون في فصل الصيف (تموز- آب- أيلول) ثم ينخفض الطلب بشكل كبير في بقية فصول السنة ويسمى بموسم الكساد السياحي، أما الطلب السياحي الديني فله خصوصية لاختلاف الباعث على القيام بالسياحة، ففي الحالة الأولى يكون الباعث هو الاصطياف والاستجمام وهنا يؤثر المناخ ووقت الفراغ والعطل المدفوعة الثمن على المدة التي يقضيها السائح في المكان، وبذلك تكون محدودة<sup>(244)</sup>.

أما الطلب السياحي الديني فان الباعث هو روحي واشباع عاطفة وواجب والتزام ديني واستشفاء نفسي وروحي، اذ ان المدة التي يقضيها السائح لا تحدده عوامل المناخ أو وقت الفراغ وغيرها.

2. حساسية الطلب السياحي اتجاه الأوضاع السياسية والأمنية<sup>(245)</sup> في حين ان الطلب السياحي الديني اقل حساسية وتأثراً بالظروف السياسية والأمنية؛ لان الباعث الديني يحدّ من هذه المخاوف وخاصة في الطلب الداخلي، ومما يدل على ذلك الظروف غير المستقرة التي مر بها العراق بعد عام 2003 اذ كانت هناك رغبة من العرب والأجانب من المسلمين لزيارة الأماكن المقدسة، وبعد دخول داعش الإرهابي الى العراق واحتلاله لعدد من المدن وبعض المحافظات عام 2014 ووصل تأثير هذا الهاجس الأمني الى محافظات كربلاء المقدسة والنجف الاشرف، الا ان حجم الطلب السياحي الديني لم يقل حجمه بل تزايد سنة بعد أخرى اذ كانت هناك رغبة لكثير من الدول كإيران والهند وباكستان ولبنان والبحرين وتركيا والسعودية وأذربيجان وكندا لزيارة العراق

<sup>244</sup> حسن عبد الله، إيمان عبد الحسين، الخدمات السياحية في العراق وأثرها في تنوع الاقتصاد العراقي، مجلة البحوث الجغرافية، جامعة الكوفة، العدد 28، بدون سنة، ص273.

<sup>245</sup> Chcon Changlee-Godwin alasehinde Williams, Geopolitical risk and tourism, university Nanchang, Jiangxi, china, 2020.



رغم علمهم بعد استقرار الأوضاع الأمنية، لكن الشعور الديني كان له القرار في سلوك السائح اذ وصل عدد الزوار الإيرانيين الى العراق عام 2007 الى (1400) زائر يومياً<sup>(246)</sup>.

3. إن الطلب السياحي حساس جداً اتجاه الأسعار وغالباً ما تكون العلاقة بين الطلب السياحي والاسعار علاقة عكسية، فأن أي تغير ضئيل في أسعار المنتجات السياحية يقابله تغير كبير في حجم الطلب السياحي بصورة عكسية<sup>(247)</sup> وبذلك فهو مرن ويستجيب لتغير الحال في الأسعار بسبب ان الحاجة الى السياحة هي حاجة كمالية، أما بالنسبة للطلب على السياحة الدينية فإنه يُعد ذو مرونة واطنة بالمقارنة مع أصناف الطلب السياحي، ذلك لان السياحة الدينية تُعد ضرورية حتى مع عدم توفر الإمكانيات.

4. يتصف الطلب السياحي الديني بخصائص احتكارية اذ لا يمكن ان يخضع للمنافسة بسبب عدم توفر بدائل قريبة يمكن ان تحل محل الخدمة السياحية الدينية نفسها في اشباع ذات الحاجات، مما يعزل اثر الاحلال ويقلل من مرونة الطلب السعرية على الخدمات السياحية<sup>(248)</sup>.

يعرف الطلب السياحي الديني: بأنه المجموع الإجمالي من زوار العتبات المقدسة الوافدون الى المراكز المقدسة من العراقيين والعرب والأجانب ومن الجوار الإقليمي العراقي وأخرى بعيدة عنه (الدولية) ويقاس الطلب على وجه الدقة بحجم الطلب (اعداد الزوار) وبعدد ليالي المبيت<sup>(249)</sup>.

وتتدخل الدولة في الطلب السياحي في المجالات الآتية: -

أ. التسهيلات السياحية ب. الترويج والاعلان ج. الرقابة على المنشآت السياحية والاسعار

د. في مجال التعاون الإقليمي والدولي

هـ. الاستفادة من تجارب الدول المجاورة بهذا القطاع<sup>(250)</sup>.

يقسم الطلب السياحي الديني على نوعين الطلب الخارجي والطلب الداخلي وبدوره يقسم الى الطلب السياحي الديني في الفترة الاعتيادية والطلب السياحي الديني في فترة الذروة.

<sup>246</sup> صفاء عبد الجبار، مهدي وهاب، مصدر سابق.

<sup>247</sup> مغير نعمه عكاش، واقع القطاع السياحي في العراق، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة البصرة، 2006، ص47.

<sup>248</sup> صفاء عبد الوهاب، مهدي وهاب نصر، مصدر سابق.

<sup>249</sup> لطفي حميد جودة، آفاق السياحة الدينية في كربلاء وأثارها الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة، جامعة اهل البيت، 2021، منشور على الرابط: <https://www.abu.edu.iq>

<sup>250</sup> عبد الأمير كاظم زويني، دور الحكومتان المركزية والمحلية والقطاع الخاص في تنشيط حركة السياحة الدينية لمحافظة النجف الاشرف، كلية الإدارة والاقتصاد، 2016، ص45.

ويقصد بالطلب السياحي الديني الخارجي: هو اعداد الزوار من العرب والأجانب وحسب توزيعهم الجغرافي ويقسم على الطلب السياحي الديني الخارجي في فترتي الذروة والفترة الاعتيادية.

### حجم الطلب السياحي الديني الخارجي في الفترة الاعتيادية

وفقاً لتعريف الجهاز المركزي للإحصاء التابع لوزارة التخطيط، فإن هذه الفترة والتي سميتها بالفترة الاعتيادية: بانها الفترة التي لا توجد فيها مناسبات دينية.

ومن حيث عدد السواح ونسبتهم وتوزيعهم الجغرافي من حيث الدولة المصدرة للسياح (أي حسب جنسية السائح) وكما موضح في جدول (21) والشكل (1)، وكذلك حسب بلد الإقامة وكما موضح في الجدول (22) والشكل (2).

يتضح من الجدول (21) ان اكثر دولة مرسله للسياح هي ايران اذ بلغ عدد السواح في الفترة الاعتيادية (62.140) وبنسبة (45.3%) وجاء العراق ثانياً بعدد (33.843) وبنسبة (44.7%) وجاءت تركيا ثالثاً وبعدد (19399) وبنسبة (14.1%) وكانت اقلها السعودية ومصر والولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة واعداد منخفضة وبنسبة واحدة (0.5%).

جدول (21) التوزيع الجغرافي الدولي للسياح وعدادهم ونسبتهم في الفترة الاعتيادية لعام 2018

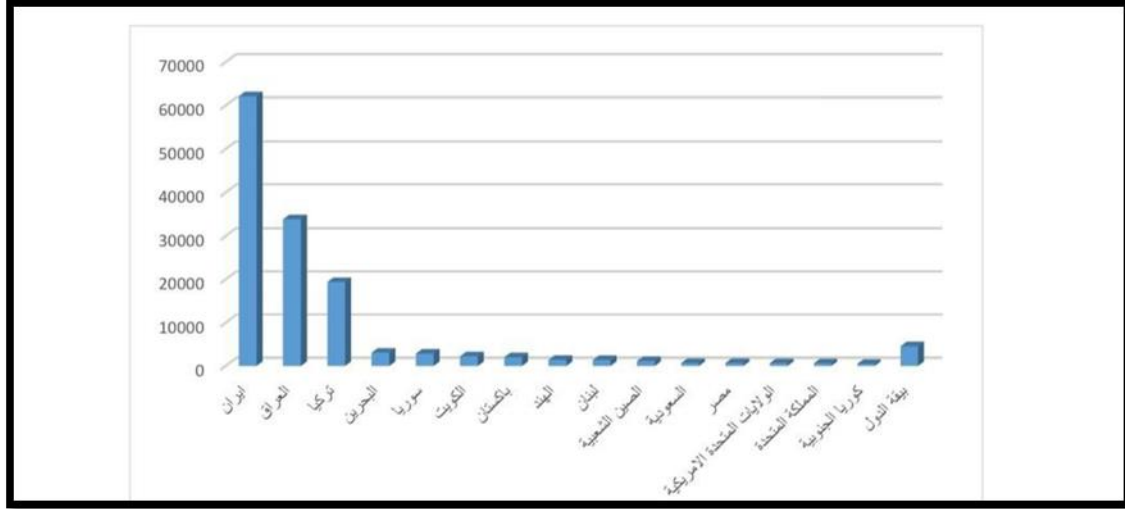
الدولة	العدد	النسبة %
ايران	62140	45.3
العراق	33843	24.7
تركيا	19399	14.1
البحرين	3064	2.2
سوريا	2836	2.1
الكويت	2237	1.6
باكستان	2012	1.5
الهند	1407	1
لبنان	1371	1
الصين الشعبية	1125	0.8
السعودية	699	0.5
مصر	692	0.5
الولايات المتحدة الامريكية	647	0.5
المملكة المتحدة	628	0.5
كوريا الجنوبية	480	0.4
بقية الدول	4563	3.4

[اكتب عنوان المستن

75.3	137.143	المجموع
------	---------	---------

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الانفاق السياحي لعام 2018، جدول 44، 2019، ص 25.

الشكل (1) التوزيع الجغرافي للسياح وعددهم ونسبتهم في الفترة الاعتيادية لسنة 2018



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (21).

أما فيما يتعلق بحجم الطلب السياحي الديني حسب بلد الإقامة وكما موضح في الجدول (22).  
جدول (22) التوزيع الجغرافي الدولي للسياح وعددهم ونسبتهم حسب بلد الإقامة في الفترة

الاعتيادية لسنة 2018

النسبة %	العدد	بلد الإقامة
45.7	62681	ايران
17.6	24144	تركيا
8.8	12021	المملكة المتحدة
4.2	5712	المانيا
2.9	3905	الكويت
2.4	3323	البحرين
1.6	2225	السويد
1.5	2007	باكستان
1.3	1734	الولايات المتحدة الأمريكية
1.1	1478	لبنان
1.1	1443	الهند

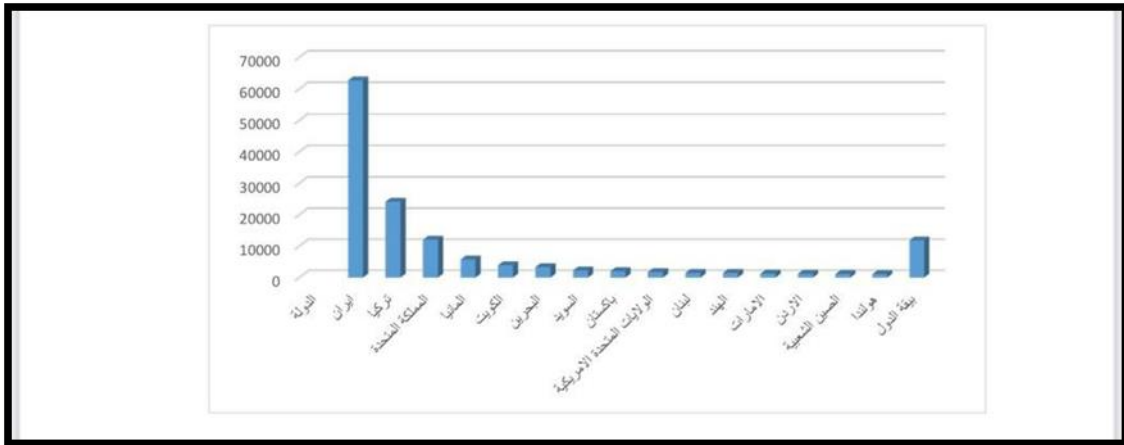
[اكتب عنوان المستن

0.9	1263	الامارات
0.9	1181	الأردن
0.8	1137	الصين الشعبية
0.8	1080	هولندا
8.6	11800	بقية الدول
%100	137.143	المجموع

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الانفاق السياحي لعام 2018، جدول 43، 2019، ص83.

يتضح من الجدول أعلاه إن أكثر دولة مرسلة للسياح من حيث بلد الإقامة هي إيران من حيث العدد اذ بلغ (62.681) من المجموع الكلي للسياح البالغ (137.143) سائح وبنسبة (45.7%) تلتها تركيا وبعده (24144) سائح وبنسبة (17.6%)، اما اقلها فكانت للصين الشعبية وهولندا وبعده (1137 – 1080) سائح على التوالي وبنسب متساوية (0.8%).

الشكل (2) التوزيع الجغرافي للسياح وعددهم ونسبتهم حسب بلد الإقامة في الفترة الاعتيادية لسنة 2018



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (22).

اهم مؤشرات الطلب السياحي الخارجي في الفترة الاعتيادية

اولاً: مؤشر التركيب النوعي: حسب التسمية الجغرافية وهي نسبة الاناث لكل 100 ذكر وكما هو موضح في الجدول (23).

جدول (23) نسبة النوع وحجمه للطلاب السياحي الخارجي لعام 2018

النوع	العدد	النسبة %
الذكور	113084	82.5
الاناث	24060	17.5
المجموع	137143	%100

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الانفاق السياحي لعام 2018، جدول 18، 2019، ص38.

يتضح من الجدول أعلاه ان نسبة الذكور تفوق نسبة الاناث بخمسة اضعاف والسبب في ذلك في طبيعة المجتمع الذي يولي للذكر حرية اكبر من النساء في السفر وغيرها.  
**ثانياً: مؤشر العمر (التركيب العمري):** ويقصد به توزيع السياح حسب فئاتهم العمرية وكما هو موضح في الجدول (24).

جدول (24) التركيب العمري للسياح وتوزيعهم العددي والنسبي لعام 2018 في الفترة الاعتيادية

فئات العمر	عدد السواح	النسبة %
24 – 15	6776	4.9
34 – 25	29632	21.6
44 – 35	46619	34
54 – 45	34883	25.5
64 – 55	14526	10.5
74 – 65	4035	2.9
84 – 75	594	0.4
94 – 85	69	0.1
99 – 95	8	0
المجموع	137142	%100

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الانفاق السياحي لسنة 2018، بغداد، 2019، ص38.

يتضح من الجدول (24) ان عدد السواح الأكبر يكون للفئة العمرية (35 – 44) سنة اذ بلغ عددها (46619) سائح وبنسبة (34%) تلتها الفئة العمرية الثانية من (45 – 54) سنة فقد بلغ عددها (34883) سائح وبنسبة (25.5%)، ومما يميز هاتين الفئتين هو الاستقلال المادي والقدرة والقابلية على السفر كونها الفئة النشطة اقتصادياً واجتماعياً كما انها تملك زمام الأمور.

أما اقلها فهي الفئتين (85 – 94) و (95 – 99) سنة و بإعداد (69 و 8) على التوالي وبنسب منخفضة جداً (0.1% و 0%) لكون هذه الفئات غير قادرة على الاغلب في ممارسة نشاطها الطبيعي في الحركة والتنقل، علاوة على انخفاض القابلية الجسمانية والصحية.

### ثالثاً: مؤشر عدد ليالي المبيت:

يوضح جدول (25) عدد ليالي المبيت ونسبتها للفترة الاعتيادية التي تبدأ من ليلة واحدة الى (101 – اقل من سنة) والذي يوضح ان أكثر نسبة لليالي المبيت كانت من (3 - 7) ليلة حيث سجلت نسبة (56.6%) تلتها ليالي المبيت من (8 – 12) ليلة وبنسبة (25.9%)، اما اقلها فكانت لليالي المبيت من (33 – 72) و (73 – 100) و (101 – الى اقل من سنة) وبنسب ضئيلة جداً وهي (1.1%) و (0.2%) و (0.3%) على التوالي.

جدول (25) عدد ليالي المبيت ونسبتها للفترة الاعتيادية

المجموع	-101 الى اقل من سنة	-73 100	-33 72	-28 32	-23 27	- 18 22	- 13 17	12 - 8	7 - 3	2 ليلة	ليلة واحدة
100	0.3	0.2	1.1	2.6	2	1.4	4.8	25.9	56.6	3.9	1.2

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الانفاق السياحي لسنة 2018،

بغداد، 2019، جدول 15، ص 45.

### رابعاً: مؤشر الايواء:

جدول (26) التوزيع النسبي للسائحين لاماكن اقامتهم في الفترة الاعتيادية

النسبة %	نوع الايواء
66	فندق
1	موتيل
0.2	منتجع سياحي
12	السكن مع الأقارب او الأصدقاء
1.4	سكن مجاني
1	تأجير سكن
0.8	سكن خاص
18.7	أخرى
%100	المجموع

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الانفاق السياحي لعام 2018، جدول 21، 2019، ص48.

يتضح من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة للإيواء في الفترة الاعتيادية كانت للفنادق اذ بلغت (67.6%) وجاءت بالمرتبة الثانية السكن مع الأقارب واحتل نسبة (12%)، أما اقلها كانت لتأجير السكن والسكن الخاص وبنسبة (1% و 0.8%) على التوالي.

جدول (27) التوزيع الجغرافي لعدد ليالي المبيت في الفنادق (سرير/يوم) لسنة 2018

المدينة	عدد ليالي المبيت (العراقي) (سرير/نوم)	العرب	الأجانب	المجموع
كربلاء	1.370.623	1.610.449	2.337.626	5.318.698
النجف	767.979	79.590	799.831	1.647.400
الكاظمية	-	-	-	-
سامراء	-	-	-	-

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الفنادق والايواء السياحي لعام 2018، جدول 21، 2019.

يتضح من الجدول أعلاه ان مدينة كربلاء تحتل المرتبة الأولى في عدد ليالي المبيت لكل من العراقيين والعرب والأجانب قياساً لمدينة النجف.

#### خامساً: مؤشر الانفاق (Tourism Receipts)

يعرف الانفاق السياحي: هو كل انفاق يتم داخل الدولة المضيقة ممن يُعدُّ سائحاً وانفاقاً سياحياً، فالإنفاق السياحي هو الانفاق الذي يقوم به السائحون على مختلف السلع والخدمات السياحية وغير السياحية خلال مدة اقامتهم ويمكن تقسيم عناصر الانفاق السياحي لأربع مجموعات رئيسية هي الإقامة، الطعام والشراب، النقل الداخلي والمشتریات الأخرى<sup>(251)</sup>.

أما المفاهيم المعتمدة في احتساب مؤشر الانفاق لوزارة التخطيط فهي: هو التقويم الاقتصادي لمجموع الخدمات المقدمة الى السائحين بمعنى ان كل إنفاق من جانب السائح انما هو بالمقابل خدمة سياحية يحصل عليها السائح.

- مقدار ما ينفقه السائح مقابل الخدمات المقدمة له اثناء رحلته لزيارة المواقع الاثرية والتاريخية والعتبات المقدسة والذي يعد من زاوية أخرى ايراداً للوحدات الخدمية العاملة في السياحة.

- مجموع انفاق السائحين على شراء الخدمات السياحية خلال فترة اقل من سنة.

<sup>(251)</sup> صباح الحسيني، السياحة الالكترونية واهمية تصنيفها في محافظة كربلاء المقدسة، مجلة الباحث، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، العدد 23، 2017، ص213.

- كل انفاق يتم داخل الدولة المضيفة ممن يعتبر سائحاً.
- كل ما ينفقه السائح داخل البلد المضيف ممن اعتبر سائحاً يؤثر في الاقتصاد القومي.
- كل ما ينفقه السائح على شراء جميع أنواع السلع والخدمات في البلد المضيف، والذي يُعد إيراداً للوحدات الاقتصادية (الخدمية) العاملة في المجال السياحي.
- كل ما ينفقه السائح داخل البلد المضيف بما فيها الرسوم المستحصلة منه في المطارات والموانئ ومناطق الحدود إضافة الى أجور النقل والنشاطات الأخرى وتأثيرات المرور والغرامات<sup>(252)</sup>، وجدول (28) قيمة الانفاق في الفترة الاعتيادية والشكل (3).

جدول (28) قيمة الانفاق للطلب السياحي الديني الخارجي في الفترة الاعتيادية لعام 2018

نوع الانفاق	قيمة الانفاق (الدينار العراقي)
الانفاق على المبيت (فندق-موتيل-منتجع)	296.121.186
الانفاق على تأجير السكن	4.214.593
الانفاق على المأكولات والمشروبات	179.826.406
الانفاق على النقل داخل العراق	231.186.522
الانفاق على شراء السلع والهدايا	175.621.461
الانفاق على سلع ثمينة	22.177.276
الانفاق على الاتصالات	19.666.658
الانفاق على العلاج	4.213.168
الانفاق على الترفيه	8.972.350
الانفاق على أمور أخرى	61.562.368
الانفاق على الطائرة او السيارة	563.098.77
مجموع الانفاق	1.566.660.165

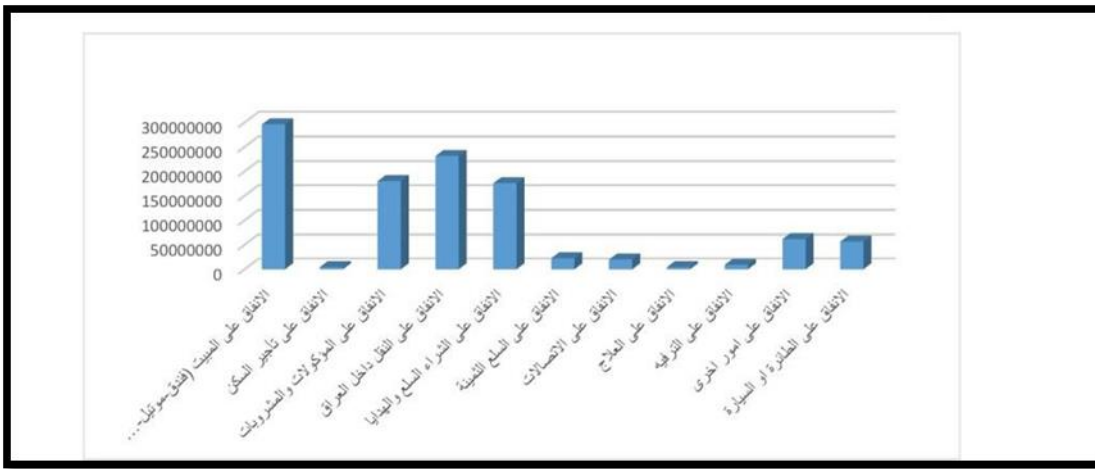
<sup>252</sup> وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المفاهيم المعتمدة في احتساب مؤشر الانفاق لسنة 2018، 2019، ص5.



المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الانفاق السياحي لعام 2018، جدول 30، 2019، ص 67.

يتضح من الجدول أعلاه ان اكثر قيمة للإنفاق كانت على الطائرة والسيارة وبقية عراقى، ثم الانفاق على النقل داخل العراق وبقية انفاقية (231.186.522) مليون دينار، وكانت أقل قيمة إنفاقه على الترفيه والعلاج اذ بلغت (8.972.350 و 4.213.168) مليون دينار على التوالي من مجموع قيمة الانفاق الكلي البالغة (1.566.660.165) مليار دينار عراقى.

الشكل (3) قيمة الانفاق للطلاب السياحي الديني الخارجي في الفترة الاعتيادية لعام 2018



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (28).

**سادساً: مؤشر النقل:** يعتبر مؤشر النقل من ضمن المؤشرات المهمة في مجال احتساب الدخل السياحي، فقد بلغت نسبة السائحين الذين سلكوا طريقاً برياً في الفترة الاعتيادية (26.5%) اما الذين سلكوا طريقاً جويماً فقد بلغت نسبتهم (37.5%)<sup>(253)</sup>؛ والسبب في ذلك ان تكلفة النقل الجوي مرتفعة قياساً بتكلفة الطريق البري لاسيما وان عامل مستوى الدخل يعدّ من المحددات في هذا الجانب سلباً او ايجاباً.

اما واسطة النقل والتي كان الهدف منها معرفة قيمة الإيرادات التي يحققها العراق من خلال انفاق السائحين، اذ كان من الضروري معرفة اذا كانت وسيلة النقل عراقية ام لا سواء كانت هذه الوسطة طائرة او سيارة، وقد أظهرت النتائج ان اغلب السائحين استخدموا وسيلة نقل غير عراقية اذ بلغت نسبتها (95.1%)، اما وسيلة النقل العراقية فقد بلغت نسبتها (4.9%)<sup>(254)</sup> وهذا مؤشر يدل على نقطة ضعف جيوبولتيكية من حيث قيمة الإيرادات. اما المنافذ الحدودية البرية

<sup>(253)</sup> وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مصدر سابق، جدول 19، ص 46.

<sup>(254)</sup> وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مصدر سابق، جدول 20، ص 47.

والمطارات الجوية التي قدم منها السائحون في الفترة الاعتيادية فيوضحها جدول (29) والشكل (4).

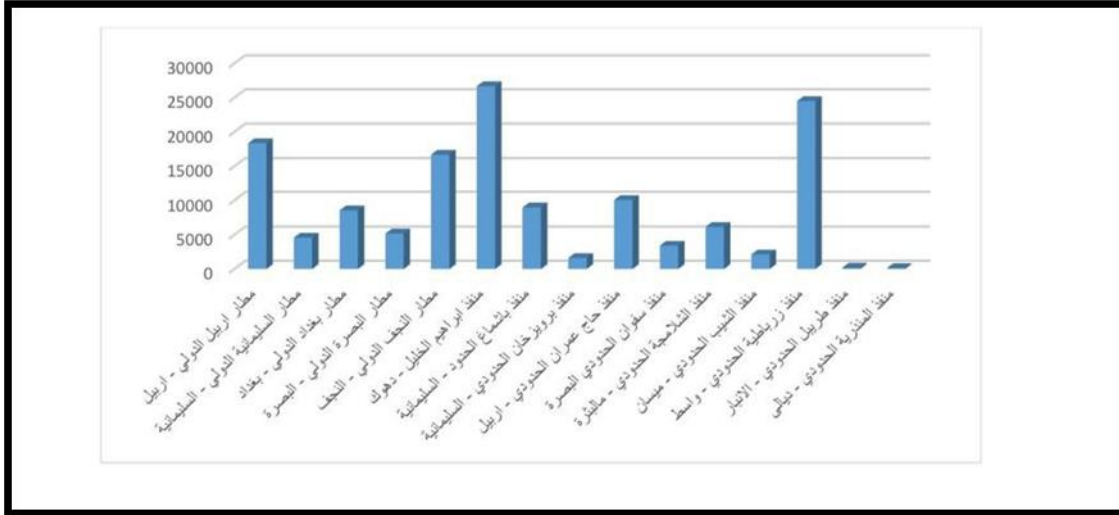
جدول (29) التوزيع العددي والنسبي للسائحون حسب المنفذ للفترة الاعتيادية لعام 2018

النسبة %	عدد السياح	المنفذ
13.4	18348	مطار أربيل الدولي – أربيل
3.3	4568	مطار السليمانية الدولي – السليمانية
6.2	8548	مطار بغداد الدولي – بغداد
3.8	5166	مطار البصرة الدولي – البصرة
12.2	16688	مطار النجف الاشرف – النجف
19.5	26671	منفذ إبراهيم الخليل – دهوك
6.5	8980	منفذ باشماغ الحدودي – السليمانية
1.2	1601	منفذ برويزخان الحدودي – السليمانية
7.3	10077	منفذ حاج عمران الحدودي – أربيل
2.5	3417	منفذ سفوان الحدودي – البصرة
4.5	6139	منفذ الشلامجة الحدودي – البصرة
1.5	2114	منفذ الشيب الحدودي – ميسان
17.9	24496	منفذ زرباطية الحدودي – واسط
0.1	183	منفذ طربيل الحدودي – الانبار
0.1	147	منفذ المنذرية الحدودي – ديالى
100	137143	المجموع

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الاتفاق السياحي لعام 2018، جدول 41، 2019، ص 82.

يتضح من الجدول اعلاه ان أكثر مطار قدوماً للسياح هو مطار أربيل الدولي بعدد (18348) سائح وبنسبة (13.4%) تلاها مطار النجف الاشرف وبعدد (16688) سائح وبنسبة (12.2%)، وكان اقلها مطار السليمانية الدولي وبعدد (4568) سائح وبنسبة (3.3%).  
 اما فيما يتعلق بالمنافذ البرية جاء منفذ إبراهيم الخليل في دهوك اولاً وبعدد (26671) سائح وبنسبة (19.5%)، ثم منفذ زرباطية في واسط ثانياً وبعدد (24496) سائح وبنسبة (17.9%)، وكان اقلها منفذ ي طربيل في الانبار والمنذرية في ديالى وبعدد (183، 147) سائح وبنسبة (0.1%) لكل منهما.

الشكل (4) التوزيع العددي والنسبي للسائحون حسب المنفذ للفترة الاعتيادية لعام 2018



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (29).

### الطلب السياحي الديني الخارجي في فترة الذروة

يعرف الطلب السياحي الديني في فترة الذروة بأنه الفترة التي تشهد فيها زخماً للسياح لزيارة العتبات المقدسة، وقد اعتبرت وزارة التخطيط زيارة الأربعين لسيد الشهداء الامام الحسين (عليه السلام) هي فترة الذروة التي تكون لها خصوصية وتتميز بكثرة الوافدين بسبب السياحة الدينية<sup>(255)</sup>.

أما فيما يخص الباحثة فقد اعتبر أن فترة الذروة هي زيارة الأربعين والعاشر من المحرم للامام الحسين (عليه السلام) في كربلاء، وشهادة الامام علي (عليه السلام) في (21 رمضان) وعيد الغدير في (18 ذي الحجة) يوم البيعة لولاية الامام علي (عليه السلام) خليفةً واماماً للمسلمين بعد الرسول (ص)، كذلك وفاة الرسول (صل اله عليه واله وسلم) في (28 صفر).

أما في الكاظمية فقد اعتبرت شهادة الامامين موسى بن جعفر والامام محمد الجواد (عليهما السلام)، وفي سامراء شهادة الامام علي الهادي والحسن العسكري (عليهما السلام).

مع الاخذ بنظر الاعتبار ان هذه العتبات والمرافد الدينية المذكورة تشهد زيادة في عدد الزوار الخارجي خلال زيارة الأربعين للامام الحسين (عليه السلام).

وهنا سيتم الاعتماد على بيانات وزارة التخطيط في فترة الذروة للطلب السياحي الديني الخارجي لانه لا توجد بيانات بخصوص اعداد الزوار لباقي المرافد المقدسة في منطقة الدراسة، لا من حيث المؤشرات ولا من حيث الانفاق، أما حجم الطلب السياحي الديني حسب جنسية السائح فيوضحه جدول (30) والشكل (5) اما الطلب السياحي الديني في فترة الذروة وحسب بلد الإقامة فيوضحه جدول (31) والشكل (6).

<sup>(255)</sup> وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مصدر سابق، ص14.

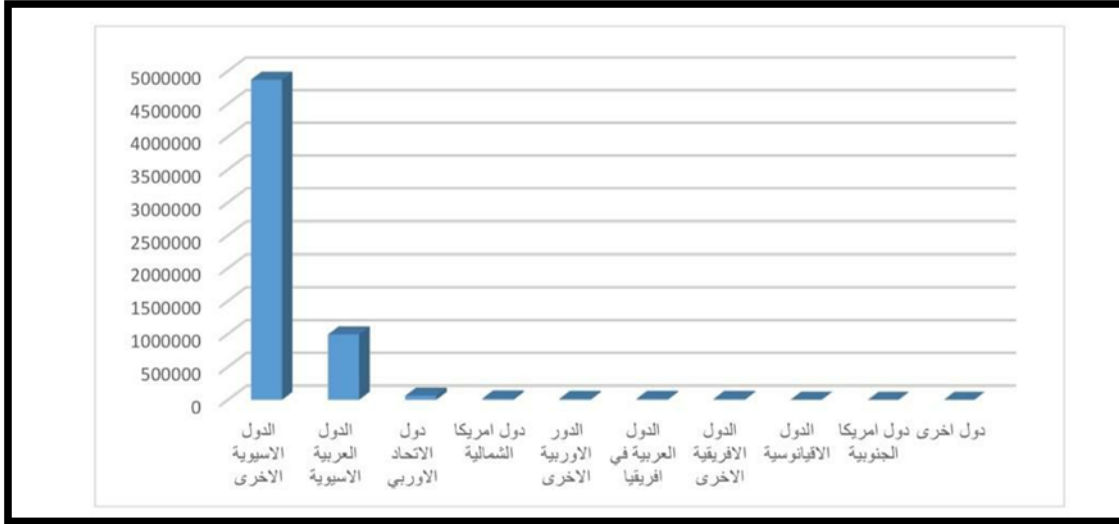
جدول (30) التوزيع الجغرافي الدولي لعدد السياح ونسبتهم في فترة الذروة لعام 2018

النسبة %	العدد	جنسية السائح
81.2	4.867.526	الدول الآسيوية الأخرى
16.6	992.758	الدول العربية الآسيوية
1.0	62.175	دول الاتحاد الأوروبي
0.3	19.517	دول أمريكا الشمالية
0.3	16.204	الدول الأوروبية الأخرى
0.3	16.039	الدول العربية في أفريقيا
0.2	14.277	الدول الأفريقية الأخرى
0.1	3.674	الدول الأقيانوسية
0	524	دول أمريكا الجنوبية
0	524	دول أخرى
%100	5.993.217	المجموع

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الانفاق السياحي لعام 2018، جدول 5، 2019، ص 94.

يتضح من الجدول اعلاه ان أكبر عدد للسياح هو للدول الآسيوية، اذ بلغت (4.867.526) وبنسبة (81.2%) تلتها الدول العربية الآسيوية وبعدها (992.758) وبنسبة (16.6%) وشكلت الدول العربية الأفريقية والدول الأفريقية الأخرى نسباً منخفضة (1-2%) ويدخل عامل الدخل وطول المسافة عاملاً مهماً في أداء الزيارة للعتبات المقدسة.

شكل (5) التوزيع الجغرافي لعدد السياح ونسبتهم في فترة الذروة لعام 2018



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (30).

أما عدد السياح في فترة الذروة لعام 2018 وحسب بلد الإقامة فيوضحها جدول (31).

جدول (31) التوزيع الجغرافي لعدد السياح ونسبتهم وحسب بلد الإقامة في فترة الذروة لعام 2018

النسبة %	عدد السياح	بلد الإقامة
82.2	4.995.755	الدول الآسيوية الأخرى
11.3	678.390	الدول العربية الآسيوية
4.5	267.056	دول الاتحاد الأوروبي
0.7	41.727	دول أمريكا الشمالية
0.6	37.120	الدول الأوربية الأخرى
0.2	14.592	الدول الأفريقية الأخرى
0.2	14.531	الدول العربية في أفريقيا
0.2	12.998	الدول الأقيانوسية
0	524	دول أمريكا الجنوبية
-	-	دول أمريكا الوسطى
-	-	دول البحر الكاريبي
%100	6.062.693	المجموع (*)

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الانفاق السياحي لعام 2018، جدول 6، 2019، ص 96.

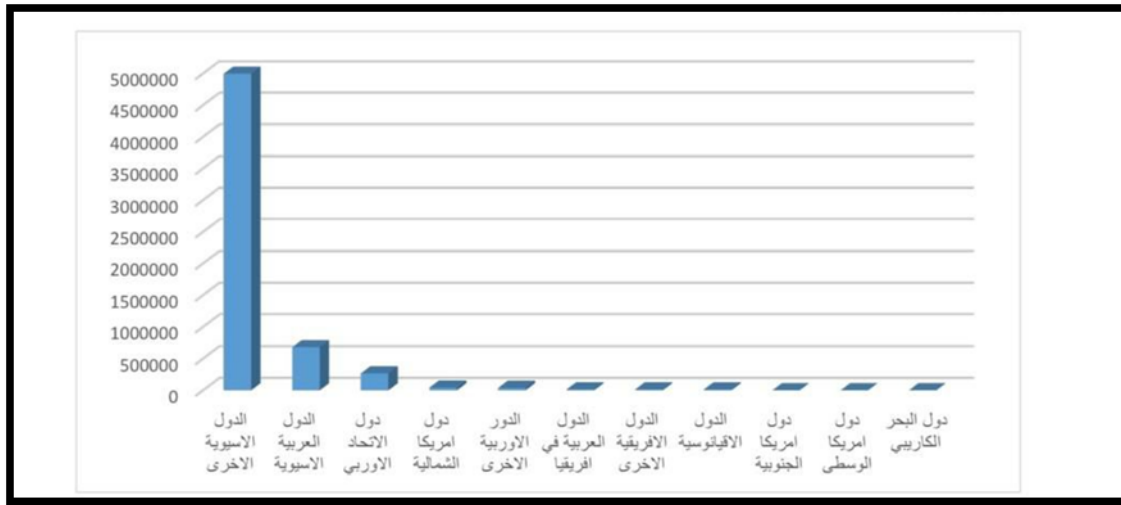
يتضح من الجدول اعلاه ان اكبر عدد للسياح الوافدين في فترة الذروة وحسب بلد الإقامة كان من الدول الآسيوية غير العربية اذ احتلت المرتبة الأولى وبعدها (4.995.755) سائح وبنسبة

(\* اختلف العددين في عدد السياح العرب والأجانب بين ما نشرته وزارة التخطيط وبين ما نشرته العتبة الحسينية لسنة 2018 في زيارة الاربعية والسبب ان العتبة حددت مجموع الزوار الداخلين للعتبات من خلال عداد الكاميرات، اما وزارة التخطيط فقد احتسبت عدد الزائرين مع المرافقين لهم عند المنافذ الحدودية وعبرت عنهم بتسمية (عدد الأشخاص).

(82.2%) تلتها ثانياً الدول العربية الآسيوية وبعدها (678.390) سائح وبنسبة (11.3%) ثم جاءت ثالثاً دول الاتحاد الأوروبي وبعدها (267.056) سائح وبنسبة (4.5%)، والمعروف أن أغلب الدول الآسيوية غير العربية هي دول إسلامية وخاصة جوار العراق الإقليمي مثل إيران وتركيا، أما الدول العربية فتمثلتها كل من لبنان وسوريا ودول مجلس التعاون الخليجي، أما المرتبة الأضعف فقد مثلتها دول أمريكا الجنوبية وبعدها (524) سائح وبنسبة (0%).

الشكل (6) التوزيع الجغرافي لعدد السياح وبنسبتهم وحسب بلد الإقامة في فترة الذروة لسنة

2018



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (31).

### اهم مؤشرات الطلب السياحي الديني الخارجي في فترة الذروة

أولاً: التركيب العمري: وكما موضح في جدول (32) اذ احتلت الفئة الثانية والنشطة اقتصادياً مراتب متقدمة عن بقية الفئات العمرية فكانت الفئة من (35-44) هي الأولى تلتها الفئة (25-34) ثم الفئة (45-54) ثالثاً وبنسب (29.3% و 23.9% و 23.7%) وكانت اقلها الفئات (75-84) و (85-94) سنة وبنسب منخفضة (0.1%) لكلا الفئتين بسبب تقدم العمر وضعف القابليات البدنية والصحية.

جدول (32) الفئات العمرية في فترة الذروة لعام 2018

النسبة %	الفئة العمرية
7.5	24 - 15
23.9	34 - 25
29.3	44 - 35
23.7	54 - 45
12.8	64 - 55
2.7	74 - 65
0.1	84 - 75
0.1	94 - 85
0.0	99 - 95
%100	المجموع

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الانفاق السياحي لعام 2018، جدول 7، 2019، ص11.

**ثانياً: التركيب النوعي:** وشكلت نسبة الذكور (86.7%) والانات (13.3%) والسبب في ذلك هو حرية الحركة للذكور في اغلب المجتمعات في الدول الإسلامية.

**ثالثاً: مؤشر ليالي المبيت:** وكما يوضحه جدول (33).

جدول (33) التوزيع النسبي لعدد ليالي المبيت للسائحين في فترة الذروة لعام 2018

المجموع	-101 الى اقل من سنة	-73 100	-33 72	-28 32	-23 27	-18 22	-13 17	12 - 8	7 - 3	2 ليلة	ليلة واحدة
100	0	0	0.5	0.2	0.3	1.4	3.8	36.4	55.3	1.5	0.6

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الانفاق السياحي لعام 2018، 2019، ص112.

يتضح من الجدول أعلاه أن اكبر نسبة لليالي المبيت للسائحين كانت (7-3) ليلة وبنسبة (55.3%) تلتها عدد ليالي المبيت لـ(8-12) وبنسبة (36.4%)، ثم جاءت بالمرتبة الثالثة وبنسبة منخفضة ليالي المبيت (13-17)، اما أدناها فكانت لليالي المبيت (28-32) وبنسبة (2%).

وكما هو معروف انه كلما زادت ليالي المبيت كلما زاد الانفاق وزادت تكلفة السفر والسياحة واغلب السياح لا تزيد مدة بقائهم في القصد السياحي أكثر من شهر عدا ممن لديه أهل او أقارب وهذا يشمل بالإضافة الى السياحة الدينية كل أنواع السياحة الأخرى.

**رابعاً: النقل**

بلغ عدد السياح الذين سلكوا طريقاً برياً في فترة الذروة بلغ عددهم (58.6%) اما عدد السياح الذين سلكوا طريقاً جوياً فقد بلغت نسبتهم (41.4%)<sup>(256)</sup>.  
 اما فيما يتعلق بعائدية الوسيلة سواء كانت عراقية او غير عراقية فقد بلغت نسبة الوسيلة العراقية (5.0%) اما غير العراقية فقد بلغت (95.0%)<sup>(257)</sup>، وهذه نقطة ضعف جيوبولتيكية لأنها تؤثر سلباً على قيمة الإيرادات ينظر جدول (34) والشكل (7).

جدول (34) التوزيع النسبي للسائحين حسب المنفذ لفترة الذروة لعام 2018

النسبة %	المنفذ
4.6	مطار أربيل الدولي – أربيل
0.9	مطار السليمانية الدولي – السليمانية
11.1	مطار بغداد الدولي – بغداد
5.7	مطار البصرة الدولي – البصرة
21.2	مطار النجف الاشرف – النجف
8.5	منفذ إبراهيم الخليل – دهوك
2.9	منفذ باشماخ الحدودي – السليمانية
0.8	منفذ برويزخان الحدودي – السليمانية
3.3	منفذ حاج عمران الحدودي – أربيل
3.1	منفذ سفوان الحدودي – البصرة
9.6	منفذ الشلامجه الحدودي – البصرة
3.1	منفذ الشيب الحدودي – ميسان
25.0	منفذ زرباطية الحدودي – واسط
0.1	منفذ طربيل الحدودي – الانبار
0.1	منفذ المنذرية الحدودي – ديالى
100	المجموع

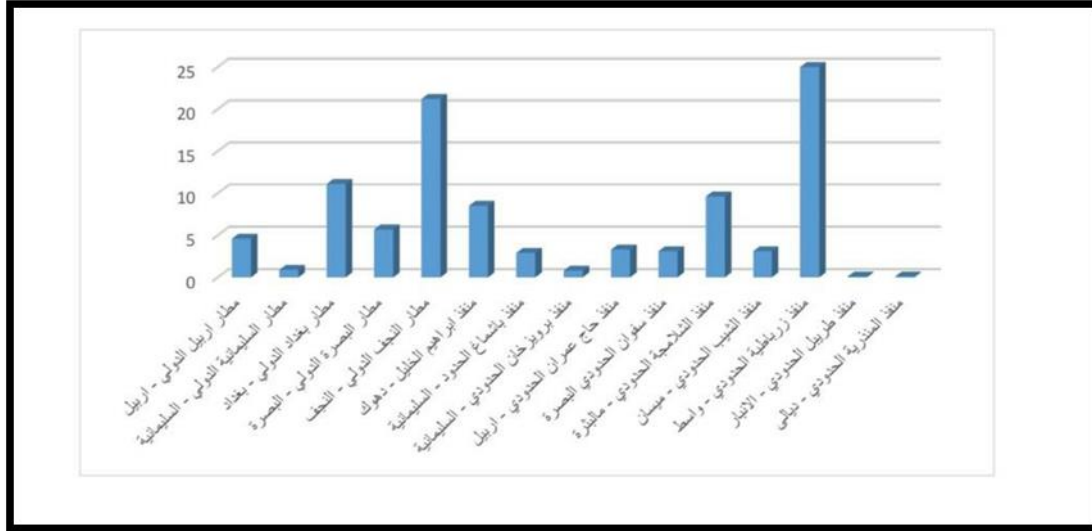
المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الانفاق السياحي لعام 2018، جدول4، 2019، ص107.

يظهر من الجدول اعلاه ان أكثر المطارات استقبالياً للزوار كان مطار النجف الاشرف بسبب عامل قرب المسافة بالنسبة لكربلاء المقدسة في فترة الذروة (الاربعينية) وبنسبة (21.2%) ثم مطار بغداد الدولي ثانياً وبنسبة (11.1%)، اما اقلها قدوماً للزوار هو مطار السليمانية الدولي وبنسبة (0.9%).

الشكل (7) التوزيع النسبي للسائحين وحسب المنفذ لفترة الذروة لعام 2018

<sup>(256)</sup> وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مصدر سابق، جدول20، ص114.  
<sup>(257)</sup> وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مصدر سابق، جدول 20، ص114.





المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (34).  
 اما المنافذ الحدودية البرية فكان لمنفذ زرباطية في واسط فشكل نسبة (25.0%) بسبب ان اغلب الزوار الإيرانيين يكون قدومهم من خلال منفذ زرباطية، تلاها ثانياً منفذ الشلامجه وبنسبة (9.6%)، اما اقلها استقبلاً للزوار فكان لمنفذي المنذرية في ديالى وطربيل في الانبار وبنسبة (0.1%).

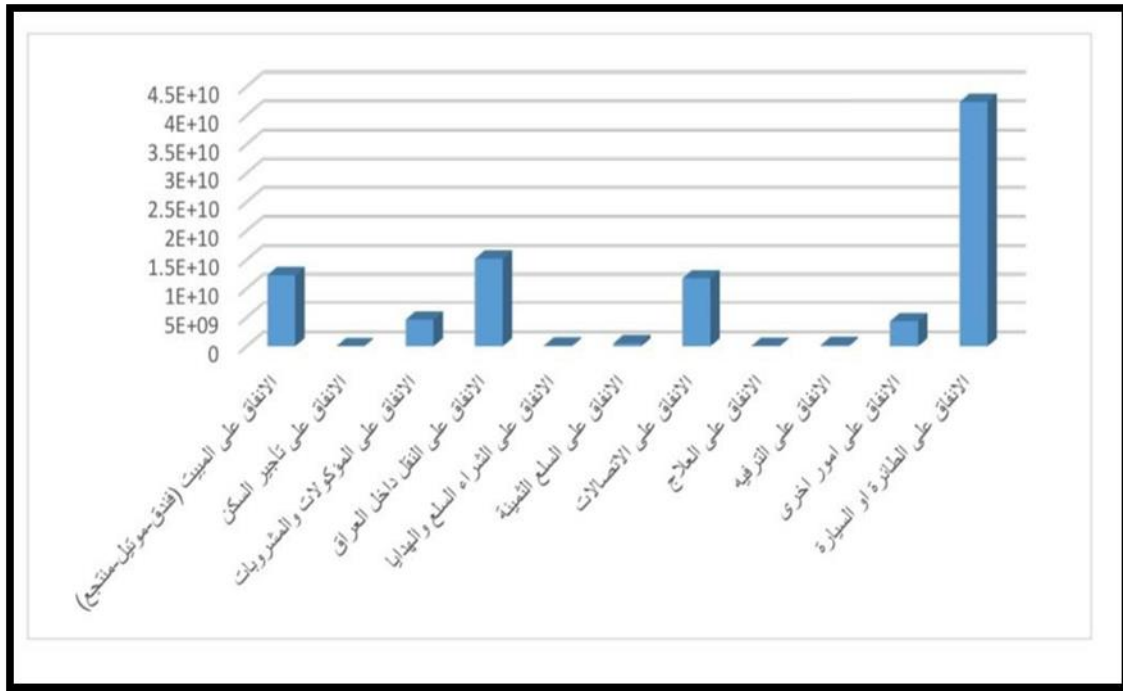
**خامساً: مؤشر الانفاق:** ان حجم الانفاق السياحي الديني في فترة الذروة لعام 2018 كانت قيمته اكبر وتأثيره اكبر قياساً بالفترة الاعتيادية وكما موضح في الجدول (35) والشكل (8).  
 جدول (35) قيمة الانفاق للطلب السياحي الديني في فترة الذروة لعام 2018

قيمة الانفاق	نوع الانفاق
12.308.617.919	الانفاق على المبيت (فندق-موتيل-منتجع)
28.499.845	الانفاق على تأجير السكن
4.630.615.638	الانفاق على المأكولات والمشروبات
15.186.653.913	الانفاق على النقل داخل العراق
139.273.260	الانفاق على شراء السلع والهدايا
512.717.885	الانفاق على سلع ثمينة
1.179.784.405	الانفاق على الاتصالات
110.124.745	الانفاق على العلاج
234.136.532	الانفاق على الترفيه
4.332.704.642	الانفاق على أوجه أخرى
42.326.267.137	الانفاق على الطائرة او السيارة
87.112.986.909	مجموع الانفاق

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الانفاق السياحي لعام 2018، جدول 22، ص 117.

يتضح من الجدول اعلاه ان أكبر قيمة للأنفاق من قبل السائح كانت على النقل الخارجي على الطائرة بالنسبة للنقل الجوي وعلى السيارة بالنسبة للنقل البري، اذ بلغت قيمة هذا المؤشر (42.326.267.137) مليار دينار عراقي تلاها ثانياً على النقل داخل العراق اذ بلغت قيمته (15.186.653.913) مليار دينار عراقي، ثم جاء بالمرتبة الثالثة الانفاق على المبيت اذ بلغت قيمته (12.308.617.919) مليار دينار عراقي من مجموع قيمة الانفاق الكلي البالغة (87.112.986.909) مليار دينار عراقي.

الشكل (8) قيمة الانفاق للطلب السياحي الديني في فترة الذروة لعام 2018



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (35).

## خصائص العرض السياحي (Tourism Supply Characteristics)

يعرف العرض بمفهومه العام بأنه الكميات التي يستعد المنتج في طرحها الى السوق بسعر معين ووقت معين<sup>(258)</sup> ويتمثل العرض السياحي بمجموعة ثابتة من المباني، الخدمات، المغريات، أي انه كل ما يمكن عرضه بواسطة الدولة المستقبلية للسائحين لاشباع رغباتهم<sup>(259)</sup>. يتكون العرض السياحي مجموعة من المقومات السياحية المتمثلة بالعوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية، إضافة الى البنى التحتية الأساسية (شبكات المياه، الكهرباء، الصرف الصحي، الاتصالات) والبنى الفوقية المتمثلة بالمتطلبات الأساسية لحياة المدينة مثل الخدمات الصحية والتسويقية والفندقية وشركات السياحة والمصارف وغيرها، كما تعد وسائل النقل والمواصلات أحد أهم مكونات العرض السياحي الأساسية التي تربط السوق بأماكن المقصد السياحي بانواعها. ومن خصائص العرض السياحي هي:-

1. عدم المرونة والجمود (Rigidity): اذ يعتبر غير مرن ويتميز بالجمود أي صعوبة استغلاله في غير الجمال السياحي على الأقل في الوقت القصير، وعدم قابليته للتغير طبقاً لرغبات وحاجات واتجاهات المستهلكين السياحيين بعكس ما نراه في السلع المادية الأخرى التي تتصف بالمرونة<sup>(260)</sup>.
2. العرض السياحي لا يمكن نقله او تحويله بل ينتقل اليه السائحون وبذلك فهو سهل التقدير ولا يحتاج الى جهد او تكلفة كالمنتج السلعي وبالتالي فهو محسوس وغير ملموس وبالتالي فان أهميته تكمن في الترويج للمقصد السياحي<sup>(261)</sup>.
3. عدم الملكية اذ ان السائح يستهلك الرحلة السياحية دون ان يمتلكها عكس حالة المنتج الملموس.
4. قابليته للفناء اذ ان وحدة قياس العرض هي الليلة السياحية للفنادق والرحلة الواحدة بالنسبة لشركات الطيران، وبالتالي فان عدم وجود سواح تعني خسارة لكل من الفندق وشركات الطيران<sup>(262)</sup>.

<sup>258</sup> لطفي حميد جودة، آفاق السياحة الدينية في كربلاء واثارها المباشرة وغير المباشرة، 2018، منشور على الرابط: <http://www.abu.edu.iq>

<sup>259</sup> غادة علي حمود، نظرية السياحة، جامعة حلوان، مصر، 2013، ص60.

<sup>260</sup> سعيد البطوطي، التسويق السياحي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2012، ص811.

<sup>261</sup> هيا حسين عثمان، أثر دوران العمل على جودة الخدمات السياحية، رسالة ماجستير، جامعة تشرين، سوريا، 2015، ص26.

<sup>262</sup> إسماعيل محمد علي الدباغ وآخرون، العلاقة بين العرض والطلب السياحي في محافظة النجف وتنشيط السياحة الدينية فيها، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد، العدد 72، جامعة الكوفة، 2008، ص208-210.

أما فيما يتعلق بالعرض السياحي فهو كل المستلزمات من السلع والتجهيزات والخدمات التي يجب ان توفرها أماكن القصد السياحي للزوار، أي انه منتج السياحة الدينية من خدمات الايواء والنقل والطعام والشراب، اما الخدمات الدينية التي هي مجموع خدمات وسلع يقتنيها الزوار كالخدمات المعلوماتية، الصحافة المتخصصة، نوادي السفر والتجوال الخدمات التوضيحية (الارشادية والمعارض التاريخية والدينية)<sup>(263)</sup>.

ويختلف العرض السياحي الديني عن العرض السياحي العام، هو انه الامر يأخذ أبعاداً أعمق لان هذا النمط من السياحة يأخذ بعداً حضارياً واجتماعياً وثقافياً ودينياً ابعده من مسألة المردود الاقتصادي، والمنفعة من السياحة الدينية هي مسألة تتعلق بالمعايير فوق المادية لذلك فان الطلب عليها قائم وينمو ويزدهر مع تطور الأجيال بسبب مكانة المرافد الدينية وقديستها في نفوس المسلمين الذين يتوجهون لزيارتها<sup>(264)</sup>.

ويختلف العرض السياحي الديني عن العرض السياحي العام كونه لا يخضع للمنافسة من قبل المعالم السياحية الأخرى داخل وخارج العراق.

#### مؤشرات العرض السياحي

1. الفنادق: وتعد من اهم مناطق الايواء السياحي التي تتعدد وتتنوع حسب توزيعها الجغرافي وحسب درجة التطور العمراني التي تشهدها منطقة الدراسة التي تشهد وجود عدد من الفنادق التي تختلف في تصانيفها السياحية وحجمها وكما موضح في الجدول (36).

جدول (36) عدد الفنادق ودرجة تصنيفها في منطقة الدراسة لعام 2018

المدينة	ممتاز 5 ستار	أولى 4 ستار	ثانية 3 ستار	ثالثة 2 ستار	رابعة ستار	خامسة	المجموع
كربلاء	1	7	168	168	213	191	748 <sup>(*)</sup>
النجف	0	8	93	118	60	107	386
الكاظمية	0	2	1	1	3	84	91
سامراء <sup>(*)</sup>	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	1	17	262	287	276	382	1225

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:

<sup>263</sup> ماجد نصر، مصدر سابق.

<sup>264</sup> رؤوف محمد علي الانصاري، كربلاء الحضارة والتاريخ، الطبعة الأولى، منشور على الرابط:

<https://holykarbala.net.2012>

(\*) ان عدد الفنادق المسجلة في كربلاء لسنة 2018 هو (791) فندق حسب المصدر إحصائية زيارة الأربعين المباركة لعام 2018، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحسينية، 2018، ص64.

(\*) سامراء لا توجد فيها فنادق بسبب الطوق الأمني الذي يحيط بالمدينة اثر التفجيرات الإرهابية التي طالت العتبة العسكرية عام 2014

- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الفنادق والايواء السياحي لسنة 2019، جدول (20/2)، ص40.

- سهاد كاظم الموسوي، احمد عبد السلام الجابري، الإمكانيات التنموية للتخطيط المستدام في مدن العتبات (مدينة الكاظمية حالة الدراسة)، 2018، منشور على الرابط:

<https://www.journal.uokufa.edu.iq>

يتضح من الجدول اعلاه ان اكثر مدينة تمتلك عدد من الفنادق بمختلف تصانيفها السياحية في كربلاء وبواقع (748) فندق ثم النجف ثانياً وبواقع (386) فندق، اما الكاظمية فجاءت ثالثاً وبعدها (91) فندق من مجموع عدد الفنادق البالغة (1225)، اما سامراء فلا توجد فيها فنادق والسبب في زيادة الفنادق في كربلاء هو لخصوصيتها الدينية ولأنها تشهد تطوراً عمرانياً كبيراً وان كان هذا العدد لا يلبي حاجة الزوار في وقت الذروة، كما تساهم المواكب والحسينيات المنتشرة على طول الطرق الرئيسية داخل وخارج المدينة وكذلك المساجد في توفير أماكن الايواء وبالنسبة للنجف فان اعداد الفنادق تصل الى نصف اعداد الفنادق في كربلاء وتتشارك معها في خدمة الايواء المواكب والحسينيات المنتشرة، اما في الكاظمية فان اغلبها غير مصنفة سياحياً ولا تلبي حاجة الزائر وخاصة الخارجي الذي يبحث عن الخدمات الممتازة.

## 2\_ عدد النزلاء

جدول (37) التوزيع الجغرافي للنزلاء في الفنادق لمنطقة الدراسة لعام 2018

المجموع	الاجانب	العرب	العراقيون	المدينة
1.930.195	731.713	254.554	943.928	كربلاء
1.232.208	609.986	59.453	562769	النجف
-	-	-	-	الكاظمية
-	-	-	-	سامراء

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الفنادق والايواء السياحي لعام 2018.

لا يمكن فصل حجم الطلب السياحي الكلي والاعتماد على الطلب الخارجي دون الطلب الداخلي والعكس الصحيح، اذ انهما يكملان بعضهما الاخر ولذلك قامت الباحثة بإعداد استمارة استبيان للطلب الداخلي في فترتي الذروة والاعتيادية، لان الجهاز المركزي للإحصاء التابع لوزارة التخطيط اجري دراسة لعينة من السياح في فترة الذروة واقتصرت دراسة الجهاز

المركزي على الطلب الخارجي للفترتين فقط ولم يدرس الطلب الداخلي لنفس العام 2018 وكانت هذه الدراسة الوحيدة التي اجراها الجهاز.

لذلك كان يتوجب على الباحث تكملة حجم الطلب الداخلي من خلال استمارة الاستبيان وكانت عينة البحث للفترة الاعتيادية (300) استمارة، اما عينة البحث لفترة الذروة فكانت (400) استمارة<sup>(265)</sup>.

حجم الطلب السياحي الديني الداخلي وفق المؤشرات الاتية:

الفترة الاعتيادية لحجم الطلب الداخلي الديني

مؤشرات الطلب الديني الداخلي ومنها:

1. البنية: ويقصد به الزوار ممن هم في المراكز الحضر والريف، ان عدد الزوار من السكان الحضر بلغ (247) وبنسبة (247%) من مجموع العينة البالغة (300) وعدد الزوار من سكان الريف فقد بلغ (47) وبنسبة (16%) وهذا يدل على وجود علاقة قوية اذ ان سكان الحضر يميلون الى السفر والسياحة اكثر من سكان الريف لاعتبارات اقتصادية وحضارية وتكنولوجية.
2. مؤشر التركيب النوعي: بلغ عدد الذكور من الزوار (225) وبنسبة (76.5%) من حجم العينة البالغة (300)، اما الاناث فقد بلغ (69) وبنسبة (23.5%) وهذا بطبيعة الحال ناتج عن حركة السياحة والسفر للذكور دون الاناث واكثر الاناث تكون مصاحبة للرجال من الامل.
3. مؤشر التركيب العمري: وكما موضح في جدول (38).

جدول (38) الفئات العمرية للزوار في الفترة الاعتيادية لسنة 2023

النسبة %	عدد السواح	الفئة العمرية
42.9	126	24 – 15
27.9	82	34 – 25
9.9	29	44 – 35
8.8	26	54 – 45
6.1	18	64 – 55
4.4	13	65 سنة فما فوق
%100	294	المجموع

المصدر: استمارة الاستبيان.

<sup>265</sup>) Bukhari.S.A.Rc, samtle size calculator. Reseach gate gmbh.doi. newyourk.U.S.A, 2020. p.22.

## [اكتب عنوان المستن]

يتضح من الجدول أعلاه أن أكثر فئة عمرية من حيث الحجم هي الفئة (15-24) سنة إذ بلغ حجمها (126) وبنسبة (42.9%) تلتها ثانياً الفئة العمرية (25-34) سنة وبعدها (82) وبنسبة (27.9%) وذلك بسبب القدرات البدنية والصحية، أما أقلها فكان للفئة (65) سنة فما فوق إذ بلغ حجمها (13) وبنسبة (4.4%) بسبب قلة قابليتها البدنية بشكل عام.

4. مؤشر الدخل: وكما موضح في الجدول (39).

جدول (39) مستوى الدخل للفترة الاعتيادية لسنة 2023

النسبة %	العدد	مستوى الدخل
63.3	186	500000-250000
30.3	89	1000000-501000
4.8	14	2-1 مليون
1.6	5	أكثر من 2 مليون
100%	294	المجموع

المصدر: استمارة الاستبيان.

يعتبر الدخل أحد المقومات البشرية التي تؤدي دوراً هاماً في ممارسة النشاط السياحي فكلما ارتفع الدخل زاد الإقبال على السفر من أجل السياحة والترويج<sup>(266)</sup>، وهنا اكتسبت السياحة الدينية خصوصية ولم يكن للدخل ومستواه أثر في هذا الجانب فقد تبين من الجدول (39) أن أقل مستوى للدخل هو (250-500) الف كان أعلى عدد بالنسبة للزائرين بلغ (186) زائر وبنسبة (63.3%) وأقلها لمن دخلهم أكثر من 2 مليون وبعدها (5) وبنسبة (1.6%).

5. مؤشر المهنة: ويقصد بها نوع العمل الذي يمارسه الزوار وكما موضح في الجدول (40).

جدول (40) نوع المهنة للزوار في الفترة الاعتيادية لسنة 2023

النسبة %	العدد	المهنة
23.5	69	موظف حكومي
11.6	34	قطاع خاص
33.3	98	طالب
6.1	18	متقاعد
25.5	75	أخرى
100	294	المجموع

المصدر: استمارة الاستبيان.

<sup>266</sup> فريال بنت محمد الهاجري، مستوى الدخل كأحد المقومات البشرية للسياحة في المملكة العربية السعودية، مركز بحوث ودراسات مجلة المدينة المنورة، المدينة المنورة، العدد7، 2003، ص40.

## [اكتب عنوان المستن

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان الطلبة وهم ضمن الفئة النشطة اقتصادياً ولكنهم لا يعملون بسبب الدراسة احتلت المرتبة الأولى بعدد الزائرين (98) وبنسبة (33.3%) وتلاها الموظفين الحكوميين وبعده (69) وبنسبة (23.5%)، اما اقل عدد كان للمتقاعدين وبعده (18) وبنسبة (6.1%) من مجموع حجم العينة على الرغم من توفر وقت الفراغ، الا ان عوامل أخرى كانت السبب.

6. مؤشر التحصيل العلمي: وكما موضح في الجدول (41).

جدول (41) التحصيل العلمي للزوار في الفترة الاعتيادية لسنة 2023

النسبة %	العدد	التحصيل العلمي
5.1	15	امي
26.2	77	ابتدائي
41.8	123	ثانوي
7.5	22	دبلوم
17.7	52	بكالوريوس
1.7	5	عليا
%100	294	المجموع

المصدر: استمارة الاستبيان.

يتضح من الجدول أعلاه ان ممن يحملون الشهادة الثانوية يحتلون المرتبة الأولى بالزيارة وبعده (123) زائر وبنسبة (41.8%) تلاها ثانياً ممن يحملون الشهادة الابتدائية وبعده (77) زائر وبنسبة (26.2%)، اما اقلها فكان للشهادات العليا بعدد (5) زائر وبنسبة (1.7%) وهنا العقيدة الدينية قد غيرت الموازين والجانب الروحي هو من حدد الزيارة لا التحصيل العلمي.

7. مؤشر الحالة الاجتماعية: وكما موضح في الجدول (42).

جدول (42) الحالة الاجتماعية للزوار في الفترة الاعتيادية لسنة 2023

النسبة %	العدد	الحالة الاجتماعية
49	144	أعزب
47.6	140	متزوج
0.7	2	مطلق
2.7	8	أرمل
%100	294	المجموع

المصدر: استمارة الاستبيان.



[اكتب عنوان المستن]

يظهر من الجدول اعلاه ان أكبر عدد للزائرين كان للعزاب وبعده (144) زائر وبنسبة (49%)، وجاء المتزوجون ثانياً وبعده (140) زائر وبنسبة (47.6%)، اما اقلها فكان للمطلقين وبعده (2) زائر وبنسبة (0.7%) وربما هنا يؤثر العامل النفسي اكثر من غيره.

8. مؤشر الايواء والإقامة: أظهرت المخرجات الإحصائية لمؤشرات الايواء والإقامة ان من يقيمون عند الأقارب والأصدقاء بلغ عددهم (29) زائر وبنسبة (9.9%) وبلغ عدد الذين يقيمون في أماكن عامة (69) زائر وبنسبة (23.5%)، اما ممن يقيمون في الفنادق وحسب درجة تصنيفها فيوضحها جدول (43).

جدول (43) درجة تصنيف الفنادق للزوار في الفترة الاعتيادية لسنة 2023

النسبة %	العدد	درجة تصنيف الفنادق
15.35	31	أولى
35.64	72	ثانية
21.29	43	ثالثة
14.36	29	رابعة
13.37	27	خامسة
%100	294	المجموع

المصدر: استمارة الاستبيان.

اما عدد ليالي المبيت للزوار اثناء أداء الزيارة في الفترة الاعتيادية وكما موضح في الجدول (44).

جدول (44) عدد ليالي المبيت للزوار في الفترة الاعتيادية لسنة 2023

النسبة %	العدد	عدد ليالي المبيت
54.4	160	1-2 ليلة
27.6	81	3-4 ليلة
6.5	19	5-7 ليلة
8.5	25	اكثر من اسبوع
%100	285	المجموع

المصدر: استمارة الاستبيان.

8. مؤشر النقل: ومن خلال تحليل استمارة الاستبيان تبين انه في الفترة الاعتيادية ان الزوار الذين استخدموا وسيلة النقل بلغت (99.3%) وبعده وصل الى (292) من مجموع حجم الاستبانة البالغة (300) استمارة، في حين ان ما نسبته (0.7%) وبعده (2) زائر هم جاء للزيارة راجلاً، اما من استخدم وسيلة نقل شخصية فقد بلغ عددهم (124) زائر وبنسبة (42.2%)، في حين ان السيارات العامة بمختلف أنواعها (الصغيرة، المتوسطة، الحافلة) فقد بلغت (170) ونسبة (57.8%).

### مؤشرات الطلب الداخلي للسياحة الدينية في فترة الذروة

1. مؤشر العمر: وكما هو موضح في الجدول (45)

جدول (45) مؤشر العمر (التركيب العمري) للسائحين في فترة الذروة لسنة 2023

النسبة %	عدد السواح	الفئة العمرية
40.6	157	24 – 15
27.6	107	34 – 25
12.1	47	44 – 35
8.3	32	54 – 45
7.5	29	64 - 55
3.9	15	65 سنة فما فوق
%100	387	المجموع

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على استمارة الاستبيان.

يتضح من الجدول أعلاه أن أكثر فئة عمرية (15-24) سنة وبعده (157) زائر وبنسبة (40.6%) تلتها الفئة العمرية (25-34) سنة وبعده (107) زائر وبنسبة (27.6%)، اما اقلها فكانت للفئة العمرية (65) سنة فما فوق وبعده (15) زائر وبنسبة (3.9%) والسبب في ان الفئات بين (15-34) سنة اكثر حرية وحركة في السفر والتنقل.

2. مؤشر النوع (التركيب النوعي):

جدول (46) التركيب النوعي للسياح في فترة الذروة لسنة 2023

النسبة %	العدد	النوع
76.7	297	الذكور

[اكتب عنوان المستن

23.3	90	الاناث
%100	387	المجموع

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على استمارة الاستبيان.

يتضح من الجدول اعلاه ان اعلى نسبة كانت للذكور اذ بلغت (76.7%) قياساً بالإناث التي بلغت نسبتها (23.3%) والسبب طبيعة المجتمع الذي يمنح حرية التنقل والسفر للذكور دون الاناث.

3. مؤشر الدخل: وكما يوضحه جدول (47).

جدول (47) مستوى الدخل للسواح في فترة الذروة لسنة 2023

النسبة %	العدد	مستوى الدخل
65.1	252	500000-250000
26.6	103	1000000-501000
5.9	23	2-1 مليون
2.3	9	اكثر من 2 مليون
%100	387	المجموع

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على استمارة الاستبيان.

يتضح من الجدول أعلاه ان مستوى الدخل (500000-250000) الف دينار عراقي احتل نسبة (65.1%) على اعتبار ان هذه النسبة ان هذه النسبة تمثل الأغلبية للسكان وهذا عامل يقلل من حركة السفر والتنقل على اعتبار وجود العلاقة الطردية بين السفر والسياحة والدخل، وبذلك تكون العقيدة الروحية هي من تحدد السياحة لا مستوى الدخل وبذلك فهي لها خصوصية منفردة.

4. مؤشر البيئة: وكما موضح في الجدول (48)

جدول (48) التركيب النوعي للسياح في فترة الذروة لسنة 2023

النسبة %	العدد	النوع
82.2	318	الذكور
17.8	69	الاناث

المجموع	387	%100
---------	-----	------

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على استمارة الاستبيان.

يتضح من الجدول اعلاه ان اعلى عدد ونسبة كانت للحضر قياساً بالريف (318) زائر وبنسبة (82.2%) والريف (69) سائح وبنسبة (17.8%) والسبب ان سكان المدن اكثر حياً للسفر والسياحة من سكان الريف.

5. مؤشر التحصيل الدراسي: وكما موضح في الجدول (49).

جدول (49) التحصيل الدراسي للزوار في فترة الذروة لسنة 2023

التحصيل الدراسي	العدد	النسبة %
امي	17	4.4
ابتدائي	137	35.4
ثانوي	116	30
دبلوم	18	4.7
بكالوريوس	92	23.8
شهادات عليا	7	1.8
المجموع	387	%100

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على استمارة الاستبيان.

يظهر من الجدول اعلاه ان اعلى عدد كانت ممن يحملون الشهادة الابتدائية بعدد (137) سائح وبنسبة (35.4%) ثم الثانوي بعدد (116) سائح وبنسبة (30%)، واقلها كانت للشهادات العليا وبعدد (7) سائح وبنسبة (1.8%) وهذا يتعارض مع الراي الذي يظهر ان هناك علاقة طردية بين التحصيل الدراسي وحركة السياحة والسفر، وهنا تبرز الخصوصية للسياحة الدينية والتي يتبع الزائر فيها لاشباع حاجاته الروحية الدينية.

6. مؤشر عدد ليالي المبيت: وكما يوضحه جدول (50).

جدول (50) عدد ليالي المبيت للزوار في فترة الذروة لسنة 2023

النسبة %	العدد	عدد ليالي المبيت
32.23	117	2-1 ليلة
26.45	96	4-3 ليلة
21.76	79	7-5 ليلة
19.56	71	اكثر من اسبوع
100	363	المجموع

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على استمارة الاستبيان.

يتضح من الجدول أعلاه ان اعلى عدد ونسبة كانت لليالي المبيت بين (2-1) ليلة وبواقع (117) سائح وبنسبة (32.23%) تلاها (4-3) ليلة وبواقع (96) سائح وبنسبة (26.45%)، اما اقلها فكانت لليالي التي هي اكثر من أسبوع وبواقع (71) سائح وبنسبة (19.56%).

7. المخرجات الإحصائية لمؤشرات الايواء والإقامة في فترة الذروة لعام 2022 - مؤشر الإقامة وتشمل:

اولاً: الفنادق وحسب درجة تصنيفها وكما موضح في الجدول (51).

جدول (51) حجم الطلب الداخلي في الفنادق ودرجة تصنيفها لسنة 2023

النسبة %	العدد	درجة تصنيف الفنادق
29.47	28	فندق درجة أولى
18.95	18	فندق درجة ثانية
31.58	30	فندق درجة ثالثة
3.16	3	فندق درجة رابعة
16.84	16	فندق درجة خامسة
100	95	المجموع

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على استمارة الاستبيان.

يتضح من الجدول اعلاه ان اكثر السياح كان للفنادق درجة ثالثة وبواقع (30) وبنسبة (31.58%)، أما اقلها فكان للدرجة الرابعة وبواقع (3) وبنسبة (3.16%).

اما فيما يتعلق بالإقامة عند الأقارب والأصدقاء فكان عددهم (57) سائح وبنسبة (114.7%)، اما الذين يقيمون في أماكن عامة وكما هو متعارف عند زيارة الأربعين بسبب عدم

قدرة المدينة وفنادقها ومجمعات الايواء على استيعاب الاعداد الضخمة للزوار، فان الزائر يضطر الى المبيت في الأماكن العامة وكان عددهم (235) وبنسبة (60.7%)<sup>(267)</sup>.

8. مؤشر المهنة: وكما هو موضح في الجدول (52) الذي يوضح ان اعلى عدد كان للطلاب والموظفين وبعده (131 و 93) سائح وبنسبة (33.9% و 23%)، اما اقلها فكانت للمتقاعدين بـعدد (17) سائح وبنسبة (4.4%).

جدول (52) مؤشرات التركيب الوظيفي للسياح في الفترة الذروة لسنة 2023

النسبة %	العدد	المهنة
24	93	موظف حكومي
11.9	46	قطاع خاص
33.9	131	طالب
4.4	17	متقاعد
25.8	100	أخرى
%100	387	المجموع

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على استمارة الاستبيان.

9. مؤشر الحالة الاجتماعية: وكما يوضحة جدول (53) الذي يبين اعداد السياح وفق هذا المؤشر.

جدول (53) الحالة الاجتماعية للزوار في الفترة الاعتيادية لسنة 2023

النسبة %	العدد	الحالة الاجتماعية
49.4	191	متزوج
47	182	اعزب
2.3	9	ارمل
1.3	5	مطلق
%100	387	المجموع

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على استمارة الاستبيان.

<sup>(267)</sup> استمارة الاستبيان.

يتضح من الجدول اعلاه ان اعلى عدد ونسبة للمتزوجين والعزاب وبعده (182،191) وبنسب (49.4% و 47%) مع السفر والسياحة، وجاءت الاعداد والنسب لكل من الارامل والمطلق (5،9) وبنسب (2.3% و 1.3%) وبشكل معاكس مع السفر والسياحة.

### المبحث الثاني: الوزن الاقتصادي للسياحة الدينية

يستند مفهوم الوزن الجيوبولتيكي على محاولة القياس للحاسة او البعد السياسي لعناصر الوحدة السياسية الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية بكافة تفاعلاتها داخل الوحدة السياسية في إطار العلاقات المكانية المتداخلة والمترابطة مع دول الجوار الجغرافي الملاصقة وبأهداف أخرى تكتيكية واستراتيجية متنوعة<sup>(268)</sup>.

يمثل هذا المنهج أداة قياس لعناصر الوحدة السياسية لاسيما ان العناصر الاقتصادية تحتل المرتبة الأولى فيها، وهي في الوقت ذاته أداة لمقياس وزن الدولة السياسي من حيث تقدمه من عدمه وتشارك السياحة القطاع الاقتصادي باعتبارها أحد محاوره الأساسية لدى كثير من الدول التي تعتمد عليها في مفصلها الاقتصادي.

ومتلما للجغرافية السياسية ادواتها في قياس ظواهرها الاقتصادية والسياسية وعلى المستوى الداخلي والخارجي فإن للجغرافية السياحية أدوات القياس الخاصة بها من خلال المعايير المعتمدة في هذا المجال ومنها<sup>(269)</sup>:-

1. عدد السائحين.
2. عدد الليالي السياحية.
3. متوسط إقامة السائح.
4. متوسط إنفاق السائح.
5. موسمية الحركة السياحية على شهور السنة.

<sup>268</sup> محمد أزهر السماك، الجغرافية السياسية بمنظور القرن الواحد والعشرين، الطبعة الأولى، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2011، ص55.

<sup>269</sup> محمد مرسي الحريري، مصدر سابق، ص41.

6. الانفاق على صناعة السياحة في الدول.
  7. نسبة الدخل الى الانفاق وبالعكس.
  8. الإيرادات والمصروفات السياحية.
  9. السياحة الداخلية.
  10. التغير في عدد السائحين والايراد من سنة لأخرى.
  11. بلاد المنبع للسائحين (سلسلة زمنية).
- هذه المعايير وغيرها تعتمد درجة قياسها على توفر البيانات السياحية وقدرة الدولة الاقتصادية وقوانينها ونظمها المعمول بها التي تختلف من دولة لأخرى حسب درجة تقدمها.
- ان هذه المعايير بقدر أهميتها في قياس الدخل السياحي الذي يُعدُّ جزءاً من الدخل القومي الا انها تصبح عائمة وضبابية دون معرفة المفهوم والمعنى الحقيقي للدخل السياحي من وجهة نظر المتخصصين في هذا المجال خاصة على مستوى السياحة والاقتصاد السياحي.
- وقد وردت كثيراً من المصطلحات في الادبيات السياحية التي يشوبها الغموض وعدم الوضوح واعتبارها مفاهيم تمثل الدخل السياحي، إما لعدم وضوح الرؤيا في تحديد هذا المفهوم او كنتيجة للتشابك والتداخل بين عناصر النشاط السياحي، مما اثر سلباً على تحديد مفهوم الدخل السياحي ومن هذه المفاهيم: -

1. الانفاق السياحي: اعتبر بعض الباحثين ان الانفاق السياحي = الدخل السياحي والآخر اعتبر ان العوائد السياحية = الدخل السياحي، وهذا اعتبار صحيح لأن الانفاق السياحي ( Tourism Expenditure) يقصد به انفاق السياح الأجانب على شراء الخدمات السياحية اثناء زيارتهم للدولة<sup>(270)</sup>، وهنا يمكن الخطأ لان مفهوم الدخل السياحي من وجهة نظر اقتصادية هو اشمل من انفاق السياح الأجانب داخل الدولة، فهو يشمل ايضاً انفاق السياح الداخليين من مواطني الدولة أثناء الرحلات السياحية الداخلية وكذلك الانفاق السياحي الحكومي بالإضافة الى الانفاق على الاستثمار السياحي<sup>(271)</sup>.

أما مصطلح العوائد السياحية (Tourist Receipts) فقد عدّه بعض الباحثين مرادفاً للدخل السياحي في حين ان مفهوم العوائد السياحية يقصد به إيرادات المشاريع السياحية جراء إستضافة الأجانب داخل الدولة، ويلاحظ ان هذا المفهوم يتفق مع مفهوم الانفاق السياحي الذي تمت الإشارة اليه.

<sup>(270)</sup> إسماعيل محمد علي الدباغ، مها عبد الستار السامرائي، طرق احتساب الدخل السياحي بين هموم الجانب النظري ومعوقات الجانب التطبيقي، مجلة الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، العدد 89، 2012، ص239.

<sup>(271)</sup> المصدر نفسه، ص239.



إما مصطلح صافي الأرباح السياحية (Net Tourist Profit) أو صافي العوائد السياحية فيقصد به الفرق بين الإيرادات السياحية والمصروفات السياحية الذي ينتج عنهما صافي الأرباح السياحية، ويقصد بالمصروفات السياحية إنفاق المواطنين السياح في الخارج أي خارج دولتهم أو موطنهم، أما الإيرادات فهي المتأتية من استضافة الأجانب داخل الدولة، وهنا يكمن الخطأ إذ اعتُبر الدخل السياحي مساوي لصافي الأرباح السياحية، وبالتالي استبعدت الإيرادات المتأتية من السياحة الداخلية وكذلك الإنفاق الحكومي السياحي والإنفاق الاستثماري السياحي<sup>(272)</sup>.

أما مفهوم الدخل السياحي والذي اعتبره البعض هو نصيب السياحة من الناتج القومي الإجمالي، فهو هنا يقصد به العوائد السياحية جراء استضافة السواح الأجانب داخل الدولة المضيفة، أي بمعنى آخر هو الصادرات غير المنظورة من الخدمات السياحية وهو بذلك لا يتماشى مع المنطق الاقتصادي ومن غير الصحيح الربط بين العوائد السياحية والدخل القومي لانهما مفاهيم غير منسجمة والصحيح ان تكون المقارنة بين حصة الدخل السياحي من الدخل والناتج القومي<sup>(273)</sup>.

لقد وردت العديد من التعاريف للدخل السياحي بحسب معيار طرق احتساب الدخل القومي الثلاث وهي كالآتي<sup>(274)</sup>:-

1. وفق طريقة الدخول المكتسبة: يعرف الدخل السياحي على انه مجموع الربوع والأجور والفوائد التي يحصل عليها الافراد نظير تقديم خدمات عوامل الإنتاج السياحية للمشاريع السياحية خلال سنة.

2. وفق معيار طريقة الإنفاق: يعرف الدخل السياحي على انه كل ما ينفقه المواطنون السياح والأجانب داخل الدولة المضيفة على شراء الخدمات السياحية وغير السياحية، يضاف إليها الرسوم المتحصلة منهم في المطارات والموانئ ومناطق الحدود وأجور النقل والنشاطات الأخرى مع تأشيريات المرور خلال سنة.

3. وفق طريقة الناتج أو القيمة المضافة فيعرف على إنه القيمة المضافة الحقيقية المتحققة من القطاع السياحي جراء ممارسة تقديم الخدمات للسياح المحليين والأجانب خلال مدة سنة<sup>(275)</sup>.

<sup>272</sup> ماجد حميد ناصر، دراسة وتحليل مشاكل احتساب الدخل السياحي في العراق، الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياحية، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 125، 2020، ص24.

<sup>273</sup> إسماعيل محمد علي الدباغ، مها عبد الستار السامرائي، مصدر سابق، ص230.

<sup>274</sup> الهام خضير عباس، الدخل السياحي منشور على الرابط: <https://www.portal.arids2020>

<sup>275</sup> ماجد حميد ناصر، مصدر سابق، ص241.

ان الطريقتين الأولى والثانية وهما طريقة الدخول المكتسبة وطريقة الانفاق لا يمكن اعتمادها لحساب الدخل السياحي؛ كونهما لا تجزء الاقتصاد القومي الى قطاعات وتتعامل مع عموم الاقتصاد القومي بشكل متكامل، فهما يصلحان لاحتساب الدخل القومي وليس الدخل في كل قطاع منفرداً بما في ذلك الدخل السياحي المتحقق من القطاع السياحي<sup>(276)</sup>.

وعليه فان المتخصصين في هذا الجانب يعتقدون ان أفضل طريقة لاحتساب الدخل السياحي هي ومن طريقة القيمة المضافة لانها تقوم بتقسيم الاقتصاد القومي الى قطاعات بما فيها القطاع السياحي وبذلك يمكن احتساب كل قطاع على حده.

أما فيما يتعلق بمنظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة الايوتو (OUWTO) فأنها لا تولي اهتماماً بالدخل السياحي وانما تعتمد مؤشرات أخرى مثل عوائد السياحة الوافدة وانفاقات سياحة المغادرة أو صافي السياحة من التجارة الخارجية<sup>(277)</sup>.

أما في العراق فلا توجد جهة حكومية رسمية تقوم باحتساب الدخل السياحي وانما هناك مبادرات فردية من قبل الباحثين لتقدير الدخل السياحي.

ان وزارة التخطيط المؤسسة المسؤولة عن هيكلية الاقتصاد العراقي كانت منذ تأسيسها ولا زالت لا تخصص قطاعاً خاصاً بالسياحة وانما جاء مدمجاً مع قطاع تجارة الجملة والمفرد والفنادق وهذا الدمج جاء منسجماً مع تعليمات وتصنيفات الأمم المتحدة التي عادت لفصل هذا الدمج في عام 2009 واعطت استقلالية لقطاع السياحة<sup>(278)</sup>، الا انه لم تقم الجهات الرسمية بفك هذا الدمج وبقي على حاله الى يومنا هذا.

ان الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات مُتمثلاً بمديرية الحسابات القومية، مديرية إحصاء التجارة، لم تستطع ان تحسب الدخل السياحي في العراق وانما اعتمدت على مؤشرات إحصائية مثل اعداد الفنادق، الطاقة الايوائية، الطلب الفندقية، الايرادات الفندقية واعداد القوى العاملة وغيرها، كما لا توجد أرقام عن الدخل السياحي ضمن سجلات وتقارير ونشرات هيئة السياحة لان سلطتها الإدارية محدودة<sup>(279)</sup>.

ومن المحددات الأخرى في احتساب الناتج المحلي الإجمالي السياحي في العراق، هو ان احتساب الناتج يكون مرة بالأسعار الجارية وأخرى بالأسعار الثابتة<sup>(\*)</sup>، وهناك من يعتبر ان

<sup>276</sup> الهام خضير عباس، مصدر سابق.

<sup>277</sup> المصدر نفسه.

<sup>278</sup> بيت الحكمة، قسم مركز المعلومات، آفاق النشاط السياحي للنهوض بالاقتصاد العراقي منشور على

الرابط: <https://www.baytalhi.kma.iq.2020>

<sup>279</sup> بيت الحكمة، دور شركات السياحة والسفر في التنمية السياحية، قسم مركز المعلومات، منشور على

الرابط: <https://www.baytalhi.kma.iq.2019>

(\* يقصد بالأسعار الجارية والثابتة

الدخل الفندقي هو نفسه الدخل السياحي<sup>(280)</sup>؛ وهذا لا يصح لان الدخل السياحي أشمل من الدخل الفندقي فالسائح ينفق على الايواء والنقل والطعام والشراب، الترويح واللهو والتسلية وخدمات و سلع أخرى.

ولا بد من معرفة اهم الأنشطة الاقتصادية المكونة للقطاع السياحي من خلال تصنيفها .

### تصنيف الأنشطة الاقتصادية للقطاع السياحي.

يتكون القطاع السياحي من مجموعة من الأنشطة والتي تختلف قطاعاتها حسب التصنيف المعتمد في دولة ما والتي بدورها تختلف عن غيرها زيادة ونقصاناً، وأهم الأنشطة المكونة للقطاع السياحي هي:-

**أولاً: خدمة الايواء:** اذ تشمل جميع وسائل الإقامة السياحية المعروفة مثل الفنادق والموتيلات والقرى السياحية والشقق وبيوت الشباب والمخيمات<sup>(281)</sup>، اذ لا توجد سياحة بالمعنى الحقيقي بدون أماكن إيواء حيث ان أول ما يبحث عنه السائح عند وصوله الى أي بلد سياحي هو توفر مكان مناسب للإقامة قبل بحثه عن خدمات الطعام والشراب وأماكن الايواء الى جانب أهميتها السياحية فهي تشكل مورداً مهماً من موارد الدخل القومي وصناعة مهمة في القضاء على البطالة وتحقيق أرباح خاصة لدى الدول التي تشجع هذه الصناعة من خلال الاعفاءات الضريبية والكمركية على معظم مستلزمات التشغيل واحتياجات الفندق<sup>(282)</sup>، كما تمثل إيرادات الفنادق نصف موارد القطاع السياحي وهنا العلاقة طردية بين الإيرادات والفنادق اذ كلما زاد عدد الفنادق وخاصة لتلك الفنادق التي تدخل ضمن التصنيف السياحي كلما كانت إيراداتها اكبر، ولذلك فان الدول المتقدمة سياحياً تعمل على تطوير صناعة الفنادق لديها وذلك لارتباطها الكبير لهذا القطاع، وان (40%) من دخل السائح ينفق داخل الفندق حسب إحصاءات منظمة السياحة العالمية.

اما في العراق فقد زاد عدد الفنادق ومجمعات الايواء السياحي الى (1666) مرفقاً لعام 2018 عدا إقليم كردستان وبنسبة زيادة مقدارها (3%) عن سنة 2017 اذ كان عددها (1618)، واحتلت محافظة كربلاء المقدسة المرتبة الأولى بأعلى عدد بالفنادق وسجلت ما نسبته (44.9%)

---

السعر الجاري والسعر الثابت هما مفتاحان لمؤشرات الاقتصاد الكلي والمستخدم على نطاق واسع والفرق الرئيسي بينهما هو ان الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية هو الناتج المحلي الإجمالي غير المعدل لاثار التضخم وهو بسعر السوق الحالي، في حين ان الناتج المحلي الإجمالي بالسعر الثابت هو الناتج المحلي الإجمالي المعدل لتأثيرات التضخم.

<sup>280</sup> مها عبد الستار السامرائي، مصدر سابق، ص238-239.

<sup>281</sup> حيدر ضياء العبيدي، تنمية الخدمات السياحية الدينية ودورها في السلم الاجتماعي في كربلاء، مركز كربلاء للدراسات، العتبة الحسينية، مجلة السبوط، المجلد 7، العدد 2، 2021، ص92.

<sup>282</sup> ماجد حميد ناصر، مصدر سابق، ص248.

تلتها محافظة النجف الاشرف ثانياً وبنسبة (23.2%) ثم محافظة بغداد ثالثاً وبنسبة (22.1%) ثم البصرة وبنسبة (3.2%)، وان ما نسبته (99.6%) من الفنادق تعود ملكيتها للقطاع الخاص<sup>(283)</sup>. أما فنادق الدرجة الممتازة (5 نجوم) شكلت ما نسبته (0.7%) تركزت في محافظة بغداد بواقع (7) فنادق تلتها البصرة بواقع (3) فندق و(1) فندق في كربلاء، في حين شكلت فنادق الدرجة الأولى (4 نجوم) نسبة (2.4%) اما فنادق الدرجة الثانية (3 نجوم) شكلت نسبة (19.9%)، وفنادق الدرجة الثالثة (نجمتان) شكلت نسبة (21.5%)، وجاءت فنادق الدرجة الرابعة (نجمة واحدة) واحتلت نسبة (20.6%)، اما فنادق الدرجة الخامسة (شعبي) وكانت نسبتها (35%) من إجمالي عدد الفنادق في العراق وهذه الفنادق لا تدخل ضمن التصنيفات السياحية للفنادق<sup>(284)</sup>.

**ثانياً: الطعام والشراب:** وتسمى بخدمات الإعاشة وتشمل خدمات الطعام والشراب التي تقدمها كل من الفنادق بكافة أنواعها وخدمات الطعام المنفردة كمطاعم الخدمة السريعة، والمشارب المتنوعة التي تختص بتقديم أنواع مختلفة من المشروبات<sup>(285)</sup>، كما تقدم الطائرات هذه الخدمة وفي القطارات والبواخر، اما النوادي سواء المهنية منها او الثقافية فهي تقدم خدماتها وبأسعار مقبولة.

وفي منطقة الدراسة فبالإضافة الى الفنادق فان المواكب والحسينيات تقدم خدمات الايواء والطعام والشراب وتتوفر هذه الخدمات في اغلب الفنادق والقطاعات المذكورة ومن خلال الهيئات الخدمية كالمواكب والحسينيات المنتشرة على طول الطرق الداخلية والخارجية منها في فترة الذروة وهي تقدم خدمات الايواء والطعام والشراب في مناسبات استشهاد الائمة فقد بلغ عدد المواكب في سامراء في فترة الذروة (2292) موكب خدمي<sup>(286)</sup>، اما في كربلاء في فترة زيارة الأربعين فقد بلغ مجموع المواكب والهيئات الخدمية (10440)<sup>(287)</sup> وكما في جدول (54).

جدول (54) عدد المواكب والهيئات الخدمية المحلية المشاركة في اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) لسنة 2018 وحسب المحافظات

المحافظة	العدد	النسبة %
بغداد	3101	28
كربلاء المقدسة	1954	19

<sup>(283)</sup> وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الفنادق ومجمعات الايواء السياحي لسنة 2018، مصدر سابق.

<sup>(284)</sup> المصدر نفسه.

<sup>(285)</sup> حيدر ضياء العبيدي، مصدر سابق، ص92.

<sup>(286)</sup> الأمانة العامة للعتبة العسكرية بموجب الكتاب المرقم م/2457/7 في 2022/4/27م

<sup>(287)</sup> مركز كربلاء للدراسات والبحوث، النشرة الإحصائية السنوية لزيارة الأربعين المباركة لسنة 2018، كربلاء المقدسة، دار الكتب والوثائق، 2019، ص18.

[اكتب عنوان المستن

15	1616	البصرة
7	762	ذي قار
5	546	ميسان
4	451	القادسية
3.8	398	واسط
3.7	396	النجف الاشرف
3	357	ديالى
3	339	المتنى
2.6	280	بابل
1.1	115	كركوك
1	110	صلاح الدين
0.1	15	نينوى
%100	10440	المجموع

المصدر: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، النشرة الإحصائية السنوية لزيارة الأربعين المباركة لسنة 2018، الأمانة العامة للعتبة الحسينية، كربلاء المقدسة، دار الكتب والوثائق العراقية، ص18.

يتضح من الجدول أعلاه ان محافظة بغداد احتلت العدد الأكبر من حجم المواكب الخدمية اذ بلغت (3101) موكب وجاءت محافظة كربلاء المقدسة بالمرتبة الثانية وبعدها (1954) موكب ثم جاءت محافظة البصرة ثالثاً وبعدها (1616) موكب وبنسب (28% و 19% و 15%) على التوالي، اما اقل المحافظات فكانت لمحافظة كركوك وصلاح الدين ونينوى (115، 110، 15) موكب على التوالي وبنسب (1.1% و 1% و 0.1%).

أما اعداد المواكب والهيئات العربية والأجنبية المشاركة في اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) لسنة 2018 فقد كانت للجمهورية الإسلامية الإيرانية الحجم الأكبر تلتها لبنان ثم المملكة العربية السعودية ثالثاً وبحجم (143، 34، 20) موكب وبنسب (56% و 13% و 8%) على التوالي والسبب في ذلك هو بحكم الجوار الجغرافي لكل من ايران والسعودية، اما بالنسبة للبنان فانها تعد من الدول العربية التي يكثر فيها الشيعة الموالين لأهل البيت (عليهم السلام).

أما الدول (أفغانستان، فرنسا، كينيا) فقد احتلت اعداداً قليلة بموكب واحد لكل منهما وبنسب (1.3%) لكل من هذه الدول بحكم بعدها عن العراق ولان المسلمين من الشيعة في هذه الدول يمثلون نسب قليلة، وكما يوضحها الجدول (55).

جدول (55) التوزيع الجغرافي للمواكب الخدمية العربية والأجنبية في زيارة الأربعين للأمام الحسين

الدولة	العدد	النسبة %
الجمهورية الإسلامية الإيرانية	143	56
لبنان	34	13
المملكة العربية السعودية	20	8
الكويت	19	7

5	12	باكستان
3.5	9	البحرين
3.5	9	تركيا
2	5	أذربيجان
1.5	4	الهند
1	2	عمان
1	2	سوريا
1	2	إندونيسيا
1	2	تنزانيا
1	2	المملكة المتحدة (بريطانيا)
1	2	الولايات المتحدة الامريكية
0.3	1	اليمن
0.3	1	هولندا
0.3	1	كندا
0.3	1	السويد
0.3	1	تايلند
0.3	1	بلجيكا
0.3	1	أفغانستان
0.3	1	فرنسا
0.3	1	كينيا
%100	276	المجموع

المصدر: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، النشرة الإحصائية السنوية لزيارة الأربعين المباركة لسنة 2018، الأمانة العامة للعتبة الحسينية، كربلاء المقدسة، دار الكتب والوثائق العراقية، 2019، ص21-22.

وُعدُّ مدن الزائرين التي انشأتها العتبة الحسينية والمتمثلة بمدينة الزائرين على الطريق الرابط بين كربلاء- بابل ومدينة الحسن للزائرين بين كربلاء- النجف ومدينة سيد الاوصياء على طريق كربلاء- بغداد، اذ تقدم خدماتها للايواء والطعام والشراب، ففي عام 2020 كان عدد الوجبات المقدمة للزائرين من قبل مدينة الزائرين (فريحه) بلغت (157650) وجبة، أما اعداد الزائرين الذين حصلوا على إيواء بلغ عددهم (308262) وعلى خدمات طبية وصلت الى (74435) زائر<sup>(288)</sup>، وكانت مدينة سيد الاوصياء قد استقبلت الزوار اذ بلغ عددهم (1165740)، اما عدد الوجبات المقدمة فقد وصل الى (95613) وجبة اما الزائرين الذين حصلوا على خدمات طبية فقد بلغت (15000)<sup>(289)</sup>.

اما عدد المطاعم ففي كربلاء وصل عددها الى (467) مطعم بين مختلف التصنيفات الا ان اغلبها شعبية وفي مدينة النجف فقد وصل عددها الى (80) مطعم منها (13) مصنفة سياحياً والعدد المتبقي (67) مطعم فهي شعبية وغير مصنفة سياحياً، اما في الكاظمية فقد وصل عددها

<sup>(288)</sup> مركز كربلاء للدراسات والبحوث، النشرة الإحصائية السنوية لزيارة الأربعين المباركة لسنة 2018، الأمانة العامة للعتبة الحسينية، كربلاء المقدسة، دار الكتب والوثائق العراقية، 2020، ص86.  
<sup>(289)</sup> المصدر نفسه، ص11.

الى (40) مطعم ولا يوجد فيها مطعم واحد بدرجة ممتازة، وبالنسبة لسامراء فلا يوجد فيها مطاعم مما يضطر الزائر الى مغادرة المدينة بعد أداء الزيارة بسبب الظروف التي مرت بها المدينة.

اما فيما يتعلق باعداد الهيئات والموكب الخدمية المشاركة في زيارة الأربيعين ومن (2017 – 2021) فانها اخذت بالزيادة حتى وصلت في عام 2021 (11328) وكما يوضحها الجدول (56).

جدول (56) اعداد الموكب والهيئات الخدمية المحلية المشاركة في الزيارة الاربعينية للفترة من (2017 – 2021)

السنة	العدد
2017	9900
2018	10714
2019	10200
2020	10367
2021	11328
المجموع	52509

المصدر: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، النشرة الإحصائية السنوية لزيارة الأربيعين المباركة لسنة 2018، الأمانة العامة للعتبة الحسينية، كربلاء المقدسة، دار الكتب والوثائق العراقية، 2019، ص84.

أما عدد الموكب والهيئات الخدمية العربية والأجنبية المشاركة في الزيارة الاربعينية للفترة من (2017-2021) فقد بلغ مجموعها (52509).

### ثالثاً: خدمة النقل السياحي

يمثل النقل السياحي عنصراً هاماً له وزنه في تنشيط السياحة وتدعيمها سواء كان هذا النقل جواً او بحراً او برأ، وتبين الدراسات السياحية الدولية أن النقل يمثل (34%) من تكلفة الرحلة كما يُعد تحسين شبكة المواصلات من اهم العوامل في نجاح الحركة السياحية<sup>(290)</sup>. ويعتبر ايضاً من المكونات الرئيسية للمزيج التسويقي السياحي، ومن أهم الخدمات التي تقدم للسائحين وان تطوره ارتبط قديماً وحديثاً بتطور النقل ووسائله؛ وذلك للتأثير المتبادل بينهما كذلك ان حركة السائح وتنقله يعتمد على عامل النقل ويؤثر في الطلب السياحي.

يشكل النقل الجوي نسبة (65%) من حركة النقل السياحي العالمي، والبحري نسبة (21%)، اما النقل البري فيمثل (10%) من هذه الحركة ويعتمد استخدام وسائل النقل المختلفة

<sup>290</sup> عبيدة عبد السلام حنات، اثر التخطيط السياحي على التنمية السياحية، الطبعة الأولى، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ص44.

على مجموعة عوامل منها طول المسافة، تكلفة النقل، مدة الرحلة، دخل السائح وغيرها<sup>(291)</sup> سواء كان النقل داخلياً أو خارجياً.

وفيما يتعلق بالنقل وشبكاتهِ في منطقة الدراسة فلا يوجد نقل سياحي مخصص للزوار وخاصة في أوقات الذروة بل يتم الاعتماد على طرق النقل الحضري وهذا مما يسبب ارباكاً لحركة سير الزائرين ولحركة النفا عموماً مما تضطر الحكومات المحلية التي تشهد مناسبات دينية في وقت الذروة الى القطع المبرمج لهذه الطرق وتنعكس اثارها السلبية في تعطيل الأنشطة الاقتصادية عموماً في المناطق التي تشهد هكذا وضع عدا بعض الطرق التي انشأتها العتبة الحسينية وخصصت طريق لحركة الزائرين وهو طريق يا حسين في كربلاء وطريق الأربعين في النجف الاشرف وهو في طور التنفيذ، وحتى طريق (يا حسين) لا يغطي الا جزءاً يسيراً جداً من حركة الزائرين.

أما أهم الطرق التي تشهد حركة كثيفة للزائرين هو طريق (النجف – كربلاء) وطريق (بغداد – كربلاء) ثم طريق (بابل – كربلاء)، وكما موضح في الجدول (57).

جدول (57) عدد الاليات الخاصة بنقل زوار الأربعين ومحاورها الأربعة للفترة من (2017 – 2021)

المجموع	العدد					المحور
	2021	2020	2019	2018	2017	
48504	8126	21014	2394	4972	11998	محور كربلاء- بغداد
42418	9700	36700	3780	9610	15658	محور كربلاء- النجف
72837	11415	33166	3750	4400	16004	محور كربلاء- هندية- بابل
12572	1750	6720	1776	1376	950	محور كربلاء- الحسينية

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:

مركز كربلاء للدراسات والبحوث، النشرة الإحصائية السنوية لزيارة الأربعين المباركة للسنوات (2017، 2018، 2019، 2020، 2021)، مجلة السبب، الأمانة العامة للعتبة الحسينية، كربلاء المقدسة، دار الكتب والوثائق العراقية.

<sup>291</sup> فؤادة عبد المنعم، التسويق السياحي وتخطيط الحملات الترويجية في عصر تكنولوجيا المعلومات، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، 2007، ص22.



يتضح من الجدول أعلاه أن الاكثريّة كان لمحور كربلاء- الهندية- بابل إذ بلغت الآليات المشاركة في نقل الزوار من القطاعين الخاص والعام (72837) تلاها محور كربلاء- بغداد وبعده (48504) ثم محور كربلاء- النجف وبعده (42418) وتلاها محور كربلاء- الحسينية بـ(12572) على اعتبار انه من الطرق الثانوية الذي يربط كربلاء- بابل- بغداد.

أما فيما يتعلق بحجم وسائل النقل وحسب السنوات فقد كانت للعام 2020 فقد بلغ حجم الآليات (97875) الف وقلها عام 2019 فكان حجمها (16513) وكانت هذه الفترة تشهد جائحة كورونا، وكما هو مبين في الجدول (58).

جدول (58) عدد اليات النقل المستخدمة في فترة الذروة للعام من (2017- 2021)

السنة	العدد
2017	48368
2018	25257
2019	16513
2020	97875
2021	31381
المجموع	219394

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:

مركز كربلاء للدراسات والبحوث، النشرة الإحصائية السنوية لزيارة الأربعين المباركة للسنوات (2017، 2018، 2019، 2020، 2021)، مجلة السبب، الأمانة العامة للعتبة الحسينية، كربلاء المقدسة، دار الكتب والوثائق العراقية، ص89.

يظهر من الجدول أعلاه أكبر حجم لوسائل النقل الخاص والعام كان لسنة 2020 إذ بلغ حجم وسائل النقل (97875) من مجموع حجم الوسائل البالغة (219394)، وكانت اقلها سنة 2019 وبحجم (16513) الية.

أما فيما يتعلق باحتساب أنشطة النقل السياحي من قبل وزارة التخطيط عن طريق النشرة الإحصائية التي تُصدر عن الجهاز المركزي وتكنولوجيا المعلومات حول النقل بأنواعه تصدر من خلال مديرية إحصاءات النقل والتجارة وتضمنت المسوحات الآتية: -

1. نشاط النقل البري لعام 2018 وفيه بيانات إحصائية بالتعاون مع وزارة النقل والشركة العامة لنقل المسافرين والوفود والشركة العامة للنقل البري، وفي هذا التقرير كل ما يتعلق بالأعداد والإيرادات والنشاط النوعي والمالي للشركة، ولا يوجد في التقرير إشارة لاي مؤشرات نشاط

النقل السياحي سواء اكان من حيث اعداد المسافرين او الإيرادات أو القيمة المضافة أو عدد العاملين<sup>(292)</sup>.

2. تقرير إحصاءات النقل الجوي ويتم تنسيق العمل الإحصائي بين الجهاز المركزي للإحصاء والأمانة العامة لمجلس الوزراء / سلطة الطيران المدني ووزارة النقل والشركة العامة للخطوط الجوية وفي هذا التقرير يحصي عدد الطائرات الهابطة والمغادرة وعدد المسافرين القادمين والمغادرين والرحلات الداخلية والخارجية وكافة المطارات والإيرادات والمصروفات، وعائدية الطائرات الدولية كونها عراقية أو اجنبية وحسب المنفذ الحدودي ولا توجد مؤشرات خاصة بنشاط النقل السياحي<sup>(293)</sup>.

3. والحال ينطبق على النقل المائي والسكك الحديدية إذ لا توجد ضمن التقرير الإحصائي لأنه لا يتم استخدام النقل المائي (البحري والنهري) لغرض السياحة كما ان السكك الحديدية متوقفة على مستوى العراق والعالم.

#### رابعاً: خدمات شركات السفر والسياحة

تعرف وكالة السياحة والسفر بانها مشروع يهدف الى تحقيق الربح من خلال تقديم خدمات متنوعة للراغبين في السفر والسياحة بناءً على طلبهم، وقد تقوم بتنظيم رحلات تتولى اعدادها ودعوة الجمهور الى الاشتراك فيها<sup>(294)</sup>، وعرفت ايضاً انها شركات تقوم بتنظيم أو تسويق رحلات شاملة وتقديم خدمات خاصة بالرحلات وإصدار شيكات خاصة بالمواطنين<sup>(295)</sup>.

تتمثل خدمات الشركات في تقديم المعلومات الخاصة بالرحلة السياحية وبرامجها والبدايل المتاحة للقيام بالحجز في الفنادق (الإقامة) ووسائل التنقل الداخلية وكذلك للرحلات الجوية الدولية والمحلية، بالإضافة الى الحجز على الرحلات الترويجية سواء كانت هذه الرحلات فردية أو جماعية.

إن وظيفة شركات السفر والسياحة اساساً في بيع حصة استخدام خدمة يقدمها الآخرون (المنتج السياحي) في أوقات معينة ووفقاً لشروط معينة<sup>(296)</sup>، ويتمثل دورها في توفير المعلومات

<sup>292</sup> وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح شركات السفر والسياحة لعام 2016، منشور على

الرابط: <https://www.Cosit.gov.iq>

<sup>293</sup> ماجد حميد ناصر، مصدر سابق، ص248.

<sup>294</sup> بوزقاق وفاء، دور الوكالات السياحية في بعث ثقافة السياحة الداخلية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد

والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي، 2017، منشور على الرابط: <https://www.dspace.univ-ouargla.dz>

– ouargla.dz.

<sup>295</sup> مثنى فائق المسعودي، إدارة الجودة الشاملة ودورها في تطوير القطاع السياحي، الطبعة الأولى، دار الأيام

للنشر والتوزيع، عمان، 2020، ص128.

<sup>296</sup> ماجد حميد ناصر، مصدر سابق، ص250.

والخدمات الأخرى للسائح وفي أحيان أخرى تقوم بتقديم خدمات أخرى مثل توفير مرشدين سياحيين وأصحاب الجولات السياحية.

أما الإيرادات الاجمالية لشركات السياحة والسفر فتتمثل في ثلاثة أنواع<sup>(297)</sup>:

1. الإيرادات التي تحصل مباشرة من السياح وهي الأكثر شيوعاً في خدمات الحجز السياحي.
  2. الهوامش التجارية الاجمالية التي تمثل خدمات تجار التجزئة (مثلاً شراء الخدمات السياحية من المنتج السياحي كشركات الطيران أو تجار الجملة وإعادة بيعها للسياح).
  3. العمولات التي يدفعها مقدمو الخدمات السياحية عندما يعملون بوصفهم وكلائهم على نحو مماثل في تشكيل خدمات التجزئة على أساس رسم أو عقد.
- أما اهم الاعمال التي تقوم بها شركات السياحة والسفر فهي<sup>(298)</sup>:

1. بيع تذاكر السفر كافة وتوفير وسائل النقل السياحي.
2. حجز الغرف في الفنادق والموتيلات والشقق السياحية وغيرها.
3. حجز المقاعد في المطاعم والمسارح والمهرجانات والنشاطات الفنية وغيرها.
4. بيع الرحلات السياحية الجماعية والمفردة المنظمة.
5. عمل تأمين للمسافرين من السياح وامتعتهم.
6. الحصول على الفيزا للبلد الذي يرغبون بزيارته بصورة فردية.
7. المساعدة في تأجير السيارات السياحية.
8. تزويد السياح بمنتشورات وكتيبات أو بوسترات أو هدايا للدولة التي يرغبون بزيارتها.

إن وكالات السفر في الوقت الحاضر تباع ثلث الغرف المعروضة في المنشآت الفندقية وتقوم بالحجز لاكثر من (95%) من تذاكر شركات النقل البحرية و (75%) من تذاكر الخطوط الجوية و (50%) من خدمات تأجير السيارات<sup>(299)</sup>، وفي معظم الدول السياحية يوجد تنسيق على مستوى عال بين وكالات السفر والفنادق، اذ تقوم الفنادق بتزويد الوكالات بمعلومات تفصيلية عن خدماتها وأسعارها، ان أغلب دول العالم تقوم بتنظيم عمل شركات السياحة ووكالات السفر عن طريق اصدار تشريعات تنظم هذا النشاط.

يملك العراق نحو (1000) شركة سياحية وتم اغلاق قسم منها لكونها وهمية وتوزع هذه الشركات على مختلف محافظات العراق وكما موضح في الجدول (59).

<sup>297</sup> الأمم المتحدة، منظمة السياحة العالمية، التوصيات الدولية المتعلقة باحصاءات السياحة لعام 2008،

نيويورك، 2011، منشور على الرابط: <https://www.unstats.un.org>

<sup>298</sup> ماهر عبد الخالق السبيسي، مبادئ السياحة، الطبعة الأولى، مجموعة النيل العربية، مصر، 2016، ص91-

92.

<sup>299</sup> وكالة الانباء العراقية، رابطة شركات السفر والسياحة منشور على الرابط: <https://www.ina.iq.2022>

جدول (59) التوزيع الجغرافي لشركات السياحة والسفر في العراق لسنة 2016 (عدا إقليم كردستان)

العدد	الدولة
86	كركوك
43	ديالى
213	بغداد
50	بابل
48	كربلاء
23	واسط
21	صلاح الدين
69	النجف
31	القادسية
11	المتنى
30	ذي قار
10	ميسان
86	البصرة
721	المجموع

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح شركات السفر والسياحة لعام

2016، 2018، منشور على الرابط: <https://www.cosit.gov.iq>

يتضح من الجدول اعلاه ان اكثر محافظة تمتلك عدد من شركات السفر والسياحة هي بغداد اذ بلغت (213) شركة كونها تحتل مركزاً ادارياً وسياسياً بالإضافة على احتوائها على عدد كبير من المواقع السياحية تلتها كركوك ثم النجف من مجموع الشركات في العراق البالغة (721) شركة سياحية، وكان اقلها المتنى وميسان وبعده (11، 10) على التوالي وبسبب النقص في خدماتها السياحية.

أما كيفية إحتساب مؤشرات نشاط شركات السفر والسياحة فقد قام الجهاز المركزي للإحصاء بإعداد خطة تتضمن شمول شركات السفر والسياحة في القطاع الخاص بعملية المسح لغرض الاستفادة من مؤشرات الإحصائية وذلك من خلال معرفة مساهمتها في الناتج المحلي المتولد من نشاطها.

بدأ نشاط الجهاز المركزي للإحصاء باحتساب مؤشرات شركات السفر والسياحة في عام 2004 واستمر للسنوات اللاحقة وتم تغطية جميع شركات السياحة في العراق وقد احتسب المؤشرات الاتية<sup>(300)</sup>:-

1. عدد الشركات اذ بلغ عددها في سنة 2016 (721) شركة سياحية عدا إقليم كردستان ونيوى والانبار.

2. كانت قيمة الإيرادات المتحققة للشركات والتي تمثل قيمة الإنتاج بسعر المنتج (624.300.136) مليار دينار عراقي.

3. الاستهلاك الوسيط: ويقصد به قيمة المستلزمات السلعية والخدمية وبلغ ما مقداره (23.833.530) مليار دينار للمحافظات المشمولة بالمسح.

4. القيمة المضافة: بلغ مقدارها بسعر المنتج ما مقداره (385.960.606) مليار دينار عراقي.

اما إيرادات النشاط السياحي الرئيس للشركات داخل العراق فقد بلغت قيمتها (8.509.244) مليار دينار عراقي، اما إيرادات النشاط السياحي الرئيسي للشركات خارج العراق (37.964.064) مليار دينار عراقي وباهمية نسبية (60.8%) في حين كانت الأهمية النسبية للنشاط السياحي الرئيسي داخل العراق (13.6%)<sup>(301)</sup>.

خامساً: الاتصالات

وتسمى أيضاً بخدمة المعلومات السياحية: وتقدم هذه الخدمات بعض الفنادق الكبرى ومكاتب الاستعلامات السياحية الرسمية الخاصة بالدول السياحية سواء داخل الدولة أو خارجها في مكاتبها الموجودة في الدول الأخرى<sup>(302)</sup>.

إن مستوى تقديم هذه الخدمة يختلف من دولة لأخرى حسب خطط واستراتيجية الدولة ومدى توفر البنى الفوقية والتحتية ودرجة تطورها.

سادساً: الأنشطة الثقافية والرياضية والترفيهية: وتشمل الأنشطة الثقافية الإبداعية وأنشطة الترفيه وتقديم الخدمات لتلبية احتياجات السياح في المجالات المختلفة كالعروض الحية والمناسبات والمعارض، كما تشمل أنشطة المتاحف وتشغيل المواقع والمباني التاريخية، إضافة الى أنشطة حدائق النبات والحيوان والمحميات الطبيعية<sup>(303)</sup>.

<sup>300</sup> وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات النقل والاتصالات، مسح شركات السفر والسياحة في القطاع الخاص لعام 2016، 2018، جدول (11)، ص19، منشور على

الرابط: <https://www.cosit.gov.iq>

<sup>301</sup> ماجد حميد ناصر، مصدر سابق، ص249.

<sup>302</sup> حيدر ضياء العبيدي، مصدر سابق، ص92.

<sup>303</sup> ماجد حميد ناصر، مصدر سابق، ص242.

اما الأنشطة الرياضية والترفيهية فتشمل مدينة الألعاب، أنشطة التسلية والترفيه بانواعها ومدن الترفيه وشواطئ الاستجمام سواء اكانت تأجير او تشغيل.

ويشمل مفهوم الترفيه (التسلية) أو تجديد النشاط وتبديل الجو والروتين اليومي والمتعة واستعادة حيوية الذهن والفكر والوظائف والفلسجة في الأجهزة الحيوية، ويمكن الانسان من خلال الاستجمام والترفيه من ان يكون داخل الأبنية (In door Recreation) أو خارجها ( Out door Recreation) وعند آخرون الترفيه فعالية وممارسة تتضمن نطاقاً واسع المدى في الفعاليات الرياضية الترفيهية<sup>(304)</sup>.

وتحتوي منطقة الدراسة على العديد من الأنشطة الترفيهية كمدن الألعاب والحدائق العامة وحدائق الحيوان والمتنزهات والمتاحف والمواقع الاثرية والفعاليات والمهرجانات الثقافية والرياضية وغيرها.

**سابعاً: المشتريات السياحية:** وتقدم هذه الخدمة محلات بيع الهدايا والتذكارات والتحف الاثرية وغيرها.

بعد ان تم تصنيف الأنشطة الاقتصادية المحسوبة ضمن الدخل السياحي، وبما ان الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات التابع لوزارة التخطيط العراقية التي تعد الجهة المسؤولة عن حساب الدخل القومي للاقتصاد العراقي لم تفرد باباً لحساب القطاع السياحي، واقتصرت في احتساب مؤشراتته على نشاط الفنادق ومجمعات الايواء السياحي واجمالي قيمة الإيرادات والمصروفات وقد ربطت هذه الأنشطة مع التجارة الداخلية.

واحتسبت كذلك نشاط المطاعم ولم تحتسب الأنشطة الأخرى الداخلة في حساب الدخل السياحي مثل النقل السياحي وشركات السياحة والسفر والأنشطة الترفيهية والثقافية، كما ان حساب أنشطة سياحية دون أخرى لا يعطي القيمة الحقيقية لنشاط القطاع السياحي.

في عام 2018 قام الجهاز المركزي للإحصاء بمسح الأنشطة السياحية للزوار في فترة الذروة وهي زيارة الأربعين المباركة للامام الحسين (عليه السلام)، وبموجب هذا المسح اعتمدت على ميزانية السائح من حيث الانفاق على الأنشطة الداخلة والمصنفة ضمن الدخل السياحي، وأحتسب الانفاق للطلب الخارجي فقط للفترتين الاعتيادية والذروة واعتمدت في احتساب الدخل السياحي على مؤشرات الانفاق، أما الطلب الداخلي فهو غير محسوب ضمن هذا المسح، وبذلك فان احتساب الدخل السياحي بموجب مؤشرات الانفاق للطلب الخارجي يعتبر غير مكتمل وغير دقيق ولا يعطي الصورة الحقيقية لحقيقة الانفاق السياحي الديني، لاسيما وان الطلب الخارجي

<sup>304</sup> منتهى أحمد النعيمي، التوزيع المكاني للخدمات الترفيهية والترفيهية في مدينة بغداد، الجامعة المستنصرية، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 78، 2009، ص227.

يمثل ربع الطلب السياحي الديني، لذلك عمدت الباحثة لاستكمال الطلب السياحي الديني بأجراء مسح ميداني واعتماداً على استمارة الاستبيان والتي شملت الزوار العراقيين فقط في الفترة الاعتيادية وفترة الذروة، وتبيان انفاق الزائر على الأنشطة الداخلة ضمن الدخل السياحي وشملت الأنشطة الآتية:-

1. الانفاق على النقل داخل العراق وبالطريق البري تحديداً لان الزوار يكون قدومهم براً وبمختلف احجامها.

2. الانفاق على الطعام والشراب من قبل الزائر في الفترة الاعتيادية حسب مستوى الدخل الذي يأخذ حيزاً كبيراً في تحديد قدرة الزائر على الانفاق وتختلف درجة الانفاق من زائر لآخر، والاغلب يعتمد في طعامه وشرابه على المطاعم الشعبية والنسبة القليلة تعتمد على المطاعم المصنفة سياحياً، اما في فترة الذروة فان أغلب الزوار يعتمدون على المواكب المنتشرة في الطرق الداخلية والخارجية والتي تكون مجاناً.

3. الانفاق على الايواء وخاصة الفنادق التي يُعتمد عليها في احتساب إنفاق الزائر في الفترتين، وقد يسكن الزائر في سكن خاصة به، أو تأجير مسكن او الإقامة عند الاهل والاقارب.

4. اما الانفاق على العلاج للزوار سواء ممن يعانون من امراض مزمنة أو ممن يصابون بوعكة صحية طارئة وخاصة في فترة الذروة التي تكون في فصل الصيف حيث ارتفاع درجة الحرارة والتي يشترك معها عامل التعب مما يولد بعض المضاعفات الصحية.

5. أما في مسألة الانفاق على شراء الهدايا البسيطة منها او الثمينة، فتناولت الاستمارة هذا الجانب وللفترتين.

أن احتساب هذه الأنشطة ضمن الدخل السياحي يختلف في احتسابه من دولة لاخرى فبالنسبة للأمم المتحدة وعن طريق الايوتو (ouwto) منظمة السياحة العالمية التابعة لها فقد اكدت على احتساب هذه الأنشطة ضمن دراستها بعنوان (التوصيات الدولية المتعلقة باحصاءات السياحة لعام 2008 على ضرورة ان تدرج الدول معيار الانفاق في مسح الوافدين على الحدود او في أي مكان يمكن رصدهم ويكون مستمر وعلى أساس (شهري، ربع سنوي، سنوي) وفي موسم ارتفاع النشاط وموسم انخفاضه، ويراعى حالة الانفاق السياحي المحلي والخارجي<sup>(305)</sup>.

وفي قياس الانفاق المحلي توصي المنظمة بتحديد الاقتصاد الذي تقدم فيه الخدمات او تشتري منه السلع لاسناد الاثار الاقتصادية المرتبطة بحركة الزوار بالاقتصادات المحلية<sup>(306)</sup>.

<sup>305</sup> الأمم المتحدة، منظمة السياحة العالمية (ouwto)، التوصيات الدولية المتعلقة باحصاءات السياحة لعام 2008، نيويورك، 2011، ص37.  
<sup>306</sup> المصدر نفسه.

اما فئات الانفاق التي حددتها منظمة السياحة الدولية هي (307).-

1. إنفاق السياحة الداخلية (الزائر المقيم داخل الاقتصاد المرجعي).
  2. إنفاق السياحة الوافدة (الانفاق السياحي لزائر غير مقيم داخل الاقتصاد المرجعي).
  3. إنفاق السياحة الخارجية (الانفاق السياحي لزائر مقيم خارج الاقتصاد المرجعي).
- وبعض الدول تعتمد على الانفاق السياحي كإيرادات للقطاع السياحي وخاصة للسياحة الخارجية حيث الضرائب بالنسبة لشركات السفر والسياحة وبالنسبة للنقل بأنواعه وخاصة النقل الجوي لتلك الدول التي تمتلك طائرات خاصة بها وبالتالي فان مردود النقل يعود لتلك الدول، ومما يميز الانفاق السياحي أنه يعتمد على ميزانية السائح والتي اعتبرها المتخصصون في مجال السياحة انها ميزانية افتراضية تحتوي على فقرات متعددة بحيث تتضمن كل فقرة عنصر من عناصر إنفاق السائح على شراء المنتج السياحي اثناء تنفيذ الرحلة السياحية(308).
- أما أهمية الاعتماد على ميزانية السائح فتتمثل بما يلي (309):

1. ان ميزانية السائح تجعل المخطط السياحي على دراية عن طبيعة انفاقات لسياح نسبة كل عنصر من عناصر الانفاق، وبذلك يستطيع فهم سلوك السائح وكيفية التعامل والتخطيط معه مستقبلاً بما يحقق التوازن بين عنصري الطلب والعرض السياحي.
  2. في حال عدم توفر البيانات والمتغيرات لعناصر النشاط السياحي التي يؤثر سلباً في عدم القدرة على احتساب الدخل السياحي، فان معرفة انفاقات السياح بكل فقراتها من خلال ميزانية السائح تستطيع تقدير الدخل السياحي ككل.
  3. معرفة الفرق بين الدخل الفندقي والدخل السياحي، حيث ان الدخل الفندقي جزء من الدخل السياحي وان الدخل السياحي يشمل جميع فقرات وعناصر ميزانية السائح.
  4. يستفاد منتج ومنظم الرحلات السياحية من ميزانية السائح في تحديد المنتج السياحي الذي يرغب السائح اقتنائه وكذلك اعداد برامج للرحلات السياحية حاضراً ومستقبلاً تبعاً للتغيرات التي تحصل في ميزانية السائح.
  5. يستفيد السائح نفسه من هذه الميزانية لكي يكون صورة واضحة عن أسعار المنتج السياحي في الدول المستقبلية للسياح، وفي ضوءها يحدد نسبة الانفاق لكل فقرة من فقراته.
- أما أهميتها في احتساب الطلب والعرض السياحي الكلي فتكمن في تحديد القطاعات السياحية الأخرى المرتبطة به وإيهما أكثر تأثيراً، كما تحدد حجم الاستثمار المتحقق خلال سنة أو

<sup>307</sup> منظمة السياحة الدولية، التوصيات الدولية باحصاءات السياحة لعام 2008، مصدر سابق، ص37.

<sup>308</sup> إسماعيل محمد علي الدباغ، مها عبد الستار السامرائي، مصدر سابق، ص247.

<sup>309</sup> المصدر نفسه، ص250.



خلال فترة زمنية، علاوة على ذلك الاستفادة منها في تحديد علاقة السياحة بالتجارة الخارجية (تصدير واستيراد) واحتساب الدخل السياحي بأكثر من طريقة وإمكانية التوصل الى مساهمة السياحة في الدخل القومي، كما يعطي إمكانية احتساب قيمة المضاعف السياحي، وبذلك يمكن حل جميع الإشكالات والمعوقات سواء على الصعيد النظري ام على الصعيد التطبيقي في احتساب الدخل السياحي<sup>(310)</sup>.

ومن هنا أظهرت استمارة الاستبيان التي اجرتها الباحثة حول مؤشرات الانفاق للزوار العراقيين في فترتي الذروة والاعتيادية المتضمنة الفقرات التي اشتملت عليها ميزانية السائح وقد حسبت بالدينار العراقي لعينة المسح الكلي (700) عينة لعام 2022 وكما يوضحها جدول (60). ووفق مؤشر الانفاق فقد أظهرت المخرجات الإحصائية لاستمارة الاستبيان كل الفقرات المتعلقة بانفاق الزائر في فترتي الذروة والاعتيادية وكالاتي:

1. بالنسبة للطعام والشراب كان عدد الذين اجابوا بكلمة نعم اثناء تأدية الزيارة لـ (217) وبنسبة (73.8%) اما الذين لم ينفقوا على الطعام والشراب فكان عددهم (77) وبنسبة (26.2%).
  2. الانفاق على الاتصالات، كانت الإجابة من قبل الزوار بنعم لـ (216) زائر وبنسبة (73.47%) اما عدد الزوار ممن لم ينفقوا على الاتصالات لـ (77) وبنسبة بلغت (26.3%).
  3. أما الانفاق على العلاج فكان عدد من تعرض الى وعكة صحية بلغ (77) زائر وبنسبة (26.2%)، اما الذين كانت مراجعتهم لطبيب خاص بلغ عددهم (45) وبنسبة (58.44%)، اما من تعالج عند المفارز الطبية فكان عددهم (32) زائر وبنسبة (41.56%) وبلغ مجموع ممن لم ينفقوا على العلاج من الزوار (24) زائر وبنسبة (31.17%).
  4. أما الانفاق على التسوق والهدايا فكان عدد الزوار ممن أجاب بنعم لـ (230) زائر وبنسبة (78.23%) اما ممن اجابوا بكلا فكان عددهم (64) زائر وبنسبة (21.77%).
- جدول (60) الانفاق للزوار المحليين في فترتي الذروة والاعتيادية وفق عينة المسح لسنة 2023

الفترة الاعتيادية		فترة الذروة		الانفاق
قيمة الانفاق (دينار عراقي)	عدد الزائرين	قيمة الانفاق (دينار عراقي)	عدد الزائرين	
9.460.000	294	639.600	250	الانفاق على النقل
26.665.000	202	9.725.000	95	الانفاق على الفندق

<sup>(310)</sup> عدنان مطر، جنان شهاب، مصدر سابق، ص243.

[اكتب عنوان المستن]

7.587.000	217	144.500	46	الانفاق على الطعام والشراب
4.715.000	77	1.762.500	36	الانفاق على العلاج
3.996.000	216	5.692.000	318	الانفاق على الاتصالات
6.311.000	230	5.191.000	259	الانفاق على شراء الهدايا
58.734.000	1236	30.209.000	1004	الانفاق الإجمالي

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على استمارة الاستبيان.

يتضح من الجدول أعلاه ان أكبر قيمة للإنفاق في فترة الذروة كان على الانفاق على النقل اذ بلغ (9.725.000) مليون دينار عراقي تلاها الانفاق على الاتصالات ثم على شراء الهدايا وبقيمة (5.692.000) و (5.191.000) مليون دينار عراقي على التوالي، اما اقلها انفاقاً فكان على الطعام والشراب اذ بلغت قيمته (144.500) دينار عراقي.

أما في الفترة الاعتيادية فان اكبر قيمة للإنفاق كانت للفندق فقد بلغت (26.665.000) مليون دينار عراقي، تلاها الانفاق على النقل ثانياً والطعام والشراب ثالثاً وبقيمة (9.460.000) و (7.587.000) مليون دينار عراقي على التوالي، اما اقل انفاق فكان على الاتصالات وبلغت قيمته (3.996.000) مليون دينار عراقي.

بلغ مجموع الانفاق في الفترة الاعتيادية (58.734.000) مليون دينار عراقي، أما في فترة الذروة فقد بلغت قيمة الانفاق (30.209.000) مليون دينار عراقي، ويرجع السبب في قلة القيمة في فترة الذروة عنه في الفترة الاعتيادية لان المواكب والحسينيات تقدم خدمات الايواء والطعام والنقل مجاناً وكذا الحال للعلاج الذي تقدمه المفارز الطبية ويكون مجاناً ايضاً.

### المبحث الثالث: أبعاد السياحة الدينية

#### أبعاد السياحة الدينية

ان بعض الدول التي تعتمد في اقتصادياتها سواء بشكل جزئي او كلي على التطور الحاصل في السياحة استطاعت الاستفادة من هذا التطور سواء في الطلب أو العرض او في البنى التحتية والفوقية، او في التقدم الحاصل في التسويق والاعلام السياحي او في تخطيطها الاستراتيجي والتنمية المستدامة على حد سواء وذلك لزيادة إيراداتها السياحية كأداة لتنويع وتطوير اقتصادها الى جانب القطاعات الأخرى المكونة للاقتصاد الوطني.

على الرغم من ان السياحة تُعدُّ قوة ناعمة وصناعة تكاد تخلو من الملوثات البيئية وهي ذات ابعاد اجتماعية واقتصادية وسياسية، ولا بد لنا من تحديد ابعادها الجيوبولتيكية ومنها:-

#### اولاً: الابعاد الاقتصادية

ساهم قطاع السياحة وفقاً للمنظمة العالمية للأسفار والسياحة في خلق (62906) الف فرصة عمل سنة 2018 وهو ما يقارب (5.8%) من إجمالي اليد العاملة، وكان متوقع ان ترتفع هذه النسبة بمعدل (3.1%) في عام 2020 لتصل الى (66900) الف فرصة عمل أي ما يعادل (6.1%) من مجموع العمالة<sup>(311)</sup> الا ان جائحة كورونا حالت دون تحقيق ذلك وبدلاً من ارتفاع معدلات فرص العمل والنمو أدت الى انخفاضها وبنسب عالية.

توجد إحصائية عالمية قدرت مجمل الوظائف التي توفرها عملية بناء (100) غرفة فندقية الى خلق الوظائف التالية<sup>(312)</sup>:

1. وظيفة ضمن حدود القطاع الفندقي 100.
2. وظيفة ضمن حدود القطاع السياحي 75.
3. وظيفة في القطاعات الأخرى 100.

ان هذه الوظائف التي يوفرها القطاع السياحي على مستوى العالم وخاصة على مستوى الطلب والعرض السياحي والخدمات السياحية المقدمة والتي تختلف من دولة لأخرى لأسباب تتعلق بقدرات الدولة الاقتصادية ومدى اهتمامها بالسياحة؛ ومن هنا كانت مقومات الطلب والعرض السياحي والديني عامل قوة للدول من حيث قدرتها على اجتذاب السياح من مختلف انحاء العالم، وان هذا الحجم الكبير لأعداد الزوار وخاصة في موسم الذروة والذي لا تجده في أي مناسبة دينية او سياسية أخرى في العالم والذي يثير تساؤلات هامة عن أسباب هذه التجمعات الضخمة والوقوف على احداثها واسبابها ونتائجها والتي مثلت جانباً اعلامياً يتطلب التعريف بهذه المناسبات واصحابها، لماذا المسلمون الشيعة دون غيرهم ممن يهتمون بهذه المناسبات وقد جندت لهذه المناسبات الدينية كافة الإمكانيات الاقتصادية للزوار كل حسب قدرته سواء للدولة أو الفرد.

أن زيادة حجم الطلب السياحي الديني خاصة في فترة الذروة والتي تمثلها زيارة الأربعين للإمام الحسين (عليه السلام) محوراً للسياحة الدينية اذ ان اعداد الزوار قد زادت وبشكل واضح للفترة الممتدة بين عام (2017-2022) وكما موضح في الجدول (61).

<sup>311</sup> بن تركية مسعود، علام عثمان، اثر النشاط السياحي على متغيرات الاستقرار الاقتصادي في الجزائر، جامعة البويرة، الجزائر، مجلة الاستراتيجية والتنمية، مجلد 10، العدد 5، 2020، ص43.

<sup>312</sup> رؤوف محمد علي الانصاري، اثر السياحة الدينية على اقتصاد العراق وتكوين الناتج الوطني، 2018، منشور على الرابط : <https://annabaa.org/arabic/economicarticles/1>

جدول (61) الطلب السياحي الديني في فترة الذروة للفترة من (2017-2022)

الطلب	السنة
15.385.000	2017
17.000.000	2018
15.229.955	2019
14.553.308	2020
16.327.542	2021
<sup>(313)</sup> 21.193.150	2022
99.688.955	مجموع الطلب

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:

مركز كربلاء للدراسات والبحوث الاستراتيجية، التحليل الاحصائي لزيارة الأربعين المباركة، مجلة السبب، العدد ، 2021.

يتضح من الجدول اعلاه ان الطلب السياحي الديني قد زاد بعد عام 2017 ووصل الى (17.000.000) مليون زائر عام 2018، ثم عاد الى الانخفاض عام 2019، 2020، 2021 ووصل الى (15.229.955، 14.553.308، 16.327.542) مليون زائر على التوالي والسبب في ذلك هو جائحة كورونا، علاوة على ذلك ان الطلب الخارجي في عام 2018 ولسنوات اللاحقة كان جله من ايران اذ وصل حجم الطلب الديني الإيراني عام 2018 الى (4.000.000) مليون زائر، وان انخفاض الطلب الخارجي والذي يشكل الطلب الإيراني (90%) من الطلب الكلي جاء بسبب العقوبات المفروضة من قبل الولايات المتحدة على ايران بسبب الاتفاق النووي المعقود بين الطرفين عام 2015 وقد أدت هذه العقوبات الى انخفاض قيمة التومان الإيراني مقابل الدينار العراقي، وكما هو معروف ان زيادة الطلب السياحي الديني له مردوداته المالية والتي تدخل ما يسمى بالدخل السياحي والذي ينعكس ايجاباً على الدخل الوطني من خلال الضرائب المفروضة على شركات السفر والسياحة وفي المنافذ الحدودية وعلى شركات الطيران وغيرها، إضافة الى كل الأنشطة الداخلة ضمن الانفاق السياحي للزائر.

كان العراق قبل وصول حجم الطلب السياحي الديني الى ما وصل اليه الان وخاصة بعد عام 2017 قد عقد اتفاقية في 2005/10/5 بين العراق ممثلاً بوزارة الدولة لشؤون السياحة والآثار وجمهورية ايران ممثلاً بشركة شمس التابعة لمنظمة الحج والزيارة على السماح للزوار الإيرانيين بالدخول الى العراق وبعده (1500) سائح إيراني يومياً قابل للزيادة الى (2500)

<sup>(313)</sup> قسم الاعلام في العتبة العباسية لعام 2022.

سائح يومياً في المستقبل وقد حددت الاتفاقية مدة بقاء الزائر (3) يوم في النجف و(4) يوم في كربلاء<sup>(314)</sup>.

وقد حدد سعر المبيت في الفندق حسب تصنيف الفندق، اذ بلغت كلفة السائح في الفندق (درجة ثانية) — (15) دولار لليوم الواحد مع ثلاث وجبات طعام و(14) دولار لليوم الواحد مع ثلاث وجبات طعام في فنادق الدرجة الثالثة عدا التكاليف الأخرى<sup>(315)</sup>.

وكانت الأسعار للسائح الإيراني الواحد لمدة (7) ليال و (8) يوم كالاتي- :

40 دولار تأشيرة دخول تمنح للسفارة العراقية في إيران.

18 دولار نقل.

88 دولار إيواء وطعام.

25 دولار حماية السياح من قبل شركات خاصة (لان هذه الفترة شهدت عدم استقرار أمني لكل من النجف وكربلاء).

32 دولار تستقطع من قبل هيئة السياحة.

المجموع الكلي للضريبة المفروضة على السائح الإيراني بموجب الفقرات المذكورة هو (203) دولار، وان المبلغ المستقطع (32) من قبل هيئة السياحة كان جزء منه (5) دولار يذهب الى المنافذ الحدودية مع ايران وهي منفذ زرباطيه والسلامجه والمنذرية، وقد بلغت الرسوم المستقطعة من السياح الإيرانيين الوافدين الى العراق لعامي (2006-2007) (32.429) مليون دولار تقريباً وفي عام 2007 أصدرت الحكومة العراقية قرار بإعفاء السياح الإيرانيين فقط دون غيرهم من السياح العرب والأجانب من الرسوم المستقطعة منهم والبالغة (32) دولار للسائح الواحد، كما ان هناك سياح إيرانيين يفدون الى العراق بشكل انفرادي خارج نطاق الاتفاقية المبرمة بين الطرفين ويتراوح عددهم بين (900- 1250) سائح وسمحوا لهم بالدخول عبر منفذ زرباطيه<sup>(316)</sup>.

ان الغاء التأشيرة من قبل الحكومة العراقية للسياح الإيرانيين قد عرض الحكومة العراقية لانتقادات تتمثل في انها عرضت إيرادات بملايين الدولارات الى الهدر بسبب هذا القرار كان من الممكن ان تولد إيراداً سياحياً من شأنه ان ينعكس على تنمية المدن الدينية لاسيما وان العراق يعاني من ضعف في بناه التحتية والفوقية، وان اقتصاده يعتمد بنسبة اكثر من (90%) على النفط، وكان بالإمكان من قبل الحكومات المتعاقبة ان تتجنب الوقوع في هذا الخطأ والعدول عن

<sup>314</sup> إسماعيل الدباغ وآخرون، مصدر سابق، ص255.

<sup>315</sup> جون ديفنسيون، دور إيران في توسعة العتبات الشيعية يرسخ نفوذها في العراق، منشور على الرابط:

<https://www.reuters.com/article>

<sup>316</sup> لطفي حميدة جودة ، مصدر سابق.

قرار الاعفاء وكان من الممكن ان يستمر لسنة او سنتين ويتم إعادة العمل بالتأشيرة مثلما تفعل ايران مع السياح العراقيين اذ انها لغت تأشيرة الدخول للسياح العراقيين في سنة 2018 ولمدة شهر واحد فقط.

وقد استحوذت شركة شمس الإيرانية على معظم النشاط السياحي في العراق بسبب الامتيازات الكبيرة التي تتمتع بها وسيطرتها على السياحة الدينية في العراق، وان الدولة العراقية لا تجني من الأرباح الا النزر اليسير رغم وفود الملايين من الزوار سنوياً، وان امتيازات هذه الشركة كبيرة جداً بحيث لا تتمتع بهذه الامتيازات أي شركة عراقية، وانها تفرض إسكان الزوار الإيرانيين في الفنادق مقابل مبالغ زهيدة، إذ إن أجور المبيت لليلة الواحدة تتراوح بين (20-30) دولار عن طريق الشركة المذكورة كما انها انشأت مطابخ في مدينتي كربلاء والنجف بحجة عدم نظافة الطعام في العراق، وانها حددت بعض الأطعمة التي تصنفها الشركات الإيرانية<sup>(317)</sup> لاسيما وان هذه الشركة التابعة لمنظمة الحج والزيارة الإيرانية تمتلك (500) فرع معتمد في هذه المنظمة وليس للعراق الحق التدخل في شؤونها. ورغم المطالبات النيابية للحد من سلطة هذه الشركة على القطاع السياحي الديني الا انها لم تكن بمستوى الطموح<sup>(318)</sup>.

أما بقية الطلب الخارجي فقد جاءت تركيا المرتبة الثانية بحجم الطلب السياحي الخارجي وبحجم وصل الى (350) في عام 2018 تلتها بحجم الطلب بقية الدول العربية وخاصة الخليجية ودول أفغانستان، الهند وكازاخستان ودول إسلامية أخرى، الا ان حجم الطلب هذا يكاد لا يصل الى (10%) من حجم الطلب الديني الكلي. ويمكن القول ان السياحة تعزز من فرص التبادل التجاري فالدول التي تجمعها علاقات سياحية راسخة تفضّل التعاون مع بعضها في المجالات التجارية لاسيما وان العراق تربطه علاقات اقتصادية مع جواره الإقليمي العربي وغير العربي، وبالذات بالنسبة لإيران اولاً وتركيا ثانياً، فقد وصل مقدار التبادل التجاري بين العراق وايران حوالي (12) مليار دولار، ويعد الغاز والكهرباء من اهم الواردات العراقية منها لعام 2022 بعد ان كان (100.111.202.000) مليار دولار لعام 2021، فيما بلغت الصادرات العراقية الى ايران (1.196.597.000) مليار دولار<sup>(319)</sup>.

ويعتبر العراق ثاني اكبر مستورد من تركيا بعد المانيا فقد وصل حجم التبادل التجاري الى (22.66) مليار دولار في عام 2020، وبذلك ان القوة الاقتصادية لهذه الدول تتعزز من

<sup>317</sup> لجنة استحواذ إيراني على السياحة الدينية في العراق، منشور على الرابط: <https://www.almada>

paper.net ع/3335 في 2015/4/12

<sup>318</sup> انهام لشركة إيرانية بالاستحواذ على السياحة الدينية منشور على الرابط: <https://www.iraq.hurr.org>

في 2015/4/19

<sup>319</sup> حجم الصادرات الإيرانية الى العراق، منشور على الرابط: <https://www.shafaq.com> 2022

خلال الإيرادات الداخلة الى ميزانيتها ومن مختلف القطاعات المكونة للاقتصاد الوطني، فقد ساهم قطاع السياحة باعتباره احد محاور الاقتصاد في توفير العملة الأجنبية وتوفير فرص عمل من خلال مساهمته في الدخل القومي من خلال الفائض المتحقق في الميزان السياحي الذي يحقق فائض في الميزان التجاري من خلال المؤشرات الآتية: -

1. نسبة الإيرادات السياحية/ إجمالي الصادرات: وهو مؤشر يستخدم على مستوى السياحة الدولية على اعتبار ان السياحة الدولية توفر العملات الصعبة الأجنبية، وتمثل هذه العملات إيرادات السياحة الدولية ويتم احتسابها على أساس النسبة المئوية من إجمالي صادرات السلع التجارية وقد زادت هذه النسبة خلال الفترة الممتدة من (2007-2010) الا ان قيمتها قلت قياساً بالصادرات نظراً لقلّة أهمية القطاع السياحي نتيجة للظروف غير المستقرة التي مر بها العراق خلال هذه الفترة، وكما يوضحها جدول (62).

جدول (62) اجمالي الصادرات الى اجمالي الاستيرادات للفترة من (2004-2015)

الاستيرادات السياحية/ اجمالي الاستيرادات	الاستيرادات السياحية (مليون دولار)	صادرات السياحة/ اجمالي الصادرات	صادرات السياحة (مليون دولار)	السنة
4.2	972.3	0.7	150	2004
19.9	6094.5	1.3	355.6	2005
22.1	5526.5	1.1	357	2006
20.8	5217.3	2.1	861.3	2007
18.9	7224.7	3.1	1966.8	2008
16.9	8567.9	5.1	2623	2009
20.9	9899.4	5.2	2835.3	2010
23.3	12033.7	2.4	2016.4	2011
20.95	13290.9	2.9	2834.1	2012
22.8	14856.2	2.7	2521.8	2013
21.5	14790.3	4.7	4131	2014
21.2	16763	4.8	3023.2	2015

المصدر: شذى سالم ولي، مقومات التنمية السياحية وأثرها في التنوع الاقتصادي (السياحة الدينية انموذجاً)، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، المجلد 17، العدد 62، 2019، ص 62.

## 2. نسبة الايرادات السياحية الى الدخل القومي

ويعتمد هذا المؤشر على انفاق السائحين على الخدمات المقدمة لهم، ويكون الانفاق على قطاعات النشاط الاقتصادي المكونة للدخل السياحي، اذ تساهم في الدخل القومي وكذلك الناتج المحلي الإجمالي، اذ شهدت هذه النسبة انخفاضاً في السنوات الأخيرة نتيجة لعدم الاهتمام بهذا المصدر الحيوي ينظر جدول (63).

جدول (63) مساهمة الإيرادات السياحية في الدخل القومي والنتائج المحلي للفترة من (2004-2015)

السنة	الإيرادات/ الصادرات	الإيرادات/ الدخل	الإيرادات/ الناتج المحلي الإجمالي
2004	0.16	0.00012	0.12
2005	0.79	0.00057	0.65
2006	0.61	0.00037	0.39
2007	1.49	0.00079	0.87
2008	1.47	0.75	-
2009	3.01	1.495	1.37
2010	3.41	1.49	1.34
2011	2.07	1.04	0.91
2012	1088	0.94	0.83
2013	0.24	0.11	0.09
2014	0.26	0.123	-
2015	0.35	0.032	0.21

المصدر: شذى سالم ولي، مقومات التنمية السياحية وأثرها في التنوع الاقتصادي (السياحة

الدينية انموذجاً)، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، العدد 62، 2019، ص62.

تساهم السياحة في تصحيح الميزان السياحي والذي يمثل الفرق بين إيرادات السياحة الواردة ونفقات السياحة الصادرة، ومن ثم تحقيق التوازن في ميزان المدفوعات، فقد وصلت الصادرات السياحية في عام 2015 الى (3) مليون دولار، كما تساهم الإيرادات السياحية بدورها في حجم مساهمة السياحة في الناتج الإجمالي للبلد<sup>(320)</sup>، كما موضح في الجدولين السابقين (62) و (63).

ان الدخل الناتج عن السياحة الدينية هو مقدار ما ينفقه الزوار مقابل الخدمات المقدمة لهم أثناء رحلاتهم لزيارة العتبات المقدسة والذي يعد من زاوية أخرى إيراداً للوحدات الخدمة العاملة في مجال السياحة الدينية<sup>(321)</sup>.

<sup>320</sup> مها عبد الستار السامرائي، اثار السياحة على ميزان المدفوعات، منشور على الرابط:

<https://www.uomustansiriyah.edu.iq>

<sup>321</sup> نبيل جعفر عبد الرضا، دور السياحة الدينية في تنمية الاقتصاد العراقي، مركز بغداد للتنمية القانونية والاقتصادية (DCLED)، منشور على الرابط: <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp>



فالسياحة الدينية تشكل أغلبية السياحة الكلية في العراق، ولو كان ضمن هيكلية الاقتصاد العراقي قطاعاً خاصاً بالدخل السياحي وكيفية احتسابه لكان بالإمكان معرفة نسبة وحجم مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي والدخل القومي الا ان الاعتماد على المطاعم والفنادق دون غيرها من القطاعات الأخرى التي تساهم بشكل غير مباشر في السياحة الدينية وتتداخل مع القطاعات الأخرى بشكل مباشر كالزراعة والصناعة والخدمات والبنى التحتية وغيرها. كما انه لا يعطي المساهمة الحقيقية للسياحة الدينية ونسبة مساهمتها في الدخل وكل ما يتم احتسابه مؤشرات عامة للسياحة بشكل عام.

- أما أهمية السياحة الدينية على المستوى الاقتصادي فأنها تبرز من خلال الأمور الآتية: -
1. تساهم السياحة الدينية في زيادة الدخل القومي على مستوى العراق وبطريقة مباشرة تستفاد منها المنشآت السياحية والقطاعات الاقتصادية كالزراعة والصناعة والنقل والخدمات الأخرى وان العلاقة المترابطة والمتشابكة والتي تؤدي دوراً فاعلاً في هذا النشاط.
  2. تعمل السياحة على تنمية المرافق الاقتصادية والبنى التحتية والخدمات المتصلة بها.
  3. جذب الاستثمارات الأجنبية وخاصة لتلك الدول التي يفد منها الزوار وحسب قدرتها الاقتصادية وكذا الحال للاستثمارات المحلية على مستوى القطاع الخاص ويبرز الاستثمار هنا في مجال الفنادق وحسب درجة تصنيفها، وقد انتشر الاستثمار في السياحة الترفيهية مؤخراً بالنسبة للمدن المائية والمولات التجارية.
  4. ان العائدات الخارجية المتأتية من رسوم تأشيرة الدخول (الفيزا) ومن رسوم المنافذ الحدودية والمطارات تعمل على رفد الاقتصاد الوطني بالعملات الصعبة.
  5. ان انفاق السائح على الأنشطة المختلفة التي يحتاجها كالمأكل والمشرب والإقامة والإيواء والعلاج والاتصالات والترفيه وغيرها تنشط السوق المحلية كما تشكل الهدايا بأنواعها التراثية والتذكارية والاعمال اليدوية والتي يزداد نشاطها في فترة الذروة، وان انفاق السائح له اثار مباشرة وغير مباشرة من خلال المنافع الاقتصادية التي يحققها الانفاق انظر الشكل (9).

شكل (9) المنافع الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة لأنفاق السائح

### المنافع المباشرة لانفاق السائح

السكن، الاكل، الشرب، الترفيه، الاستجمام، الملابس، الهدايا،  
المقتنيات التذكارية، الحاجات الشخصية، العلاج والجولات  
السياحية

### المنافع غير المباشرة لانفاق السائح

الاجور والرواتب، الاكراميات والمكافآت العمولات، الخدمات  
المهنية، شراء السلع لاعادة البيع الدعاية والاعلان، استبدال  
الاصول الرأسمالية، الانفاقات العامة والادارية مشتريات المؤن  
الغذائية، الاصلاح والصيانة، استنتاجار الاجهزة والمرافق العائد الي  
الحكومة وجهات اخرى

### المستفيد النهائي

- محطات الوقود	- الناشرين والطبايعون والمكاتب	- المحاسبين والمحامين
- خدمات صيانة السيارات	- الاطباء ومقدموا الخدمات الصحية	اصحاب الحرف اليدوية
- مصانع الملابس	- موظفوا التأمين والنقل والاصلاح	- الخبازون، الطبايعون والاثاث
	والصيانة	الجزارون
- المزارعون وصيدوا	- اصحاب المحال التجارية والعمال	-البقالات ومحلات الهدايا الاسماك

المصدر: عدنان مطر، حنان شهاب، استراتيجية الاستثمار السياحي للمسييرة المليونية في كربلاء المقدسة، مركز كربلاء للدراسات والبحوث الاستراتيجية، مجلة السبط، العدد 4، 2017، ص247.

### ثانياً: الابعاد السياسية للسياحة

يذكر الدكتور بطرس غالي الأمين العام السابق للأمم المتحدة ان السياحة (لم تعد من عناصر الرفاهية بل يجب اعتبارها عنصراً مهماً في تواصل المجتمع الدولي وتضامن الاسرة

الدولية فهي تثري فينا ينبع المعرفة وتعميق مفهومها لعالمية المجتمع الإنساني ولكوكب الأرض الذي نسكنه، فهي أداة للسلام والحوار ولها دور في تعزيز فرص الحوار السياسي بين الأمم والشعوب<sup>(322)</sup>.

يظهر الدور الذي تؤديه السياحة على المستوى السياسي في المستوى الدولي والوطني والمحلي والمجتمعي وعلى مستوى الفرد ايضاً، إذ إنّ السياحة تعتبر لكثير من الدول أداة لتعميق الانتماء وتنمية الوعي القومي والاعتزاز بالوطن وتساهم في بناء الشخصية الوطنية فقد عبر عنها فالو أبوتوا المدير السابعة لمنظمة السياحة العالمية ان السياحة تمثل قطاعاً رئيساً ومن اجل تقويتها وتطورها على مستوى مناسب لأهميتها القومية، ولكي تتم تعبئة كل الموارد المقامة لتحقيق هذه الغاية فانه من الضروري ان تتمركز قوى صناعة السياحة في ايدي الدولة لتحقيق هذه الغاية لكي تتمكن من اتخاذ الإجراءات الملائمة لخلق اطار مناسب لترقية السياحة<sup>(323)</sup>.

وتمثل الحكومة المركزية والمؤسسات الأخرى التابعة لها جزءاً من الدولة سواء أكانت منتجة أم غير منتجة فهي التي تحتفظ بالسلطة السياحية في الدولة وعليه فان من مهامها البحث والمعلومات والتطوير داخل الدولة وتنظيم مستويات الإقامة والمطاعم ضمن المنظمة الوطنية السياحية.

بمعنى ان إدارة قطاع الايواء والمطاعم يجب ان تكون بيد الحكومة حسب رأيه لأنها تعتبر من المكونات الرئيسية لقطاع السياحة لاسيما وأنها تدرّ ارباحاً تعود على الاقتصاد الوطني، لاسيما وانه في اغلب الدول والعراق جزءاً منه ان ملكية الفنادق والمطاعم تعود للقطاع الخاص. أما على المستوى الدولي وفي العلاقات الدولية تعد طريقة التبعية هي النموذج الأكثر انتشاراً في ادبيات التنمية السياحية، والذي يمكن ان يفسر جانب كبير من مشكلات السياحة في الدول النامية اذا ما أضيفت اليه الحاجة الى الاقتراض من الخارج سواء أكانت دول أم منظمات ومؤسسات اقتصادية دولية مثل صندوق النقد الدولي، وبذلك تتعمق هذه الظاهرة في ظل الاشتراط الذي يجرّ الطرف المقترض باتباع مسار السياسات الغربية في الاقتصاد والتي ربما لا تتلاءم مع المتطلبات الاقتصادية للدول المقترضة، وبذلك تساهم في تعزيز توجه الدولة نحو الرأسمالية، من خلال سياسة اقتصادية تعتمد على تليل الانفاق الحكومي لفرض تعظيم الإيرادات<sup>(324)</sup>.

<sup>322</sup> مصطفى يوسف كافي، الابعاد السياسية للسياحة، منشور الرابط: <https://www.books.google.iq>

<sup>323</sup> المصدر نفسه.

<sup>324</sup> نعيم الظاهر، مصدر سابق، ص30.

ان هذه السياسات المفروضة من قبل الدول المانحة للقرض هدفها في اغلب الأحيان احداث شرخ في علاقة الدولة بمواطنيها وتنعكس على الدولة في الاثار السلبية الداخلية مثل الاضطرابات وعدم الاستقرار وغيرها، والتي تؤثر على الاقتصاد الوطني والذي يكون القطاع السياحي جزءاً منه وتوظف سلباً كأداة سياسية في الصراع القائم بين الدول ذات المصالح المتعارضة، من خلال اتباع السياسات النقدية التي تسيطر عليها الدول الغربية والتي يمكن ان تجعل حالة التبعية لا تقتصر فقط على التبعية الاقتصادية وانما تمتد الى بقية القرار السياسي الخارجي ومنه القرار السياحي<sup>(325)</sup>.

ان العلاقة بين السياسة والسياحة قائمة بسبب التوترات التي تحدث بين الدول من حيث تدفق او قدوم السياح، وبناءً على ذلك يتأثر القطاع السياحي للدولة المستقبلية للسياح وقد تضطر الدولة الى التنازل عن بعض قراراتها الوطنية حفاظاً على استمرار نشاط قطاعها السياحي، والذي تعتبره بعض الدول المتصارعة أداة ضاغطة والتي يختلف تأثيرها من دولة لأخرى حسب اعتمادها على القطاع السياحي وذلك لتحقيق مكاسب سياسية سياحية، اذ ان الدول والحكومات تستخدم السياحة كأداة سياسية سلبية وإيجابية فهي قد تدعم دولاً وتؤثر عليها بشكل إيجابي او قد تكون أداة حرب ناعمة يمكن لها ان تعجز دولاً أخرى وتحط من استقرارها، فالسياحة صناعة هشة الى حد ما معرضة لجميع أنواع التأثيرات الداخلية والخارجية.

ان المناخ السياسي السلبي والرسائل السياسية بين الدول المثيرة للتوتر قد ساهم في انخفاض عدد السياح فمثلاً الازمة التركية – الروسية التي حدثت عام 2015 التي سببها اسقاط الجيش التركي للطائرة المقاتلة الروسية سوخري"24" على الحدود التركية السورية وقتها لم تكن روسيا مضطرة لاتخاذ استراتيجيات عسكرية أو تدابير اقتصادية ضد تركيا فقد اتخذت من السياحة الدولية نقطة قوة جيوبولتيكية لصالحها على حساب الأخرى فقد خفضت روسيا في عام 2016 اعداد السياح الروس الى تركيا وبشكل غير مسبوق فقد وصل عددهم الى (48,000) الف سائح روسي فقط بعد ان كان في عام 2015 (650,000) الف سائح، مما دفع تركيا لاتخاذ إجراءات سياسية من شأنها انقاذ الموسم السياحي المستقبلي من خلال الاعتذار الرسمي لروسيا عن اسقاط الطائرة المقاتلة<sup>(326)</sup>، والذي اعتبر متأخراً ولم يساهم في انقاذ الموسم السياحي لتلك السنة وتسبب بخسائر اقتصادية لتركيا.

<sup>325</sup> احمد خضير، الابعاد السياسية للسياحة، دار الكتاب الجامعي، 2017، منشور على الرابط:

<https://www.neelwafuraf.com>

<sup>326</sup> عيداء أبو خيران، كيف تتحكم السياسة بخياراتك ووجهاتك السياحية، 2019، منشور على الرابط:

<https://www.noonpost.com>

كما تنتهج بعض الدول سياسة خاصة بالقطاع السياحي حيث تفرض القيود على السفر لمواطنيها وتقويضه لسبب ان السياحة تعمل على تغيير ثقافتها او تؤثر على سياستها الداخلية، اعتقاداً من بعض السياسيين ان الأفكار التي يحملها المسافرون تساهم في زعزعة استقرارها الداخلي لان السفر يجعلهم أكثر انفتاحاً على الدول.

فمثلاً كانت الصين في عزلة قسرية وتفرض قيوداً على السفر بالنسبة لمواطنيها، الا انه في عشرينيات السنوات الماضية عملت على دعم السياحة من خلال حرية السفر الى الخارج إذ تضاعفت سياحة وسفر الصين فقد وصلت الرحلات الى (536) مليون رحلة في عام 1995، وزادت في عام 2012 الى مليار رحلة وبذلك صنف الصينيون من أكثر الجنسيات في عدد المسافرين على مستوى العالم، كما ان التسهيلات السياحية التي وفرتها الحكومة الصينية وبذلك أصبحت ثالث دولة على مستوى العالم كوجهة سياحية.

تساعد السياحة الحكومات في نشر ايديولوجياتها والترويج لها داخلياً وخارجياً من خلال تركيزها على المتاحف الوطنية السياحية والتاريخية والترويج لها كمقاصد ومزارات سياحية يرغب السياح لزيارتها والتعرف عليها وبذلك ترسخ الهوية والوعي الوطني، كما وتركز بعض الحكومات على المواقع التي ارتبطت تاريخياً بالمآسي الإنسانية أو بالموت وجعلها وجهات سياحية أساسية ومركزية في الدولة مثل معسكرات الهولوكوست<sup>(327)</sup> والمعتقلات النازية في دول شرق اوربا ومتحف الإبادة الجماعية في رواندا التي راح ضحيتها أكثر من نصف مليون شخص عام 1994، ويعرف هذا النوع من السياحة بالسياحة المظلمة أو سياحة المأساة وهي وان كانت تستهدف التعريف بالمواقع المظلمة لكنها تؤكد في نفس الوقت على بشاعة وخطورة الشر الكامن في الروح الإنسانية وما يرافقه من انحطاط في القيم الإنسانية وتذكره بالقيم الحضارية وحقوق الانسان بعيداً عن جنسه وقوميته ولغته ودينه.

وما تعانیه السياحة في العالم تعانیه السياحة في العراق في بعض الجوانب التي قد تكون طارئة في وقت ما، او لربما قد تكون دائمة وموجودة ولكن لا يتم الإفصاح عنها اعلامياً وداخلياً، وبما ان السياحة الدينية تكوّن (90%) من السياحة في العراق فهي أيضاً معرضة بشكل مباشر وغير مباشر لنوع معين من هذه الضغوطات، لاسيما وان السياحة في العراق كانت مقيدة بقوانين وبعوامل أخرى تتعلق بالدخل الفردي وبسياسة الحكومة قبل عام 2003 ، لاسيما وان لها مشاكل مع جيرانها سواء الحدودية منها او الاقتصادية أو مشاكل تتعلق بايديولوجيات فكرية وعقائدية.

<sup>327</sup> هديل عوسي، المحرقة اليهودية الهولوكوست والوعي الجمعي العربي، منشور على الرابط:

<https://www.shingtoninstitute.org.20221>

وإذا نظرنا الى حجم الطلب السياحي الديني الذي زاد بوتيرة متسارعة لأسباب تتعلق بحرية الفكر والعقيدة الدينية وممارسة الشعائر ووفق سياقات تنظيمية وبالاتفاق بين العراق باعتباره دولة مستقبلة للسياح ودولة عرض سياحي وبين دول الطلب السياحي وخاصة مع جواره الإقليمي، اذا ما علمنا ان اكثر الوافدين الخارجيين من دولة ايران اذ وصل عددهم على مدى السنوات (2018-2022) الى (4) مليون زائر إيراني هذا فقط في فترة الذروة وقد وصلت الاعداد الى ما يقارب (8-10) مليون زائر في عام 2022 وان لم يُعلن رسمياً عن هذا العدد، وهذا العدد بحد ذاته نقطة قوة جيوبولتيكية اقتصادية وسياسياً، ووفق السياقات الإحصائية تُعدّ ايران دولة المنبع التي ترسل سنوياً اعداد كبيرة من السّياح لزيارة الأربعين المباركة وهي في الوقت نفسه تشترك مع العراق بخط حدودي طوله (1400) كم من شماله الشرقي الى جنوبه الشرقي، ويشترك معها في تركيبة اثنية دينية متقاربة دينياً ولكنها مختلفة لغوياً وقومياً، وفي ميزان القوى تعتبر ايران قوة إقليمية لها أدوارها السياسية والعسكرية والاقتصادية، ولطالما كانت لها مواقف اتجاه العراق في حربه ضد داعش الذي احتل أجزاء من العراق وفجر مرقدَي العسكريين في سامراء عام 2014 والى جملة من المخاطر الجيوسياسية، وتاريخ العلاقات العراقية الإيرانية مليء بفترات التوتر وعدم الاستقرار السياسي بين الدولتين لأسباب سياسية واقتصادية وغيرها، الا انها تحسنت بعد عام 2003 وسقوط النظام السياسي في العراق، وهذا التحسن في العراق ساهم في قدوم الزوار من ايران الى العراق وبأعداد مليونية وبالتالي ساهم هذا التحسن في العلاقات السياسية الى استعانة العراق بدولة ايران سياسياً واقتصادياً ووصل هذا التحسن الى القطاع السياحي، اذ عقد الجانبان العراقي والإيراني اتفاقية كما مر ذكرها في البعد الاقتصادي والتي بموجبها مُنحت امتيازات لشركة شمس الإيرانية.

ان التحكم بالمصالح الاقتصادية والسياسية في العلاقات الدولية اياً كان نوعها، ومن حق أي دولة ان تبحث عن مصالحها ويبدو ان ايران استطاعت ان تحقق لها مكاسب في الجانب السياحي على حساب مصلحة العراق ولطالما عرفت ايران بقوتها الناعمة اقليمياً ودولياً وقدرة مفاوضاتها في الحصول على المكاسب لصالح بلده وخاصة مع العراق وهي نقطة ضعف جيوبولتيكية على الحكومة العراقية مراعاتها والبحث عن حلول، لان الامتيازات التي حصلت عليها الشركة تعد تجاوزاً وانتهاكاً لسيادة العراق وربما تزيد من تدخل الشركة في قضايا اقتصادية وسياسية مستقبلية، وبالتالي تبعية الدولة اقتصادياً وسياسياً.

وما ينطبق على ايران ينطبق على تركيا باعتبارها دولة جوار جغرافي وهي بدورها تبحث عن مصالحها وتحاول توسيع مجالها الحيوي ولها ايضاً أدوات سياسية واقتصادية ناعمة الا ان حجم الطلب السياحي أقل بكثير من حجم الطلب الإيراني ووصل في عام 2018 الى

(350) الف علاوة على انه لا توجد بيانات تعزز تدخلها بالجانب السياحي، ومن المؤكد انها تتدخل في كثير من القضايا الاقتصادية والسياسية وكما هو معروف للجميع، اما بالنسبة للسعودية وهي دولة عربية وقوة إقليمية ولها مصالح هي الأخرى في العراق لها سياساتها الخاصة في هذا المجال ولطالما تدخلت كثيراً في الشأن العراقي خاصة بعد عام 2003 وتغير النظام السياسي في العراق، الا انه حجم المشاركة للزوار اقل بكثير مما عليه بالنسبة لإيران، وما ينطبق على هذه الدول ينطبق على بقية الدول ولكن خفايا السياسة متشابكة ولا يمكن التكهن بها من خلال التصريحات الرسمية للحكومات والدول علاوة على عدم توفر البيانات الخاصة بالقطاع السياحي حول تدخلها به.

### ثالثاً: الأبعاد الاجتماعية والحضارية

تقوم السياحة على الإفادة مما هو متاح في الدولة من موارد وثروات وسكان وكثافة بشرية، حيث تعمل على التعرف على المجتمعات المحلية من خلال عاداتها وتقاليدها والإفادة من الخبرات والكفاءات، وتنمية العلاقات الاجتماعية وتحسين المجتمع ونقل المجتمعات المنعزلة الى مجتمعات مفتوحة وتعمل على إبقاء المجتمع في حالة عمل دائم والتقليل من مخاطر السياحة الموسمية<sup>(328)</sup>.

كما تساهم في فك العزلة عن المناطق النائية التي تتواجد فيها المراكز الدينية والمعالم الأثرية من خلال السلوك الإيماني لمبادئ الأئمة (عليهم السلام) والتعريف بطبيعة المصاعب والمواقف الأليمة التي تعرضوا لها من قتلٍ وسمٍ وأذى والتي تُعدُّ من المبادئ الأساسية المقومة لسلوك الانسان، علاوة على دور الخطابات الدينية خاصة في موسم الذروة والتي تساهم في الحد من بعض المظاهر السلبية في المجتمع كالعنصرية وأعرافها التي تؤثر في البنيان الاجتماعي للفرد والاسرة والمجتمع، وتعد أيضاً وسيلة دعائية تساهم في خلق جيل يؤمن بالإسلام وقيمهِ السلوكية الصحيحة التي تدهورت في السنوات الأخيرة بفعل العولمة ووسائلها وتساهم في خلق جيل يؤمن بالفضيلة الحسينية وإبراز قيمها الإنسانية السامية وخلق جيل محب للسلام والثقافة.

ان السياحة تعمل على التلاقح الفكري والحضاري بين العراق وجيرانه، اذ يمثل السائح وسيلة دعائية إعلامية صادقة تعكس الواقع السياحي من حيث تطوره أو من عدمه، كما تمثل

<sup>328</sup> شريف محمد غالي، سمر حسن الباجوري، دور السياحة البيئية في تعزيز اقتصاديات السياحة لدول الوطن العربي، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا، برلين، 2021، ص13.

عملية استضافة الزوار والمعاملة الحسنة القيم الأخلاقية لسكان العراق من حيث الكرم وحسن الضيافة والاستقبال<sup>(329)</sup>.

ان هذه القيم المعنوية غير الملموسة من الممكن ان تساهم في زيادة الطلب السياحي الذي ينعكس على اقتصاد المدينة والدولة من خلال انفاقات الزوار لاسيما وانه بعد عام 2003 يتجمع الملايين من الزوار من العراقيين والعرب والأجانب القادمين من (60) دولة اجنبية وعربية للمشاركة في زيارة الأربعين لزيارة مرقد الامام الحسين وأخيه ابي الفضل العباس (عليهما السلام) في كربلاء، ثم الاتجاه نحو مدينة النجف لزيارة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) والكاظمية في بغداد للإمامين الكاظمين (عليهما السلام) وبعدها التوجه لزيارة العسكريين (عليهما السلام) في سامراء وبالتزامن مع الزيارة الاربعينية للإمام الحسين (عليه السلام) لعام 2022 توافد اكثر من (1,500,000) زائر اجنبي لزيارة الامامين العسكريين مع وجود (55) موكب خدمي لخدمة الزائرين<sup>(330)</sup>.

ويُعدُّ السلام في مقدمة القيم الإنسانية الرفيعة فهو قيمة أساسية ومحورية في حياة الانسان وهو ميل فطري في أعماق كل انسان يسعى لتحقيقها وان اختلفت من حيث قوتها ومدياتها، والسلام من السلام واصله السلامة أي البراءة والصفافية والنجاة من العيوب والآفات والاحطار والسلام عكس الحرب والصراع.

وذكر ابن منظور السلم والسلام، الصلح وتسالما تصالحوا والمسألة المصالحة<sup>(331)</sup>، اما اصطلاحاً فيقصد به غياب الخلاف والعنف والحرب في مجال العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كما يقصد به الاتفاق والانسجام والهدوء في مجال العلاقات بين المجاعات المختلفة<sup>(332)</sup>. اما اركان السلم الاجتماعي فتتمثل بالإدارة السلمية التعددية، الاحتكام الى القانون، الحكم الراشدة ومن عناصره المسالة، الشفافية، التمكين، المشاركة، محاربة الفساد إضافة الى حرية التعبير والعدالة الاجتماعية والتكافل الاجتماعي، اعلام المواطنة مع ذاكرة الأمور والقواسم المشتركة<sup>(333)</sup>.

وتكمن أهمية السلم المجتمعي في فرض النظام والامن والاستقرار وضمان الحقوق المدنية والسياسية للمواطنين والتمتع بممارسة الديمقراطية وحرية التعبير، وهذه الأهمية تتجلى بحرية ممارسة الشعائر الحسينية وبحرية التعبير عن كل تلك القيم بشفافية وبأساليب ديمقراطية

<sup>329</sup> مكي عبد مجيد، عماد الشمري، الابعاد السياحية لزيارة اربعينية الامام الحسين عليه السلام، مركز كربلاء للدراسات والبحوث الاستراتيجية، مجلة السبب، المجلد 7، العدد 2، 2021، ص301.

<sup>330</sup> مركز كربلاء للدراسات والبحوث في 2022/9/21، مصدر سابق.

<sup>331</sup> حيدر ضياء سلمان العبيدي، مصدر سابق، ص95.

<sup>332</sup> المصدر نفسه، ص97.

<sup>333</sup> المصدر نفسه، ص98.



ووفق سياقات أصولية ونظامية مع الشعور بالاطمئنان والاستقرار النفسي والعائدي وتحقيق العدالة الاجتماعية في هذا المحفل الثقافي مع التكافل الاجتماعي الذي تجسده سلوكيات الزوار في الخدمة والتعاون والتواضع كبيراً كان ام صغيراً شيباً وشباباً، نساءً واطفالاً.

تشكل السياحة بشكل عام مطلباً نفسياً واجتماعياً من اجل استعادة الانسان لنشاطه وعودته للعمل بكفاءة عالية، وتساهم السياحة ايضاً في الحد من ظاهرة البطالة التي تعد من المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها العراق والتي تنعكس على الدولة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً من خلال استغلالها كعامل مضعف لقدرات الدولة وتشثيت توجهاتها التنموية من خلال بروز ظاهرة المخدرات واستغلالها في الإرهاب من خلال تجنيد العاطلين عن العمل، ومنها العراق الذي تراكمت هذه الظاهرة قبل وبعد 2003.

قبل عام 2003 كانت الحروب التي خاضها العراق وحجم الانفاق العسكري والسياسات الاقتصادية الخاطئة قد ولدت نسبة عالية من البطالة، اما بعد 2003 فقد زادت نسبة البطالة بسبب توقف اغلب القطاعات الاقتصادية والسياسات الاقتصادية السلبية التي اثرت على الاستيراد على الإنتاج والتي كانت جزءاً من السمات العامة للاقتصاد العراقي، بالإضافة الى اختلال هيكل الإنتاج والصادرات، اختلال هيكل الموازنة، المديونية الخارجية، تدهور معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي (غير النفط)، تدهور مؤشرات التنمية البشرية، (ارتفاع معدلات البطالة بالتزامن مع التضخم، اتساع ظاهرة الفساد وبكل انواعه الإداري والمالي والسياسي، تبديد الموارد مع ارتفاع معدلات النمو السكاني والانفتاح الاقتصادي غير المنضبط)<sup>(334)</sup>.

تعددت أنواع البطالة ومنها الدورية، الاجتماعية، الهيكلية، المقنعة، الموسمية، الاحلالية، السلوكية<sup>(335)</sup>، وعرفت منظمة العمل الدولية العاطل عن العمل "هو القادر على العمل ويرغب فيه ويبحث عنه ويقبله عند مستوى الاجر السائد لكنه لا يجده"<sup>(336)</sup>.

تعد البطالة من أخطر وأكثر المشاكل التي تهدد الاستقرار الدولي وتختلف حدتها من دولة لأخرى، اذ تعد البطالة أحد الأسباب الرئيسة لمعظم الامراض الاجتماعية وايضاً تمثل تهديداً للاستقرار السياسي فضلاً عن مردوداتها السلبية على الاقتصاد.

ترتبط قضية البطالة بالفقر ارتباطاً وثيقاً بازدياد مستويات الفقر وتشكل العلاقة بينهما تحدياً كبيراً للتنمية البشرية في العراق خاصة وان الأسباب الهيكلية للبطالة تكمن في نمط النمو

<sup>334</sup> كامل علاوي كاظم، البطالة في العراق، جامعة الكوفة، كلية الإدارة والاقتصاد، 2011، ص .

<sup>335</sup> فالح نغميش مطر الزبيدي، البطالة والتنمية البشرية في العراق، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، العدد

19، 2009، صفحة بدون.

<sup>336</sup> كريم سالم حسين الغالبي، عدنان ريسان العسكري، البطالة في محافظة ذي قار الواقع وفرص العمل، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، مجلد 17، العدد 4، 2015، ص54.

الاقتصادي المتمحور حول الاعتماد على النفط، ولاسيما وان خصائص قوة العمل التي ترتفع ضمنها نسبة الشباب ولكن تفتقر الى التدريب اللازم لتلبية احتياجات السوق ويتم الاعتماد على القطاع العام في خلق فرص العمل<sup>(337)</sup>، وقد بلغت نسبة اجمالي البطالة في العراق الى (1506) لسنة 2014 ووصلت البطالة في جميع العراق الى مستويات تتجاوز (18%) أي حوالي (1,359,000) مليون شخص، في حين بلغ معدل البطالة بين الشباب (33.4%) وفي بغداد وحدها وصل المعدل الى (22%)<sup>(338)</sup>.

اما فيما يتعلق بالفقر فهو مفهوم معقد وصعوبة تحديده تعود الى تعقد الحياة البشرية ولكن الفقر ليس نتيجة لنقص الدخل فقط كما ذهب اليه البنك الدولي الذي عرفه بدخل يومي (2) دولار أو اقل والفقر المدقع بحد ادنى (1.25) دولار يومياً<sup>(339)</sup> بل ان الناس يكونون في حالة فقر دون النظر الى  
في ثلاثة أنواع هي<sup>(340)</sup>:-

1. اثار مباشرة وتتمثل في المنافع المالية التي يحصل عليها السكان الفقراء نتيجة المساهمة في قطاع السياحة وهي تقسم على دخل متحصل من العمل ودخل متحصل من غير العمل، الأول هو الأجور المتحصلة من العمل الرسمي أو من دخل أنشطة القطاع غير الرسمي، اما الثاني فيتمثل في الملكية والضريبة وتأجير العقار والاكراميات.
2. الاثار غير المباشرة: وتتمثل في الاستثمارات في القطاع السياحي مثل الفنادق والمطاعم كما يمثل الانفاق الحكومي وتتمثل بالخدمات الإدارية والتسويق والتكنولوجيا.
3. الاثار الديناميكية: وهي أقل ملموسية من النوعين السابقين وتشمل الانفاق المحلي من قبل العاملين في صناعة السياحة ووكالات السفر وملاكات الفنادق وبشكل غير مباشر وملاكات تجارة الجملة التي تجهز المطاعم والفنادق. وكما يوضحها شكل (9) الذي يمثل المنافع الاقتصادية.

ان النظرية القائلة بأن السياحة قادرة على القضاء على الفقر العالمي تعرضت الى التمحيص من قبل أستاذة السياحة المستدامة (سوزان بيكن) في مقالها المنشور على موقع ( The Conversation) وخلصت الى نتيجة بأن المسألة أكثر تعقيداً مما يبدو على الوهلة الأولى، الا

<sup>337</sup> حسن لطيف الزبيدي، الفقر في العراق مقارنة من منظور التنمية البشرية، 2010، منشور على الرابط:

<https://www.abhatoo.net.ma>

<sup>338</sup> المصدر نفسه.

<sup>339</sup> عباس غالي الحديثي، السياحة ودورها في الحد من الفقر، عدد خاص بالمؤتمرات (2019-2020) مجلة مداد الاداب، 2020، ص429.

<sup>340</sup> المصدر نفسه، ص28.

انها ما هي الا عملية تبادل اقتصادي بين الدول الغنية او تبادل مواطني دول معظمها من اوربا وامريكا الشمالية يصل نصيبها قرابة نصف مجموع السياحة الدولية<sup>(341)</sup>.

#### رابعاً: الابعاد البيئية

تشتمل السياحة على مجموعة من الأنشطة الترويحية التي يقوم بها الافراد وذلك عند انتقالهم من مناطق سكانهم الدائم الى الانتقال المؤقت للترويح، وتتداخل هذه الأنشطة بين السياحة والبيئة وتتمثل في انها تولد اثاراً تنعكس على السياحة سلباً وكذلك عوامل صناعة السياحة والبيئة والموائمة ومساهمة السياحة في حماية البيئة والطبيعة

ان الموارد الطبيعية في جزء كبير منها لا يخضع لملكية أي انسان كما لا يمكن السيطرة عليها اقتصادياً وتقدير قيمتها النقدية، وهذا الجزء من الموارد البيئية تشكل الوسط الطبيعي الذي يحيا فيه الانسان ويمارس نشاطه وعند فشل المجتمع في اعتباره كأى قطاع اقتصادي اخر، فان قطاع السياحة يعتمد على انتاج الخدمات السياحية على الموارد الطبيعية ومن أهمها البيئة ومن الملاحظ ان اغلبية عناصر السياحة ترتبط بصورة مباشرة او غير مباشرة على الموارد البيئية<sup>(342)</sup>.

ان التطور الحاصل في الحقول المعرفية والتقنية قد انعكست في تطبيقاتها العملية على مجالات واسعة من قطاعات الحياة المختلفة ومنها القطاع السياحي اذ افرزت انماطاً مختلفة وجديدة قائمة على اقدام البيئة كالسياحة الخضراء والزرقاء وسياحة المغامرات والسفاري القائمة على الاستمتاع بما تنتجه الطبيعة من مظاهر سياحية كالغوص ومشاهدة الطيور وغيرها. الا انه على الرغم من المحاولات الدؤوبة من قبل ذوي الاختصاص بهذا الجانب في الحد من التأثيرات السلبية على البيئة، الا ان التفاعل الحاصل بين الحقلين أظهرت اثار سلبية تمثلت بالمخاطر البيئية التالية: -

1. خطر التلوث والتي تأخذ فيه المياه والهواء حيزاً كبيراً.
2. تشويه المعالم الطبيعية بسبب سلوكيات بعض السياح الخاطئة في المحميات الطبيعية والغابات وقطع الأشجار والصيد غير الشرعي في الغابات لكثير من الحيوانات كالزرافات والفيلة في الأماكن الممنوعة واشعال النيران.

<sup>341</sup> اية علي، هل تستطيع السياحة القضاء على الفقر، 2016، منشور على الرابط:

<https://www.manshoor.com>

<sup>342</sup> هاشم حيدر ناصر، السياحة الدينية وواقع الخدمات الفندقية وأساليب تطويرها في محافظة النجف الاشرف، الطبعة الأولى، دار انباء للطباعة والنشر، جامعة الكوفة، ص

3. انخفاض مستوى المياه الجوفية في كثير من المناطق السياحية بسبب ارتفاع معدل الاستهلاك اليومي للسياح، اذ تشير ان معدل استهلاك السائح الواحد للمياه يفوق (7-10) مرات معدل الاستهلاك للمواطن المحلي.

4. مشكلة النفايات التي تعتبر من المشاكل البيئية الخطيرة اذ تسببت بأضرار كبيرة في البر والبحر ومعالجتها تؤرق دول كثيرة، لقد تم استعمال بعض الأساليب العصرية لمعالجة النفايات في الدول المتقدمة وما زالت حكرًا عليها لأنها عالية الكلفة<sup>(343)</sup>.

5. ان مشكلة الازدحام وقطع الطرق ومنع مرور السيارات وتكون الحركة للآليات الخدمية في منطقة الدراسة لكون زيادة الأربعين وهي فترة الذروة ولكثرة الزوار الداخليين والخارجين ووصول حجم الطلب بأعداد مليونية تضطر الجهات المسؤولة الى قطع الطرق بسبب الازدحام ويسمح فقط للآليات المواكب واليات البلدية التي تعمل طول فترة الزيارة التي تمتد لأكثر من (10-15) يوم لأجل توزيع الاكياس الخاصة بالنفايات ثم ازالتها لاحقاً، فقد بلغت أكياس النفايات الموزعة خلال فترة الذروة لعام 2021 (530,000) وكانت كمية النفايات المرفوعة بالأطنان (18540) طن اما الحاويات الموزعة سعة (660) لتر فبلغت (215) حاوية<sup>(344)</sup>، وكما موضح في الجدول (64).

جدول (64) المتغيرات الخدمية المقدمة في زيارة الأربعين للأعوام (2017-2021)

المتغيرات	2017	2018	2019	2020	2021
الكادر البشري	1629	335	793	1389	1825
الاليات	232	252	254	253	1825
كمية النفايات المرفوعة (طن)	13200	10320	25185	15260	18540

المصدر: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحسينية، مجلة السبب، المجلد 2، العدد2، 2021، ص52.

يظهر من الجدول أعلاه ان الاليات المستخدمة في عملية توزيع أكياس ورفع النفايات قد زادت من (232) عام 2017 الى (1825) عام 2021 وان كمية النفايات المرفوعة كانت (13200) عام 2017 ولكنها عادت الى التذبذب والزيادة بين عامي (2018-2020) حتى بلغت (18540) طن عام 2021.

<sup>343</sup> عائشة شرقاوي، السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية، أطروحة دكتوراه، جامعة عنابه، الجزائر، 2015، ص48-52.

<sup>344</sup> مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحسينية المقدسة، مجلة السبب، العدد ، 2021، ص511.

وتعرف النفايات من قبل منظمة الصحة العالمية بانها مواد عديمة الفائدة ولا يحتاجها الانسان ويجب التخلص منها، كما عرفها القانون الإنكليزي على إنها اية مواد ناتجة عن أي عملية إنتاجية أو ايه مادة أو أجهزة أو مواد مكسورة أو تالفة أو عاطلة ويجب التخلص منها<sup>(345)</sup>، اما خبراء البنك الدولي فقد عرفوا النفاية بانها شي متحرك ليس له فائدة مباشرة حالياً ويجب نبذه مؤقتاً<sup>(346)</sup>.

ويتم جمع النفايات الناتجة عن النشاط السياحي الديني بالحاويات المنقولة أو الحاويات التابعة أما طريقة نقل النفايات بالأنايبب فهي حديثة وتسمى بالطريقة الجافة وهي لا زالت غير مطبقة في العراق، ويترتب عنها آثار سلبية منها تشويه جمالية المدينة ومنظرها الحضري واثرها على الصحة العامة اذ تصبح بيئات ناقلة لمختلف الامراض وكذلك أثرها على تلوث الهواء من خلال النشاط البكتري والروائح الكريهة التي تنتج عنها، كما ينتج عن النفايات تلوث للمياه لان تراكم النفايات ينتج عصارة من الممكن ان تصل الى المياه الجوفية، والتلوث يشمل التربة التي تتأثر كثيراً بالنفايات الملقاة عليها اذ تدخل السوائل المتخلفة من النفايات الى تربة وتلوثها.

يتم التعامل مع هذه النفايات في منطقة الدراسة من خلال الحرق وهي طريقة قديمة وتستخدمها المواكب المقيمة على مدار أيام الزيارة البالغ عددها (706) موكب، كما يتم استخدام طريقة الرمي المكشوفة سواء كانت ضمن المناطق السكنية أو خارجها، وتقوم بعض المواكب بترك النفايات بالساحات المجاورة للموكب وبلغ عددها (7) موكب، وكما يوضحها جدول (65).

جدول (65) طرق التخلص من نفايات المواكب في فترة الذروة (الاربعية)

المجموع	طرق التخلص من النفايات					موقع المواكب
	طرق اخرى	تدوير	دفن	رمي بالساحات	حرق	
19	1	0	3	2	13	مركز المدينة
19	1	0	1	2	15	مدخل بابل/ هندية
22	1	0	2	1	18	مدخل نجف/ كربلاء
35	2	0	1	2	30	مدخل بغداد/ كربلاء

<sup>345</sup> حسون عبود الجبوري وآخرون، التخطيط المستدام للنفايات الصلبة الناتجة عن الزيارة الأربعية وإمكانية تدويرها، مجلة السبب، مجلد7، العدد2، 2021، ص309.

<sup>346</sup> المصدر نفسه، ص309.

95	5	0	7	7	76	المجموع
----	---	---	---	---	----	---------

المصدر: حسون عبود الجبوري وآخرون، التخطيط المستدام للنفايات الصلبة الناتجة عن الزيارة الأربعية وإمكانية تدويرها، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، مجلة السبب، مجلد7، العدد2، 2021، ص315.

يتضح من الجدول اعلاه ان اكثر المداخل تراكمًا للنفايات والتخلص منها بالطرق المختلفة هو مدخل (بغداد- كربلاء) وبمجموع (35) وذلك بسبب كثافة الزائرين القادمين عبر هذا المدخل تلاها مدخل (نجف- كربلاء) وبمجموع (22)، اما فيما يتعلق بطرق المعالجة للنفايات فكان اكثر الطرق بالحرق والتي بلغت (76) فيما لم تستخدم المواكب طريقة التدوير وهي (0) والسبب انها ليست من اختصاصها وهذا من اختصاص الحكومة المركزية والمحلية. وعند النظر الى عدد المواكب الخدمية الحسينية لعام 2017 كان مجموعها (9900) موزعة على المدينة ومداخلها وقد زادت حتى وصلت في عام 2021 الى (11328).

ومن خلال هذا العدد للمواكب وتقديمها الخدمات المختلفة للزائرين وما يترتب عنها من تكس للنفايات التي تؤثر سلباً على تلوث المدينة، ومن المفروض من الحكومة المحلية ان تتابع مسألة الحرق لما تولده من آثار بيئية سلبية من خلال استخدام الاخشاب كحطب في عملية الطهي. ان مجموع الاليات في عام 2018 بلغ عددها (219394) وتتمثل في ان اغلبها يعتمد على صناعة النفط والتي تسير بالبنازين والكارولين وهي بدورها تطرح ملوثات من خلال عوادمها والتي اثرت على تلوث الهواء للفترة التي تشهدها الزيارة الاربعينية، الا انها تتركز في مركز المدينة بل اغلبها عند مداخل محافظة كربلاء ومخارجها.

ان رمي النفايات المتبقية كقناني الماء والاكياس وغيرها من قبل الزوار تشكل في حد ذاته سلوكاً غير حضاري سواء كان للزائر الداخلي أو الخارجي والتي تترك المحافظة ومداخلها في منظر غير لائق وغير حضاري والسبب في الزائر الداخلي وسلوكياته غير الصحيحة في هذا الجانب تشجع الآخرين ممن يزورون البلد؛ لان يحذو حذوهم وبذلك يتم تكلفة الدولة والمحافظة التي تشهد مناسبات دينية الى العمل من خلال بلدياتها لإزالة تلك النفايات وهي في الوقت نفسه مكلفة اقتصادياً، وان التطوع المجاني لا يشكل الا نسبة ضئيلة جداً.

### خامساً: الأبعاد الصحية

في ضوء الاعداد المليونية المتزايدة سنة بعد أخرى برزت الحاجة الى نشوء وتطور طب الحشود والتجمعات البشرية على اعتبار ان أي تجمع بشري ينتج فرصة محتملة لارتفاع حالات الإصابة بالأمراض بشتى أنواعها او قد تسفر عن حدوث إصابات قد تؤدي الى الموت،

ان الرعاية الصحية الميدانية ووسط حشود الزائرية تعتبر ملاذاً آمناً قبل اللجوء الى المستشفى ووسيلة فاعلة لتحسين جودة الخدمة الصحية الوقائية كما انها تعزز السلوك الصحي للزائرين.

نفتقر في العراق الى متخصص طب او تمريض الحشود والتجمعات الذي يساهم بشكل نوعي في تقديم الرعاية الصحية للحشود والتجمعات وبشكل خاص في الزيارة الاربعينية وباقي الزيارات والمناسبات الدينية الضخمة والمتكررة في العراق، اذ يساهم في تدريب وبناء قدرات العاملين في القطاع الطبي والصحي واعدادهم لاكتساب المعارف والمهارات لمواجهة وتذليل المشكلات الصحية التي ترافق هذه التجمعات<sup>(347)</sup>.

يتعرض الزوار اثناء مسيرتهم الطويلة باتجاه قبلة الاحرار أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) الى حالات صحية تتطلب تدخلاً سريعاً وان كانت هناك المفارز الطبية المنتشرة لمسافات طويلة عند مداخل المدينة الا انها لا تقوم بوظيفة الإسعاف الطبي السريع، كما انها لا تسد الحاجة الطبية التي اعتادت القيام بها في مؤسساتها الصحية مثل اجراء الفحوصات الأولية أو تقديم بعض الادوية والضمادات ويعود السبب الى قلة العاملين وضعف الإمكانيات وغياب التخطيط والاستعدادات واغلبها تعتمد على الجهود الذاتية التي يتطوع فيها عدد كبير من الأطباء والمفارز الصحية والطبية، ففي الزيارة الاربعينية لا تقتصر في تقديم خدماتها الصحية والطبية على ما يتعرض له الزائرون من حالات طارئة بل حتى الحالات الطبيعية كالولادات واجراء بعض العمليات فقد بلغت مجموع الولادات اليومية (66) حالة والعمليات (31) عملية، اما التراكمي للولادات فقد وصل الى (648) حالة ولادة والعمليات الى (529) عملية<sup>(348)</sup>.

أما المستشفيات الثابتة فقد بلغ عددها (11) والمتنقلة (4) والمفارز الحكومية (74) اما المفارز الاهلية فقد وصلت (30) اما عجلات الإسعاف فقد وصل عددها الى (145) لنفس العام 2021.

اما مجموع الخدمات الصحية المقدمة للزوار من (2021-2017) فيوضحها جدول (66).

جدول (66) الخدمات الصحية المقدمة للزائرين للأعوام (2021-2017)

نوع الخدمة الصحية	2017	2018	2019	2020	2021
اعداد المراجعين	44114	804943	3890725	599763	5322622

<sup>347</sup> حسن علوان بيبي، دور طب الحشود في حماية وتعزيز صحة تجمعات الزائرين في الزيارة الاربعينية للإمام الحسين (عليه السلام)، مجلة السيط، المجلد 5، العدد 1، 2019، ص83.  
<sup>348</sup> مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحسينية المقدسة، النشرة الإحصائية السنوية لزيارة الأربعين المباركة، 2021، ص44.

14000	13000	12169	12512	9230	اعداد الكوادر الصحية
145	63	75	89	76	اعداد المفارز
16	18	3	8	8	اعداد المستشفيات

المصدر: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحسينية المقدسة، النشرة السنوية لزيارة الأربعين المباركة لسنة 2021، العتبة الحسينية، كربلاء، 2022، ص46.

يتضح من الجدول اعلاه أكبر عدد للمراجعين المرضى كان (5322622) لعام 2021 وكذا الحال للكوادر الصحية التي بلغت (14000) وكذلك اعداد المفارز التي وصلت الى (145) عدا اعداد المستشفيات التي زادت في سنة 2020 ووصلت الى (18) بسبب جائحة كورونا. على الرغم مما ذكر من الخدمة الطبية والصحية الا انها تشكل النزر اليسير من حاجة الزوار ولذلك توجب الاستعانة بالجهود الخارجية من خلال استئجار مستشفيات ميدانية او فتح جسر جوي لنقل الحالات الخطيرة فقد يتسبب انفجار عبوة او سقوط قذيفة أو أي عمل إرهابي اخر يقتل المئات كما حدث في بغداد عام 2005 في زيارة شهادة الامام موسى بن جعفر (ع)، فقد استشهد الكثير لانه لم يجدوا اسعافاً سريعاً<sup>(349)</sup>.

يتطلب الحد من المخاطر المحدقة بالصحة معرفة نوع الامراض التي يتعرض لها الزوار اثناء الزيارة كان تكون الامراض المعدية واهمها التيفوئيد والكوليرا والزحار الاميبي وغيرها، اما العامل المهم المرتبط بانتشار المرض يعود الى الجانب البيئي الذي يساهم في زيادة العدوى او يقلله، لان الزحام يؤدي الى قلة النظافة وقلة كمية المياه اللازمة للنظافة الشخصية وتراكم القمامة التي تكون سبباً لتكاثر النواقل كالقوارض والحشرات والكلاب السائبة<sup>(350)</sup>، او تكون امراض خاصة بالجهاز التنفسي والجهاز الهضمي، ومن الامراض المعدية التي تصيب الجهاز الهضمي والتي سجلت في الزيارات الاربعينية بشكل عام هو التسمم الغذائي والتهاب الكبد الفايروسي وغيرها، اما الامراض غير المعدية فأنها تتمثل في الامراض الزمنة بمختلف أنواعها والتي بدورها تتطلب اهتماماً خاصاً في فترة الذروة.

نستنتج مما ذكر اعلاه ان للطلب والعرض السياحي الديني خصائص تميزه عن باقي أنواع السياحة الكلية، ومما يميزه هو حجم الطلب الداخلي والخارجي على الرغم من ضعف العرض السياحي عدا عرض واحد مميز هو مرقد الائمة (عليهم السلام)، فهو من وجهة نظر

<sup>349</sup> محمد عبد الرضا هادي الساعدي، زيارة الأربعين المباركة، الطبعة الأولى، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحسينية المقدسة، دار الكتب والوثائق العراقية، 2018، ص258.  
<sup>350</sup> حسن علوان بيبي، مصدر سابق، ص91.



الزائر المتنفس والملاذ الروحي الذي يشعر الزائر بالاطمئنان وهو في نفس الوقت واجب مقدس يجب تأديته وفقاً للقيم والمبادئ السماوية.

ومع التداخل الحاصل بين الجغرافية السياسية والسياحية الا انهما يمثلان حقل واحد لأنواع مختلفة من المقاييس والاوزان الاقتصادية ويتعامل معها على أساس المعيار المستخدم في أدوات القياس المتبعة.

ويشكل حجم الطلب الكبير في مواسم الذروة عنصر قوة واداة ووسيلة فاعلة في الارتقاء بمستوى السياحة داخلياً وخارجياً ومما يزيد من فاعليتها على مدار السنة هو كيفية احتساب الدخل السياحي وذلك من خلال فصل القطاع السياحي بمكوناته الأساسية عن بقية القطاعات الاقتصادية الأخرى فمثلاً الصناعة قطاع منفصل وكذا الحال للزراعة والنقل و... الخ، كما لا يمكن احتساب جزء منه ودمجه مع قطاعات أخرى لا علاقة للسياحة به، وحتى وان كانت الهيكلية العامة للاقتصاد العراقي غير متوازنة في هذا الجانب، وبناء على التداخل وعدم الترابط بين عناصر السياحة والعناصر الأخرى المكونة للاقتصاد الوطني لم تحتسب مساهمة القطاع السياحي الاجمالية في الناتج والدخل القومي، وما محسوب هو للفنادق بالدرجة الأولى والمطاعم. كما لا يمكن فصل السياحة الخارجية عن السياحة الداخلية لانهما يكملان بعضهما البعض ولا يمكن احتساب جزء دون الآخر، وان تشابهت مكوناتهما الا ان الفاصل بينهما هو العملة الأجنبية التي تدخل البلد والمطارات والمنافذ الحدودية ووسائل النقل الجوي ولكل منهما تأثيراته الجيوبولتيكية على الدولة قوة وضعفاً، على مختلف الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والبيئية وغيرها.

### المخاطر الجيوسياسية واثارها على السياحة الدينية

سبق وان ذكرنا ان السياحة حساسة اتجاه المخاطر العالمية سواء كان على مستوى الحروب والإرهاب والتوترات والعنف السياسي التي تؤثر على سلوك كل من السياح والمستثمرين في صناعة السياحة، لأنهم في كل الأحوال يتجنبون المخاطرة بمواردهم المالية كما تمتلك المخاطر الجيوسياسية القدرة على التأثير على خيارات وجهة السائحين، والانسان السائح وغير السائح بطبيعته يميل الى الأماكن التي تشكل أماناً واستقراراً له بعيداً عن القلق والتوتر والتهديد الذي قد يشكل مخاطر لا حدود لها.

ان المخاطر الجيوسياسية بأنواعها الطبيعية والبيئية والاقتصادية والسياسية والصحية هي عوامل ذات تأثير سلبي حتى وان كانت على المدى القريب والمتوسط والبعيد تكون ضارة بمكاسب صناعة السياحة والنمو الاقتصادي العام والتنمية وحتى انتهاكات حقوق الانسان او

حدوث احتجاجات قادرة على تغيير سلوكيات السفر للسياح، ولذلك يفضل السياح او المحليون في الغالب زيارة المواقع التي تحقق لهم الامن الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

اثارت الاحداث الجيوسياسية مثل الصراع بين الولايات المتحدة وتركيا والولايات المتحدة وروسيا والسعودية وايران وسوريا وكوريا الشمالية واليمن وغيرها من المخاطر دعت الى الاهتمام بالاثار الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة للمخاطر الجيوسياسية وبالتالي فإنها تصنف على انها واحدة من اكبر التهديدات للأعمال السياحية في العالم، وتبدو للوهلة الأولى وكأنها غير مرتبطة بالسياحة لكن الفحص الدقيق لنقاط التقارب بينهما وتأثيراتها على السياحة خلاف ذلك، فهذه الظواهر تؤثر على الطلب السياحي<sup>(351)</sup>، بالنسبة للسياحة الدينية والتي تختلف عن بقية أنواع السياحة من حيث عدم تأثيرها كلياً او جزئياً بهذه الاحداث فان العلاقة المتوترة بين ايران والولايات المتحدة حول برنامجها النووي والمفروض انها اثرت سلباً على الطرق على اعتبارها دولة صديقة ومجاورة لإيران ومتحالفة او صديقة مع الولايات المتحدة وتأثرت بعض القطاعات الاقتصادية في العراق بهذا التوتر الا ان السياحة الدينية لم تتأثر كلياً بل استمر السياح من ايران بالوفود الى الزيارة في فترة الذروة رغم العقوبات المفروضة عليها واثرت سلباً على عملتها وقيمتها واقتصادها.

أما فيما يتعلق بالمخاطر الصحية مثل ازمة كوفيد19 والتي تعد واحدة من اكبر المشكلات التي يعاني منها العالم بأسره فهي ازمة صحية لها القدرة على توليد أزمات أخرى بما في ذلك الجيوسياسية بطبيعتها ومنها السياحة؛ لأنها تسببت في المزيد من الفوضى في البلدان والمناطق الهشة واثارة سلسلة من الاضطرابات حيث ان الاثار الصحية والاقتصادية لتفشي الوباء تضغط على العلاقة بين المواطنين والحكومة، مثلما فعلت الولايات ودول أخرى بان الصين هي المسؤولة عن انتشار المرض مما ولد مشاعر معادية للأجانب مما هم من أصول اسبوية.

اما بالنسبة للسياحة الدينية في العراق وبالخصوص في فترة الذروة فقد اثر وباء كوفيد19 على انخفاض جزئي وليس كلياً على قدوم السياح الأجانب بمختلف دولهم، اما على مستوى السياحة الداخلية فان الاعداد زادت وكأنه تعلن عن تحدي الوباء، وان كانت التوقعات بقلّة الاعداد الوافدة لزيارة الأربعين بحكم الملامسة والازدحام وغيرها، على عكس ما كان متوقفاً بل انه في السنوات (2019-2022) أثّرت شكوك مفادها ان الفيديوهات المعروضة

<sup>351</sup> شيماء محمد جواد ومريم صباح مظلوم، التحليل الجغرافي لمستويات الامن وعلاقتها بالامن الصحي العراقي في ظل جائحة كورونا، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، المجلد 29، العدد 118، 2023، ص2-14.

والتي ثبت وبشكل حي لشعيرة ركضة طويريج وزيارة الأربعين، بانها عبارة عن فيديوهات قديمة ولا صحة لوجود هكذا تجمعات ولاسيما يزداد وتساهم بزيادة انتشار الوباء في حال وجود هكذا تجمعات كما وردت في كل دول العالم، وفي الوقت الذي كانت صلاة الجماعة والجمعة قد جمدت للأسباب المذكورة الا انها لم تستطيع منع الافواج السياحية الداخلية من الوصول الى المدينة، فقد كانت الاعداد بين (15-17) مليون للفترة التي انتشر فيها الوباء، من هنا نثبت ان السياحة الدينية باعثها روحي ونفسي ولا تؤثر فيها المخاطر الواردة اعلاه كلياً.

اما على مستوى الإرهاب الذي إثر كثيراً على الدول واقتصاداتها والعراق اول هذه اذ انه واجه الإرهاب على أرضه، فان التفجيرات الإرهابية التي طالت مدن العراق وحتى في النجف الاشرف و كربلاء المقدسة والكاظمية في بغداد والعسكريين في سامراء، فقد اثرت سلباً على وفود الزوار خاصة لمرقدي العسكريين بعد تفجيرهما للأعوام (2006-2007) وعلى الزيارة بشكل عام، وحتى بعد دخول داعش الإرهابي واحتلال مناطق مدن من العراق عامي (2014-2016) استمر الزوار بالقدوم الى العتبات لأداء الزيارة من مختلف محافظات العراق حتى وان كان هذه الزيارة تؤدي بحياتهم بل ان بعض الزوار كان يتمنى الشهادة وفعلاً فقد نالت التفجيرات والإرهاب عدداً من الزوار ولكنها لم تمنعهم من القدوم لاحقاً للعرب والأجانب على حد سواء، والإرهاب واثاره السلبية على الموارد البشرية والبنى التحتية والاقتصاد من المخاطر الخمسة المهددة للاستقرار الأمني.

اما فيما يتعلق بالكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين وارتفاع وانخفاض درجات الحرارة الشديدين هي من المخاطر الطبيعية والتي لها آثار سلبية على السياحة وبالنسبة للعراق المعروف بتطرف مناخه من حيث ارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف واحرها في شهر تموز واب، ورغم انه في بعض السنوات وصلت درجات الحرارة الى (50م) الا ان الارتفاع في درجات الحرارة وقوة الاشعاع لم يمنع الزوار من القدوم لأداء الزيارة، وحتى وان صادف في أوقات سقوط الامطار وانخفاض درجات الحرارة لبعض السنين لم يكن عائفاً امام قدوم الزوار لأداء الزيارة، اما بالنسبة لبعض المخاطر الطبيعية كالزلازل والبراكين فهي غير واردات الحدوث في مناطق السياحة الدينية.

اما المخاطر مثل الازمة الاقتصادية والازمة المالية (2008-2009) والتي اثرت على الاقتصاد العالمي، الا ان العراق لم يتأثر بها ليس؛ لان العراق يمتلك اقتصاداً قوياً ومتنوعاً بل لان المصارف العراقية لا ترتبط بنظام المصارف العالمي الذي تعرض لأزمة مالية، بل له نظامه الخاص وان كان غير معمول به في دول العالم الأخرى وكما يقول المثل (ربّ ضارة نافعة) وهذا المقولة تنطبق على النظام المصرفي العراقي.

والعراق يعاني ايضاً من بعض المخاطر البيئية والصحية والتكنولوجية التي تؤثر سلباً على السياحة الدينية ولكنها قليلة الحدوث مثل الاشعاعات والتسرب النفطي وان كان حدوثه للمناطق الساحلية، الا ان زحف الكثبان الرملية والتصحر هي عوامل مساهمة وان كانت في أطراف المدن وليس في مراكزها وتعاني ايضاً من الزحف العمراني وانشاء المولات والأسواق والتقليل من المساحات الخضراء.

### القوة الناعمة والسياحة الدينية

ان حضارات العراق في بابل واور ونيوى قد سجلت في منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم والتي إذا احسن ادارتها تكون قوة ناعمة اما السياحة فهي الأكثر تأثير خاصة وان المراكز الدينية في النجف الاشرف وكربلاء المقدسة والكوفة وبغداد وسامراء من الأماكن الدينية التي يقصدها ملايين الزوار سنوياً ويمكن ان نقول ان قرار اليونسكو بضم الزيارة الاربعينية في كربلاء<sup>(352)</sup> وهي فترة الذروة الى التراث العالمي غير المادي نوع من أنواع القوة الناعمة اذ يقدر عدد الزوار سنوياً بأكثر من (15-20) مليون زائر من داخل العراق وخارجه، ولضعف البيانات الإحصائية لا من الجهات الحكومية الرسمية وغير الرسمية، لا يمكن تحديد التكاليف والمنافع من هذه الزيارة، علاوة على ان بعض الأجانب من دول الجوار الإقليمي يتم اعفاؤهم من مبالغ تأشيرة الدخول (الفيزا).

بالإضافة ان زيارة الأربعين المباركة تعد ملتقى علمياً وثقافياً واجتماعياً تتلاقح فيه الأفكار وربما العادات والتقاليد وخاصة العقيدة الدينية، اذ قام سبعمائة اكاديمياً وفناناً واعلامياً في (22) دولة حول العالم بزيارة جماعية لطريق النجف كربلاء للاطلاع على مسيرة الأربعين المليونية باتجاه كربلاء باعتبارها اكبر تجمع بشري يشهده العالم، وكان الهدف الاطلاع ميدانياً على هذه المسيرة ومعرفة جوانبها الإنسانية والروحية<sup>(353)</sup>. ان حضور الزوار بمختلف اجناسهم وانتماهم الفكرية والعقائدية هي ليست مقتصرة على المؤسسات الدينية فقط، بل تشمل كل الجوانب الفكرية والاجتماعية وتتجاوز المذاهب والجنس واللون ويتم التعامل مع كل الزوار في نمط ونسق واحد الا وهو الخدمة والمسير الى قبة ابي الاحرار. وثمة توجه بإنتاج فلم امريكي عن زيارة الأربعين المباركة من قبل المخرجة الامريكية (كاترين بيلوا) وهي اول امرأة في العالم تنال الاوسكار وقد شارك في الإنتاج وضمن هيكلية الفلم من منتجين ومصورين هوليوود

<sup>352</sup> كامل علاوي الفتلاوي، مصدر سابق، ص4.

<sup>353</sup> خليل حسن الزركاني، البعد العالمي لزيارة اربعينية الامام الحسين عليه السلام، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحسينية المقدسة، مجلة السبب، مجلد 5، العدد 2، 2019، ص375.

وبريطانيا وكتاب ومفكرين مثل الكاتبة الإنكليزية فريا ستارك والمفكر والكاتب المسيحي أنطون بارا، وهذا يعطي البعد العالمي لهذه المناسبة المباركة.

لقد شكلت الشعائر الحسينية وثورة الحسين التي تجسدها زيارة الأربعين مادة للبحث العلمي لدى كثير من الدارسين والباحثين لكونها ثورة عالمية لا تقتصر على طائفة دون أخرى او فئة او مذهب تجاوزت خطط الزمان والمكان واستمرت ولا زالت مستمرة ويعزز هذه الجوانب المعنوية والفكرية الجوانب المادية من حيث عدد الزوار وعدد المواكب المشاركة من مختلف دول العالم الإسلامي كما سبق ذكره في فصول سابقة.

هذا وقد وصف المستشرق الألماني (مارتن) المجالس الحسينية وتجمعاتها بانها من اهم أسباب التقدم لدى المسلمين ان هم احسنوا تنظيمها والاستفادة منها<sup>(354)</sup>.

ان الاهتمام بالحشود المليونية واستقبالها وتهيئة الأسباب والإمكانات في نشر معالم الثقافة الإسلامية عامة والحسينية خاصة وكأنها جمعت العالم الإسلامي وغير الإسلامي في رقعة جغرافية واحدة لها هدف واحد هو التسامح والايثار والتضحية والافتداء قد تكون هذه المسيرات الراجلة عبارة عن ركضة جماعية او السير على الاقدام وان دخلت بعضها تحت عنوان الرياضة وبناء الاجسام والصحة وأصبحت جزء من الألعاب الأولمبية وان سباق الماراثون كان تثنياً وتخليداً لذلك الجندي اليوناني الذي يدعى فيديبيدس راكضاً الى أثينا قاطعاً مسافة طويلة ليخبر اهله انهم انتصروا على الفرس وذلك استذكراً لمعركة (ماراثون) التي وقعت بين اليونانيين والفرس عام 490 قبل الميلاد<sup>(355)</sup>، ولا زال سباق الماراثون يقام سنوياً الى يومنا هذا في حين هناك بعض وسائل التواصل الاجتماعي توجه بمقاطعة الزيارة لأنها بدعة لكنها وحدت المسلمين تحت راية الحسين وما قدمه من تضحيات وقيم ومبادئ تمثل ثورة المظلوم على الظالم في زمن غابت الإنسانية بكل مظاهرها المعنوية ورسخت معالم العالم المادي الرأسمالي والمنافع الشخصية والظلم والطغيان.

فقوة السياحة الدينية اذاً في مبادئها القائمة على الجذب والقُدوم لأداء الشعائر دون اكرام واجبار بل المراد المقدسة واصحابها هم من يمثلون عامل الجذب والقوة الناعمة والخطاب الديني المتسامح والتمسك بقيمهم الروحية والفكرية ولا زالت اعداد الزوار من الخارج في تزايد في جو مشحون بالود والاحاء والكرم من قبل المستقبلين لهم من أبناء المدينة.

<sup>354</sup> السيد محمود المقدسي الغريقي، السير على الاقدام الى كربلاء الحسين (عليه السلام)، مركز كربلاء

للدراست والبحوث، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2018،

<sup>355</sup> حوراء نصار، اثر زيارة الأربعين في مواجهة التحديات الفكرية والطائفية والعرقية انموذجاً، مركز كربلاء  
للدراست والبحوث، العتبة الحسينية المقدسة، مجلة السبط، العدد 2، 2021.

ويجب استغلال هذه المناسبة لإقامة المهرجانات الثقافية وبت قيم السلام وان يستفاد منها العراق في علاقاته الدولية والاقتصادية منها والسياسية وبما يعزز قوته الناعمة في هذا المجال. تأسيساً على ما تقدم نجد ان الخصائص الجيوبولتيكية للسياحة الدينية من ناحية العرض والطلب تختلف عن خصائص الطلب والعرض السياحي الكلي لأسباب تتعلق بالعقيدة الدينية وان الطلب الداخلي يفوق الطلب الخارجي في فترة الذروة.

ان تصنيف الأنشطة والخدمات التي يتضمنها القطاع السياحي غير وارده في هيكلية الاقتصاد العراقي وتم الاعتماد على الفنادق والمطاعم وبالتالي فقد اقتصر التقييم الاقتصادي على هذين المحورين، وهذا ان دلّ على القصور الواضح في احتساب قدرة ومساهمة السياحة ومساهمتها في الاقتصاد القومي عامة والسياحة الدينية بشكل خاص.

ان وزارة التخطيط عند دراستها للسياحة الدينية في الفترتين والتي اعتبرت الدراسة الوحيدة التي أجريت في العراق لعام 2018، واقتصرت الدراسة على الطلب الديني الخارجي مما حتم على الباحث اجراء دراسة ميدانية لاستكمال الطلب الداخلي حتى تكون هناك موازنة للطلب السياحي الديني.

جاءت نتائج استمارة الاستبيان مغايرة تماماً لنتائج الدراسات البحثية في القطاع السياحي التي أكدت على انه لعامل مستوى الدخل ومستوى التحصيل العلمي ووقت الفراغ ومؤشرات أخرى اجتماعية، اذ اكدت على العلاقة بين هذه المؤشرات والطلب السياحي علاقة طردية بمعنى ان زيادة الدخل يرافقه زيادة في الطلب السياحي وهكذا لبقية المؤشرات في حين ان الطلب وفق عينة البحث زاد عند قلة مستوى الدخل مع عدم وجود تحصيل علمي متوسط وكذا الحال لوقت الفراغ ولعامل المناخ التي لم تقف ولم تحدد حركة الزائر على اعتبار انه واجب ديني وروحي عليه ادائه والحال ينطبق على بقية المؤشرات.

أما فيما يتعلق بالأبعاد الجيوبولتيكية بمختلف محاورها فكانت في اغلب مؤشرات عامل قوة للدولة من حيث الطلب والايرادات وان كانت هذه الإيرادات للأسف غير موثقة لدى الدوائر والجهات المسؤولة ذات العلاقة لعدم وجود جهة تحتسب هذه الإيرادات، وهي من عوامل القوة الذاتية للدولة مما يجعلها اقل تعرضاً للتبعية والاقتراض وقيوده وهي في ذات الوقت تعزز عناصر القوة بعضها ان لم يكن اغلبها. ان امتلاك العراق لمقومات القوة الناعمة من خلال ارثها الديني والحضاري والثقافي يمكنه من تبني سياسة تمكنها من المساهمة في حل المشكلات العالقة بينها وبين الدول، ان الابعاد الاجتماعية والصحية والبيئية وغيرها هي نتاج السياحة الدينية والتي يساهم العرض السياحي القوي المتمثل بمراقد الائمة الاطهار والذي يشكل قوة جذب في زيادة الطلب وبعده عن المؤثرات الدولية المحددة لحركة السياحة.

## الفصل الثالث

خصائص السياحة الدينية ووزنها الجيوبولينيكي

المبحث الأول: خصائص السياحة الدينية في العراق

المبحث الثاني: الوزن الاقتصادي للسياحة الدينية

المبحث الثالث: ابعاد السياحة الدينية

كانت ولا زالت السياحة الدينية تشكل مجمل حركة القطاع السياحي في العراق كما تمثل في الوقت نفسه عموده الفقري، ليس لعدم امتلاك العراق لمقومات النشاط السياحي الأخرى، بل لما تمثله العقيدة الدينية والولاء المطلق لامامة أهل البيت (عليهم السلام) وخاصة من الطائفة الشيعية والايمان بقيمهم الدينية والأخلاقية والعقائدية التي يمتلكونها والتي عُدت على مر الازمان والعصور منهجاً إصلاحياً في تقويم المسارات الخاطئة للدولة والأمة.

وتتنوع مفاهيم السياحة الدينية من قبل الباحثين كل حسب وجهة نظره والاسس التي يعتمد عليها في تحديد هذا المفهوم، وقد عرفت بانها التدفق المنتظم من السياح القادمين من الداخل والخارج بهدف التعرف على الأماكن الدينية وتأريخها وما يمثله من قيم روحية لهذا الدين أو المعتقد، فهي سياحة تقليدية تمثل مصدراً للتعرف على التراث الديني للدولة<sup>(356)</sup>.

### خصائص العرض والطلب:

**حجم الطلب السياحي الديني:** يُعرف الطلب السياحي (Tourism Demand) بشكل عام بأنه كمية ورغبات المستهلك في شراء سلعة معينة وسعر محدد وفي زمان ومكان محدد، اما بالنسبة للطلب السياحي الكلي فيُعرف على انه المجموع الإجمالي لأعداد السائحين المحليين والخارجين الوافدين الى مكان ما<sup>(357)</sup>، ويُعرف ايضاً بأنه عنصر من العناصر المركبة للسياحة من وجهة النظر الاقتصادية وربطه بكمية السلعة أو الخدمة التي يقبل عليها المستهلكين (السائحين) بسعر معين وفي وقت معلوم على أن يكون الاستهلاك أيضاً في مكان معروف ومحدد<sup>(358)</sup>.

يُقسم الطلب السياحي على ثلاثة أنواع الطلب الحالي (Actual Demand) ويتكون من المشاركين الحاليين في حركة السياحة أما القسم الثاني فهو الطلب المحتمل (Potential Demand) ويتكون من الأشخاص المتوقع اشتراكهم في المستقبل حتى تتحسن ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية، والنوع الثالث وهو الطلب المؤجل (Deferred Demand) فهو الأشخاص القادرين على السفر ولكنهم يؤجلونه لأسباب تتعلق بعدم توفر المعلومات أو الخدمات الأساسية<sup>(359)</sup>.

<sup>356</sup> عبد الكريم كاظم عجيل، أهمية الثقافة السياحية في تنمية السياحة الدينية في العراق، مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، مجلد 7، العدد 2، 2019، ص105.

<sup>357</sup> نصير عبد الرزاق البصري، نور منصور، تطبيقات المدينة الذكية ودورها في دعم السياحة الدينية، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، مجلة السبب، مجلد 7، العدد 2، 2021، ص337.

<sup>358</sup> عيلة عبد الحميد نجاري، اقتصاديات السياحة، الطبعة الأولى، 2012، منشور على

الرابط: <https://www.slideserve.com>

<sup>359</sup> مصطفى يوسف، هبة كافي، جغرافية السياحة وإدارة المقاصد والمخيمات السياحية، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص175.



يصعب قياس الطلب المؤجل والمحتمل، اذ تتجه الدول الى قياس الطلب كميّاً عن طريق قياس الطلب الحالي وعلى الرغم من اشتراك الطلب السياحي الكلي والديني الا ان هناك محددات ان الطلب السياحي الديني له خصائص تميزه عن الطلب السياحي الكلي كما انه يشترك مع باقي أنواع الطلب السياحي الكلي بخصائص منها<sup>(360)</sup>.

1. ان الطلب السياحي مستثنى من قانون المنفعة الحدية المتناقصة اذ ان السياحة بكافة انماطها لا ينطبق عليها هذا القانون لان المنفعة الحدية للرحلة السياحية تأخذ بالتصاعد كلما نفذ السائح رحلة سياحية جديدة للأسباب الآتية:-

أ. ان السائح كلما حقق رحلة سياحية اكتسب خبرة تؤهله لاستثمار وقت الرحلة اللاحقة بشكل أفضل أي تتزايد لديه الخبرة التراكمية في كل ما يتعلق بالرحلة.

ب. تتحكم في الطلب السياحي مجموعة مترابطة ومتشابكة من العناصر ومن أهمها وقت الفراغ وبذلك يكون الطلب السياحي ضعيف عند عدم توفره، في حين ان الطلب على استهلاك السلع الاعتيادية لا يحكمها عامل وقت الفراغ<sup>(361)</sup>.

ج. يرتبط الطلب السياحي بالدخل والعلاقة بينهما طردية، اذ ان الطلب السياحي يزداد بزيادة الدخل والعكس صحيح، وبهذا لا يتحقق الاشباع من السياحة الا من الدخل يساهم في زيادة حاجته الى الطلب السياحي، في حين ان الطلب على أصناف السلع والخدمات يتناقص ويصل حد الاشباع عند مستوى معين.

د. الطلب السياحي مركب وكثيف الارتباطات مع بقية القطاعات الاقتصادية الأخرى كالزراعة والصناعة والنقل والمواصلات والبنى التحتية وغيرها.

أما الخصائص الطلب السياحي الديني والتي تميزه عن الطلب السياحي الكلي فهي:-

1. ان الطلب السياحي طلب موسمي (أي انه يتركز في موسم دون غيره ويسمى بموسم الذروة) وغالباً ما يكون في فصل الصيف (تموز- آب- أيلول) ثم ينخفض الطلب بشكل كبير في بقية فصول السنة ويسمى بموسم الكساد السياحي، أما الطلب السياحي الديني فله خصوصية لاختلاف الباعث على القيام بالسياحة، ففي الحالة الأولى يكون الباعث هو الاصطياف والاستجمام وهنا

<sup>360</sup> صفاء عبد الجبار، مهدي وهاب، قياس وتحليل العوامل المحددة للطلب الخارجي على السياحة الدينية في منطقة الفرات الأوسط، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، العدد 20، 2009، منشور على

الرابط: <https://www.uomstansir.edu.iq>

<sup>361</sup> سعيد البطوطي، مصدر سابق، ص 100-127.

يؤثر المناخ ووقت الفراغ والعطل المدفوعة الثمن على المدة التي يقضيها السائح في المكان، وبذلك تكون محدودة<sup>(362)</sup>.

أما الطلب السياحي الديني فان الباعث هو روعي واشباع عاطفة وواجب والتزام ديني واستشفاء نفسي وروحي، اذ ان المدة التي يقضيها السائح لا تحدده عوامل المناخ أو وقت الفراغ وغيرها.

2. حساسية الطلب السياحي اتجاه الأوضاع السياسية والأمنية<sup>(363)</sup> في حين ان الطلب السياحي الديني اقل حساسية وتأثراً بالظروف السياسية والأمنية؛ لان الباعث الديني يحد من هذه المخاوف وخاصة في الطلب الداخلي، ومما يدل على ذلك الظروف غير المستقرة التي مر بها العراق بعد عام 2003 اذ كانت هناك رغبة من العرب والأجانب من المسلمين لزيارة الأماكن المقدسة، وبعد دخول داعش الإرهابي الى العراق واحتلاله لعدد من المدن وبعض المحافظات عام 2014 ووصل تأثير هذا الهاجس الأمني الى محافظات كربلاء المقدسة والنجف الاشرف، الا ان حجم الطلب السياحي الديني لم يقل حجمه بل تزايد سنة بعد أخرى اذ كانت هناك رغبة لكثير من الدول كإيران والهند وباكستان ولبنان والبحرين وتركيا والسعودية وأذربيجان وكندا لزيارة العراق رغم علمهم بعد استقرار الأوضاع الأمنية، لكن الشعور الديني كان له القرار في سلوك السائح اذ وصل عدد الزوار الإيرانيين الى العراق عام 2007 الى (1400) زائر يومياً<sup>(364)</sup>.

3. إن الطلب السياحي حساس جداً اتجاه الأسعار وغالباً ما تكون العلاقة بين الطلب السياحي والاسعار علاقة عكسية، فأن أي تغير ضئيل في أسعار المنتجات السياحية يقابله تغير كبير في حجم الطلب السياحي بصورة عكسية<sup>(365)</sup> وبذلك فهو مرن ويستجيب لتغير الحال في الأسعار بسبب ان الحاجة الى السياحة هي حاجة كمالية، أما بالنسبة للطلب على السياحة الدينية فانه يُعد ذو مرونة واطئة بالمقارنة مع أصناف الطلب السياحي، ذلك لان السياحة الدينية تُعد ضرورية حتى مع عدم توفر الإمكانيات.

<sup>362</sup> حسن عبد الله، ايمان عبد الحسين، الخدمات السياحية في العراق وأثرها في تنوع الاقتصاد العراقي، مجلة البحوث الجغرافية، جامعة الكوفة، العدد 28، بدون سنة، ص273.

<sup>363</sup> Chcon Changlee-Godwin alasehinde Williams, Geopolitical risk and tourism, university Nanchang, Jiangxi, china, 2020.

<sup>364</sup> صفاء عبد الجبار، مهدي وهاب، مصدر سابق.  
<sup>365</sup> مغير نعمه عكاش، واقع القطاع السياحي في العراق، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة البصرة، 2006، ص47.

4. يتصف الطلب السياحي الديني بخصائص احتكارية اذ لا يمكن ان يخضع للمنافسة بسبب عدم توفر بدائل قريبة يمكن ان تحل محل الخدمة السياحية الدينية نفسها في اشباع ذات الحاجات، مما يعزل اثر الاحلال ويقلل من مرونة الطلب السعرية على الخدمات السياحية<sup>(366)</sup>.

يعرف الطلب السياحي الديني: بانه المجموع الإجمالي من زوار العتبات المقدسة الوافدون الى المراقد المقدسة من العراقيين والعرب والأجانب ومن الجوار الإقليمي العراقي وأخرى بعيدة عنه (الدولية) ويقاس الطلب على وجه الدقة بحجم الطلب (اعداد الزوار) وبعدد ليالي المبيت<sup>(367)</sup>.

وتتدخل الدولة في الطلب السياحي في المجالات الآتية: -

أ. التسهيلات السياحية ب. الترويج والاعلان ج. الرقابة على المنشآت السياحية والاسعار

د. في مجال التعاون الإقليمي والدولي

هـ. الاستفادة من تجارب الدول المجاورة بهذا القطاع<sup>(368)</sup>.

يقسم الطلب السياحي الديني على نوعين الطلب الخارجي والطلب الداخلي وبدوره يقسم الى الطلب السياحي الديني في الفترة الاعتيادية والطلب السياحي الديني في فترة الذروة. ويقصد بالطلب السياحي الديني الخارجي: هو اعداد الزوار من العرب والأجانب وحسب توزيعهم الجغرافي ويقسم على الطلب السياحي الديني الخارجي في فترتي الذروة والفترة الاعتيادية.

### حجم الطلب السياحي الديني الخارجي في الفترة الاعتيادية

وفقاً لتعريف الجهاز المركزي للإحصاء التابع لوزارة التخطيط، فإن هذه الفترة والتي سمتها بالفترة الاعتيادية: بانها الفترة التي لا توجد فيها مناسبات دينية.

ومن حيث عدد السواح ونسبتهم وتوزيعهم الجغرافي من حيث الدولة المصدرة للسواح (أي حسب جنسية السائح) وكما موضح في جدول (21) والشكل (1)، وكذلك حسب بلد الإقامة وكما موضح في الجدول (22) والشكل (2).

يتضح من الجدول (21) ان اكثر دولة مرسله للسواح هي ايران اذ بلغ عدد السواح في الفترة الاعتيادية (62.140) وبنسبة (45.3%) وجاء العراق ثانياً بعدد (33.843) وبنسبة

<sup>366</sup> صفاء عبد الوهاب، مهدي وهاب نصر، مصدر سابق.

<sup>367</sup> لطفي حميد جودة، آفاق السياحة الدينية في كربلاء وأثارها الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة، جامعة اهل البيت، 2021، منشور على الرابط: <https://www.abu.edu.iq>

<sup>368</sup> عبد الأمير كاظم زويني، دور الحكومتان المركزية والمحلية والقطاع الخاص في تنشيط حركة السياحة الدينية لمحافظة النجف الاشرف، كلية الإدارة والاقتصاد، 2016، ص45.

[اكتب عنوان المستن

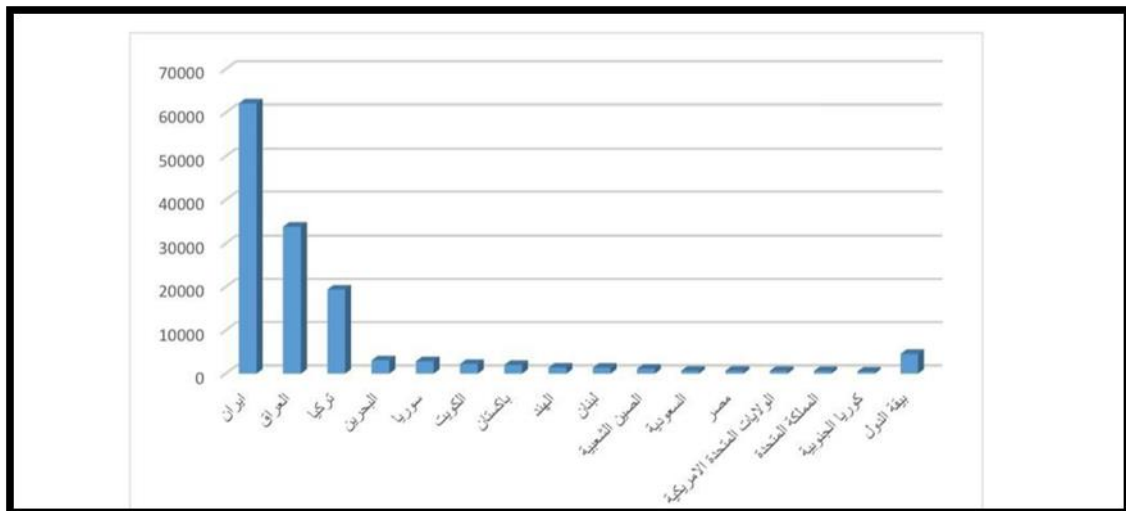
(%44.7) وجاءت تركيا ثالثاً وبعده (19399) وبنسبة (14.1%) وكانت اقلها السعودية ومصر والولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة وابعاد منخفضة وبنسبة واحدة (0.5%).

جدول (21) التوزيع الجغرافي الدولي للسياح و عددهم ونسبتهم في الفترة الاعتيادية لعام 2018

الدولة	العدد	النسبة %
ايران	62140	45.3
العراق	33843	24.7
تركيا	19399	14.1
البحرين	3064	2.2
سوريا	2836	2.1
الكويت	2237	1.6
باكستان	2012	1.5
الهند	1407	1
لبنان	1371	1
الصين الشعبية	1125	0.8
السعودية	699	0.5
مصر	692	0.5
الولايات المتحدة الامريكية	647	0.5
المملكة المتحدة	628	0.5
كوريا الجنوبية	480	0.4
بقية الدول	4563	3.4
المجموع	137.143	75.3

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الانفاق السياحي لعام 2018، جدول 44، 2019، ص 25.

الشكل (1) التوزيع الجغرافي للسياح و عددهم ونسبتهم في الفترة الاعتيادية لسنة 2018



[اكتب عنوان المستن

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (21).

أما فيما يتعلق بحجم الطلب السياحي الديني حسب بلد الإقامة وكما موضح في الجدول (22).  
جدول (22) التوزيع الجغرافي الدولي للسياح وعددهم ونسبتهم حسب بلد الإقامة في الفترة

الاعتيادية لسنة 2018

النسبة %	العدد	بلد الإقامة
45.7	62681	ايران
17.6	24144	تركيا
8.8	12021	المملكة المتحدة
4.2	5712	المانيا
2.9	3905	الكويت
2.4	3323	البحرين
1.6	2225	السويد
1.5	2007	باكستان
1.3	1734	الولايات المتحدة الامريكية
1.1	1478	لبنان
1.1	1443	الهند
0.9	1263	الامارات
0.9	1181	الأردن
0.8	1137	الصين الشعبية
0.8	1080	هولندا
8.6	11800	بقية الدول
%100	137.143	المجموع

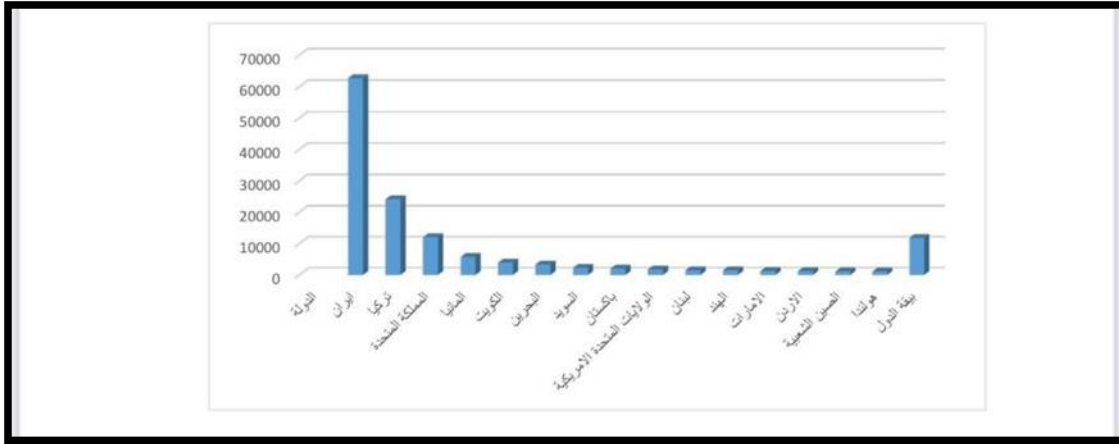
المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الانفاق السياحي لعام 2018،

جدول 43، 2019، ص 83.

يتضح من الجدول أعلاه إن أكثر دولة مرسله للسياح من حيث بلد الإقامة هي إيران من حيث العدد اذ بلغ (62.681) من المجموع الكلي للسياح البالغ (137.143) سائح وبنسبة

(45.7%) تلتها تركيا وبعدها (24144) سائح وبنسبة (17.6%)، اما اقلها فكانت للصين الشعبية وهولندا وبعدها (1137 – 1080) سائح على التوالي وبنسب متساوية (0.8%).

الشكل (2) التوزيع الجغرافي للسياح وعددهم ونسبتهم حسب بلد الإقامة في الفترة الاعتيادية لسنة 2018



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (22).

### اهم مؤشرات الطلب السياحي الخارجي في الفترة الاعتيادية

اولاً: مؤشر التركيب النوعي: حسب التسمية الجغرافية وهي نسبة الاناث لكل 100 ذكر وكما هو موضح في الجدول (23).

جدول (23) نسبة النوع وحجمه للطلاب السياحي الخارجي لعام 2018

النسبة %	العدد	النوع
82.5	113084	الذكور
17.5	24060	الاناث
%100	137143	المجموع

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الانفاق السياحي لعام 2018، جدول 18، 2019، ص38.

يتضح من الجدول أعلاه ان نسبة الذكور تفوق نسبة الاناث بخمسة اضعاف والسبب في ذلك في طبيعة المجتمع الذي يولي للذكر حرية اكبر من النساء في السفر وغيرها.

ثانياً: مؤشر العمر (التركيب العمري): ويقصد به توزيع السياح حسب فئاتهم العمرية وكما هو موضح في الجدول (24).

جدول (24) التركيب العمري للسياح وتوزيعهم العددي والنسبي لعام 2018 في الفترة الاعتيادية

النسبة %	عدد السواح	فئات العمر
4.9	6776	24 – 15
21.6	29632	34 – 25
34	46619	44 – 35
25.5	34883	54 – 45
10.5	14526	64 – 55
2.9	4035	74 – 65
0.4	594	84 – 75
0.1	69	94 – 85
0	8	99 – 95
%100	137142	المجموع

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الانفاق السياحي لسنة 2018، بغداد، 2019، ص38.

يتضح من الجدول (24) ان عدد السواح الأكبر يكون للفئة العمرية (35 – 44) سنة اذ بلغ عددها (46619) سائح وبنسبة (34%) تلتها الفئة العمرية الثانية من (45 – 54) سنة فقد بلغ عددها (34883) سائح وبنسبة (25.5%)، ومما يميز هاتين الفئتين هو الاستقلال المادي والقدرة والقابلية على السفر كونها الفئة النشطة اقتصادياً واجتماعياً كما انها تملك زمام الأمور. أما اقلها فهي الفئتين (85 – 94) و (95 – 99) سنة وابعاد (69 و 8) على التوالي وبنسب منخفضة جداً (0.1% و 0%) لكون هذه الفئات غير قادرة على الاغلب في ممارسة نشاطها الطبيعي في الحركة والتنقل، علاوة على انخفاض القابلية الجسمية والصحية.

### ثالثاً: مؤشر عدد ليالي المبيت:

يوضح جدول (25) عدد ليالي المبيت ونسبتها للفترة الاعتيادية التي تبدأ من ليلة واحدة الى (101 – اقل من سنة) والذي يوضح ان أكثر نسبة لليالي المبيت كانت من (3 - 7) ليلة حيث سجلت نسبة (56.6%) تلتها ليالي المبيت من (8 – 12) ليلة وبنسبة (25.9%)، اما اقلها فكانت لليالي المبيت من (33 – 72) و (73 – 100) و (101 – الى اقل من سنة) وبنسب ضئيلة جداً وهي (1.1%) و (0.2%) و (0.3%) على التوالي.

جدول (25) عدد ليالي المبيت ونسبتها للفترة الاعتيادية

المجموع	-101	-73	-33	-28	-23	-18	-13	12 - 8	7 - 3	2 ليلة	ليلة واحدة
	الى اقل	100	72	32	27	22	17				

[اكتب عنوان المستن

من سنة											
100	0.3	0.2	1.1	2.6	2	1.4	4.8	25.9	56.6	3.9	1.2

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الانفاق السياحي لسنة 2018، بغداد، 2019، جدول 15، ص45.

رابعاً: مؤشر الايواء:

جدول (26) التوزيع النسبي للسائحين لاماكن اقامتهم في الفترة الاعتيادية

النسبة %	نوع الايواء
66	فندق
1	موتيل
0.2	منتجع سياحي
12	السكن مع الأقارب او الأصدقاء
1.4	سكن مجاني
1	تأجير سكن
0.8	سكن خاص
18.7	أخرى
%100	المجموع

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الانفاق السياحي لعام 2018، جدول 21، 2019، ص48.

يتضح من الجدول أعلاه أن اعلى نسبة للإيواء في الفترة الاعتيادية كانت للفنادق اذ بلغت (67.6%) وجاءت بالمرتبة الثانية السكن مع الأقارب واحتل نسبة (12%)، أما اقلها كانت لتأجير السكن والسكن الخاص وبنسبة (1% و 0.8%) على التوالي.

جدول (27) التوزيع الجغرافي لعدد ليالي المبيت في الفنادق (سرير/يوم) لسنة 2018

المدينة	عدد ليالي المبيت (العراقي) (سرير/نوم)	العرب	الأجانب	المجموع
كربلاء	1.370.623	1.610.449	2.337.626	5.318.698
النجف	767.979	79.590	799.831	1.647.400
الكاظمية	-	-	-	-
سامراء	-	-	-	-



المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الفنادق والايواء السياحي لعام 2018، جدول 21، 2019.

يتضح من الجدول أعلاه ان مدينة كربلاء تحتل المرتبة الأولى في عدد ليالي المبيت لكل من العراقيين والعرب والأجانب قياساً لمدينة النجف.

### خامساً: مؤشر الانفاق (Tourism Receipts)

يعرف الانفاق السياحي: هو كل انفاق يتم داخل الدولة المضيافة ممن يُعدُّ سائحاً وانفاقاً سياحياً، فالإنفاق السياحي هو الانفاق الذي يقوم به السائحون على مختلف السلع والخدمات السياحية وغير السياحية خلال مدة اقامتهم ويمكن تقسيم عناصر الانفاق السياحي لأربع مجموعات رئيسية هي الإقامة، الطعام والشراب، النقل الداخلي والمشتریات الأخرى<sup>(369)</sup>.

أما المفاهيم المعتمدة في احتساب مؤشر الانفاق لوزارة التخطيط فهي: هو التقويم الاقتصادي لمجموع الخدمات المقدمة الى السائحين بمعنى ان كل إنفاق من جانب السائح انما هو بالمقابل خدمة سياحية يحصل عليها السائح.

- مقدار ما ينفقه السائح مقابل الخدمات المقدمة له اثناء رحلته لزيارة المواقع الاثرية والتاريخية والعتبات المقدسة والذي يعد من زاوية أخرى ايراداً للوحدات الخدمية العاملة في السياحة.

- مجموع انفاق السائحين على شراء الخدمات السياحية خلال فترة اقل من سنة.

- كل انفاق يتم داخل الدولة المضيافة ممن يعتبر سائحاً.

- كل ما ينفقه السائح داخل البلد المضيف ممن اعتبر سائحاً يؤثر في الاقتصاد القومي.

- كل ما ينفقه السائح على شراء جميع أنواع السلع والخدمات في البلد المضيف، والذي يُعد ايراداً للوحدات الاقتصادية (الخدمية) العاملة في المجال السياحي.

- كل ما ينفقه السائح داخل البلد المضيف بما فيها الرسوم المستحصلة منه في المطارات والموانئ ومناطق الحدود إضافة الى أجور النقل والنشاطات الأخرى وتأثيرات المرور

والغرامات<sup>(370)</sup>، و جدول (28) قيمة الانفاق في الفترة الاعتيادية والشكل (3).

<sup>369</sup> صباح الحسيني، السياحة الالكترونية واهمية تصنيفها في محافظة كربلاء المقدسة، مجلة الباحث، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، العدد 23، 2017، ص213.  
<sup>370</sup> وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المفاهيم المعتمدة في احتساب مؤشر الانفاق لسنة 2018، 2019، ص5.

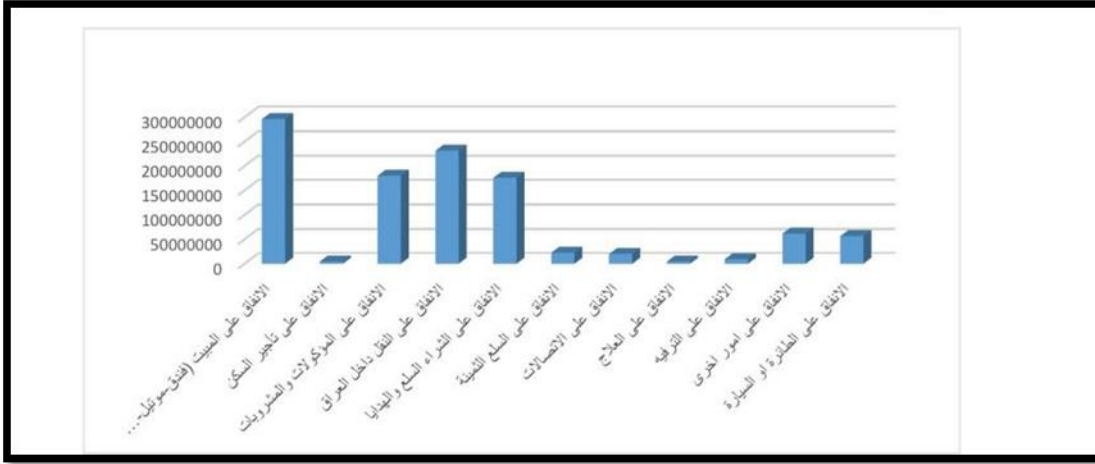
جدول (28) قيمة الانفاق للطلب السياحي الديني الخارجي في الفترة الاعتيادية لعام 2018

قيمة الانفاق (الدينار العراقي)	نوع الانفاق
296.121.186	الانفاق على المبيت (فندق-موتيل-منتجع)
4.214.593	الانفاق على تأجير السكن
179.826.406	الانفاق على المأكولات والمشروبات
231.186.522	الانفاق على النقل داخل العراق
175.621.461	الانفاق على شراء السلع والهدايا
22.177.276	الانفاق على سلع ثمينة
19.666.658	الانفاق على الاتصالات
4.213.168	الانفاق على العلاج
8.972.350	الانفاق على الترفيه
61.562.368	الانفاق على أمور أخرى
563.098.77	الانفاق على الطائرة او السيارة
1.566.660.165	مجموع الانفاق

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الانفاق السياحي لعام 2018، جدول 30، 2019، ص 67.

يتضح من الجدول أعلاه ان اكثر قيمة للأنفاق كانت على الطائرة والسيارة وبقية (963.098.77) مليون دينار، تلاها الانفاق على المبيت وبقية (296.121.186) مليون دينار عراقي، ثم الانفاق على النقل داخل العراق وبقية انفاقية (231.186.522) مليون دينار، وكانت أقل قيمة إنفاقية على الترفيه والعلاج اذ بلغت (8.972.350 و 4.213.168) مليون دينار على التوالي من مجموع قيمة الانفاق الكلي البالغة (1.566.660.165) مليار دينار عراقي.

الشكل (3) قيمة الانفاق للطلب السياحي الديني الخارجي في الفترة الاعتيادية لعام 2018



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (28).

سادساً: **مؤشر النقل**: يعتبر مؤشر النقل من ضمن المؤشرات المهمة في مجال احتساب الدخل السياحي، فقد بلغت نسبة السائحين الذين سلكوا طريقاً برياً في الفترة الاعتيادية (26.5%) اما الذين سلكوا طريقاً جويماً فقد بلغت نسبتهم (37.5%)<sup>(371)</sup>؛ والسبب في ذلك ان تكلفة النقل الجوي مرتفعة قياساً بتكلفة الطريق البري لاسيما وان عامل مستوى الدخل يعدّ من المحددات في هذا الجانب سلباً او ايجاباً.

اما واسطة النقل والتي كان الهدف منها معرفة قيمة الإيرادات التي يحققها العراق من خلال انفاق السائحين، اذ كان من الضروري معرفة اذا كانت وسيلة النقل عراقية ام لا سواء كانت هذه الوسطة طائرة او سيارة، وقد أظهرت النتائج ان اغلب السائحين استخدموا وسيلة نقل غير عراقية اذ بلغت نسبتها (95.1%)، اما وسيلة النقل العراقية فقد بلغت نسبتها (4.9%)<sup>(372)</sup> وهذا مؤشر يدل على نقطة ضعف جيوبوليتيكية من حيث قيمة الإيرادات. اما المنافذ الحدودية البرية والمطارات الجوية التي قدم منها السائحين في الفترة الاعتيادية فيوضحها جدول (29) والشكل (4).

جدول (29) التوزيع العددي والنسبي للسائحين حسب المنفذ للفترة الاعتيادية لعام 2018

النسبة %	عدد السياح	المنفذ
13.4	18348	مطار أربيل الدولي – أربيل
3.3	4568	مطار السليمانية الدولي – السليمانية
6.2	8548	مطار بغداد الدولي – بغداد
3.8	5166	مطار البصرة الدولي – البصرة
12.2	16688	مطار النجف الاشرف – النجف

<sup>(371)</sup> وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مصدر سابق، جدول 19، ص 46.

<sup>(372)</sup> وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مصدر سابق، جدول 20، ص 47.

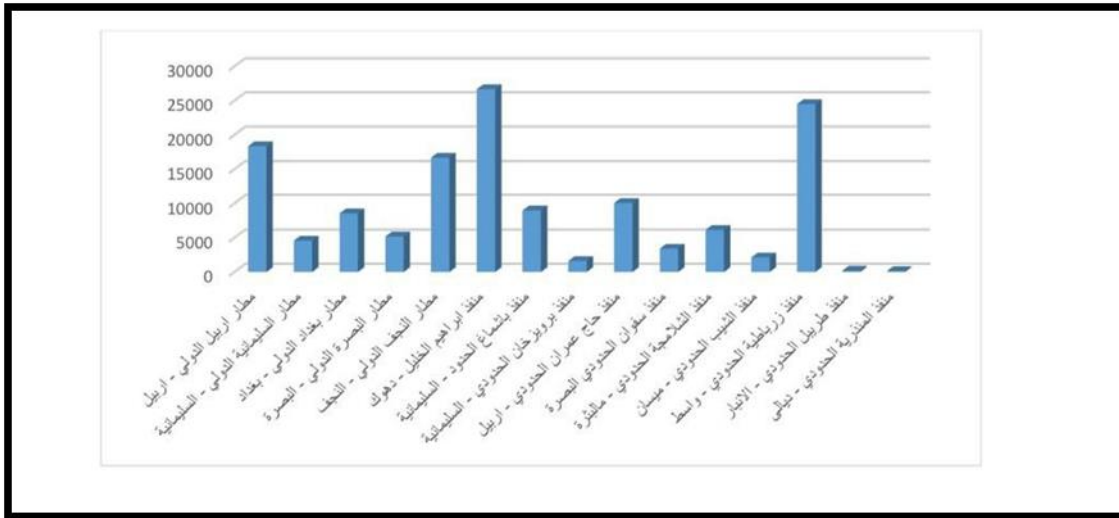
[اكتب عنوان المستن

19.5	26671	منفذ إبراهيم الخليل – دهوك
6.5	8980	منفذ باشماغ الحدودي – السليمانية
1.2	1601	منفذ برويزخان الحدودي – السليمانية
7.3	10077	منفذ حاج عمران الحدودي – أربيل
2.5	3417	منفذ سفوان الحدودي – البصرة
4.5	6139	منفذ الشلامجة الحدودي – البصرة
1.5	2114	منفذ الشيب الحدودي – ميسان
17.9	24496	منفذ زرباطية الحدودي – واسط
0.1	183	منفذ طربيل الحدودي – الانبار
0.1	147	منفذ المنذرية الحدودي – ديالى
100	137143	المجموع

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الانفاق السياحي لعام 2018، جدول 41، 2019، ص82.

يتضح من الجدول اعلاه ان أكثر مطار قدوماً للسياح هو مطار أربيل الدولي بعدد (18348) سائح وبنسبة (13.4%) تلاها مطار النجف الاشرف وبعدد (16688) سائح وبنسبة (12.2%)، وكان اقلها مطار السليمانية الدولي وبعدد (4568) سائح وبنسبة (3.3%). اما فيما يتعلق بالمنافذ البرية جاء منفذ إبراهيم الخليل في دهوك اولاً وبعدد (26671) سائح وبنسبة (19.5%)، ثم منفذ زرباطية في واسط ثانياً وبعدد (24496) سائح وبنسبة (17.9%)، وكان اقلها منفذ ي طربيل في الانبار والمنذرية في ديالى وبعدد (183، 147) سائح وبنسبة (0.1%) لكل منهما.

الشكل (4) التوزيع العددي والنسبي للسائحين حسب المنفذ للفترة الاعتيادية لعام 2018



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (29).

الطلب السياحي الديني الخارجي في فترة الذروة

يعرف الطلب السياحي الديني في فترة الذروة بأنه الفترة التي تشهد فيها زخماً للسياح لزيارة العتبات المقدسة، وقد اعتبرت وزارة التخطيط زيارة الأربعين لسيد الشهداء الامام الحسين (عليه السلام) هي فترة الذروة التي تكون لها خصوصية وتتميز بكثرة الوافدين بسبب السياحة الدينية<sup>(373)</sup>.

أما فيما يخص الباحثة فقد اعتبر أن فترة الذروة هي زيارة الأربعين والعاشر من المحرم للامام الحسين (عليه السلام) في كربلاء، وشهادة الامام علي (عليه السلام) في (21 رمضان) وعيد الغدير في (18 ذي الحجة) يوم البيعة لولاية الامام علي (عليه السلام) خليفة واماماً للمسلمين بعد الرسول (ص)، كذلك وفاة الرسول (صل اله عليه واله وسلم) في (28 صفر). أما في الكاظمية فقد اعتبرت شهادة الامام موسى بن جعفر والامام محمد الجواد (عليهما السلام)، وفي سامراء شهادة الامام علي الهادي والحسن العسكري (عليهما السلام). مع الاخذ بنظر الاعتبار ان هذه العتبات والمرافد الدينية المذكورة تشهد زيادة في عدد الزوار الخارجي خلال زيارة الأربعين للامام الحسين (عليه السلام).

وهنا سيتم الاعتماد على بيانات وزارة التخطيط في فترة الذروة للطلب السياحي الديني الخارجي لانه لا توجد بيانات بخصوص اعداد الزوار لباقي المرافد المقدسة في منطقة الدراسة، لا من حيث المؤشرات ولا من حيث الانفاق، أما حجم الطلب السياحي الديني حسب جنسية السائح فيوضحه جدول (30) والشكل (5) اما الطلب السياحي الديني في فترة الذروة وحسب بلد الإقامة فيوضحه جدول (31) والشكل (6).

جدول (30) التوزيع الجغرافي الدولي لعدد السياح ونسبتهم في فترة الذروة لعام 2018

النسبة %	العدد	جنسية السائح
81.2	4.867.526	الدول الاسيوية الأخرى
16.6	992.758	الدول العربية الاسيوية
1.0	62.175	دول الاتحاد الأوربي
0.3	19.517	دول أمريكا الشمالية
0.3	16.204	الدول الأوربية الأخرى
0.3	16.039	الدول العربية في افريقيا
0.2	14.277	الدول الافريقية الأخرى
0.1	3.674	الدول الاقياوسية

<sup>(373)</sup> وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مصدر سابق، ص14.

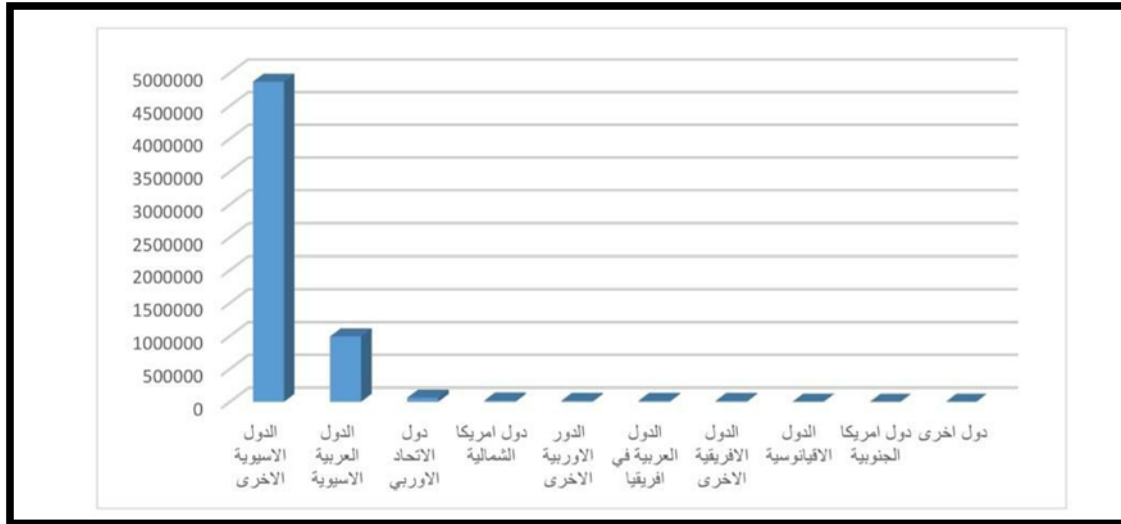
[اكتب عنوان المستن

0	524	دول أمريكا الجنوبية
0	524	دول أخرى
%100	5.993.217	المجموع

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الانفاق السياحي لعام 2018، جدول 5، 2019، ص94.

يتضح من الجدول اعلاه ان أكبر عدد للسياح هو للدول الاسيوية، اذ بلغت (4.867.526) وبنسبة (81.2%) تلتها الدول العربية الاسيوية وبعدها (992.758) وبنسبة (16.6%) وشكلت الدول العربية الافريقية والدول الافريقية الأخرى نسباً منخفضة (1-2%) ويدخل عامل الدخل وطول المسافة عاملاً مهماً في أداء الزيارة للعتبات المقدسة.

شكل (5) التوزيع الجغرافي لعدد السياح ونسبتهم في فترة الذروة لعام 2018



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (30).

أما عدد السياح في فترة الذروة لعام 2018 وحسب بلد الإقامة فيوضحها جدول (31).

جدول (31) التوزيع الجغرافي لعدد السياح ونسبتهم وحسب بلد الإقامة في فترة الذروة لعام 2018

النسبة %	عدد السياح	بلد الإقامة
82.2	4.995.755	الدول الاسيوية الأخرى
11.3	678.390	الدول العربية الاسيوية
4.5	267.056	دول الاتحاد الأوربي
0.7	41.727	دول أمريكا الشمالية
0.6	37.120	الدول الأوربية الأخرى
0.2	14.592	الدول الافريقية الأخرى
0.2	14.531	الدول العربية في افريقيا

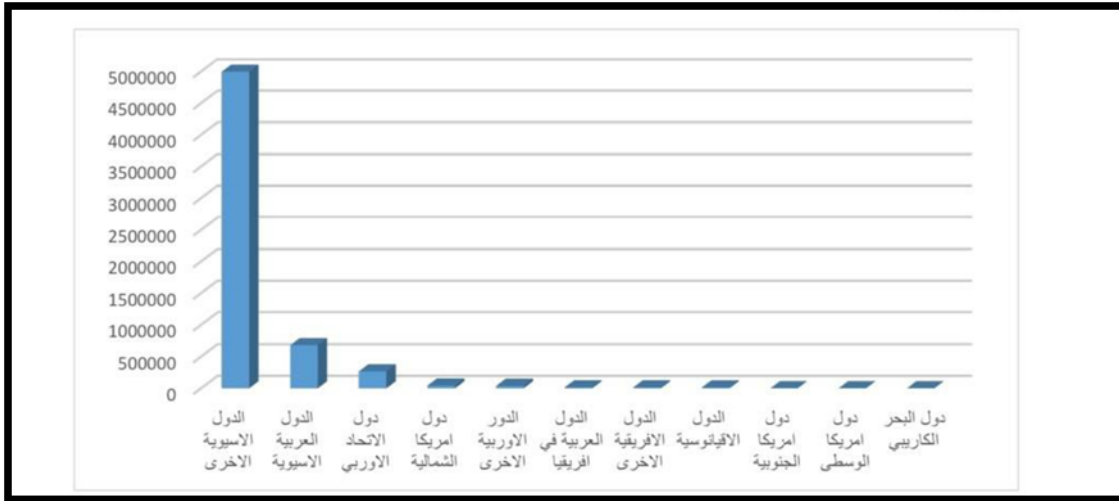
[اكتب عنوان المستن

0.2	12.998	الدول الاقياانوسية
0	524	دول أمريكا الجنوبية
-	-	دول أمريكا الوسطى
-	-	دول البحر الكاريبي
%100	6.062.693	المجموع(*)

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الانفاق السياحي لعام 2018، جدول 6، 2019، ص96.

يتضح من الجدول اعلاه ان اكبر عدد للسياح الوافدين في فترة الذروة وحسب بلد الإقامة كان من الدول الاسيوية غير العربية اذ احتلت المرتبة الأولى وبعدها (4.995.755) سائح وبنسبة (82.2%) تلتها ثانياً الدول العربية الاسيوية وبعدها (678.390) سائح وبنسبة (11.3%) ثم جاءت ثالثاً دول الاتحاد الأوربي وبعدها (267.056) سائح وبنسبة (4.5%)، والمعروف ان اغلب الدول الاسيوية غير العربية هي دول إسلامية وخاصة جوار العراق الإقليمي مثل ايران وتركيا، اما الدول العربية فتمثلتها كل من لبنان وسوريا ودول مجلس التعاون الخليجي، اما المرتبة الأضعف فقد مثلتها دول أمريكا الجنوبية وبعدها (524) سائح وبنسبة (0%).

الشكل (6) التوزيع الجغرافي لعدد السياح ونسبتهم وحسب بلد الإقامة في فترة الذروة لسنة 2018



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (31).

(\*) اختلف العددين في عدد السياح العرب والأجانب بين ما نشرته وزارة التخطيط وبين ما نشرته العتبة الحسينية لسنة 2018 في زيارة الاربعية والسبب ان العتبة حددت مجموع الزوار الداخلين للعتبات من خلال عداد الكاميرات، اما وزارة التخطيط فقد احتسبت عدد الزائرين مع المرافقين لهم عند المنافذ الحدودية وعبرت عنهم بتسمية (عدد الأشخاص).

اهم مؤشرات الطلب السياحي الديني الخارجي في فترة الذروة

اولاً: التركيب العمري: وكما موضح في جدول (32) اذ احتلت الفئة الثانية والنشطة اقتصادياً مراتب متقدمة عن بقية الفئات العمرية فكانت الفئة من (35-44) هي الأولى تلتها الفئة (25-34) ثم الفئة (45-54) ثالثاً وبنسب (29.3% و 23.9% و 23.7%) وكانت اقلها الفئات (75-84) و (85-94) سنة وبنسب منخفضة (0.1%) لكلا الفئتين بسبب تقدم العمر وضعف القابليات البدنية والصحية.

جدول (32) الفئات العمرية في فترة الذروة لعام 2018

النسبة %	الفئة العمرية
7.5	15 - 24
23.9	25 - 34
29.3	35 - 44
23.7	45 - 54
12.8	55 - 64
2.7	65 - 74
0.1	75 - 84
0.1	85 - 94
0.0	95 - 99
100%	المجموع

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الانفاق السياحي لعام 2018، جدول 7، 2019، ص11.

ثانياً: التركيب النوعي: وشكلت نسبة الذكور (86.7%) والاناث (13.3%) والسبب في ذلك هو حرية الحركة للذكور في اغلب المجتمعات في الدول الإسلامية.  
ثالثاً: مؤشر ليالي المبيت: وكما يوضحه جدول (33).

جدول (33) التوزيع النسبي لعدد ليالي المبيت للسائحين في فترة الذروة لعام 2018

المجموع	-101	-73	-33	-28	-23	-18	-13	12 - 8	7 - 3	2 ليلة	ليلة واحدة
	الى اقل	100	72	32	27	22	17				



[اكتب عنوان المستن

	من سنة										
100	0	0	0.5	0.2	0.3	1.4	3.8	36.4	55.3	1.5	0.6

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الانفاق السياحي لعام 2018، 2019، ص112.

يتضح من الجدول أعلاه أن أكبر نسبة لليالي مبيت السائحين كانت (3-7) ليلة وبنسبة (55.3%) تلتها عدد ليالي المبيت لـ (8-12) وبنسبة (36.4%)، ثم جاءت بالمرتبة الثالثة وبنسبة منخفضة ليالي المبيت (13-17)، أما أدناها فكانت لليالي المبيت (28-32) وبنسبة (2%) .

وكما هو معروف انه كلما زادت ليالي المبيت كلما زاد الانفاق وزادت تكلفة السفر والسياحة واغلب السياح لا تزيد مدة بقائهم في القصد السياحي أكثر من شهر عدا ممن لديه أهل او أقارب وهذا يشمل بالإضافة الى السياحة الدينية كل أنواع السياحة الأخرى.

**رابعاً: النقل**

بلغ عدد السياح الذين سلكوا طريقاً برياً في فترة الذروة بلغ عددهم (58.6%) اما عدد السياح الذين سلكوا طريقاً جواً فقد بلغت نسبتهم (41.4%)<sup>(374)</sup>.

اما فيما يتعلق بعائدية الوسيلة سواء كانت عراقية او غير عراقية فقد بلغت نسبة الوسيلة العراقية (5.0%) اما غير العراقية فقد بلغت (95.0%)<sup>(375)</sup>، وهذه نقطة ضعف جيوبولتيكية لأنها تؤثر سلباً على قيمة الإيرادات ينظر جدول (34) والشكل (7).

جدول (34) التوزيع النسبي للسائحين حسب المنفذ لفترة الذروة لعام 2018

المنفذ	النسبة %
مطار أربيل الدولي – أربيل	4.6
مطار السليمانية الدولي – السليمانية	0.9
مطار بغداد الدولي – بغداد	11.1
مطار البصرة الدولي – البصرة	5.7
مطار النجف الأشرف – النجف	21.2
منفذ إبراهيم الخليل – دهوك	8.5
منفذ باشماغ الحدودي – السليمانية	2.9
منفذ برويزخان الحدودي – السليمانية	0.8
منفذ حاج عمران الحدودي – أربيل	3.3
منفذ سفوان الحدودي – البصرة	3.1
منفذ الشلامجة الحدودي – البصرة	9.6
منفذ الشيب الحدودي – ميسان	3.1

<sup>(374)</sup> وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مصدر سابق، جدول 20، ص114.  
<sup>(375)</sup> وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مصدر سابق، جدول 20، ص114.

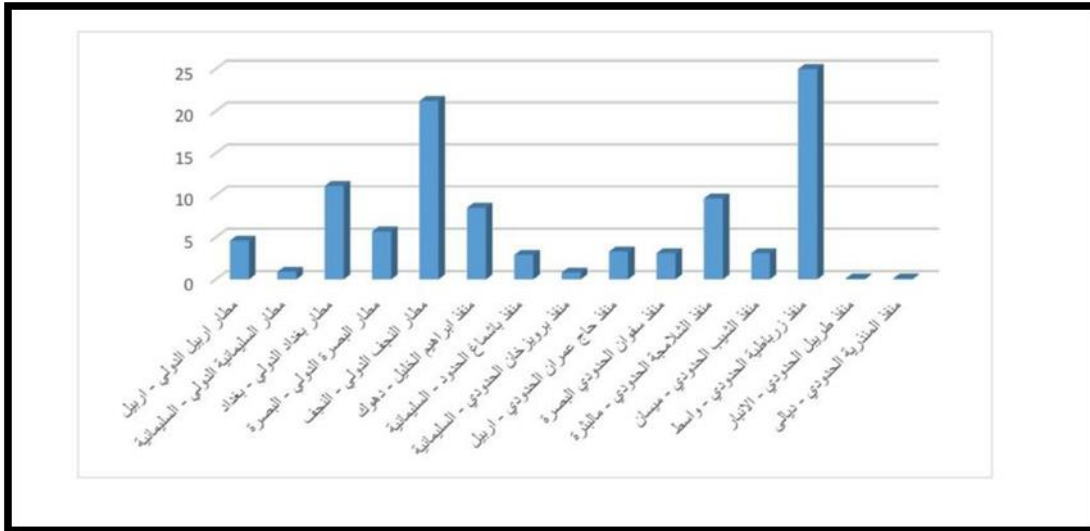
[اكتب عنوان المستن]

25.0	منفذ زرباطية الحدودي – واسط
0.1	منفذ طربيل الحدودي – الانبار
0.1	منفذ المنذرية الحدودي – ديالى
100	المجموع

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الانفاق السياحي لعام 2018، جدول4، 2019، ص107.

يظهر من الجدول اعلاه ان أكثر المطارات استقبالاً للزوار كان مطار النجف الاشرف بسبب عامل قرب المسافة بالنسبة لكربلاء المقدسة في فترة الذروة (الاربعينية) وبنسبة (21.2%) ثم مطار بغداد الدولي ثانياً وبنسبة (11.1%)، اما اقلها قدوماً للزوار هو مطار السليمانية الدولي وبنسبة (0.9%).

الشكل (7) التوزيع النسبي للسائحين وحسب المنفذ لفترة الذروة لعام 2018



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (34).  
 اما المنافذ الحدودية البرية فكان لمنفذ زرباطية في واسط فشكل نسبة (25.0%) بسبب ان اغلب الزوار الإيرانيين يكون قدومهم من خلال منفذ زرباطية، تلاها ثانياً منفذ الشلامجه وبنسبة (9.6%)، اما اقلها استقبالاً للزوار فكان لمنفذي المنذرية في ديالى وطربيل في الانبار وبنسبة (0.1%).

**خامساً: مؤشر الانفاق:** ان حجم الانفاق السياحي الديني في فترة الذروة لعام 2018 كانت قيمته اكبر وتأثيره اكبر قياساً بالفترة الاعتيادية وكما موضح في الجدول (35) والشكل (8).  
 جدول (35) قيمة الانفاق للطلب السياحي الديني في فترة الذروة لعام 2018

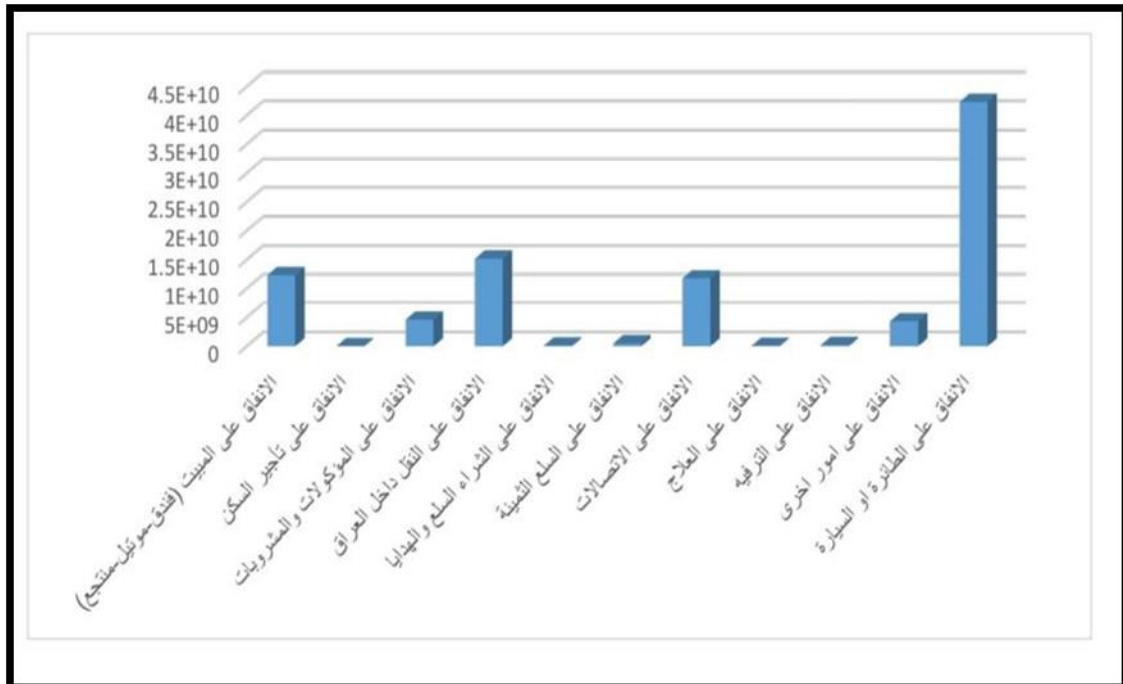
قيمة الانفاق	نوع الانفاق
--------------	-------------

12.308.617.919	الانفاق على المبيت (فندق-موتيل-منتجع)
28.499.845	الانفاق على تأجير السكن
4.630.615.638	الانفاق على المأكولات والمشروبات
15.186.653.913	الانفاق على النقل داخل العراق
139.273.260	الانفاق على شراء السلع والهدايا
512.717.885	الانفاق على سلع ثمينة
1.179.784.405	الانفاق على الاتصالات
110.124.745	الانفاق على العلاج
234.136.532	الانفاق على الترفيه
4.332.704.642	الانفاق على أوجه أخرى
42.326.267.137	الانفاق على الطائرة او السيارة
87.112.986.909	مجموع الانفاق

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الانفاق السياحي لعام 2018، جدول 22، ص 117.

يتضح من الجدول اعلاه ان أكبر قيمة للأنفاق من قبل السائح كانت على النقل الخارجي على الطائرة بالنسبة للنقل الجوي وعلى السيارة بالنسبة للنقل البري، اذ بلغت قيمة هذا المؤشر (42.326.267.137) مليار دينار عراقي تلاها ثانياً على النقل داخل العراق اذ بلغت قيمته (15.186.653.913) مليار دينار عراقي، ثم جاء بالمرتبة الثالثة الانفاق على المبيت اذ بلغت قيمته (12.308.617.919) مليار دينار عراقي من مجموع قيمة الانفاق الكلي البالغة (87.112.986.909) مليار دينار عراقي.

الشكل (8) قيمة الانفاق للطلب السياحي الديني في فترة الذروة لعام 2018



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (35).

### خصائص العرض السياحي (Tourism Supply Characteristics)

يعرف العرض بمفهومه العام بأنه الكميات التي يستعد المنتج في طرحها الى السوق بسعر معين ووقت معين<sup>(376)</sup> ويتمثل العرض السياحي بمجموعة ثابتة من المباني، الخدمات، المغريات، أي أنه كل ما يمكن عرضه بواسطة الدولة المستقبلية للسائحين لاشباع رغباتهم<sup>(377)</sup>. يتكون العرض السياحي مجموعة من المقومات السياحية المتمثلة بالعوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية، إضافة الى البنى التحتية الأساسية (شبكات المياه، الكهرباء، الصرف الصحي، الاتصالات) والبنى الفوقية المتمثلة بالمتطلبات الأساسية لحياة المدينة مثل الخدمات الصحية والتسويقية والفندقية وشركات السياحة والمصارف وغيرها، كما تعد وسائل النقل والمواصلات أحد أهم مكونات العرض السياحي الأساسية التي تربط السوق بأماكن المقصد السياحي بانواعها. ومن خصائص العرض السياحي هي:-

1. عدم المرونة والجمود (Rigidity): اذ يعتبر غير مرن ويتميز بالجمود أي صعوبة استغلاله في غير الجمال السياحي على الأقل في الوقت القصير، وعدم قابليته للتغير طبقاً لرغبات وحاجات واتجاهات المستهلكين السياحيين بعكس ما نراه في السلع المادية الأخرى التي تنصف بالمرونة<sup>(378)</sup>.

<sup>376</sup> لطفي حميد جودة، آفاق السياحة الدينية في كربلاء واثارها المباشرة وغير المباشرة، 2018، منشور على

الرابط: <http://www.abu.edu.iq>

<sup>377</sup> غادة علي حمود، نظرية السياحة، جامعة حلوان، مصر، 2013، ص60.

<sup>378</sup> سعيد البطوطي، التسويق السياحي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2012، ص811.

2. العرض السياحي لا يمكن نقله او تحويله بل ينتقل اليه السائحون وبذلك فهو سهل التقدير ولا يحتاج الى جهد او تكلفة كالمنتج السلعي وبالتالي فهو محسوس وغير ملموس وبالتالي فان أهميته تكمن في الترويج للمقصد السياحي<sup>(379)</sup>.

3. عدم الملكية اذ ان السائح يستهلك الرحلة السياحية دون ان يمتلكها عكس حالة المنتج الملموس.

4. قابليته للفناء اذ ان وحدة قياس العرض هي الليلة السياحية للفنادق والرحلة الواحدة بالنسبة لشركات الطيران، وبالتالي فان عدم وجود سواح تعني خسارة لكل من الفندق وشركات الطيران<sup>(380)</sup>.

أما فيما يتعلق بالعرض السياحي فهو كل المستلزمات من السلع والتجهيزات والخدمات التي يجب ان توفرها أماكن القصد السياحي للزوار، أي انه منتوج السياحة الدينية من خدمات الايواء والنقل والطعام والشراب، اما الخدمات الدينية التي هي مجموع خدمات وسلع يقتنيها الزوار كالخدمات المعلوماتية، الصحافة المتخصصة، نوادي السفر والتجوال والخدمات التوضيحية (الارشادية والمعارض التاريخية والدينية)<sup>(381)</sup>.

ويختلف العرض السياحي الديني عن العرض السياحي العام، هو انه الامر يأخذ أبعاداً أعمق لان هذا النمط من السياحة يأخذ بعداً حضارياً واجتماعياً وثقافياً ودينياً ابعده من مسألة المردود الاقتصادي، والمنفعة من السياحة الدينية هي مسألة تتعلق بالمعايير فوق المادية لذلك فان الطلب عليها قائم وينمو ويزدهر مع تطور الأجيال بسبب مكانة المرافد الدينية وقديستها في نفوس المسلمين الذين يتوجهون لزيارتها<sup>(382)</sup>.

ويختلف العرض السياحي الديني عن العرض السياحي العام كونه لا يخضع للمنافسة من قبل المعالم السياحية الأخرى داخل وخارج العراق.

### مؤشرات العرض السياحي

1. الفنادق: وتعد من اهم مناطق الايواء السياحي التي تتعدد وتتنوع حسب توزيعها الجغرافي وحسب درجة التطور العمراني التي تشهدها منطقة الدراسة التي تشهد وجود عدد من الفنادق التي تختلف في تصانيفها السياحية وحجمها وكما موضح في الجدول (36).

<sup>(379)</sup> هيا حسين عثمان، أثر دوران العمل على جودة الخدمات السياحية، رسالة ماجستير، جامعة تشرين، سوريا، 2015، ص26.

<sup>(380)</sup> إسماعيل محمد علي الدباغ وآخرون، العلاقة بين العرض والطلب السياحي في محافظة النجف وتنشيط السياحة الدينية فيها، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد، العدد 72، جامعة الكوفة، 2008، ص208-210.

<sup>(381)</sup> ماجد نصر، مصدر سابق.

<sup>(382)</sup> رؤوف محمد علي الانصاري، كربلاء الحضارة والتاريخ، الطبعة الأولى، منشور على الرابط:

<https://holyykarbala.net.2012>

جدول (36) عدد الفنادق ودرجة تصنيفها في منطقة الدراسة لعام 2018

المجموع	خامسة	رابعة ستار	ثالثة 2 ستار	ثانية 3 ستار	أولى 4 ستار	ممتاز 5 ستار	المدينة
748(*)	191	213	168	168	7	1	كربلاء
386	107	60	118	93	8	0	النجف
91	84	3	1	1	2	0	الكاظمية
-	-	-	-	-	-	-	سامراء(*)
1225	382	276	287	262	17	1	المجموع

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:

- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الفنادق والايواء السياحي لسنة 2019، جدول (20/2)، ص40.

- سهاد كاظم الموسوي، احمد عبد السلام الجابري، الإمكانيات التنموية للتخطيط المستدام في مدن العتبات (مدينة الكاظمية حالة الدراسة)، 2018، منشور على الرابط:

<https://www.journal.uokufa.edu.iq>

يتضح من الجدول اعلاه ان اكثر مدينة تمتلك عدد من الفنادق بمختلف تصانيفها السياحية في كربلاء وبواقع (748) فندق ثم النجف ثانياً وبواقع (386) فندق، اما الكاظمية فجاءت ثالثاً وبعدها (91) فندق من مجموع عدد الفنادق البالغة (1225)، اما سامراء فلا توجد فيها فنادق والسبب في زيادة الفنادق في كربلاء هو لخصوصيتها الدينية ولأنها تشهد تطوراً عمرانياً كبيراً وان كان هذا العدد لا يلبي حاجة الزوار في وقت الذروة، كما تساهم المواكب والحسينيات المنتشرة على طول الطرق الرئيسية داخل وخارج المدينة وكذلك المساجد في توفير أماكن الايواء وبالنسبة للنجف فان اعداد الفنادق تصل الى نصف اعداد الفنادق في كربلاء وتتشارك معها في خدمة الايواء المواكب والحسينيات المنتشرة، اما في الكاظمية فان اغلبها غير مصنفة سياحياً ولا تلبى حاجة الزائر وخاصة الخارجي الذي يبحث عن الخدمات الممتازة.

## 2\_ عدد النزلاء

جدول (37) التوزيع الجغرافي للنزلاء في الفنادق لمنطقة الدراسة لعام 2018

المجموع	الاجانب	العرب	العراقيون	المدينة
1.930.195	731.713	254.554	943.928	كربلاء

(\*) ان عدد الفنادق المسجلة في كربلاء لسنة 2018 هو (791) فندق حسب المصدر إحصائية زيارة الأربعين المباركة لعام 2018، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحسينية، 2018، ص64.

(\*) سامراء لا توجد فيها فنادق بسبب الطوق الأمني الذي يحيط بالمدينة اثر التفجيرات الإرهابية التي طالت العتبة العسكرية عام 2014

1.232.208	609.986	59.453	562769	النجف
-	-	-	-	الكاظمية
-	-	-	-	سامراء

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الفنادق والايواء السياحي لعام 2018.

لا يمكن فصل حجم الطلب السياحي الكلي والاعتماد على الطلب الخارجي دون الطلب الداخلي والعكس الصحيح، اذ انهما يكملان بعضهما الاخر ولذلك قامت الباحثة بإعداد استمارة استبيان للطلب الداخلي في فترتي الذروة والاعتيادية، لان الجهاز المركزي للإحصاء التابع لوزارة التخطيط اجري دراسة لعينة من السياح في فترة الذروة واقتصرت دراسة الجهاز المركزي على الطلب الخارجي للفترتين فقط ولم يدرس الطلب الداخلي لنفس العام 2018 وكانت هذه الدراسة الوحيدة التي اجراها الجهاز.

لذلك كان يتوجب على الباحث تكملة حجم الطلب الداخلي من خلال استمارة الاستبيان وكانت عينة البحث للفترة الاعتيادية (300) استمارة، اما عينة البحث لفترة الذروة فكانت (400) استمارة<sup>(383)</sup>.

#### حجم الطلب السياحي الديني الداخلي وفق المؤشرات الاتية:

الفترة الاعتيادية لحجم الطلب الداخلي الديني

مؤشرات الطلب الديني الداخلي ومنها:

1. البنية: ويقصد به الزوار ممن هم في المراكز الحضر والريف، ان عدد الزوار من السكان الحضر بلغ (247) وبنسبة (247%) من مجموع العينة البالغة (300) وعدد الزوار من سكان الريف فقد بلغ (47) وبنسبة (16%) وهذا يدل على وجود علاقة قوية اذ ان سكان الحضر يميلون الى السفر والسياحة اكثر من سكان الريف لاعتبارات اقتصادية وحضارية وتكنولوجية.

2. مؤشر التركيب النوعي: بلغ عدد الذكور من الزوار (225) وبنسبة (76.5%) من حجم العينة البالغة (300)، اما الاناث فقد بلغ (69) وبنسبة (23.5%) وهذا بطبيعة الحال ناتج عن حركة السياحة والسفر للذكور دون الاناث واكثر الاناث تكون مصاحبة للرجال من الاهل.

3. مؤشر التركيب العمري: وكما موضح في جدول (38).

جدول (38) الفئات العمرية للزوار في الفترة الاعتيادية لسنة 2023

<sup>383</sup>) Bukhari.S.A.Rc, samtle size calculator. Reseach gate gmbh.doi. newyourk.U.S.A, 2020. p.22.

النسبة %	عدد السواح	الفئة العمرية
42.9	126	24 – 15
27.9	82	34 – 25
9.9	29	44 – 35
8.8	26	54 – 45
6.1	18	64 – 55
4.4	13	65 سنة فما فوق
%100	294	المجموع

المصدر: استمارة الاستبيان.

يتضح من الجدول أعلاه أن أكثر فئة عمرية من حيث الحجم هي الفئة (15-24) سنة إذ بلغ حجمها (126) وبنسبة (42.9%) تلتها ثانياً الفئة العمرية (25-34) سنة وبعدها (82) وبنسبة (27.9%) وذلك بسبب القدرات البدنية والصحية، أما أقلها فكان للفئة (65) سنة فما فوق إذ بلغ حجمها (13) وبنسبة (4.4%) بسبب قلة قابليتها البدنية بشكل عام.

4. مؤشر الدخل: وكما موضح في الجدول (39).

جدول (39) مستوى الدخل للفترة الاعتيادية لسنة 2023

النسبة %	العدد	مستوى الدخل
63.3	186	500000-250000
30.3	89	1000000-501000
4.8	14	2-1 مليون
1.6	5	أكثر من 2 مليون
%100	294	المجموع

المصدر: استمارة الاستبيان.

يعتبر الدخل أحد المقومات البشرية التي تؤدي دوراً هاماً في ممارسة النشاط السياحي فكلما ارتفع الدخل زاد الاقبال على السفر من أجل السياحة والترويج<sup>(384)</sup>، وهنا اكتسبت السياحة الدينية خصوصية ولم يكن للدخل ومستواه أثر في هذا الجانب فقد تبين من الجدول (39) أن أقل مستوى

<sup>384</sup> فريال بنت محمد الهاجري، مستوى الدخل كإحدى المقومات البشرية للسياحة في المملكة العربية السعودية، مركز بحوث ودراسات مجلة المدينة المنورة، المدينة المنورة، العدد7، 2003، ص40.



[اكتب عنوان المستن

للدخل هو (250-500) الف كان اعلى عدد بالنسبة للزائرين بلغ (186) زائر وبنسبة (63.3%) واكلها لمن دخلهم اكثر من 2 مليون وبعدهد (5) وبنسبة (1.6%).

5. مؤشر المهنة: ويقصد بها نوع العمل الذي يمارسه الزوار وكما موضح في الجدول (40).

جدول (40) نوع المهنة للزوار في الفترة الاعتيادية لسنة 2023

النسبة %	العدد	المهنة
23.5	69	موظف حكومي
11.6	34	قطاع خاص
33.3	98	طالب
6.1	18	متقاعد
25.5	75	أخرى
100	294	المجموع

المصدر: استمارة الاستبيان.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان الطلبة وهم ضمن الفئة النشطة اقتصادياً ولكنهم لا يعملون بسبب الدراسة احتلت المرتبة الأولى بعدد الزائرين (98) وبنسبة (33.3%) وتلاها الموظفين الحكوميين وبعدهد (69) وبنسبة (23.5%)، اما اقل عدد كان للمتقاعدين وبعدهد (18) وبنسبة (6.1%) من مجموع حجم العينة على الرغم من توفر وقت الفراغ، الا ان عوامل أخرى كانت السبب.

6. مؤشر التحصيل العلمي: وكما موضح في الجدول (41).

جدول (41) التحصيل العلمي للزوار في الفترة الاعتيادية لسنة 2023

النسبة %	العدد	التحصيل العلمي
5.1	15	امي
26.2	77	ابتدائي
41.8	123	ثانوي
7.5	22	دبلوم
17.7	52	بكالوريوس
1.7	5	عليا
%100	294	المجموع

المصدر: استمارة الاستبيان.

يتضح من الجدول أعلاه ان ممن يحملون الشهادة الثانوية يحتلون المرتبة الأولى بالزيارة وبعدهد (123) زائر وبنسبة (41.8%) تلاها ثانياً ممن يحملون الشهادة الابتدائية وبعدهد (77) زائر

[اكتب عنوان المستن

وبنسبة (26.2%)، اما اقلها فكان للشهادات العليا بعدد (5) زائر وبنسبة (1.7%) وهنا العقيدة الدينية قد غيرت الموازين والجانب الروحي هو من حدد الزيارة لا التحصيل العلمي.  
7. مؤشر الحالة الاجتماعية: وكما موضح في الجدول (42).

جدول (42) الحالة الاجتماعية للزوار في الفترة الاعتيادية لسنة 2023

النسبة %	العدد	الحالة الاجتماعية
49	144	أعزب
47.6	140	متزوج
0.7	2	مطلق
2.7	8	أرمل
%100	294	المجموع

المصدر: استمارة الاستبيان.

يظهر من الجدول اعلاه ان أكبر عدد للزائرين كان للعزاب وبعده (144) زائر وبنسبة (49%)، وجاء المتزوجون ثانياً وبعده (140) زائر وبنسبة (47.6%)، اما اقلها فكان للمطلقين وبعده (2) زائر وبنسبة (0.7%) وربما هنا يؤثر العامل النفسي اكثر من غيره.  
8. مؤشر الايواء والإقامة: أظهرت المخرجات الإحصائية لمؤشرات الايواء والإقامة ان من يقيمون عند الأقارب والأصدقاء بلغ عددهم (29) زائر وبنسبة (9.9%) وبلغ عدد الذين يقيمون في أماكن عامة (69) زائر وبنسبة (23.5%)، اما ممن يقيمون في الفنادق وحسب درجة تصنيفها فيوضحها جدول (43).

جدول (43) درجة تصنيف الفنادق للزوار في الفترة الاعتيادية لسنة 2023

النسبة %	العدد	درجة تصنيف الفنادق
15.35	31	أولى
35.64	72	ثانية
21.29	43	ثالثة
14.36	29	رابعة
13.37	27	خامسة
%100	294	المجموع

المصدر: استمارة الاستبيان.

اما عدد ليالي المبيت للزوار اثناء أداء الزيارة في الفترة الاعتيادية وكما موضح في الجدول (44).

جدول (44) عدد ليالي المبيت للزوار في الفترة الاعتيادية لسنة 2023

النسبة %	العدد	عدد ليالي المبيت
54.4	160	2-1 ليلة
27.6	81	4-3 ليلة
6.5	19	7-5 ليلة
8.5	25	اكثر من اسبوع
%100	285	المجموع

المصدر: استمارة الاستبيان.

8. مؤشر النقل: ومن خلال تحليل استمارة الاستبيان تبين انه في الفترة الاعتيادية ان الزوار الذين استخدموا وسيلة النقل بلغت (99.3%) وبعده وصل الى (292) من مجموع حجم الاستبانة البالغة (300) استمارة، في حين ان ما نسبته (0.7%) وبعده (2) زائر هم جاء للزيارة راجلاً، اما من استخدم وسيلة نقل شخصية فقد بلغ عددهم (124) زائر وبنسبة (42.2%)، في حين ان السيارات العامة بمختلف أنواعها (الصغيرة، المتوسطة، الحافلة) فقد بلغت (170) ونسبة (57.8%).

#### مؤشرات الطلب الداخلي للسياحة الدينية في فترة الذروة

1. مؤشر العمر: وكما هو موضح في الجدول (45)

جدول (45) مؤشر العمر (التركيب العمري) للسائحين في فترة الذروة لسنة 2023

النسبة %	عدد السواح	الفئة العمرية
40.6	157	24 – 15
27.6	107	34 – 25
12.1	47	44 – 35
8.3	32	54 – 45
7.5	29	64 - 55
3.9	15	65 سنة فما فوق

[اكتب عنوان المستن]

المجموع	387	%100
---------	-----	------

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على استمارة الاستبيان.

يتضح من الجدول أعلاه أن أكثر فئة عمرية (15-24) سنة وبعدد (157) زائر وبنسبة (40.6%) تلتها الفئة العمرية (25-34) سنة وبعدد (107) زائر وبنسبة (27.6%)، أما أقلها فكانت للفئة العمرية (65) سنة فما فوق وبعدد (15) زائر وبنسبة (3.9%) والسبب في ان الفئات بين (15-34) سنة أكثر حرية وحركة في السفر والتنقل.

2. مؤشر النوع (التركيب النوعي):

جدول (46) التركيب النوعي للسياح في فترة الذروة لسنة 2023

النوع	العدد	النسبة %
الذكور	297	76.7
الاناث	90	23.3
المجموع	387	%100

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على استمارة الاستبيان.

يتضح من الجدول اعلاه ان اعلى نسبة كانت للذكور اذ بلغت (76.7%) قياساً بالإناث التي بلغت نسبتها (23.3%) والسبب طبيعة المجتمع الذي يمنح حرية التنقل والسفر للذكور دون الاناث.

3. مؤشر الدخل: وكما يوضحه جدول (47).

جدول (47) مستوى الدخل للسواح في فترة الذروة لسنة 2023

مستوى الدخل	العدد	النسبة %
500000-250000	252	65.1
1000000-501000	103	26.6
1-2 مليون	23	5.9
اكثر من 2 مليون	9	2.3
المجموع	387	%100

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على استمارة الاستبيان.

يتضح من الجدول أعلاه ان مستوى الدخل (250000-500000) الف دينار عراقي احتل نسبة (65.1%) على اعتبار ان هذه النسبة ان هذه النسبة تمثل الأغلبية للسكان وهذا عامل يقلل من حركة السفر والتنقل على اعتبار وجود العلاقة الطردية بين السفر والسياحة والدخل، وبذلك تكون العقيدة الروحية هي من تحدد السياحة لا مستوى الدخل وبذلك فهي لها خصوصية منفردة.

4. مؤشر البيئة: وكما موضح في الجدول (48)

جدول (48) التركيب النوعي للسياح في فترة الذروة لسنة 2023

النسبة %	العدد	النوع
82.2	318	الذكور
17.8	69	الاناث
100%	387	المجموع

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على استمارة الاستبيان.

يتضح من الجدول اعلاه ان اعلى عدد ونسبة كانت للحضر قياساً بالريف (318) زائر وبنسبة (82.2%) والريف (69) سائح وبنسبة (17.8%) والسبب ان سكان المدن اكثر حياً للسفر والسياحة من سكان الريف.

5. مؤشر التحصيل الدراسي: وكما موضح في الجدول (49).

جدول (49) التحصيل الدراسي للزوار في فترة الذروة لسنة 2023

النسبة %	العدد	التحصيل الدراسي
4.4	17	امي
35.4	137	ابتدائي
30	116	ثانوي
4.7	18	دبلوم
23.8	92	بكالوريوس

[اكتب عنوان المستن

1.8	7	شهادات عليا
%100	387	المجموع

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على استمارة الاستبيان.

يظهر من الجدول اعلاه ان اعلى عدد كانت ممن يحملون الشهادة الابتدائية بعدد (137) سائح وبنسبة (35.4%) ثم الثانوي بعدد (116) سائح وبنسبة (30%)، واقلها كانت للشهادات العليا وبعدد (7) سائح وبنسبة (1.8%) وهذا يتعارض مع الراي الذي يظهر ان هناك علاقة طردية بين التحصيل الدراسي وحركة السياحة والسفر، وهنا تبرز الخصوصية للسياحة الدينية والتي يتبع الزائر فيها لاشباع حاجاته الروحية الدينية.

6. مؤشر عدد ليالي المبيت: وكما يوضحه جدول (50).

جدول (50) عدد ليالي المبيت للزوار في فترة الذروة لسنة 2023

النسبة %	العدد	عدد ليالي المبيت
32.23	117	2-1 ليلة
26.45	96	4-3 ليلة
21.76	79	7-5 ليلة
19.56	71	اكثر من اسبوع
100	363	المجموع

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على استمارة الاستبيان.

يتضح من الجدول أعلاه ان اعلى عدد ونسبة كانت لليالي المبيت بين (2-1) ليلة وبواقع (117) سائح وبنسبة (32.23%) تلاها (4-3) ليلة وبواقع (96) سائح وبنسبة (26.45%)، اما اقلها فكانت لليالي التي هي اكثر من أسبوع وبواقع (71) سائح وبنسبة (19.56%).

7. المخرجات الإحصائية لمؤشرات الايواء والإقامة في فترة الذروة لعام 2022 - مؤشر الإقامة وتشمل:

اولاً: الفنادق وحسب درجة تصنيفها وكما موضح في الجدول (51).

جدول (51) حجم الطلب الداخلي في الفنادق ودرجة تصنيفها لسنة 2023

النسبة %	العدد	درجة تصنيف الفنادق
29.47	28	فندق درجة أولى

[اكتب عنوان المستن

18.95	18	فندق درجة ثانية
31.58	30	فندق درجة ثالثة
3.16	3	فندق درجة رابعة
16.84	16	فندق درجة خامسة
100	95	المجموع

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على استمارة الاستبيان.

يتضح من الجدول اعلاه ان اكثر السياح كان للفنادق درجة ثالثة وواقع (30) وبنسبة (31.58%)، أما اقلها فكان للدرجة الرابعة وواقع (3) وبنسبة (3.16%).  
 اما فيما يتعلق بالإقامة عند الأقارب والأصدقاء فكان عددهم (57) سائح وبنسبة (114.7%)، اما الذين يقيمون في أماكن عامة وكما هو متعارف عند زيارة الأربيعين بسبب عدم قدرة المدينة وفنادقها ومجمعات الايواء على استيعاب الاعداد الضخمة للزوار، فان الزائر يضطر الى المبيت في الأماكن العامة وكان عددهم (235) وبنسبة (60.7%)<sup>(385)</sup>.  
 8. مؤشر المهنة: وكما هو موضح في الجدول (52) الذي يوضح ان اعلى عدد كان للطلاب والموظفين وبعده (131 و 93) سائح وبنسبة (33.9% و 23%)، اما اقلها فكانت للمتقاعدين بعدد (17) سائح وبنسبة (4.4%).

جدول (52) مؤشرات التركيب الوظيفي للسياح في الفترة الذروة لسنة 2023

النسبة %	العدد	المهنة
24	93	موظف حكومي
11.9	46	قطاع خاص
33.9	131	طالب
4.4	17	متقاعد
25.8	100	أخرى
%100	387	المجموع

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على استمارة الاستبيان.

<sup>385</sup> استمارة الاستبيان.

9. مؤشر الحالة الاجتماعية: وكما يوضحه جدول (53) الذي يبين اعداد السياح وفق هذا المؤشر.

جدول (53) الحالة الاجتماعية للزوار في الفترة الاعتيادية لسنة 2023

النسبة %	العدد	الحالة الاجتماعية
49.4	191	متزوج
47	182	اعزب
2.3	9	ارمل
1.3	5	مطلق
%100	387	المجموع

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على استمارة الاستبيان.

يتضح من الجدول اعلاه ان اعلى عدد ونسبة للمتزوجين والعزاب وبعده (182،191) وبنسب (49.4% و 47%) مع السفر والسياحة، وجاءت الاعداد والنسب لكل من الارامل والمطلق (5،9) وبنسب (2.3% و 1.3%) وبشكل معاكس مع السفر والسياحة.

### المبحث الثاني: الوزن الاقتصادي للسياحة الدينية

يستند مفهوم الوزن الجيوبولتيكي على محاولة القياس للحاسة او البعد السياسي لعناصر الوحدة السياسية الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية بكافة تفاعلاتها داخل الوحدة السياسية في إطار العلاقات المكانية المتداخلة والمترابطة مع دول الجوار الجغرافي الملاصقة وبأهداف أخرى تكتيكية واستراتيجية متنوعة<sup>(386)</sup>.

يمثل هذا المنهج أداة قياس لعناصر الوحدة السياسية لاسيما ان العناصر الاقتصادية تحتل المرتبة الأولى فيها، وهي في الوقت ذاته أداة لمقياس وزن الدولة السياسي من حيث تقدمه من

<sup>386</sup> محمد أزهري السماك، الجغرافية السياسية بمنظور القرن الواحد والعشرين، الطبعة الأولى، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2011، ص55.



عدمه وتشارك السياحة القطاع الاقتصادي باعتبارها أحد محاوره الأساسية لدى كثير من الدول التي تعتمد عليها في مفصلها الاقتصادي. ومثلما للجغرافية السياسية ادواتها في قياس ظواهرها الاقتصادية والسياسية وعلى المستوى الداخلي والخارجي فإن للجغرافية السياحية أدوات القياس الخاصة بها من خلال المعايير المعتمدة في هذا المجال ومنها<sup>(387)</sup>.

1. عدد السائحين.
  2. عدد الليالي السياحية.
  3. متوسط إقامة السائح.
  4. متوسط إنفاق السائح.
  5. موسمية الحركة السياحية على شهور السنة.
  6. الانفاق على صناعة السياحة في الدول.
  7. نسبة الدخل الى الانفاق وبالعكس.
  8. الإيرادات والمصروفات السياحية.
  9. السياحة الداخلية.
  10. التغير في عدد السائحين والإيراد من سنة لأخرى.
  11. بلاد المنبع للسائحين (سلسلة زمنية).
- هذه المعايير وغيرها تعتمد درجة قياسها على توفر البيانات السياحية وقدرة الدولة الاقتصادية وقوانينها ونظمها المعمول بها التي تختلف من دولة لأخرى حسب درجة تقدمها. ان هذه المعايير بقدر أهميتها في قياس الدخل السياحي الذي يُعدُّ جزءاً من الدخل القومي الا انها تصبح عائمة وضبابية دون معرفة المفهوم والمعنى الحقيقي للدخل السياحي من وجهة نظر المتخصصين في هذا المجال خاصة على مستوى السياحة والاقتصاد السياحي. وقد وردت كثيراً من المصطلحات في الادبيات السياحية التي يشوبها الغموض وعدم الوضوح واعتبارها مفاهيم تمثل الدخل السياحي، إما لعدم وضوح الرؤيا في تحديد هذا المفهوم او كنتيجة للتشابك والتداخل بين عناصر النشاط السياحي، مما إثر سلباً على تحديد مفهوم الدخل السياحي ومن هذه المفاهيم: -

1. الانفاق السياحي: اعتبر بعض الباحثين ان الانفاق السياحي = الدخل السياحي والآخر اعتبر ان العوائد السياحية = الدخل السياحي، وهذا اعتبار صحيح لأن الانفاق السياحي ( Tourism Expenditure) يقصد به انفاق السياح الأجانب على شراء الخدمات السياحية اثناء زيارتهم

<sup>(387)</sup> محمد مرسي الحريري، مصدر سابق، ص41.

للدولة<sup>(388)</sup>، وهنا يمكن الخطأ لأن مفهوم الدخل السياحي من وجهة نظر اقتصادية هو اشمل من انفاق السياح الأجانب داخل الدولة، فهو يشمل أيضاً انفاق السياح الداخليين من مواطني الدولة أثناء الرحلات السياحية الداخلية وكذلك الانفاق السياحي الحكومي بالإضافة الى الانفاق على الاستثمار السياحي<sup>(389)</sup>.

أما مصطلح العوائد السياحية (Tourist Receipts) فقد عدّه بعض الباحثين مرادفاً للدخل السياحي في حين ان مفهوم العوائد السياحية يقصد به إيرادات المشاريع السياحية جراء إستضافة الأجانب داخل الدولة، ويلاحظ ان هذا المفهوم يتفق مع مفهوم الانفاق السياحي الذي تمت الإشارة اليه.

إما مصطلح صافي الأرباح السياحية (Net Tourist Profit) أو صافي العوائد السياحية فيقصد به الفرق بين الإيرادات السياحية والمصروفات السياحية الذي ينتج عنهما صافي الأرباح السياحية، ويقصد بالمصروفات السياحية إنفاق المواطنين السياح في الخارج أي خارج دولتهم أو موطنهم، اما الإيرادات فهي المتأتية من استضافة الأجانب داخل الدولة، وهنا يكمن الخطأ اذ اعتُبر الدخل السياحي مساوي لصافي الأرباح السياحية، وبالتالي استبعدت الإيرادات المتأتية من السياحة الداخلية وكذلك الانفاق الحكومي السياحي والانفاق الاستثماري السياحي<sup>(390)</sup>.

أما مفهوم الدخل السياحي والذي اعتبره البعض هو نصيب السياحة من الناتج القومي الإجمالي، فهو هنا يقصد به العوائد السياحية جراء استضافة السواح الأجانب داخل الدولة المضيفة، أي بمعنى آخر هو الصادرات غير المنظورة من الخدمات السياحية وهو بذلك لا يتماشى مع المنطق الاقتصادي ومن غير الصحيح الربط بين العوائد السياحية والدخل القومي لانهما مفاهيم غير منسجمة والصحيح ان تكون المقارنة بين حصة الدخل السياحي من الدخل والناتج القومي<sup>(391)</sup>.

لقد وردت العديد من التعاريف للدخل السياحي بحسب معيار طرق احتساب الدخل القومي الثلاث وهي كالآتي<sup>(392)</sup>:-

<sup>388</sup> إسماعيل محمد علي الدباغ، مها عبد الستار السامرائي، طرق احتساب الدخل السياحي بين هموم الجانب النظري ومعوقات الجانب التطبيقي، مجلة الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، العدد 89، 2012، ص239.

<sup>389</sup> المصدر نفسه، ص239.

<sup>390</sup> ماجد حميد ناصر، دراسة وتحليل مشاكل احتساب الدخل السياحي في العراق، الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياحية، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 125، 2020، ص24.

<sup>391</sup> إسماعيل محمد علي الدباغ، مها عبد الستار السامرائي، مصدر سابق، ص230.

<sup>392</sup> الهام خضير عباس، الدخل السياحي منشور على الرابط: <https://www.portal.arids2020>

1. وفق طريقة الدخول المكتسبة: يعرف الدخل السياحي على انه مجموع الربوع والأجور والفوائد التي يحصل عليها الافراد نظير تقديم خدمات عوامل الإنتاج السياحية للمشاريع السياحية خلال سنة.

2. وفق معيار طريقة الانفاق: يعرف الدخل السياحي على انه كل ما ينفقه المواطنون السياح والأجانب داخل الدولة المضيافة على شراء الخدمات السياحية وغير السياحية، يضاف اليها الرسوم المتحصلة منهم في المطارات والموانئ ومناطق الحدود وأجور النقل والنشاطات الأخرى مع تأشيريات المرور خلال سنة.

3. وفق طريقة الناتج أو القيمة المضافة فيعرف على إنه القيمة المضافة الحقيقية المتحققة من القطاع السياحي جراء ممارسة تقديم الخدمات للسياح المحليين والأجانب خلال مدة سنة<sup>(393)</sup>.

ان الطريقتين الأولى والثانية وهما طريقة الدخول المكتسبة وطريقة الانفاق لا يمكن اعتمادها لحساب الدخل السياحي؛ كونهما لا تجزء الاقتصاد القومي الى قطاعات وتتعامل مع عموم الاقتصاد القومي بشكل متكامل، فهما يصلحان لاحتساب الدخل القومي وليس الدخل في كل قطاع منفرداً بما في ذلك الدخل السياحي المتحقق من القطاع السياحي<sup>(394)</sup>.

وعليه فان المتخصصين في هذا الجانب يعتقدون ان أفضل طريقة لاحتساب الدخل السياحي هي ومن طريقة القيمة المضافة لانها تقوم بتقسيم الاقتصاد القومي الى قطاعات بما فيها القطاع السياحي وبذلك يمكن احتساب كل قطاع على حده.

أما فيما يتعلق بمنظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة الايوتو (OUWTO) فأنها لا تولي اهتماماً بالدخل السياحي وانما تعتمد مؤشرات أخرى مثل عوائد السياحة الوافدة وانفاقات سياحة المغادرة أو صافي السياحة من التجارة الخارجية<sup>(395)</sup>.

أما في العراق فلا توجد جهة حكومية رسمية تقوم باحتساب الدخل السياحي وانما هناك مبادرات فردية من قبل الباحثين لتقدير الدخل السياحي.

ان وزارة التخطيط المؤسسة المسؤولة عن هيكلية الاقتصاد العراقي كانت منذ تأسيسها ولا زالت لا تخصص قطاعاً خاصاً بالسياحة وانما جاء مدمجاً مع قطاع تجارة الجملة والمفرد والفنادق وهذا الدمج جاء منسجماً مع تعليمات وتصنيفات الأمم المتحدة التي عادت لفصل هذا

<sup>393</sup> ماجد حميد ناصر، مصدر سابق، ص 241.

<sup>394</sup> الهام خضير عباس، مصدر سابق.

<sup>395</sup> المصدر نفسه.

الدمج في عام 2009 واعطت استقلالية لقطاع السياحة<sup>(396)</sup>، الا انه لم تقم الجهات الرسمية بفك هذا الدمج وبقي على حاله الى يومنا هذا.

ان الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات مُتمثلاً بمديرية الحسابات القومية، مديرية إحصاء التجارة، لم تستطع ان تحسب الدخل السياحي في العراق وانما اعتمدت على مؤشرات إحصائية مثل اعداد الفنادق، الطاقة الايوائية، الطلب الفندقي، الايرادات الفندقية واعداد القوى العاملة وغيرها، كما لا توجد أرقام عن الدخل السياحي ضمن سجلات وتقارير ونشرات هيئة السياحة لان سلطتها الإدارية محدودة<sup>(397)</sup>.

ومن المحددات الأخرى في احتساب الناتج المحلي الإجمالي السياحي في العراق، هو ان احتساب الناتج يكون مرة بالأسعار الجارية وأخرى بالأسعار الثابتة<sup>(\*)</sup>، وهناك من يعتبر ان الدخل الفندقي هو نفسه الدخل السياحي<sup>(398)</sup>؛ وهذا لا يصح لان الدخل السياحي أشمل من الدخل الفندقي فالسائح ينفق على الايواء والنقل والطعام والشراب، الترويح واللهو والتسلية وخدمات وبلغ أخرى.

ولا بد من معرفة اهم الأنشطة الاقتصادية المكونة للقطاع السياحي من خلال تصنيفها .

### تصنيف الأنشطة الاقتصادية للقطاع السياحي.

يتكون القطاع السياحي من مجموعة من الأنشطة والتي تختلف قطاعاتها حسب التصنيف المعتمد في دولة ما والتي بدورها تختلف عن غيرها زيادة ونقصاناً، وأهم الأنشطة المكونة للقطاع السياحي هي:-

**أولاً: خدمة الايواء:** اذ تشمل جميع وسائل الإقامة السياحية المعروفة مثل الفنادق والموتيلات والقرى السياحية والشقق وبيوت الشباب والمخيمات<sup>(399)</sup>، اذ لا توجد سياحة بالمعنى الحقيقي بدون أماكن إيواء حيث ان أول ما يبحث عنه السائح عند وصوله الى أي بلد سياحي هو توفر مكان مناسب للإقامة قبل بحثه عن خدمات الطعام والشراب وأماكن الايواء الى جانب أهميتها

<sup>396</sup> بيت الحكمة، قسم مركز المعلومات، آفاق النشاط السياحي للنهوض بالاقتصاد العراقي منشور على

الرابط: <https://www.baytalhi.kma.iq.2020>

<sup>397</sup> بيت الحكمة، دور شركات السياحة والسفر في التنمية السياحية، قسم مركز المعلومات، منشور على

الرابط: <https://www.baytalhi.kma.iq.2019>

(\*) يقصد بالأسعار الجارية والثابتة

السعر الجاري والسعر الثابت هما مفتاحان لمؤشرات الاقتصاد الكلي والمستخدم على نطاق واسع والفرق الرئيسي بينهما هو ان الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية هو الناتج المحلي الإجمالي غير المعدل لاثار التضخم وهو بسعر السوق الحالي، في حين ان الناتج المحلي الإجمالي بالسعر الثابت هو الناتج المحلي الإجمالي المعدل لتأثيرات التضخم.

<sup>398</sup> مها عبد الستار السامرائي، مصدر سابق، ص 238-239.

<sup>399</sup> حيدر ضياء العبيدي، تنمية الخدمات السياحية الدينية ودورها في السلم الاجتماعي في كربلاء، مركز كربلاء للدراسات، العتبة الحسينية، مجلة السبب، المجلد 7، العدد 2، 2021، ص 92.

السياحية فهي تشكل مورداً مهماً من موارد الدخل القومي وصناعة مهمة في القضاء على البطالة وتحقيق أرباح خاصة لدى الدول التي تشجع هذه الصناعة من خلال الاعفاءات الضريبية والكمركية على معظم مستلزمات التشغيل واحتياجات الفندق<sup>(400)</sup>، كما تمثل إيرادات الفنادق نصف موارد القطاع السياحي وهنا العلاقة طردية بين الإيرادات والفنادق اذ كلما زاد عدد الفنادق وخاصة لتلك الفنادق التي تدخل ضمن التصنيف السياحي كلما كانت إيراداتها اكبر، ولذلك فان الدول المتقدمة سياحياً تعمل على تطوير صناعة الفنادق لديها وذلك لارتباطها الكبير لهذا القطاع، وان (40%) من دخل السائح ينفق داخل الفندق حسب إحصاءات منظمة السياحة العالمية.

اما في العراق فقد زاد عدد الفنادق ومجمعات الايواء السياحي الى (1666) مرفقاً لعام 2018 عدا إقليم كردستان وبنسبة زيادة مقدارها (3%) عن سنة 2017 اذ كان عددها (1618)، واحتلت محافظة كربلاء المقدسة المرتبة الأولى بأعلى عدد بالفنادق وسجلت ما نسبته (44.9%) تلتها محافظة النجف الاشرف ثانياً وبنسبة (23.2%) ثم محافظة بغداد ثالثاً وبنسبة (22.1%) ثم البصرة وبنسبة (3.2%)، وان ما نسبته (99.6%) من الفنادق تعود ملكيتها للقطاع الخاص<sup>(401)</sup>. أما فنادق الدرجة الممتازة (5 نجوم) شكلت ما نسبته (0.7%) تركزت في محافظة بغداد بواقع (7) فنادق تلتها البصرة بواقع (3) فندق و(1) فندق في كربلاء، في حين شكلت فنادق الدرجة الأولى (4 نجوم) نسبة (2.4%) اما فنادق الدرجة الثانية (3 نجوم) شكلت نسبة (19.9%)، وفنادق الدرجة الثالثة (نجمتان) شكلت نسبة (21.5%)، وجاءت فنادق الدرجة الرابعة (نجمة واحدة) واحتلت نسبة (20.6%)، اما فنادق الدرجة الخامسة (شعبي) وكانت نسبتها (35%) من إجمالي عدد الفنادق في العراق وهذه الفنادق لا تدخل ضمن التصنيفات السياحية للفنادق<sup>(402)</sup>.

**ثانياً: الطعام والشراب:** وتسمى بخدمات الإعاشة وتشمل خدمات الطعام والشراب التي تقدمها كل من الفنادق بكافة أنواعها وخدمات الطعام المنفردة كمطاعم الخدمة السريعة، والمشارب المتنوعة التي تختص بتقديم أنواع مختلفة من المشروبات<sup>(403)</sup>، كما تقدم الطائرات هذه الخدمة وفي القطارات والبواخر، اما النوادي سواء المهنية منها او الثقافية فهي تقدم خدماتها وبأسعار مقبولة.

<sup>400</sup> ماجد حميد ناصر، مصدر سابق، ص248.

<sup>401</sup> وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الفنادق ومجمعات الايواء السياحي لسنة 2018، مصدر

سابق.

<sup>402</sup> المصدر نفسه.

<sup>403</sup> حيدر ضياء العبيدي، مصدر سابق، ص92.

وفي منطقة الدراسة فبالإضافة الى الفنادق فان المواكب والحسينيات تقدم خدمات الايواء والطعام والشراب وتتوفر هذه الخدمات في اغلب الفنادق والقطاعات المذكورة ومن خلال الهيئات الخدمية كالمواكب والحسينيات المنتشرة على طول الطرق الداخلية والخارجية منها في فترة الذروة وهي تقدم خدمات الايواء والطعام والشراب في مناسبات استشهد الاثمة فقد بلغ عدد المواكب في سامراء في فترة الذروة (2292) موكب خدمي<sup>(404)</sup>، اما في كربلاء في فترة زيارة الأربعين فقد بلغ مجموع المواكب والهيئات الخدمية (10440)<sup>(405)</sup> وكما في جدول (54).

جدول (54) عدد المواكب والهيئات الخدمية المحلية المشاركة في اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) لسنة 2018 وحسب المحافظات

المحافظة	العدد	النسبة %
بغداد	3101	28
كربلاء المقدسة	1954	19
البصرة	1616	15
ذي قار	762	7
ميسان	546	5
القادسية	451	4
واسط	398	3.8
النجف الاشرف	396	3.7
ديالى	357	3
المتنى	339	3
بابل	280	2.6
كركوك	115	1.1
صلاح الدين	110	1
نينوى	15	0.1
المجموع	10440	%100

المصدر: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، النشرة الإحصائية السنوية لزيارة الأربعين المباركة لسنة 2018، الأمانة العامة للعتبة الحسينية، كربلاء المقدسة، دار الكتب والوثائق العراقية، ص18.

يتضح من الجدول أعلاه ان محافظة بغداد احتلت العدد الأكبر من حجم المواكب الخدمية اذ بلغت (3101) موكب وجاءت محافظة كربلاء المقدسة بالمرتبة الثانية وبعدها (1954) موكب ثم جاءت محافظة البصرة ثالثاً وبعدها (1616) موكب وبنسب (28% و 19% و 15%) على التوالي، اما اقل المحافظات فكانت لمحافظة كركوك وصلاح الدين ونينوى (115، 110، 15) موكب على التوالي وبنسب (1.1% و 1% و 0.1%).

<sup>404</sup> الأمانة العامة للعتبة العسكرية بموجب الكتاب المرقم م/2457/7 في 2022/4/27م  
<sup>405</sup> مركز كربلاء للدراسات والبحوث، النشرة الإحصائية السنوية لزيارة الأربعين المباركة لسنة 2018، كربلاء المقدسة، دار الكتب والوثائق، 2019، ص18.

## [اكتب عنوان المستن

أما اعداد المواكب والهيئات العربية والأجنبية المشاركة في اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) لسنة 2018 فقد كانت للجمهورية الإسلامية الإيرانية الحجم الأكبر تلتها لبنان ثم المملكة العربية السعودية ثالثاً وبحجم (143، 34، 20) موكب وبنسب (56% و 13% و 8%) على التوالي والسبب في ذلك هو بحكم الجوار الجغرافي لكل من ايران والسعودية، اما بالنسبة للبنان فانها تعد من الدول العربية التي يكثر فيها الشيعة الموالين لأهل البيت (عليهم السلام). أما الدول (أفغانستان، فرنسا، كينيا) فقد احتلت اعداداً قليلة بموكب واحد لكل منهما وبنسب (1.3%) لكل من هذه الدول بحكم بعدها عن العراق ولان المسلمين من الشيعة في هذه الدول يمثلون نسب قليلة، وكما يوضحها الجدول (55).

جدول (55) التوزيع الجغرافي للمواكب الخدمية العربية والأجنبية في زيارة الأربعين للأمام الحسين

الدولة	العدد	النسبة %
الجمهورية الإسلامية الإيرانية	143	56
لبنان	34	13
المملكة العربية السعودية	20	8
الكويت	19	7
باكستان	12	5
البحرين	9	3.5
تركيا	9	3.5
أذربيجان	5	2
الهند	4	1.5
عمان	2	1
سوريا	2	1
إندونيسيا	2	1
تنزانيا	2	1
المملكة المتحدة (بريطانيا)	2	1
الولايات المتحدة الأمريكية	2	1
اليمن	1	0.3
هولندا	1	0.3
كندا	1	0.3
السويد	1	0.3
تايلند	1	0.3
بلجيكا	1	0.3
أفغانستان	1	0.3
فرنسا	1	0.3
كينيا	1	0.3
المجموع	276	100%

المصدر: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، النشرة الإحصائية السنوية لزيارة الأربعين المباركة لسنة 2018، الأمانة العامة للعتبة الحسينية، كربلاء المقدسة، دار الكتب والوثائق العراقية، 2019، ص21-22.

وتُعدُّ مدن الزائرين التي انشأتها العتبة الحسينية والمتمثلة بمدينة الزائرين على الطريق الرابط بين كربلاء- بابل ومدينة الحسن للزائرين بين كربلاء- النجف ومدينة سيد الاوصياء على طريق كربلاء- بغداد، اذ تقدم خدماتها للايواء والطعام والشراب، ففي عام 2020 كان عدد الوجبات المقدمة للزائرين من قبل مدينة الزائرين (فريحه) بلغت (157650) وجبة، أما اعداد الزائرين الذين حصلوا على ايواء بلغ عددهم (308262) وعلى خدمات طبية وصلت الى (74435) زائر<sup>(406)</sup>، وكانت مدينة سيد الاوصياء قد استقبلت الزوار اذ بلغ عددهم (1165740)، اما عدد الوجبات المقدمة فقد وصل الى (95613) وجبة اما الزائرين الذين حصلوا على خدمات طبية فقد بلغت (15000)<sup>(407)</sup>.

اما عدد المطاعم ففي كربلاء وصل عددها الى (467) مطعم بين مختلف التصنيفات الا ان اغلبها شعبية وفي مدينة النجف فقد وصل عددها الى (80) مطعم منها (13) مصنفة سياحياً والعدد المتبقي (67) مطعم فهي شعبية وغير مصنفة سياحياً، اما في الكاظمية فقد وصل عددها الى (40) مطعم ولا يوجد فيها مطعم واحد بدرجة ممتازة، وبالنسبة لسامراء فلا يوجد فيها مطاعم مما يضطر الزائر الى مغادرة المدينة بعد أداء الزيارة بسبب الظروف التي مرت بها المدينة.

اما فيما يتعلق باعداد الهيئات والموكب الخدمية المشاركة في زيارة الأربعين ومن (2017 – 2021) فانها اخذت بالزيادة حتى وصلت في عام 2021 (11328) وكما يوضحها الجدول (56).

جدول (56) اعداد الموكب والهيئات الخدمية المحلية المشاركة في الزيارة الاربعينية للفترة من (2017 – 2021)

السنة	العدد
2017	9900
2018	10714
2019	10200
2020	10367
2021	11328
المجموع	52509

<sup>(406)</sup> مركز كربلاء للدراسات والبحوث، النشرة الإحصائية السنوية لزيارة الأربعين المباركة لسنة 2018، الأمانة العامة للعتبة الحسينية، كربلاء المقدسة، دار الكتب والوثائق العراقية، 2020، ص86.

<sup>(407)</sup> المصدر نفسه، ص11.



المصدر: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، النشرة الإحصائية السنوية لزيارة الأربعيين المباركة لسنة 2018، الأمانة العامة للعتبة الحسينية، كربلاء المقدسة، دار الكتب والوثائق العراقية، 2019، ص84.

أما عدد المواقب والهيئات الخدمية العربية والأجنبية المشاركة في الزيارة الاربعينية للفترة من (2017-2021) فقد بلغ مجموعها (52509).

### ثالثاً: خدمة النقل السياحي

يمثل النقل السياحي عنصراً هاماً له وزنه في تنشيط السياحة وتدعيمها سواء كان هذا النقل جواً أو بحراً أو براً، وتبين الدراسات السياحية الدولية أن النقل يمثل (34%) من تكلفة الرحلة كما يُعد تحسين شبكة المواصلات من اهم العوامل في نجاح الحركة السياحية<sup>(408)</sup>.

ويعتبر ايضاً من المكونات الرئيسة للمزيج التسويقي السياحي، ومن أهم الخدمات التي تقدم للسائحين وان تطوره ارتبط قديماً وحديثاً بتطور النقل ووسائله؛ وذلك للتأثير المتبادل بينهما كذلك ان حركة السائح وتقله يعتمد على عامل النقل ويؤثر في الطلب السياحي.

يشكل النقل الجوي نسبة (65%) من حركة النقل السياحي العالمي، والبحري نسبة (21%)، اما النقل البري فيمثل (10%) من هذه الحركة ويعتمد استخدام وسائل النقل المختلفة على مجموعة عوامل منها طول المسافة، تكلفة النقل، مدة الرحلة، دخل السائح وغيرها<sup>(409)</sup> سواء كان النقل داخلياً أو خارجياً.

وفيما يتعلق بالنقل وشبكاته في منطقة الدراسة فلا يوجد نقل سياحي مخصص للزوار وخاصة في أوقات الذروة بل يتم الاعتماد على طرق النقل الحضري وهذا مما يسبب ارباكاً لحركة سير الزائرين ولحركة النفا عموماً مما تضطر الحكومات المحلية التي تشهد مناسبات دينية في وقت الذروة الى القطع المبرمج لهذه الطرق وتنعكس اثارها السلبية في تعطيل الأنشطة الاقتصادية عموماً في المناطق التي تشهد هكذا وضع عدا بعض الطرق التي انشأتها العتبة الحسينية وخصصت طريق لحركة الزائرين وهو طريق يا حسين في كربلاء وطريق الأربعيين في النجف الاشرف وهو في طور التنفيذ، وحتى طريق (يا حسين) لا يغطي الا جزءاً يسيراً جداً من حركة الزائرين.

أما أهم الطرق التي تشهد حركة كثيفة للزائرين هو طريق (النجف – كربلاء) وطريق (بغداد – كربلاء) ثم طريق (بابل – كربلاء)، وكما موضح في الجدول (57).

<sup>408</sup> عبيدة عبد السلام حنات، اثر التخطيط السياحي على التنمية السياحية، الطبعة الأولى، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ص44.

<sup>409</sup> فؤادة عبد المنعم، التسويق السياحي وتخطيط الحملات الترويجية في عصر تكنولوجيا المعلومات، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، 2007، ص22.

جدول (57) عدد الاليات الخاصة بنقل زوار الأربعين ومحاورها الأربعة للفترة من (2017 – 2021)

المجموع	العدد					المحور
	2021	2020	2019	2018	2017	
48504	8126	21014	2394	4972	11998	محور كربلاء- بغداد
42418	9700	36700	3780	9610	15658	محور كربلاء- النجف
72837	11415	33166	3750	4400	16004	محور كربلاء- هندية- بابل
12572	1750	6720	1776	1376	950	محور كربلاء- الحسينية

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:

مركز كربلاء للدراسات والبحوث، النشرة الإحصائية السنوية لزيارة الأربعين المباركة للسنوات (2017، 2018، 2019، 2020، 2021)، مجلة السبط، الأمانة العامة للعتبة الحسينية، كربلاء المقدسة، دار الكتب والوثائق العراقية.

يتضح من الجدول أعلاه أن الاكثريّة كان لمحور كربلاء- الهندية- بابل اذ بلغت الآليات المشاركة في نقل الزوار من القطاعين الخاص والعام (72837) تلاها محور كربلاء- بغداد وبعده (48504) ثم محور كربلاء- النجف وبعده (42418) وتلاها محور كربلاء- الحسينية بـ(12572) على اعتبار انه من الطرق الثانوية الذي يربط كربلاء- بابل- بغداد.

أما فيما يتعلق بحجم وسائل النقل وحسب السنوات فقد كانت للعام 2020 فقد بلغ حجم الآليات (97875) الف واطلها عام 2019 فكان حجمها (16513) وكانت هذه الفترة تشهد جائحة كورونا، وكما هو مبين في الجدول (58).

جدول (58) عدد اليات النقل المستخدمة في فترة الذروة للعام من (2017- 2021)

العدد	السنة
48368	2017
25257	2018
16513	2019
97875	2020
31381	2021
219394	المجموع

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:

مركز كربلاء للدراسات والبحوث، النشرة الإحصائية السنوية لزيارة الأربيعين المباركة للسنوات (2017، 2018، 2019، 2020، 2021)، مجلة السبب، الأمانة العامة للعتبة الحسينية، كربلاء المقدسة، دار الكتب والوثائق العراقية، ص89.

يظهر من الجدول أعلاه أكبر حجم لوسائل النقل الخاص والعام كان لسنة 2020 اذ بلغ حجم وسائل النقل (97875) من مجموع حجم الوسائل البالغة (219394)، وكانت اقلها سنة 2019 وبحجم (16513) الية.

أما فيما يتعلق باحتساب أنشطة النقل السياحي من قبل وزارة التخطيط عن طريق النشرة الإحصائية التي تُصدر عن الجهاز المركزي وتكنولوجيا المعلومات حول النقل بأنواعه تصدر من خلال مديرية إحصاءات النقل والتجارة وتضمنت المسوحات الآتية: -

1. نشاط النقل البري لعام 2018 وفيه بيانات إحصائية بالتعاون مع وزارة النقل والشركة العامة لنقل المسافرين والوفود والشركة العامة للنقل البري، وفي هذا التقرير كل ما يتعلق بالأعداد والإيرادات والنشاط النوعي والمالي للشركة، ولا يوجد في التقرير إشارة لاي مؤشرات نشاط النقل السياحي سواء اكان من حيث اعداد المسافرين او الإيرادات أو القيمة المضافة أو عدد العاملين<sup>(410)</sup>.

2. تقرير إحصاءات النقل الجوي ويتم تنسيق العمل الإحصائي بين الجهاز المركزي للإحصاء والأمانة العامة لمجلس الوزراء / سلطة الطيران المدني ووزارة النقل والشركة العامة للخطوط الجوية وفي هذا التقرير يحصي عدد الطائرات الهابطة والمغادرة وعدد المسافرين القادمين والمغادرين والرحلات الداخلية والخارجية وكافة المطارات والإيرادات والمصروفات، وعائدية الطائرات الدولية كونها عراقية أو اجنبية وحسب المنفذ الحدودي ولا توجد مؤشرات خاصة بنشاط النقل السياحي<sup>(411)</sup>.

3. والحال ينطبق على النقل المائي والسكك الحديدية اذ لا توجد ضمن التقرير الإحصائي لأنه لا يتم استخدام النقل المائي (البحري والنهري) لغرض السياحة كما ان السكك الحديدية متوقفة على مستوى العراق والعالم.

رابعاً: خدمات شركات السفر والسياحة

<sup>(410)</sup> وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح شركات السفر والسياحة لعام 2016، منشور على الرابط: <https://www.Cosit.gov.iq>  
<sup>(411)</sup> ماجد حميد ناصر، مصدر سابق، ص248.

تعرف وكالة السياحة والسفر بانها مشروع يهدف الى تحقيق الربح من خلال تقديم خدمات متنوعة للراغبين في السفر والسياحة بناءً على طلبهم، وقد تقوم بتنظيم رحلات تتولى اعدادها ودعوة الجمهور الى الاشتراك فيها<sup>(412)</sup>،

وعرفت ايضاً انها شركات تقوم بتنظيم أو تسويق رحلات شاملة وتقديم خدمات خاصة بالرحلات وإصدار شيكات خاصة بالمواطنين<sup>(413)</sup>.

تتمثل خدمات الشركات في تقديم المعلومات الخاصة بالرحلة السياحية وبرامجها والبدائل المتاحة للقيام بالحجز في الفنادق (الإقامة) ووسائل التنقل الداخلية وكذلك للرحلات الجوية الدولية والمحلية، بالإضافة الى الحجز على الرحلات الترويجية سواء كانت هذه الرحلات فردية أو جماعية.

إن وظيفة شركات السفر والسياحة اساساً في بيع حصة استخدام خدمة يقدمها الآخرون (المنتج السياحي) في أوقات معينة ووفقاً لشروط معينة<sup>(414)</sup>، ويتمثل دورها في توفير المعلومات والخدمات الأخرى للسائح وفي أحيان أخرى تقوم بتقديم خدمات أخرى مثل توفير مرشدين سياحيين وأصحاب الجولات السياحية.

أما الإيرادات الاجمالية لشركات السياحة والسفر فتتمثل في ثلاثة أنواع<sup>(415)</sup>:

1. الإيرادات التي تحصل مباشرة من السياح وهي الأكثر شيوعاً في خدمات الحجز السياحي.
2. الهوامش التجارية الاجمالية التي تمثل خدمات تجار التجزئة (مثلاً شراء الخدمات السياحية من المنتج السياحي كشركات الطيران أو تجار الجملة وإعادة بيعها للسياح).
3. العمولات التي يدفعها مقدمو الخدمات السياحية عندما يعملون بوصفهم وكلائهم على نحو مماثل في تشكيل خدمات التجزئة على أساس رسم أو عقد.

أما اهم الاعمال التي تقوم بها شركات السياحة والسفر فهي<sup>(416)</sup>:

1. بيع تذاكر السفر كافة وتوفير وسائل النقل السياحي.
2. حجز الغرف في الفنادق والموتيلات والشقق السياحية وغيرها.

<sup>412</sup> بوزقاق وفاء، دور الوكالات السياحية في بعث ثقافة السياحة الداخلية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي، 2017، منشور على الرابط: <https://www.dspace.univ-ouargla.dz>.

<sup>413</sup> مثنى فائق المسعودي، إدارة الجودة الشاملة ودورها في تطوير القطاع السياحي، الطبعة الأولى، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2020، ص128.

<sup>414</sup> ماجد حميد ناصر، مصدر سابق، ص250.

<sup>415</sup> الأمم المتحدة، منظمة السياحة العالمية، التوصيات الدولية المتعلقة بإحصاءات السياحة لعام 2008،

نيويورك، 2011، منشور على الرابط: <https://www.unstata.un.org>

<sup>416</sup> ماهر عبد الخالق السبيسي، مبادئ السياحة، الطبعة الأولى، مجموعة النيل العربية، مصر، 2016، ص91-92.

3. حجز المقاعد في المطاعم والمسارح والمهرجانات والنشاطات الفنية وغيرها.
  4. بيع الرحلات السياحية الجماعية والمفردة المنظمة.
  5. عمل تأمين للمسافرين من السياح وامتعتهم.
  6. الحصول على الفيزا للبلد الذي يرغبون بزيارته بصورة فردية.
  7. المساعدة في تأجير السيارات السياحية.
  8. تزويد السياح بمنشورات وكتيبات أو بوسترات أو هدايا للدولة التي يرغبون بزيارتها.
- إن وكالات السفر في الوقت الحاضر تباع ثلث الغرف المعروضة في المنشآت الفندقية وتقوم بالحجز لاكثر من (95%) من تذاكر شركات النقل البحرية و (75%) من تذاكر الخطوط الجوية و (50%) من خدمات تأجير السيارات<sup>(417)</sup>، وفي معظم الدول السياحية يوجد تنسيق على مستوى عال بين وكالات السفر والفنادق، اذ تقوم الفنادق بتزويد الوكالات بمعلومات تفصيلية عن خدماتها وأسعارها، ان أغلب دول العالم تقوم بتنظيم عمل شركات السياحة ووكالات السفر عن طريق اصدار تشريعات تنظم هذا النشاط.
- يمتلك العراق نحو (1000) شركة سياحية وتم اغلاق قسم منها لكونها وهمية وتتنوع هذه الشركات على مختلف محافظات العراق وكما موضح في الجدول (59).
- جدول (59) التوزيع الجغرافي لشركات السياحة والسفر في العراق لسنة 2016 (عدا إقليم كردستان)

العدد	الدولة
86	كركوك
43	ديالى
213	بغداد
50	بابل
48	كربلاء
23	واسط
21	صلاح الدين
69	النجف
31	القادسية
11	المتنى
30	ذي قار
10	ميسان
86	البصرة

<sup>(417)</sup> وكالة الانباء العراقية، رابطة شركات السفر والسياحة منشور على الرابط: <https://www.ina.iq.2022>

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح شركات السفر والسياحة لعام

2016، 2018، منشور على الرابط: <https://www.cosit.gov.iq>

يتضح من الجدول اعلاه ان اكثر محافظة تمتلك عدد من شركات السفر والسياحة هي بغداد اذ بلغت (213) شركة كونها تحتل مركزاً ادارياً وسياسياً بالإضافة على احتوائها على عدد كبير من المواقع السياحية تلتها كركوك ثم النجف من مجموع الشركات في العراق البالغة (721) شركة سياحية، وكان اقلها المثنى وميسان وبعده (11، 10) على التوالي وبسبب النقص في خدماتها السياحية.

أما كيفية إحتساب مؤشرات نشاط شركات السفر والسياحة فقد قام الجهاز المركزي للإحصاء بإعداد خطة تتضمن شمول شركات السفر والسياحة في القطاع الخاص بعملية المسح لغرض الاستفادة من مؤشرات الإحصائية وذلك من خلال معرفة مساهمتها في الناتج المحلي المتولد من نشاطها.

بدأ نشاط الجهاز المركزي للإحصاء باحتساب مؤشرات شركات السفر والسياحة في عام 2004 واستمر للسنوات اللاحقة وتم تغطية جميع شركات السياحة في العراق وقد احتسب المؤشرات الاتية<sup>(418)</sup>.

1. عدد الشركات اذ بلغ عددها في سنة 2016 (721) شركة سياحية عدا إقليم كردستان ونيوى والانبار.

2. كانت قيمة الإيرادات المتحققة للشركات والتي تمثل قيمة الإنتاج بسعر المنتج (624.300.136) مليار دينار عراقي.

3. الاستهلاك الوسيط: ويقصد به قيمة المستلزمات السلعية والخدمية وبلغ ما مقداره (23.833.530) مليار دينار للمحافظات المشمولة بالمسح.

4. القيمة المضافة: بلغ مقدارها بسعر المنتج ما مقداره (385.960.606) مليار دينار عراقي.

اما إيرادات النشاط السياحي الرئيس للشركات داخل العراق فقد بلغت قيمتها (8.509.244) مليار دينار عراقي، اما إيرادات النشاط السياحي الرئيسي للشركات خارج العراق (37.964.064) مليار دينار عراقي وباهمية نسبية (60.8%) في حين كانت الأهمية النسبية للنشاط السياحي الرئيسي داخل العراق (13.6%)<sup>(419)</sup>.

<sup>(418)</sup> وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات النقل والاتصالات، مسح شركات السفر والسياحة في القطاع الخاص لعام 2016، 2018، جدول (11)، ص19، منشور على الرابط: <https://www.cosit.gov.iq>

<sup>(419)</sup> ماجد حميد ناصر، مصدر سابق، ص249.

خامساً: الاتصالات

وتسمى ايضاً بخدمة المعلومات السياحية: وتقدم هذه الخدمات بعض الفنادق الكبرى ومكاتب الاستعلامات السياحية الرسمية الخاصة بالدول السياحية سواء داخل الدولة أو خارجها في مكاتبها الموجودة في الدول الأخرى<sup>(420)</sup>.

إن مستوى تقديم هذه الخدمة يختلف من دولة لاخرى حسب خطط واستراتيجية الدولة ومدى توفر البنى الفوقية والتحتية ودرجة تطورها.

سادساً: الأنشطة الثقافية والرياضية والترفيهية: وتشمل الأنشطة الثقافية الإبداعية وأنشطة الترفيه وتقديم الخدمات لتلبية احتياجات السياح في المجالات المختلفة كالعروض الحية والمناسبات والمعارض، كما تشمل أنشطة المتاحف وتشغيل المواقع والمباني التاريخية، إضافة الى أنشطة حدائق النبات والحيوان والمحميات الطبيعية<sup>(421)</sup>.

اما الأنشطة الرياضية والترفيهية فتشمل مدينة الألعاب، أنشطة التسلية والترفيه بانواعها ومدن الترفيه وشواطئ الاستجمام سواء اكانت تأجير أو تشغيل.

ويشمل مفهوم الترفيه (التسلية) أو تجديد النشاط وتبديل الجو والروتين اليومي والمتعة واستعادة حيوية الذهن والفكر والوظائف والفلسجة في الأجهزة الحيوية، ويمكن الانسان من خلال الاستجمام والترفيه من ان يكون داخل الأبنية (In door Recreation) أو خارجها (Out door Recreation) وعند آخرون الترفيه فعالية وممارسة تتضمن نطاقاً واسع المدى في الفعاليات الرياضية الترفيهية<sup>(422)</sup>.

وتحتوي منطقة الدراسة على العديد من الأنشطة الترفيهية كمدن الألعاب والحدائق العامة وحدائق الحيوان والمتنزهات والمتاحف والمواقع الاثرية والفعاليات والمهرجانات الثقافية والرياضية وغيرها.

سابعاً: المشتريات السياحية: وتقدم هذه الخدمة محلات بيع الهدايا والتذكارات والتحف الاثرية وغيرها.

بعد ان تم تصنيف الأنشطة الاقتصادية المحسوبة ضمن الدخل السياحي، وبما ان الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات التابع لوزارة التخطيط العراقية التي تعد الجهة المسؤولة عن حساب الدخل القومي للاقتصاد العراقي لم تفرد باباً لحساب القطاع السياحي،

<sup>420</sup> حيدر ضياء العبيدي، مصدر سابق، ص92.

<sup>421</sup> ماجد حميد ناصر، مصدر سابق، ص242.

<sup>422</sup> منتهى أحمد النعيمي، التوزيع المكاني للخدمات الترفيهية والترويحية في مدينة بغداد، الجامعة المستنصرية، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 78، 2009، ص227.

واقترنت في احتساب مؤشراتته على نشاط الفنادق ومجمعات الايواء السياحي واجمالي قيمة الإيرادات والمصروفات وقد ربطت هذه الأنشطة مع التجارة الداخلية.

واحتسبت كذلك نشاط المطاعم ولم تحتسب الأنشطة الأخرى الداخلة في حساب الدخل السياحي مثل النقل السياحي وشركات السياحة والسفر والأنشطة الترفيهية والثقافية، كما ان حساب أنشطة سياحية دون أخرى لا يعطي القيمة الحقيقية لنشاط القطاع السياحي.

في عام 2018 قام الجهاز المركزي للإحصاء بمسح الأنشطة السياحية للزوار في فترة الذروة وهي زيارة الأربعين المباركة للإمام الحسين (عليه السلام)، وبموجب هذا المسح اعتمدت على ميزانية السائح من حيث الانفاق على الأنشطة الداخلة والمصنفة ضمن الدخل السياحي، وأحتسب الانفاق للطلب الخارجي فقط للفترتين الاعتيادية والذروة واعتمدت في احتساب الدخل السياحي على مؤشرات الانفاق، أما الطلب الداخلي فهو غير محسوب ضمن هذا المسح، وبذلك فان احتساب الدخل السياحي بموجب مؤشرات الانفاق للطلب الخارجي يعتبر غير مكتمل وغير دقيق ولا يعطي الصورة الحقيقية لحقيقة الانفاق السياحي الديني، لاسيما وان الطلب الخارجي يمثل ربع الطلب السياحي الديني، لذلك عمدت الباحثة لاستكمال الطلب السياحي الديني بأجراء مسح ميداني واعتماداً على استمارة الاستبيان والتي شملت الزوار العراقيين فقط في الفترة الاعتيادية وفترة الذروة، وتبيان انفاق الزائر على الأنشطة الداخلة ضمن الدخل السياحي وشملت الأنشطة الآتية:-

1. الانفاق على النقل داخل العراق وبالطريق البري تحديداً لان الزوار يكون قدومهم براً وبمختلف احجامها.

2. الانفاق على الطعام والشراب من قبل الزائر في الفترة الاعتيادية حسب مستوى الدخل الذي يأخذ حيزاً كبيراً في تحديد قدرة الزائر على الانفاق وتختلف درجة الانفاق من زائر لآخر، والاعلبي يعتمد في طعامه وشرابه على المطاعم الشعبية والنسبة القليلة تعتمد على المطاعم المصنفة سياحياً، اما في فترة الذروة فان أغلب الزوار يعتمدون على المواكب المنتشرة في الطرق الداخلية والخارجية والتي تكون مجاناً.

3. الانفاق على الايواء وخاصة الفنادق التي يُعتمد عليها في احتساب إنفاق الزائر في الفترتين، وقد يسكن الزائر في سكن خاصة به، أو تأجير مسكن او الإقامة عند الال والاقارب.

4. اما الانفاق على العلاج للزوار سواء ممن يعانون من امراض مزمنة أو ممن يصابون بوعكة صحية طارئة وخاصة في فترة الذروة التي تكون في فصل الصيف حيث ارتفاع درجة الحرارة والتي يشترك معها عامل التعب مما يولد بعض المضاعفات الصحية.



5. أما في مسألة الانفاق على شراء الهدايا البسيطة منها او الثمينة، فتناولت الاستمارة هذا الجانب وللفترتين.

أن احتساب هذه الأنشطة ضمن الدخل السياحي يختلف في احتسابه من دولة لاخرى فبالنسبة للأمم المتحدة وعن طريق الايوتو (ouwto) منظمة السياحة العالمية التابعة لها فقد اكدت على احتساب هذه الأنشطة ضمن دراستها بعنوان (التوصيات الدولية المتعلقة باحصاءات السياحة لعام 2008 على ضرورة ان تدرج الدول معيار الانفاق في مسوح الوافدين على الحدود او في أي مكان يمكن رصدهم ويكون مستمر وعلى أساس (شهري، ربع سنوي، سنوي) وفي موسم ارتفاع النشاط وموسم انخفاضه، ويراعى حالة الانفاق السياحي المحلي والخارجي<sup>(423)</sup>. وفي قياس الانفاق المحلي توصي المنظمة بتحديد الاقتصاد الذي تقدم فيه الخدمات او تشتري منه السلع لاسناد الاثار الاقتصادية المرتبطة بحركة الزوار بالاقتصادات المحلية<sup>(424)</sup>. اما فئات الانفاق التي حددتها منظمة السياحة الدولية هي<sup>(425)</sup>:-

1. إنفاق السياحة الداخلية (الزائر المقيم داخل الاقتصاد المرجعي).
  2. إنفاق السياحة الوافدة (الانفاق السياحي لزائر غير مقيم داخل الاقتصاد المرجعي).
  3. إنفاق السياحة الخارجية (الانفاق السياحي لزائر مقيم خارج الاقتصاد المرجعي).
- وبعض الدول تعتمد على الانفاق السياحي كإيرادات للقطاع السياحي وخاصة للسياحة الخارجية حيث الضرائب بالنسبة لشركات السفر والسياحة وبالنسبة للنقل بأنواعه وخاصة النقل الجوي لتلك الدول التي تمتلك طائرات خاصة بها وبالتالي فان مردود النقل يعود لتلك الدول، ومما يميز الانفاق السياحي أنه يعتمد على ميزانية السائح والتي اعتبرها المتخصصون في مجال السياحة انها ميزانية افتراضية تحتوي على فقرات متعددة بحيث تتضمن كل فقرة عنصر من عناصر إنفاق السائح على شراء المنتج السياحي اثناء تنفيذ الرحلة السياحية<sup>(426)</sup>.
- أما أهمية الاعتماد على ميزانية السائح فتتمثل بما يلي<sup>(427)</sup>:

1. ان ميزانية السائح تجعل المخطط السياحي على دراية عن طبيعة انفاقات لسياح نسبة كل عنصر من عناصر الانفاق، وبذلك يستطيع فهم سلوك السائح وكيفية التعامل والتخطيط معه مستقبلاً بما يحقق التوازن بين عنصري الطلب والعرض السياحي.

<sup>423</sup> الأمم المتحدة، منظمة السياحة العالمية (ouwto)، التوصيات الدولية المتعلقة باحصاءات السياحة لعام 2008، نيويورك، 2011، ص37.

<sup>424</sup> المصدر نفسه.

<sup>425</sup> منظمة السياحة الدولية، التوصيات الدولية باحصاءات السياحة لعام 2008، مصدر سابق، ص37.

<sup>426</sup> إسماعيل محمد علي الدباغ، مها عبد الستار السامرائي، مصدر سابق، ص247.

<sup>427</sup> المصدر نفسه، ص250.

2. في حال عدم توفر البيانات والمتغيرات لعناصر النشاط السياحي التي يؤثر سلباً في عدم القدرة على احتساب الدخل السياحي، فإن معرفة انفاقات السياح بكل فقراتها من خلال ميزانية السائح تستطيع تقدير الدخل السياحي ككل.

3. معرفة الفرق بين الدخل الفندقي والدخل السياحي، حيث ان الدخل الفندقي جزء من الدخل السياحي وان الدخل السياحي يشمل جميع فقرات وعناصر ميزانية السائح.

4. يستفاد منتج ومنظمو الرحلات السياحية من ميزانية السائح في تحديد المنتج السياحي الذي يرغب السائح اقتنائه وكذلك اعداد برامج للرحلات السياحية حاضراً ومستقبلاً تبعاً للتغيرات التي تحصل في ميزانية السائح.

5. يستفيد السائح نفسه من هذه الميزانية لكي يكون صورة واضحة عن أسعار المنتج السياحي في الدول المستقبلية للسياح، وفي ضوءها يحدد نسبة الانفاق لكل فقرة من فقراته.

أما أهميتها في احتساب الطلب والعرض السياحي الكلي فتكمن في تحديد القطاعات السياحية الأخرى المرتبطة به وإيهما أكثر تأثيراً، كما تحدد حجم الاستثمار المتحقق خلال سنة أو خلال فترة زمنية، علاوة على ذلك الاستفادة منها في تحديد علاقة السياحة بالتجارة الخارجية (تصدير واستيراد) واحتساب الدخل السياحي بأكثر من طريقة وإمكانية التوصل الى مساهمة السياحة في الدخل القومي، كما يعطي إمكانية احتساب قيمة المضاعف السياحي، وبذلك يمكن حل جميع الإشكالات والمعوقات سواء على الصعيد النظري ام على الصعيد التطبيقي في احتساب الدخل السياحي<sup>(428)</sup>.

ومن هنا أظهرت استمارة الاستبيان التي اجرتها الباحثة حول مؤشرات الانفاق للزوار العراقيين في فترتي الذروة والاعتيادية المتضمنة الفقرات التي اشتملت عليها ميزانية السائح وقد حسبت بالدينار العراقي لعينة المسح الكلي (700) عينة لعام 2022 وكما يوضحها جدول (60). ووفق مؤشر الانفاق فقد أظهرت المخرجات الإحصائية لاستمارة الاستبيان كل الفقرات المتعلقة بانفاق الزائر في فترتي الذروة والاعتيادية وكالاتي:

1. بالنسبة للطعام والشراب كان عدد الذين اجابوا بكلمة نعم اثناء تأدية الزيارة لـ (217) وبنسبة (73.8%) اما الذين لم ينفقوا على الطعام والشراب فكان عددهم (77) وبنسبة (26.2%).
2. الانفاق على الاتصالات، كانت الإجابة من قبل الزوار بنعم لـ (216) زائر وبنسبة (73.47%) اما عدد الزوار ممن لم ينفقوا على الاتصالات لـ (77) وبنسبة بلغت (26.3%).
3. أما الانفاق على العلاج فكان عدد من تعرض الى وعكة صحية بلغ (77) زائر وبنسبة (26.2%)، اما الذين كانت مراجعتهم لطبيب خاص بلغ عددهم (45) وبنسبة (58.44%)، اما

<sup>(428)</sup> عدنان مطر، جنان شهاب، مصدر سابق، ص243.

[اكتب عنوان المستن]

من تعالج عند المفارز الطبية فكان عددهم (32) زائر وبنسبة (41.56%) وبلغ مجموع ممن لم ينفقوا على العلاج من الزوار (24) زائر وبنسبة (31.17%).

4. أما الانفاق على التسوق والهدايا فكان عدد الزوار ممن أجاب بنعم لـ (230) زائر وبنسبة (78.23%) اما ممن اجابوا بكلا فكان عددهم (64) زائر وبنسبة (21.77%).

جدول (60) الانفاق للزوار المحليين في فترتي الذروة والاعتيادية وفق عينة المسح لسنة 2023

الفترة الاعتيادية		فترة الذروة		الانفاق
قيمة الانفاق (دينار عراقي)	عدد الزائرين	قيمة الانفاق (دينار عراقي)	عدد الزائرين	
9.460.000	294	639.600	250	الانفاق على النقل
26.665.000	202	9.725.000	95	الانفاق على الفندق
7.587.000	217	144.500	46	الانفاق على الطعام والشراب
4.715.000	77	1.762.500	36	الانفاق على العلاج
3.996.000	216	5.692.000	318	الانفاق على الاتصالات
6.311.000	230	5.191.000	259	الانفاق على شراء الهدايا
58.734.000	1236	30.209.000	1004	الانفاق الإجمالي

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على استمارة الاستبيان.

يتضح من الجدول أعلاه ان أكبر قيمة للأنفاق في فترة الذروة كان على الانفاق على النقل اذ بلغ (9.725.000) مليون دينار عراقي تلاها الانفاق على الاتصالات ثم على شراء الهدايا وبقيمة (5.692.000) و (5.191.000) مليون دينار عراقي على التوالي، اما اقلها انفاقاً فكان على الطعام والشراب اذ بلغت قيمته (144.500) دينار عراقي.

أما في الفترة الاعتيادية فان اكبر قيمة للانفاق كانت للفندق فقد بلغت (26.665.000) مليون دينار عراقي، تلاها الانفاق على النقل ثانياً والطعام والشراب ثالثاً وبقيمة (9.460.000) و (7.587.000) مليون دينار عراقي على التوالي، اما اقل انفاق فكان على الاتصالات وبلغت قيمته (3.996.000) مليون دينار عراقي.

بلغ مجموع الانفاق في الفترة الاعتيادية (58.734.000) مليون دينار عراقي، أما في فترة الذروة فقد بلغت قيمة الانفاق (30.209.000) مليون دينار عراقي، ويرجع السبب في قلة

القيمة في فترة الذروة عنه في الفترة الاعتيادية لان المواقب والحسينيات تقدم خدمات الايواء والطعام والنقل مجاناً وكذا الحال للعلاج الذي تقدمه المفارز الطبية ويكون مجاناً ايضاً.

### المبحث الثالث: أبعاد السياحة الدينية

#### أبعاد السياحة الدينية

ان بعض الدول التي تعتمد في اقتصادياتها سواء بشكل جزئي او كلي على التطور الحاصل في السياحة استطاعت الاستفادة من هذا التطور سواء في الطلب أو العرض او في البنى التحتية والفوقية، او في التقدم الحاصل في التسويق والاعلام السياحي او في تخطيطها الاستراتيجي والتنمية المستدامة على حد سواء وذلك لزيادة إيراداتها السياحية كأداة لتنويع وتطوير اقتصادها الى جانب القطاعات الأخرى المكونة للاقتصاد الوطني.

على الرغم من ان السياحة تُعدُّ قوة ناعمة وصناعة تكاد تخلو من الملوثات البيئية وهي ذات ابعاد اجتماعية واقتصادية وسياسية، ولا بد لنا من تحديد ابعادها الجيوبولتيكية ومنها:-

#### أولاً: الأبعاد الاقتصادية

ساهم قطاع السياحة وفقاً للمنظمة العالمية للأسفار والسياحة في خلق (62906) الف فرصة عمل سنة 2018 وهو ما يقارب (5.8%) من إجمالي اليد العاملة، وكان متوقع ان ترتفع هذه النسبة بمعدل (3.1%) في عام 2020 لتصل الى (66900) الف فرصة عمل أي ما يعادل (6.1%) من مجموع العمالة<sup>(429)</sup> الا ان جائحة كورونا حالت دون تحقيق ذلك وبدلاً من ارتفاع معدلات فرص العمل والنمو أدت الى انخفاضها وبنسب عالية.

توجد إحصائية عالمية قدرت مجمل الوظائف التي توفرها عملية بناء (100) غرفة فندقية الى خلق الوظائف التالية<sup>(430)</sup>:

1. وظيفة ضمن حدود القطاع الفندقي 100.
2. وظيفة ضمن حدود القطاع السياحي 75.
3. وظيفة في القطاعات الأخرى 100.

ان هذه الوظائف التي يوفرها القطاع السياحي على مستوى العالم وخاصة على مستوى الطلب والعرض السياحي والخدمات السياحية المقدمة والتي تختلف من دولة لأخرى لأسباب

<sup>429</sup> بن تركية مسعود، علام عثمان، اثر النشاط السياحي على متغيرات الاستقرار الاقتصادي في الجزائر، جامعة البويرة، الجزائر، مجلة الاستراتيجية والتنمية، مجلد 10، العدد 5، 2020، ص43.

<sup>430</sup> رؤوف محمد علي الانصاري، اثر السياحة الدينية على اقتصاد العراق وتكوين الناتج الوطني، 2018، منشور على الرابط : <https://annabaa.org/arabic/economicarticles/1>

تتعلق بقدرات الدولة الاقتصادية ومدى اهتمامها بالسياحة؛ ومن هنا كانت مقومات الطلب والعرض السياحي والديني عامل قوة للدول من حيث قدرتها على اجتذاب السياح من مختلف انحاء العالم، وان هذا الحجم الكبير لأعداد الزوار وخاصة في موسم الذروة والذي لا تجده في أي مناسبة دينية او سياسية أخرى في العالم والذي يثير تساؤلات هامة عن أسباب هذه التجمعات الضخمة والوقوف على احداثها واسبابها ونتائجها والتي مثلت جانباً اعلامياً يتطلب التعريف بهذه المناسبات واصحابها، لماذا المسلمون الشيعة دون غيرهم ممن يهتمون بهذه المناسبات وقد جندت لهذه المناسبات الدينية كافة الإمكانيات الاقتصادية للزوار كل حسب قدرته سواء للدولة أو الفرد.

أن زيادة حجم الطلب السياحي الديني خاصة في فترة الذروة والتي تمثلها زيارة الأربعين للإمام الحسين (عليه السلام) محوراً للسياحة الدينية اذ ان اعداد الزوار قد زادت وبشكل واضح للفترة الممتدة بين عام (2017-2022) وكما موضح في الجدول (61).

جدول (61) الطلب السياحي الديني في فترة الذروة للفترة من (2017-2022)

السنة	الطلب
2017	15.385.000
2018	17.000.000
2019	15.229.955
2020	14.553.308
2021	16.327.542
2022	<sup>(431)</sup> 21.193.150
مجموع الطلب	99.688.955

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:

مركز كربلاء للدراسات والبحوث الاستراتيجية، التحليل الاحصائي لزيارة الأربعين المباركة، مجلة السبب، العدد ، 2021.

يتضح من الجدول اعلاه ان الطلب السياحي الديني قد زاد بعد عام 2017 ووصل الى (17.000.000) مليون زائر عام 2018، ثم عاد الى الانخفاض عام 2019، 2020، 2021 ووصل الى (15.229.955، 14.553.308، 16.327.542) مليون زائر على التوالي والسبب في ذلك هو جائحة كورونا، علاوة على ذلك ان الطلب الخارجي في عام 2018 ولسنوات اللاحقة كان جله من ايران اذ وصل حجم الطلب الديني الإيراني عام 2018 الى (4.000.000) مليون زائر، وان انخفاض الطلب الخارجي والذي يشكل الطلب الإيراني (90%) من الطلب الكلي جاء بسبب العقوبات المفروضة من قبل الولايات المتحدة على ايران بسبب الاتفاق النووي

<sup>(431)</sup> قسم الاعلام في العتبة العباسية لعام 2022.

المعقود بين الطرفين عام 2015 وقد أدت هذه العقوبات الى انخفاض قيمة التومان الإيراني مقابل الدينار العراقي، وكما هو معروف ان زيادة الطلب السياحي الديني له مردوداته المالية والتي تدخل ما يسمى بالدخل السياحي والذي ينعكس ايجاباً على الدخل الوطني من خلال الضرائب المفروضة على شركات السفر والسياحة وفي المنافذ الحدودية وعلى شركات الطيران وغيرها، إضافة الى كل الأنشطة الداخلة ضمن الانفاق السياحي للزائر.

كان العراق قبل وصول حجم الطلب السياحي الديني الى ما وصل اليه الان وخاصة بعد عام 2017 قد عقد اتفاقية في 2005/10/5 بين العراق ممثلاً بوزارة الدولة لشؤون السياحة والاثار وجمهورية ايران ممثلاً بشركة شمس التابعة لمنظمة الحج والزيارة على السماح للزوار الإيرانيين بالدخول الى العراق وبعده (1500) سائح إيراني يومياً قابل للزيادة الى (2500) سائح يومياً في المستقبل وقد حددت الاتفاقية مدة بقاء الزائر (3) يوم في النجف و(4) يوم في كربلاء<sup>(432)</sup>.

وقد حدد سعر المبيت في الفندق حسب تصنيف الفندق، اذ بلغت كلفة السائح في الفندق (درجة ثانية) — (15) دولار لليوم الواحد مع ثلاث وجبات طعام و(14) دولار لليوم الواحد مع ثلاث وجبات طعام في فنادق الدرجة الثالثة عدا التكاليف الأخرى<sup>(433)</sup>. وكانت الأسعار للسائح الإيراني الواحد لمدة (7) ليال و (8) يوم كالاتي:-

40 دولار تأشيرة دخول تمنح للسفارة العراقية في إيران.

18 دولار نقل.

88 دولار إيواء وطعام.

25 دولار حماية السياح من قبل شركات خاصة (لان هذه الفترة شهدت عدم استقرار أمني لكل من النجف وكربلاء).

32 دولار تستقطع من قبل هيئة السياحة.

المجموع الكلي للضريبة المفروضة على السائح الإيراني بموجب الفقرات المذكورة هو (203) دولار، وان المبلغ المستقطع (32) من قبل هيئة السياحة كان جزء منه (5) دولار يذهب الى المنافذ الحدودية مع ايران وهي منفذ زرباطيه والشلامجه والمنذرية، وقد بلغت الرسوم المستقطعة من السياح الإيرانيين الوافدين الى العراق لعامي (2006-2007) (32.429) مليون دولار تقريباً وفي عام 2007 أصدرت الحكومة العراقية قرار بإعفاء السياح الإيرانيين فقط دون

<sup>432</sup> (إسماعيل الدباغ وآخرون، مصدر سابق، ص255).

<sup>433</sup> جون ديفنسيون، دور إيران في توسعة العتبات الشيعية يرسخ نفوذها في العراق، منشور على الرابط:

<https://www.reuters.com/article>

غيرهم من السياح العرب والأجانب من الرسوم المستقطعة منهم والبالغة (32) دولار للسائح الواحد، كما ان هناك سياح إيرانيين يفدون الى العراق بشكل انفرادي خارج نطاق الاتفاقية المبرمة بين الطرفين ويتراوح عددهم بين (900- 1250) سائح وسمحوا لهم بالدخول عبر منفذ زرباطيه<sup>(434)</sup>.

ان الغاء التأشيرة من قبل الحكومة العراقية للسياح الإيرانيين قد عرض الحكومة العراقية لانتقادات تتمثل في انها عرضت إيرادات بملايين الدولارات الى الهدر بسبب هذا القرار كان من الممكن ان تولد إيراداً سياحياً من شأنه ان ينعكس على تنمية المدن الدينية لاسيما وان العراق يعاني من ضعف في بنائه التحتية والفوقية، وان اقتصاده يعتمد بنسبة اكثر من (90%) على النفط، وكان بالإمكان من قبل الحكومات المتعاقبة ان تتجنب الوقوع في هذا الخطأ والعدول عن قرار الاعفاء وكان من الممكن ان يستمر لسنة او سنتين ويتم إعادة العمل بالتأشيرة مثلما تفعل ايران مع السياح العراقيين اذ انها لغت تأشيرة الدخول للسياح العراقيين في سنة 2018 ولمدة شهر واحد فقط.

وقد استحوذت شركة شمس الإيرانية على معظم النشاط السياحي في العراق بسبب الامتيازات الكبيرة التي تتمتع بها وسيطرتها على السياحة الدينية في العراق، وان الدولة العراقية لا تجني من الأرباح الا النزر اليسير رغم وفود الملايين من الزوار سنوياً، وان امتيازات هذه الشركة كبيرة جداً بحيث لا تتمتع بهذه الامتيازات أي شركة عراقية، وانها تفرض إسكان الزوار الإيرانيين في الفنادق مقابل مبالغ زهيدة ، إذ إن أجور المبيت لليلة الواحدة تتراوح بين (20-30) دولار عن طريق الشركة المذكورة كما انها انشأت مطابخ في مدينتي كربلاء والنجف بحجة عدم نظافة الطعام في العراق، وانها حددت بعض الأطعمة التي تصنفها الشركات الإيرانية<sup>(435)</sup> لاسيما وان هذه الشركة التابعة لمنظمة الحج والزيارة الإيرانية تمتلك (500) فرع معتمد في هذه المنظمة وليس للعراق الحق التدخل في شؤونها. ورغم المطالبات النيابية للحد من سلطة هذه الشركة على القطاع السياحي الديني الا انها لم تكن بمستوى الطموح<sup>(436)</sup>.

أما بقية الطلب الخارجي فقد جاءت تركيا المرتبة الثانية بحجم الطلب السياحي الخارجي وبحجم وصل الى (350) في عام 2018 تلتها بحجم الطلب بقية الدول العربية وخاصة الخليجية ودول أفغانستان، الهند وكازاخستان ودول إسلامية أخرى، الا ان حجم الطلب هذا يكاد لا يصل

<sup>434</sup> لطف حميذة جودة ، مصدر سابق.

<sup>435</sup> لجنة استحواد إيراني على السياحة الدينية في العراق، منشور على الرابط: <https://www.almada>

paper.net ع/3335 في 2015/4/12

<sup>436</sup> انهام لشركة إيرانية بالاستحواد على السياحة الدينية منشور على الرابط : <https://www.iraq.hurr.org> في 2015/4/19

الى (10%) من حجم الطلب الديني الكلي. ويمكن القول ان السياحة تعزز من فرص التبادل التجاري فالدول التي تجمعها علاقات سياحية راسخة تفضل التعاون مع بعضها في المجالات التجارية لاسيما وان العراق تربطه علاقات اقتصادية مع جواره الإقليمي العربي وغير العربي، وبالذات بالنسبة لإيران اولاً وتركيا ثانياً، فقد وصل مقدار التبادل التجاري بين العراق وايران حوالي (12) مليار دولار، ويعد الغاز والكهرباء من اهم الواردات العراقية منها لعام 2022 بعد ان كان (100.111.202.000) مليار دولار لعام 2021، فيما بلغت الصادرات العراقية الى ايران (1.196.597.000) مليار دولار<sup>(437)</sup>.

ويعتبر العراق ثاني اكبر مستورد من تركيا بعد المانيا فقد وصل حجم التبادل التجاري الى (22.66) مليار دولار في عام 2020، وبذلك ان القوة الاقتصادية لهذه الدول تتعزز من خلال الإيرادات الداخلة الى ميزانيتها ومن مختلف القطاعات المكونة للاقتصاد الوطني، فقد ساهم قطاع السياحة باعتباره احد محاور الاقتصاد في توفير العملة الأجنبية وتوفير فرص عمل من خلال مساهمته في الدخل القومي من خلال الفائض المتحقق في الميزان السياحي الذي يحقق فائض في الميزان التجاري من خلال المؤشرات الآتية: -

**1. نسبة الإيرادات السياحية/ إجمالي الصادرات:** وهو مؤشر يستخدم على مستوى السياحة الدولية على اعتبار ان السياحة الدولية توفر العملات الصعبة الأجنبية، وتمثل هذه العملات إيرادات السياحة الدولية ويتم احتسابها على أساس النسبة المئوية من إجمالي صادرات السلع التجارية وقد زادت هذه النسبة خلال الفترة الممتدة من (2007-2010) الا ان قيمتها قلت قياساً بالصادرات نظراً لقلّة أهمية القطاع السياحي نتيجة للظروف غير المستقرة التي مر بها العراق خلال هذه الفترة، وكما يوضحها جدول (62).

جدول (62) إجمالي الصادرات الى إجمالي الاستيرادات للفترة من (2004-2015)

الاستيرادات السياحية/ إجمالي الاستيرادات	الاستيرادات السياحية (مليون دولار)	صادرات السياحة/ إجمالي الصادرات	صادرات السياحة (مليون دولار)	السنة
4.2	972.3	0.7	150	2004
19.9	6094.5	1.3	355.6	2005
22.1	5526.5	1.1	357	2006
20.8	5217.3	2.1	861.3	2007
18.9	7224.7	3.1	1966.8	2008
16.9	8567.9	5.1	2623	2009
20.9	9899.4	5.2	2835.3	2010

<sup>(437)</sup> حجم الصادرات الإيرانية الى العراق، منشور على الرابط : <https://www.shafaq.com> 2022



[اكتب عنوان المستن

23.3	12033.7	2.4	2016.4	2011
20.95	13290.9	2.9	2834.1	2012
22.8	14856.2	2.7	2521.8	2013
21.5	14790.3	4.7	4131	2014
21.2	16763	4.8	3023.2	2015

المصدر: شذى سالم ولي، مقومات التنمية السياحية وأثرها في التنوع الاقتصادي (السياحة الدينية انموذجاً)، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، المجلد 17، العدد 62، 2019، ص62.

2. نسبة الإيرادات السياحية الى الدخل القومي

ويعتمد هذا المؤشر على انفاق السائحين على الخدمات المقدمة لهم، ويكون الانفاق على قطاعات النشاط الاقتصادي المكونة للدخل السياحي، اذ تساهم في الدخل القومي وكذلك الناتج المحلي الإجمالي، اذ شهدت هذه النسبة انخفاضاً في السنوات الأخيرة نتيجة لعدم الاهتمام بهذا المصدر الحيوي ينظر جدول (63).

جدول (63) مساهمة الإيرادات السياحية في الدخل القومي والناتج المحلي للفترة من (2004-2015)

الإيرادات/ الصادرات	الإيرادات/ الدخل	الإيرادات/ الناتج المحلي الإجمالي	السنة
0.16	0.00012	0.12	2004
0.79	0.00057	0.65	2005
0.61	0.00037	0.39	2006
1.49	0.00079	0.87	2007
1.47	0.75	-	2008
3.01	1.495	1.37	2009
3.41	1.49	1.34	2010
2.07	1.04	0.91	2011
1088	0.94	0.83	2012
0.24	0.11	0.09	2013
0.26	0.123	-	2014
0.35	0.032	0.21	2015

المصدر: شذى سالم ولي، مقومات التنمية السياحية وأثرها في التنوع الاقتصادي (السياحة الدينية انموذجاً)، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، العدد 62، 2019، ص62.

تساهم السياحة في تصحيح الميزان السياحي والذي يمثل الفرق بين إيرادات السياحة الواردة ونفقات السياحة الصادرة، ومن ثم تحقيق التوازن في ميزان المدفوعات، فقد وصلت الصادرات السياحية في عام 2015 الى (3) مليون دولار، كما تساهم الإيرادات السياحية بدورها في حجم مساهمة السياحة في الناتج الإجمالي للبلاد<sup>(438)</sup>، كما موضح في الجدولين السابقين (62) و (63).

ان الدخل الناتج عن السياحة الدينية هو مقدار ما ينفقه الزوار مقابل الخدمات المقدمة لهم أثناء رحلاتهم لزيارة العتبات المقدسة والذي يعد من زاوية أخرى إيراداً للوحدات الخدمة العاملة في مجال السياحة الدينية<sup>(439)</sup>.

فالسياحة الدينية تشكل أغلبية السياحة الكلية في العراق، ولو كان ضمن هيكلية الاقتصاد العراقي قطاعاً خاصاً بالدخل السياحي وكيفية احتسابه كان بالإمكان معرفة نسبة وحجم مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي والدخل القومي الا ان الاعتماد على المطاعم والفنادق دون غيرها من القطاعات الأخرى التي تساهم بشكل غير مباشر في السياحة الدينية وتتداخل مع القطاعات الأخرى بشكل مباشر كالزراعة والصناعة والخدمات والبنى التحتية وغيرها. كما انه لا يعطي المساهمة الحقيقية للسياحة الدينية ونسبة مساهمتها في الدخل وكل ما يتم احتسابه مؤشرات عامة للسياحة بشكل عام.

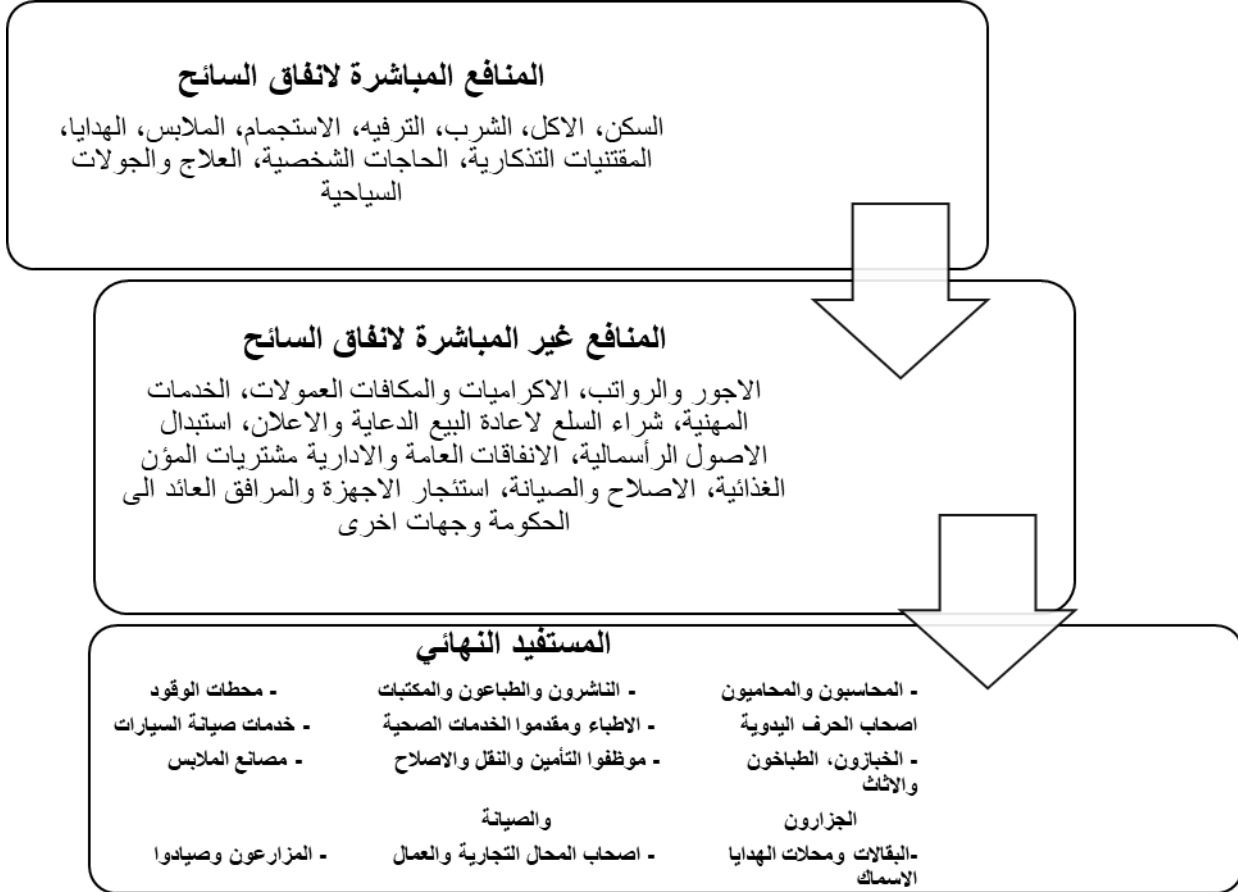
- أما أهمية السياحة الدينية على المستوى الاقتصادي فأنها تبرز من خلال الأمور الآتية:-
1. تساهم السياحة الدينية في زيادة الدخل القومي على مستوى العراق وبطريقة مباشرة تستفاد منها المنشآت السياحية والقطاعات الاقتصادية كالزراعة والصناعة والنقل والخدمات الأخرى وان العلاقة المترابطة والمتشابكة والتي تؤدي دوراً فاعلاً في هذا النشاط.
  2. تعمل السياحة على تنمية المرافق الاقتصادية والبنى التحتية والخدمات المتصلة بها.
  3. جذب الاستثمارات الأجنبية وخاصة لتلك الدول التي يفد منها الزوار وحسب قدرتها الاقتصادية وكذا الحال للاستثمارات المحلية على مستوى القطاع الخاص ويبرز الاستثمار هنا في مجال الفنادق وحسب درجة تصنيفها، وقد انتشر الاستثمار في السياحة الترفيهية مؤخراً بالنسبة للمدن المائية والمولات التجارية.
  4. ان العائدات الخارجية المتأتية من رسوم تأشيرة الدخول (الفيزا) ومن رسوم المنافذ الحدودية والمطارات تعمل على رفد الاقتصاد الوطني بالعملات الصعبة.

<sup>438</sup> مها عبد الستار السامرائي، اثار السياحة على ميزان المدفوعات، منشور على الرابط: <https://www.uomustansiriyah.edu.iq>

<sup>439</sup> نبيل جعفر عبد الرضا، دور السياحة الدينية في تنمية الاقتصاد العراقي، مركز بغداد للتنمية القانونية والاقتصادية (DCLD)، منشور على الرابط: <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp>

5. ان انفاق السائح على الأنشطة المختلفة التي يحتاجها كالمأكل والمشرب والإقامة والإيواء والعلاج والاتصالات والترفيه وغيرها تنشط السوق المحلية كما تشكل الهدايا بأنواعها التراثية والتذكارية والاعمال اليدوية والتي يزداد نشاطها في فترة الذروة، وان انفاق السائح له اثار مباشرة وغير مباشرة من خلال المنافع الاقتصادية التي يحققها الانفاق انظر الشكل (9).

شكل (9) المنافع الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة لأنفاق السائح



المصدر: عدنان مطر، حنان شهاب، استراتيجية الاستثمار السياحي للمسيرة المليونية في كربلاء المقدسة، مركز كربلاء للدراسات والبحوث الاستراتيجية، مجلة السببط، العدد 4، 2017، ص247.

### ثانياً: الأبعاد السياسية للسياحة

يذكر الدكتور بطرس غالي الأمين العام السابق للأمم المتحدة ان السياحة (لم تعد من عناصر الرفاهية بل يجب اعتبارها عنصراً مهماً في تواصل المجتمع الدولي وتضامن الاسرة الدولية فهي تثري فينا ينباع المعرفة وتعميق مفهومها لعالمية المجتمع الإنساني ولكوكب الأرض الذي نسكنه، فهي أداة للسلام والحوار ولها دور في تعزيز فرص الحوار السياسي بين الأمم والشعوب)<sup>(440)</sup>.

يظهر الدور الذي تؤديه السياحة على المستوى السياسي في المستوى الدولي والوطني والمحلي والمجتمعي وعلى مستوى الفرد ايضاً، اذ إنّ السياحة تعتبر لكثير من الدول أداة لتعميق الانتماء وتنمية الوعي القومي والاعتزاز بالوطن وتساهم في بناء الشخصية الوطنية فقد عبر عنها فالو أوتوا المدير السابعة لمنظمة السياحة العالمية ان السياحة تمثل قطاعاً رئيساً ومن اجل تقويتها وتطورها على مستوى مناسب لأهميتها القومية، ولكي تتم تعبئة كل الموارد المقامة لتحقيق هذه الغاية فانه من الضروري ان تتمركز قوى صناعة السياحة في ايدي الدولة لتحقيق هذه الغاية لكي تتمكن من اتخاذ الإجراءات الملائمة لخاق اطار مناسب لترقية السياحة<sup>(441)</sup>.

وتمثل الحكومة المركزية والمؤسسات الأخرى التابعة لها جزءاً من الدولة سواء أكانت منتجة أم غير منتجة فهي التي تحتفظ بالسلطة السياحية في الدولة وعليه فان من مهامها البحث والمعلومات والتطوير داخل الدولة وتنظيم مستويات الإقامة والمطاعم ضمن المنظمة الوطنية السياحية.

بمعنى ان إدارة قطاع الايواء والمطاعم يجب ان تكون بيد الحكومة حسب رأيه لأنها تعتبر من المكونات الرئيسية لقطاع السياحة لاسيما وأنها تدرّ ارباحاً تعود على الاقتصاد الوطني، لاسيما وانه في اغلب الدول والعراق جزءاً منه ان ملكية الفنادق والمطاعم تعود للقطاع الخاص. أما على المستوى الدولي وفي العلاقات الدولية تعد طريقة التبعية هي النموذج الأكثر انتشاراً في ادبيات التنمية السياحية، والذي يمكن ان يفسر جانب كبير من مشكلات السياحة في الدول النامية اذا ما أضيفت اليه الحاجة الى الاقتراض من الخارج سواء أكانت دول أم منظمات ومؤسسات اقتصادية دولية مثل صندوق النقد الدولي، وبذلك تتعمق هذه الظاهرة في ظل

<sup>(440)</sup> مصطفى يوسف كافي، الأبعاد السياسية للسياحة، منشور الرابط: <https://www.books.google.iq>

<sup>(441)</sup> المصدر نفسه.

الاشتراط الذي يجزّ الطرف المقترض بأتباع مسار السياسات الغربية في الاقتصاد والتي ربما لا تتلاءم مع المتطلبات الاقتصادية للدول المقترضة، وبذلك تساهم في تعزيز توجه الدولة نحو الرأسمالية، من خلال سياسة اقتصادية تعتمد على تغيل الانفاق الحكومي لفرض تعظيم الإيرادات<sup>(442)</sup>.

ان هذه السياسات المفروضة من قبل الدول المانحة للقرض هدفها في اغلب الأحيان احداث شرخ في علاقة الدولة بمواطنيها وتنعكس على الدولة في الاثار السلبية الداخلية مثل الاضطرابات وعدم الاستقرار وغيرها، والتي تؤثر على الاقتصاد الوطني والذي يكون القطاع السياحي جزءاً منه وتوظف سلباً كأداة سياسية في الصراع القائم بين الدول ذات المصالح المتعارضة، من خلال اتباع السياسات النقدية التي تسيطر عليها الدول الغربية والتي يمكن ان تجعل حالة التبعية لا تقتصر فقط على التبعية الاقتصادية وانما تمتد الى بقية القرار السياسي الخارجي ومنه القرار السياحي<sup>(443)</sup>.

ان العلاقة بين السياسة والسياحة قائمة بسبب التوترات التي تحدث بين الدول من حيث تدفق او قدوم السياح، وبناءً على ذلك يتأثر القطاع السياحي للدولة المستقبلية للسياح وقد تضطر الدولة الى التنازل عن بعض قراراتها الوطنية حفاظاً على استمرار نشاط قطاعها السياحي، والذي تعتبره بعض الدول المتصارعة أداة ضاغطة والتي يختلف تأثيرها من دولة لأخرى حسب اعتمادها على القطاع السياحي وذلك لتحقيق مكاسب سياسية سياحية، اذ ان الدول والحكومات تستخدم السياحة كأداة سياسية سلبية وإيجابية فهي قد تدعم دولاً وتؤثر عليها بشكل إيجابي او قد تكون أداة حرب ناعمة يمكن لها ان تعجز دولاً أخرى وتحط من استقرارها، فالسياحة صناعة هشة الى حد ما معرضة لجميع أنواع التأثيرات الداخلية والخارجية.

ان المناخ السياسي السليبي والرسائل السياسية بين الدول المثيرة للتوتر قد ساهم في انخفاض عدد السياح فمثلاً الازمة التركية – الروسية التي حدثت عام 2015 التي سببها اسقاط الجيش التركي للطائرة المقاتلة الروسية سوخري"24" على الحدود التركية السورية وقتها لم تكن روسيا مضطرة لاتخاذ استراتيجيات عسكرية أو تدابير اقتصادية ضد تركيا فقد اتخذت من السياحة الدولية نقطة قوة جيوبولتيكية لصالحها على حساب الأخرى فقد خفضت روسيا في عام 2016 اعداد السياح الروس الى تركيا وبشكل غير مسبوق فقد وصل عددهم الى (48,000) الف سائح روسي فقط بعد ان كان في عام 2015 (650,000) الف سائح، مما دفع تركيا لاتخاذ

<sup>(442)</sup> نعيم الظاهر، مصدر سابق، ص30.

<sup>(443)</sup> احمد خضير، الابعاد السياسية للسياحة، دار الكتاب الجامعي، 2017، منشور على الرابط:

<https://www.neelwafuraf.com>

إجراءات سياسية من شأنها انقاذ الموسم السياحي المستقبلي من خلال الاعتذار الرسمي لروسيا عن اسقاط الطائرة المقاتلة<sup>(444)</sup>، والذي اعتبر متاخراً ولم يساهم في انقاذ الموسم السياحي لتلك السنة وتسبب بخسائر اقتصادية لتركيا.

كما تنتهج بعض الدول سياسة خاصة بالقطاع السياحي حيث تفرض القيود على السفر لمواطنيها وتقويضه لسبب ان السياحة تعمل على تغيير ثقافتها او تؤثر على سياستها الداخلية، اعتقاداً من بعض السياسيين ان الأفكار التي يحملها المسافرون تساهم في زعزعة استقرارها الداخلي لان السفر يجعلهم أكثر انفتاحاً على الدول.

فمثلاً كانت الصين في عزلة قسرية وتفرض قيوداً على السفر بالنسبة لمواطنيها، الا انه في عشرينيات السنوات الماضية عملت على دعم السياحة من خلال حرية السفر الى الخارج إذ تضاعفت سياحة وسفر الصين فقد وصلت الرحلات الى (536) مليون رحلة في عام 1995، وزادت في عام 2012 الى مليار رحلة وبذلك صنف الصينيون من أكثر الجنسيات في عدد المسافرين على مستوى العالم، كما ان التسهيلات السياحية التي وفرتها الحكومة الصينية وبذلك أصبحت ثالث دولة على مستوى العالم كوجهة سياحية.

تساعد السياحة الحكومات في نشر ايدولوجياتها والترويج لها داخلياً وخارجياً من خلال تركيزها على المتاحف الوطنية السياحية والتاريخية والترويج لها كمقاصد ومزارات سياحية يرغب السياح لزيارتها والتعرف عليها وبذلك ترسخ الهوية والوعي الوطني، كما وتركز بعض الحكومات على المواقع التي ارتبطت تاريخياً بالمآسي الإنسانية أو بالموت وجعلها وجهات سياحية أساسية ومركزية في الدولة مثل معسكرات الهولوكوست<sup>(445)</sup> والمعتقلات النازية في دول شرق اوربا ومتحف الإبادة الجماعية في رواندا التي راح ضحيتها أكثر من نصف مليون شخص عام 1994، ويعرف هذا النوع من السياحة بالسياحة المظلمة أو سياحة المأساة وهي وان كانت تستهدف التعريف بالمواقع المظلمة لكنها تؤكد في نفس الوقت على بشاعة وخطورة الشر الكامن في الروح الإنسانية وما يرافقه من انحطاط في القيم الإنسانية وتذكره بالقيم الحضارية وحقوق الانسان بعيداً عن جنسه وقوميته ولغته ودينه.

وما تعانیه السياحة في العالم تعانیه السياحة في العراق في بعض الجوانب التي قد تكون طارئة في وقت ما، او لربما قد تكون دائمة وموجودة ولكن لا يتم الإفصاح عنها اعلامياً وداخلياً، وبما ان السياحة الدينية تكوّن (90%) من السياحة في العراق فهي أيضاً معرضة بشكل مباشر

<sup>(444)</sup> غيداء أبو خيران، كيف تتحكم السياسة بخياراتك ووجهاتك السياحية، 2019، منشور على الرابط:

<https://www.noonpost.com>

<sup>(445)</sup> هديل عوسي، المحرقة اليهودية الهولوكوست والوعي الجمعي العربي، منشور على الرابط:

<https://www.shingtoninstitute.org.20221>

وغير مباشر لنوع معين من هذه الضغوطات، لاسيما وان السياحة في العراق كانت مقيدة بقوانين وبعوامل أخرى تتعلق بالدخل الفردي وبسياسة الحكومة قبل عام 2003 ، لاسيما وان لها مشاكل مع جيرانها سواء الحدودية منها او الاقتصادية أو مشاكل تتعلق بايديولوجيات فكرية وعقائدية.

وإذا نظرنا الى حجم الطلب السياحي الديني الذي زاد بوتيرة متسارعة لأسباب تتعلق بحرية الفكر والعقيدة الدينية وممارسة الشعائر ووفق سياقات تنظيمية وبالاتفاق بين العراق باعتباره دولة مستقبلية للسياح ودولة عرض سياحي وبين دول الطلب السياحي وخاصة مع جواره الإقليمي، اذا ما علمنا ان اكثر الوافدين الخارجيين من دولة ايران اذ وصل عددهم على مدى السنوات (2018-2022) الى (4) مليون زائر إيراني هذا فقط في فترة الذروة وقد وصلت الاعداد الى ما يقارب (8-10) مليون زائر في عام 2022 وان لم يُعلن رسمياً عن هذا العدد، وهذا العدد بحد ذاته نقطة قوة جيوبولتيكية اقتصادية وسياسياً، ووفق السياقات الإحصائية تُعدّ ايران دولة المنبع التي ترسل سنوياً اعداد كبيرة من السّياح لزيارة الأربعين المباركة وهي في الوقت نفسه تشترك مع العراق بخط حدودي طوله (1400) كم من شماله الشرقي الى جنوبه الشرقي، ويشترك معها في تركيبة اثنية دينية متقاربة دينياً ولكنها مختلفة لغوياً وقومياً، وفي ميزان القوى تعتبر ايران قوة إقليمية لها أدوارها السياسية والعسكرية والاقتصادية، ولطالما كانت لها مواقف اتجاه العراق في حربه ضد داعش الذي احتل أجزاء من العراق وفجر مرقدَي العسكريين في سامراء عام 2014 والى جملة من المخاطر الجيوسياسية، وتاريخ العلاقات العراقية الإيرانية مليء بفترات التوتر وعدم الاستقرار السياسي بين الدولتين لأسباب سياسية واقتصادية وغيرها، الا انها تحسنت بعد عام 2003 وسقوط النظام السياسي في العراق، وهذا التحسن في العراق ساهم في قدوم الزوار من ايران الى العراق وبأعداد مليونية وبالتالي ساهم هذا التحسن في العلاقات السياسية الى استعانة العراق بدولة ايران سياسياً واقتصادياً ووصل هذا التحسن الى القطاع السياحي، اذ عقد الجانبان العراقي والإيراني اتفاقية كما مر ذكرها في البعد الاقتصادي والتي بموجبها مُنحت امتيازات لشركة شمس الإيرانية.

ان التحكم بالمصالح الاقتصادية والسياسية في العلاقات الدولية اياً كان نوعها، ومن حق أي دولة ان تبحث عن مصالحها ويبدو ان ايران استطاعت ان تحقق لها مكاسب في الجانب السياحي على حساب مصلحة العراق ولطالما عرفت ايران بقوتها الناعمة اقليمياً ودولياً وقدرة مفاوضاتها في الحصول على المكاسب لصالح بلده وخاصة مع العراق وهي نقطة ضعف جيوبولتيكية على الحكومة العراقية مراعاتها والبحث عن حلول، لان الامتيازات التي حصلت عليها الشركة تعد تجاوزاً وانتهاكاً لسيادة العراق وربما تزيد من تدخل الشركة في قضايا اقتصادية وسياسية مستقبلية، وبالتالي تبعية الدولة اقتصادياً وسياسياً.

وما ينطبق على ايران ينطبق على تركيا باعتبارها دولة جوار جغرافي وهي بدورها تبحث عن مصالحها وتحاول توسيع مجالها الحيوي ولها ايضاً أدوات سياسية واقتصادية ناعمة الا ان حجم الطلب السياحي أقل بكثير من حجم الطلب الإيراني ووصل في عام 2018 الى (350) الف علاوة على انه لا توجد بيانات تعزز تدخلها بالجانب السياحي، ومن المؤكد انها تتدخل في كثير من القضايا الاقتصادية والسياسية وكما هو معروف للجميع، اما بالنسبة للسعودية وهي دولة عربية وقوة إقليمية ولها مصالح هي الأخرى في العراق لها سياساتها الخاصة في هذا المجال ولطالما تدخلت كثيراً في الشأن العراقي خاصة بعد عام 2003 وتغير النظام السياسي في العراق، الا انه حجم المشاركة للزوار اقل بكثير مما عليه بالنسبة لإيران، وما ينطبق على هذه الدول ينطبق على بقية الدول ولكن خفايا السياسة متشابكة ولا يمكن التكهن بها من خلال التصريحات الرسمية للحكومات والدول علاوة على عدم توفر البيانات الخاصة بالقطاع السياحي حول تدخلها به.

### ثالثاً: الأبعاد الاجتماعية والحضارية

تقوم السياحة على الإفادة مما هو متاح في الدولة من موارد وثروات وسكان وكثافة بشرية، حيث تعمل على التعرف على المجتمعات المحلية من خلال عاداتها وتقاليدها والإفادة من الخبرات والكفاءات، وتنمية العلاقات الاجتماعية وتحسين المجتمع ونقل المجتمعات المنعزلة الى مجتمعات مفتوحة وتعمل على إبقاء المجتمع في حالة عمل دائم والتقليل من مخاطر السياحة الموسمية<sup>(446)</sup>.

كما تساهم في فك العزلة عن المناطق النائية التي تتواجد فيها المراقد الدينية والمعالم الأثرية من خلال السلوك الإيماني لمبادئ الأئمة (عليهم السلام) والتعريف بطبيعة المصاعب والمواقف الأليمة التي تعرضوا لها من قتلٍ وسمٍ وأذى والتي تُعدُّ من المبادئ الأساسية المقومة لسلوك الانسان، علاوة على دور الخطابات الدينية خاصة في موسم الذروة والتي تساهم في الحد من بعض المظاهر السلبية في المجتمع كالقبلية وأعرافها التي تؤثر في البنيان الاجتماعي للفرد والاسرة والمجتمع، وتعد ايضاً وسيلة دعائية تساهم في خلق جيل يؤمن بالإسلام وقيمهِ السلوكية الصحيحة التي تدهورت في السنوات الأخيرة بفعل العولمة ووسائلها وتساهم في خلق جيل يؤمن بالقضية الحسينية وإبراز قيمها الإنسانية السامية وخلق جيل محب للسلام والثقافة.

<sup>446</sup> شريف محمد غالي، سمر حسن الباجوري، دور السياحة البيئية في تعزيز اقتصاديات السياحة لدول الوطن العربي، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، المانيا، برلين، 2021، ص13.



ان السياحة تعمل على التلاقح الفكري والحضاري بين العراق وجيرانه، اذ يمثل السائح وسيلة دعائية إعلامية صادقة تعكس الواقع السياحي من حيث تطوره أو من عدمه، كما تمثل عملية استضافة الزوار والمعاملة الحسنة القيم الأخلاقية لسكان العراق من حيث الكرم وحسن الضيافة والاستقبال<sup>(447)</sup>.

ان هذه القيم المعنوية غير الملموسة من الممكن ان تساهم في زيادة الطلب السياحي الذي ينعكس على اقتصاد المدينة والدولة من خلال انفاقات الزوار لاسيما وانه بعد عام 2003 يتجمع الملايين من الزوار من العراقيين والعرب والأجانب القادمين من (60) دولة اجنبية وعربية للمشاركة في زيارة الأربيعين لزيارة مرقد الامام الحسين وأخيه ابي الفضل العباس (عليهما السلام) في كربلاء، ثم الاتجاه نحو مدينة النجف لزيارة الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) والكاظمية في بغداد للإمامين الكاظمين (عليهما السلام) وبعدها التوجه لزيارة العسكريين (عليهما السلام) في سامراء وبالتزامن مع الزيارة الاربعينية للإمام الحسين (عليه السلام) لعام 2022 توافد اكثر من (1,500,000) زائر اجنبي لزيارة الامامين العسكريين مع وجود (55) موكب خدمي لخدمة الزائرين<sup>(448)</sup>.

ويُعدُّ السلام في مقدمة القيم الإنسانية الرفيعة فهو قيمة أساسية ومحورية في حياة الانسان وهو ميل فطري في أعماق كل انسان يسعى لتحقيقها وان اختلفت من حيث قوتها ومدياتها، والسلام من السلام واصله السلامة أي البراءة والصافية والنجاة من العيوب والآفات والاحطار والسلام عكس الحرب والصراع.

وذكر ابن منظور السلم والسلام، الصلح وتسالما وتصالحوا والمسألة المصالحة<sup>(449)</sup>، اما اصطلاحاً فيقصد به غياب الخلاف والعنف والحرب في مجال العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كما يقصد به الاتفاق والانسجام والهدوء في مجال العلاقات بين المجاعات المختلفة<sup>(450)</sup>. اما اركان السلم الاجتماعي فتتمثل بالإدارة السلمية التعددية، الاحتكام الى القانون، الحكم الراشدة ومن عناصره المسالة، الشفافية، التمكين، المشاركة، محاربة الفساد إضافة الى حرية التعبير والعدالة الاجتماعية والتكافل الاجتماعي، اعلام المواطنة مع ذاكرة الأمور والقواسم المشتركة<sup>(451)</sup>.

<sup>447</sup> مكي عبد مجيد، عماد الشمري، الابعاد السياحية لزيارة اربيعينية الامام الحسين عليه السلام، مركز كربلاء للدراسات والبحوث الاستراتيجية، مجلة السبب، المجلد 7، العدد 2، 2021، ص301.

<sup>448</sup> مركز كربلاء للدراسات والبحوث في 2022/9/21، مصدر سابق.

<sup>449</sup> حيدر ضياء سلمان العبيدي، مصدر سابق، ص95.

<sup>450</sup> المصدر نفسه، ص97.

<sup>451</sup> المصدر نفسه، ص98.

وتكمن أهمية السلم المجتمعي في فرض النظام والامن والاستقرار وضمن الحقوق المدنية والسياسية للمواطنين والتمتع بممارسة الديمقراطية وحرية التعبير، وهذه الأهمية تتجلى بحرية ممارسة الشعائر الحسينية وبحرية التعبير عن كل تلك القيم بشفافية وبأساليب ديمقراطية ووفق سياقات أصولية ونظامية مع الشعور بالاطمئنان والاستقرار النفسي والعائدي وتحقيق العدالة الاجتماعية في هذا المحفل الثقافي مع التكافل الاجتماعي الذي تجسده سلوكيات الزوار في الخدمة والتعاون والتواضع كبيراً كان ام صغيراً شيباً وشباباً، نساءً واطفالاً.

تشكل السياحة بشكل عام مطلباً نفسياً واجتماعياً من اجل استعادة الانسان لنشاطه وعودته للعمل بكفاءة عالية، وتساهم السياحة ايضاً في الحد من ظاهرة البطالة التي تعد من المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها العراق والتي تنعكس على الدولة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً من خلال استغلالها كعامل مضعف لقدرات الدولة وتشتيت توجهاتها التنموية من خلال بروز ظاهرة المخدرات واستغلالها في الإرهاب من خلال تجنيد العاطلين عن العمل، ومنها العراق الذي تراكمت هذه الظاهرة قبل وبعد 2003.

قبل عام 2003 كانت الحروب التي خاضها العراق وحجم الانفاق العسكري والسياسات الاقتصادية الخاطئة قد ولدت نسبة عالية من البطالة، اما بعد 2003 فقد زادت نسبة البطالة بسبب توقف اغلب القطاعات الاقتصادية والسياسات الاقتصادية السلبية التي أثرت على الاستيراد على الإنتاج والتي كانت جزءاً من السمات العامة للاقتصاد العراقي، بالإضافة الى اختلال هيكل الإنتاج والصادرات، اختلال هيكل الموازنة، المديونية الخارجية، تدهور معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي (غير النفط)، تدهور مؤشرات التنمية البشرية، (ارتفاع معدلات البطالة بالتزامن مع التضخم، اتساع ظاهرة الفساد وبكل انواعه الإداري والمالي والسياسي، تبديد الموارد مع ارتفاع معدلات النمو السكاني والانفتاح الاقتصادي غير المنضبط)<sup>(452)</sup>.

تعددت أنواع البطالة ومنها الدورية، الاجتماعية، الهيكلية، المقنعة، الموسمية، الاحلالية، السلوكية<sup>(453)</sup>، وعرفت منظمة العمل الدولية العاطل عن العمل "هو القادر على العمل ويرغب فيه ويبحث عنه ويقبله عند مستوى الأجر السائد لكنه لا يجده"<sup>(454)</sup>.

<sup>452</sup> كامل علاوي كاظم، البطالة في العراق، جامعة الكوفة، كلية الإدارة والاقتصاد، 2011، ص .

<sup>453</sup> فالح نغميش مطر الزبيدي، البطالة والتنمية البشرية في العراق، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، العدد

19، 2009، صفحة بدون.

<sup>454</sup> كريم سالم حسين الغالبي، عدنان ريسان العسكري، البطالة في محافظة ذي قار الواقع وفرص العمل، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، مجلد 17، العدد 4، 2015، ص54.

تعد البطالة من أخطر وأكثر المشاكل التي تهدد الاستقرار الدولي وتختلف حدتها من دولة لأخرى، إذ تعد البطالة أحد الأسباب الرئيسية لمعظم الامراض الاجتماعية وايضاً تمثل تهديداً للاستقرار السياسي فضلاً عن مردوداتها السلبية على الاقتصاد.

ترتبط قضية البطالة بالفقر ارتباطاً وثيقاً بازدياد مستويات الفقر وتشكل العلاقة بينهما تحدياً كبيراً للتنمية البشرية في العراق خاصة وان الأسباب الهيكلية للبطالة تكمن في نمط النمو الاقتصادي المتمحور حول الاعتماد على النفط، ولاسيما وان خصائص قوة العمل التي ترتفع ضمنها نسبة الشباب ولكن تفتقر الى التدريب اللازم لتلبية احتياجات السوق ويتم الاعتماد على القطاع العام في خلق فرص العمل<sup>(455)</sup>، وقد بلغت نسبة اجمالي البطالة في العراق الى (1506) لسنة 2014 ووصلت البطالة في جميع العراق الى مستويات تتجاوز (18%) أي حوالي (1,359,000) مليون شخص، في حين بلغ معدل البطالة بين الشباب (33.4%) وفي بغداد وحدها وصل المعدل الى (22%)<sup>(456)</sup>.

اما فيما يتعلق بالفقر فهو مفهوم معقد وصعوبة تحديده تعود الى تعقد الحياة البشرية ولكن الفقر ليس نتيجة لنقص الدخل فقط كما ذهب اليه البنك الدولي الذي عرفه بدخل يومي (2) دولار أو اقل والفقر المدقع بحد ادنى (1.25) دولار يومياً<sup>(457)</sup> بل ان الناس يكونون في حالة فقر دون النظر الى في ثلاثة أنواع هي<sup>(458)</sup>:-

1. اثار مباشرة وتتمثل في المنافع المالية التي يحصل عليها السكان الفقراء نتيجة المساهمة في قطاع السياحة وهي تقسم على دخل متحصل من العمل ودخل متحصل من غير العمل، الأول هو الأجور المتحصلة من العمل الرسمي أو من دخل أنشطة القطاع غير الرسمي، اما الثاني فيتمثل في الملكية والضريبة وتأجير العقار والاكراميات.
2. الاثار غير المباشرة: وتتمثل في الاستثمارات في القطاع السياحي مثل الفنادق والمطاعم كما يمثل الانفاق الحكومي وتتمثل بالخدمات الإدارية والتسويق والتكنولوجيا.
3. الاثار الديناميكية: وهي أقل ملموسية من النوعين السابقين وتشمل الانفاق المحلي من قبل العاملين في صناعة السياحة ووكالات السفر وملاكات الفنادق وبشكل غير مباشر وملاكات

<sup>455</sup> حسن لطيف الزبيدي، الفقر في العراق مقارنة من منظور التنمية البشرية، 2010، منشور على الرابط:

<https://www.abhatoo.net.ma>

<sup>456</sup> المصدر نفسه.

<sup>457</sup> عباس غالي الحديثي، السياحة ودورها في الحد من الفقر، عدد خاص بالمؤتمرات (2019-2020) مجلة

مداد الاداب، 2020، ص429.

<sup>458</sup> المصدر نفسه، ص28.

تجارة الجملة التي تجهز المطاعم والفنادق. وكما يوضحها شكل (9) الذي يمثل المنافع الاقتصادية.

ان النظرية القائلة بأن السياحة قادرة على القضاء على الفقر العالمي تعرضت الى التمحيص من قبل أستاذة السياحة المستدامة (سوزان بيكن) في مقالها المنشور على موقع ( The Conversation) وخلصت الى نتيجة بأن المسألة أكثر تعقيداً مما يبدو على الوهلة الأولى، الا انها ما هي الا عملية تبادل اقتصادي بين الدول الغنية او تبادل مواطني دول معظمها من اوربا وامريكا الشمالية يصل نصيبها قرابة نصف مجموع السياحة الدولية<sup>(459)</sup>.

#### رابعاً: الأبعاد البيئية

تشتمل السياحة على مجموعة من الأنشطة الترويحية التي يقوم بها الافراد وذلك عند انتقالهم من مناطق سكانهم الدائم الى الانتقال المؤقت للترويج، وتتداخل هذه الأنشطة بين السياحة والبيئة وتتمثل في انها تولد اثاراً تنعكس على السياحة سلباً وكذلك عوامل صناعة السياحة والبيئة والموائمة ومساهمة السياحة في حماية البيئة والطبيعة

ان الموارد الطبيعية في جزء كبير منها لا يخضع لملكية أي انسان كما لا يمكن السيطرة عليها اقتصادياً وتقدير قيمتها النقدية، وهذا الجزء من الموارد البيئية تشكل الوسط الطبيعي الذي يحيا فيه الانسان ويمارس نشاطه وعند فشل المجتمع في اعتباره كأى قطاع اقتصادي اخر، فان قطاع السياحة يعتمد على انتاج الخدمات السياحية على الموارد الطبيعية ومن أهمها البيئة ومن الملاحظ ان اغلبية عناصر السياحة ترتبط بصورة مباشرة او غير مباشرة على الموارد البيئية<sup>(460)</sup>.

ان التطور الحاصل في الحقول المعرفية والتقنية قد انعكست في تطبيقاتها العملية على مجالات واسعة من قطاعات الحياة المختلفة ومنها القطاع السياحي اذ افرزت انماطاً مختلفة وجديدة قائمة على اقدام البيئة كالسياحة الخضراء والزرقاء وسياحة المغامرات والسفاري القائمة على الاستمتاع بما تنتجه الطبيعة من مظاهر سياحية كالغوص ومشاهدة الطيور وغيرها. الا انه على الرغم من المحاولات الدؤوبة من قبل ذوي الاختصاص بهذا الجانب في الحد من التأثيرات السلبية على البيئة، الا ان التفاعل الحاصل بين الحقلين أظهرت اثار سلبية تمثلت بالمخاطر البيئية التالية: -

#### 1. خطر التلوث والتي تأخذ فيه المياه والهواء حيزاً كبيراً.

<sup>(459)</sup> اية علي، هل تستطيع السياحة القضاء على الفقر، 2016، منشور على الرابط:

<https://www.manshoor.com>

<sup>(460)</sup> هاشم حيدر ناصر، السياحة الدينية وواقع الخدمات الفندقية وأساليب تطويرها في محافظة النجف الاشرف، الطبعة الأولى، دار انباء للطباعة والنشر، جامعة الكوفة، ص

2. تشويه المعالم الطبيعية بسبب سلوكيات بعض السياح الخاطئة في المحميات الطبيعية والغابات وقطع الأشجار والصيد غير الشرعي في الغابات لكثير من الحيوانات كالزرافات والفيلة في الأماكن الممنوعة واشعال النيران.
3. انخفاض مستوى المياه الجوفية في كثير من المناطق السياحية بسبب ارتفاع معدل الاستهلاك اليومي للسياح، اذ تشير ان معدل استهلاك السائح الواحد للمياه يفوق (7-10) مرات معدل الاستهلاك للمواطن المحلي.
4. مشكلة النفايات التي تعتبر من المشاكل البيئية الخطيرة اذ تسببت بأضرار كبيرة في البر والبحر ومعالجتها تؤرق دول كثيرة، لقد تم استعمال بعض الأساليب العصرية لمعالجة النفايات في الدول المتقدمة وما زالت حكرًا عليها لأنها عالية الكلفة<sup>(461)</sup>.
5. ان مشكلة الازدحام وقطع الطرق ومنع مرور السيارات وتكون الحركة للآليات الخدمية في منطقة الدراسة لكون زيادة الأربعين وهي فترة الذروة ولكثرة الزوار الداخليين والخارجين ووصول حجم الطلب بأعداد مليونية تضطر الجهات المسؤولة الى قطع الطرق بسبب الازدحام ويسمح فقط للآليات المواكب واليات البلدية التي تعمل طول فترة الزيارة التي تمتد لأكثر من (10-15) يوم لأجل توزيع الاكياس الخاصة بالنفايات ثم ازالتها لاحقاً، فقد بلغت أكياس النفايات الموزعة خلال فترة الذروة لعام 2021 (530,000) وكانت كمية النفايات المرفوعة بالأطنان (18540) طن اما الحاويات الموزعة سعة (660) لتر فبلغت (215) حاوية<sup>(462)</sup>، وكما موضح في الجدول (64).

جدول (64) المتغيرات الخدمية المقدمة في زيارة الأربعين للأعوام (2017-2021)

2021	2020	2019	2018	2017	المتغيرات
1825	1389	793	335	1629	الكادر البشري
1825	253	254	252	232	الآليات
18540	15260	25185	10320	13200	كمية النفايات المرفوعة (طن)

المصدر: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحسينية، مجلة السبب، المجلد 2، العدد2، 2021، ص52.

<sup>461</sup> عائشة شرقاوي، السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية، أطروحة دكتوراه، جامعة عنابه، الجزائر، 2015، ص48-52.

<sup>462</sup> مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحسينية المقدسة، مجلة السبب، العدد ، 2021، ص511.

يظهر من الجدول أعلاه ان الاليات المستخدمة في عملية توزيع أكياس ورفع النفايات قد زادت من (232) عام 2017 الى (1825) عام 2021 وان كمية النفايات المرفوعة كانت (13200) عام 2017 ولكنها عادت الى التذبذب والزيادة بين عامي (2018-2020) حتى بلغت (18540) طن عام 2021.

وتعرف النفايات من قبل منظمة الصحة العالمية بانها مواد عديمة الفائدة ولا يحتاجها الانسان ويجب التخلص منها، كما عرفها القانون الإنكليزي على إنها اية مواد ناتجة عن أي عملية إنتاجية أو ايه مادة أو أجهزة أو مواد مكسورة أو تالفة أو عاطلة ويجب التخلص منها<sup>(463)</sup>، اما خبراء البنك الدولي فقد عرفوا النفاية بانها شي متحرك ليس له فائدة مباشرة حالياً ويجب نبذهُ مؤقَّتاً<sup>(464)</sup>.

ويتم جمع النفايات الناتجة عن النشاط السياحي الديني بالحاويات المنقولة أو الحاويات التابعة أما طريقة نقل النفايات بالأنايبب فهي حديثة وتسمى بالطريقة الجافة وهي لا زالت غير مطبقة في العراق، ويترتب عنها آثار سلبية منها تشويه جمالية المدينة ومنظرها الحضري واثرها على الصحة العامة اذ تصبح بيئات ناقلة لمختلف الامراض وكذلك أثرها على تلوث الهواء من خلال النشاط البكتري والروائح الكريهة التي تنتج عنها، كما ينتج عن النفايات تلوث للمياه لان تراكم النفايات ينتج عصارة من الممكن ان تصل الى المياه الجوفية، والتلوث يشمل التربة التي تتأثر كثيراً بالنفايات الملقاة عليها اذ تدخل السوائل المتخلفة من النفايات الى تربة وتلوثها.

يتم التعامل مع هذه النفايات في منطقة الدراسة من خلال الحرق وهي طريقة قديمة وتستخدمها المواكب المقيمة على مدار أيام الزيارة البالغ عددها (706) موكب، كما يتم استخدام طريقة الرمي المكشوفة سواء كانت ضمن المناطق السكنية أو خارجها، وتقوم بعض المواكب بترك النفايات بالمساحات المجاورة للموكب وبلغ عددها (7) موكب، وكما يوضحها جدول (65).

جدول (65) طرق التخلص من نفايات المواكب في فترة الذروة (الاربعينية)

المجموع	طرق التخلص من النفايات					موقع المواكب
	طرق اخرى	تدوير	دفن	رمي بالمساحات	حرق	
19	1	0	3	2	13	مركز المدينة
19	1	0	1	2	15	مدخل بابل/ هندية

<sup>463</sup> حسون عبود الجبوري وآخرون، التخطيط المستدام للنفايات الصلبة الناتجة عن الزيارة الأربعة وإمكانية تدويرها، مجلة السبب، مجلد7، العدد2، 2021، ص309.  
<sup>464</sup> المصدر نفسه، ص309.

22	1	0	2	1	18	مدخل نجف/ كربلاء
35	2	0	1	2	30	مدخل بغداد/ كربلاء
95	5	0	7	7	76	المجموع

المصدر: حسون عبود الجبوري وآخرون، التخطيط المستدام للنفايات الصلبة الناتجة عن الزيارة الأربعة وإمكانية تدويرها، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، مجلة السبب، مجلد 7، العدد 2، 2021، ص 315.

يتضح من الجدول اعلاه ان اكثر المداخل تراكمًا للنفايات والتخلص منها بالطرق المختلفة هو مدخل (بغداد- كربلاء) وبمجموع (35) وذلك بسبب كثافة الزائرين القادمين عبر هذا المدخل تلاها مدخل (نجف- كربلاء) وبمجموع (22)، اما فيما يتعلق بطرق المعالجة للنفايات فكان اكثر الطرق بالحرق والتي بلغت (76) فيما لم تستخدم المواكب طريقة التدوير وهي (0) والسبب انها ليست من اختصاصها وهذا من اختصاص الحكومة المركزية والمحلية.

وعند النظر الى عدد المواكب الخدمية الحسينية لعام 2017 كان مجموعها (9900) موزعة على المدينة ومداخلها وقد زادت حتى وصلت في عام 2021 الى (11328).

ومن خلال هذا العدد للمواكب وتقديمها الخدمات المختلفة للزائرين وما يترتب عنها من تكس للنفايات التي تؤثر سلباً على تلوث المدينة، ومن المفروض من الحكومة المحلية ان تتابع مسألة الحرق لما تولده من آثار بيئية سلبية من خلال استخدام الاخشاب كحطب في عملية الطهي. ان مجموع الاليات في عام 2018 بلغ عددها (219394) وتتمثل في ان اغلبها يعتمد على صناعة النفط والتي تسير بالبنازين والكارولين وهي بدورها تطرح ملوثات من خلال عوادمها والتي اثرت على تلوث الهواء للفترة التي تشهدها الزيارة الاربعينية، الا انها تتركز في مركز المدينة بل اغلبها عند مداخل محافظة كربلاء ومخارجها.

ان رمي النفايات المتبقية كقناني الماء والاكياس وغيرها من قبل الزوار تشكل في حد ذاته سلوكاً غير حضاري سواء كان للزائر الداخلي أو الخارجي والتي تترك المحافظة ومداخلها في منظر غير لائق وغير حضاري والسبب في الزائر الداخلي وسلوكياته غير الصحيحة في هذا الجانب تشجع الآخرين ممن يزورون البلد؛ لان يحذو حذوهم وبذلك يتم تكلفة الدولة والمحافظات التي تشهد مناسبات دينية الى العمل من خلال بلدياتها لإزالة تلك النفايات وهي في الوقت نفسه مكلفة اقتصادياً، وان التطوع المجاني لا يشكل الا نسبة ضئيلة جداً.

**خامساً: الأبعاد الصحية**

في ضوء الاعداد المليونية المتزايدة سنة بعد أخرى برزت الحاجة الى نشوء وتطور طب الحشود والتجمعات البشرية على اعتبار ان أي تجمع بشري ينتج فرصة محتملة لارتفاع حالات الإصابة بالأمراض بشتى أنواعها او قد تسفر عن حدوث إصابات قد تؤدي الى الموت، ان الرعاية الصحية الميدانية ووسط حشود الزائرية تعتبر ملاذاً آمناً قبل اللجوء الى المستشفى ووسيلة فاعلة لتحسين جودة الخدمة الصحية الوقائية كما انها تعزز السلوك الصحي للزائرين.

نفتقر في العراق الى متخصص طب او تمريض الحشود والتجمعات الذي يساهم بشكل نوعي في تقديم الرعاية الصحية للحشود والتجمعات وبشكل خاص في الزيارة الاربعينية وباقي الزيارات والمناسبات الدينية الضخمة والمتكررة في العراق، اذ يساهم في تدريب وبناء قدرات العاملين في القطاع الطبي والصحي واعدادهم لاكتساب المعارف والمهارات لمواجهة وتذليل المشكلات الصحية التي ترافق هذه التجمعات<sup>(465)</sup>.

يتعرض الزوار اثناء مسيرتهم الطويلة باتجاه قبلة الاحرار أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) الى حالات صحية تتطلب تدخلاً سريعاً وان كانت هناك المفارز الطبية المنتشرة لمسافات طويلة عند مداخل المدينة الا انها لا تقوم بوظيفة الإسعاف الطبي السريع، كما انها لا تسد الحاجة الطبية التي اعتادت القيام بها في مؤسساتها الصحية مثل اجراء الفحوصات الأولية أو تقديم بعض الادوية والضمادات ويعود السبب الى قلة العاملين وضعف الإمكانيات وغياب التخطيط والاستعدادات واغلبها تعتمد على الجهود الذاتية التي يتطوع فيها عدد كبير من الأطباء والمفارز الصحية والطبية، ففي الزيارة الاربعينية لا تقتصر في تقديم خدماتها الصحية والطبية على ما يتعرض له الزائرون من حالات طارئة بل حتى الحالات الطبيعية كالولادات واجراء بعض العمليات فقد بلغت مجموع الولادات اليومية (66) حالة والعمليات (31) عملية، اما التراكمي للولادات فقد وصل الى (648) حالة ولادة والعمليات الى (529) عملية<sup>(466)</sup>.

أما المستشفيات الثابتة فقد بلغ عددها (11) والمتنقلة (4) والمفارز الحكومية (74) اما المفارز الاهلية فقد وصلت (30) اما عجلات الإسعاف فقد وصل عددها الى (145) لنفس العام 2021.

اما مجموع الخدمات الصحية المقدمة للزوار من (2021-2017) فيوضحها جدول (66).

جدول (66) الخدمات الصحية المقدمة للزائرين للأعوام (2021-2017)

<sup>465</sup> حسن علوان بيبي، دور طب الحشود في حماية وتعزيز صحة تجمعات الزائرين في الزيارة الاربعينية للامام الحسين (عليه السلام)، مجلة السبى، المجلد 5، العدد 1، 2019، ص83.  
<sup>466</sup> مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحسينية المقدسة، النشرة الإحصائية السنوية لزيارة الأربعين المباركة، 2021، ص44.



2021	2020	2019	2018	2017	نوع الخدمة الصحية
5322622	599763	3890725	804943	44114	اعداد المراجعين
14000	13000	12169	12512	9230	اعداد الكوادر الصحية
145	63	75	89	76	اعداد المفارز
16	18	3	8	8	اعداد المستشفيات

المصدر: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحسينية المقدسة، النشرة السنوية لزيارة الأربعين المباركة لسنة 2021، العتبة الحسينية، كربلاء، 2022، ص46.

يتضح من الجدول اعلاه أكبر عدد للمراجعين المرضى كان (5322622) لعام 2021 وكذا الحال للكوادر الصحية التي بلغت (14000) وكذلك اعداد المفارز التي وصلت الى (145) عدا اعداد المستشفيات التي زادت في سنة 2020 ووصلت الى (18) بسبب جائحة كورونا. على الرغم مما ذكر من الخدمة الطبية والصحية الا انها تشكل النزر اليسير من حاجة الزوار ولذلك توجب الاستعانة بالجهود الخارجية من خلال استئجار مستشفيات ميدانية او فتح جسر جوي لنقل الحالات الخطيرة فقد يتسبب انفجار عبوة او سقوط قذيفة أو أي عمل إرهابي اخر يقتل المئات كما حدث في بغداد عام 2005 في زيارة شهادة الامام موسى بن جعفر (ع)، فقد استشهد الكثير لانه لم يجدوا اسعافاً سريعاً<sup>(467)</sup>.

يتطلب الحد من المخاطر المحدقة بالصحة معرفة نوع الامراض التي يتعرض لها الزوار اثناء الزيارة كان تكون الامراض المعدية واهمها التيفوئيد والكوليرا والزحار الاميبي وغيرها، اما العامل المهم المرتبط بانتشار المرض يعود الى الجانب البيئي الذي يساهم في زيادة العدوى او يقلله، لان الزحام يؤدي الى قلة النظافة وقلة كمية المياه اللازمة للنظافة الشخصية وتراكم القمامة التي تكون سبباً لتكاثر النواقل كالفوارض والحشرات والكلاب السائبة<sup>(468)</sup>، او تكون امراض خاصة بالجهاز التنفسي والجهاز الهضمي، ومن الامراض المعدية التي تصيب الجهاز الهضمي والتي سجلت في الزيارات الاربعينية بشكل عام هو التسمم الغذائي والتهاب الكبد الفايروسي وغيرها، اما الامراض غير المعدية فأنها تتمثل في الامراض الزمنة بمختلف أنواعها والتي بدورها تتطلب اهتماماً خاصاً في فترة الذروة.

<sup>467</sup> محمد عبد الرضا هادي الساعدي، زيارة الأربعين المباركة، الطبعة الأولى، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحسينية المقدسة، دار الكتب والوثائق العراقية، 2018، ص258.

<sup>468</sup> حسن علوان بيعي، مصدر سابق، ص91.

نستنتج مما ذكر أعلاه ان للطلب والعرض السياحي الديني خصائص تميزه عن باقي أنواع السياحة الكلية، ومما يميزه هو حجم الطلب الداخلي والخارجي على الرغم من ضعف العرض السياحي عدا عرض واحد مميز هو مرقد الائمة (عليهم السلام)، فهو من وجهة نظر الزائر المتنفس والملاذ الروحي الذي يشعر الزائر بالاطمئنان وهو في نفس الوقت واجب مقدس يجب تأديته وفقاً للقيم والمبادئ السماوية.

ومع التداخل الحاصل بين الجغرافية السياسية والسياحية الا انهما يمثلان حقل واحد لأنواع مختلفة من المقاييس والاوزان الاقتصادية ويتعامل معها على أساس المعيار المستخدم في أدوات القياس المتبعة.

ويشكل حجم الطلب الكبير في مواسم الذروة عنصر قوة واداة ووسيلة فاعلة في الارتقاء بمستوى السياحة داخلياً وخارجياً ومما يزيد من فاعليتها على مدار السنة هو كيفية احتساب الدخل السياحي وذلك من خلال فصل القطاع السياحي بمكوناته الأساسية عن بقية القطاعات الاقتصادية الأخرى فمثلاً الصناعة قطاع منفصل وكذا الحال للزراعة والنقل و... الخ، كما لا يمكن احتساب جزء منه ودمجه مع قطاعات أخرى لا علاقة للسياحة به، وحتى وان كانت الهيكلية العامة للاقتصاد العراقي غير متوازنة في هذا الجانب، وبناء على التداخل وعدم الترابط بين عناصر السياحة والعناصر الأخرى المكونة للاقتصاد الوطني لم تحتسب مساهمة القطاع السياحي الاجمالية في الناتج والدخل القومي، وما محسوب هو للفنادق بالدرجة الأولى والمطاعم. كما لا يمكن فصل السياحة الخارجية عن السياحة الداخلية لانهما يكملان بعضهما البعض ولا يمكن احتساب جزء دون الآخر، وان تشابهت مكوناتهما الا ان الفاصل بينهما هو العملة الأجنبية التي تدخل البلد والمطارات والمنافذ الحدودية ووسائل النقل الجوي ولكل منهما تأثيراته الجيوبولتيكية على الدولة قوة وضعفاً، على مختلف الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والبيئية وغيرها.

### المخاطر الجيوسياسية واثارها على السياحة الدينية

سبق وان ذكرنا ان السياحة حساسة اتجاه المخاطر العالمية سواء كان على مستوى الحروب والإرهاب والتوترات والعنف السياسي التي تؤثر على سلوك كل من السياح والمستثمرين في صناعة السياحة، لأنهم في كل الأحوال يتجنبون المخاطرة بمواردهم المالية كما تمتلك المخاطر الجيوسياسية القدرة على التأثير على خيارات وجهة السائحين، والانسان السائح وغير السائح بطبيعته يميل الى الأماكن التي تشكل أماناً واستقراراً له بعيداً عن القلق والتوتر والتهديد الذي قد يشكل مخاطر لا حدود لها.

ان المخاطر الجيوسياسية بأنواعها الطبيعية والبيئية والاقتصادية والسياسية والصحية هي عوامل ذات تأثير سلبي حتى وان كانت على المدى القريب والمتوسط والبعيد تكون ضارة بمكاسب صناعة السياحة والنمو الاقتصادي العام والتنمية وحتى انتهاكات حقوق الانسان او حدوث احتجاجات قادرة على تغيير سلوكيات السفر للسياح، ولذلك يفضل السياح او المحليون في الغالب زيارة المواقع التي تحقق لهم الامن الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

اثارت الاحداث الجيوسياسية مثل الصراع بين الولايات المتحدة وتركيا والولايات المتحدة وروسيا والسعودية وايران وسوريا وكوريا الشمالية واليمن وغيرها من المخاطر دعت الى الاهتمام بالاثار الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة للمخاطر الجيوسياسية وبالتالي فأنها تصنف على انها واحدة من اكبر التهديدات للأعمال السياحية في العالم، وتبدو للوهلة الأولى وكأنها غير مرتبطة بالسياحة لكن الفحص الدقيق لنقاط التقارب بينهما وتأثيراتها على السياحة خلاف ذلك، فهذه الظواهر تؤثر على الطلب السياحي<sup>(469)</sup>، بالنسبة للسياحة الدينية والتي تختلف عن بقية أنواع السياحة من حيث عدم تأثيرها كلياً او جزئياً بهذه الاحداث فان العلاقة المتوترة بين ايران والولايات المتحدة حول برنامجها النووي والمفروض انها اثرت سلباً على الطرق على اعتبارها دولة صديقة ومجاورة لإيران ومتحالفة او صديقة مع الولايات المتحدة وتأثرت بعض القطاعات الاقتصادية في العراق بهذا التوتر الا ان السياحة الدينية لم تتأثر كلياً بل استمر السياح من ايران بالوفود الى الزيارة في فترة الذروة رغم العقوبات المفروضة عليها واثرت سلباً على عملتها وقيمتها واقتصادها.

أما فيما يتعلق بالمخاطر الصحية مثل ازمة كوفيد19 والتي تعد واحدة من اكبر المشكلات التي يعاني منها العالم باسره فهي ازمة صحية لها القدرة على توليد أزمات أخرى بما في ذلك الجيوسياسية بطبيعتها ومنها السياحة؛ لأنها تسببت في المزيد من الفوضى في البلدان والمناطق الهشة واثارة سلسلة من الاضطرابات حيث ان الاثار الصحية والاقتصادية لتفشي الوباء تضغط على العلاقة بين المواطنين والحكومة، مثلما فعلت الولايات ودول أخرى بان الصين هي المسؤولة عن انتشار المرض مما ولد مشاعر معادية للأجانب مما هم من أصول اسيوية.

اما بالنسبة للسياحة الدينية في العراق وبالأخص في فترة الذروة فقد اثر وباء كوفيد19 على انخفاض جزئي وليس كلياً على قدوم السياح الأجانب بمختلف دولهم، اما على

<sup>469</sup> شيماء محمد جواد ومريم صباح مظلوم، التحليل الجغرافي لمستويات الامن وعلاقتها بالامن الصحي العراقي في ظل جائحة كورونا، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، المجلد 29، العدد 118، 2023، ص2-14.

مستوى السياحة الداخلية فان الاعداد زادت وكأنه تعلن عن تحدي الوباء، وان كانت التوقعات بقلة الاعداد الوافدة لزيارة الأربعين بحكم الملامسة والازدحام وغيرها، على عكس ما كان متوقفاً بل انه في السنوات (2019-2022) أثيرت شكوك مفادها ان الفيديوهات المعروضة والتي ثبت وبشكل حي لشعيرة ركضة طويريج وزيارة الأربعين، بانها عبارة عن فيديوهات قديمة ولا صحة لوجود هكذا تجمعات ولاسيما يزداد وتساهم بزيادة انتشار الوباء في حال وجود هكذا تجمعات كما وردت في كل دول العالم، وفي الوقت الذي كانت صلاة الجماعة والجمعة قد جمدت للأسباب المذكورة الا انها لم تستطيع منع الافواج السياحية الداخلية من الوصول الى المدينة، فقد كانت الاعداد بين (15-17) مليون للفترة التي انتشر فيها الوباء، من هنا نثبت ان السياحة الدينية باعثها روحي ونفسي ولا تؤثر فيها المخاطر الواردة أعلاه كلياً.

اما على مستوى الإرهاب الذي إثر كثيراً على الدول واقتصاداتها والعراق اول هذه اذ انه واجه الإرهاب على أرضه، فان التفجيرات الإرهابية التي طالت مدن العراق وحتى في النجف الاشرف و كربلاء المقدسة والكاظمية في بغداد والعسكريين في سامراء، فقد اثرت سلباً على وفود الزوار خاصة لمركدي العسكريين بعد تفجيرهما للأعوام (2006-2007) وعلى الزيارة بشكل عام، وحتى بعد دخول داعش الإرهابي واحتلال مناطق مدن من العراق عامي (2014-2016) استمر الزوار بالقدوم الى العتبات لأداء الزيارة من مختلف محافظات العراق حتى وان كان هذه الزيارة تودي بحياتهم بل ان بعض الزوار كان يتمنى الشهادة وفعلاً فقد نالت التفجيرات والإرهاب عدداً من الزوار ولكنها لم تمنعهم من القدوم لاحقاً للعرب والأجانب على حد سواء، والإرهاب واثاره السلبية على الموارد البشرية والبنى التحتية والاقتصاد من المخاطر الخمسة المهددة للاستقرار الأمني.

اما فيما يتعلق بالكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين وارتفاع وانخفاض درجات الحرارة الشديدين هي من المخاطر الطبيعية والتي لها آثار سلبية على السياحة وبالنسبة للعراق المعروف بتطرف مناخه من حيث ارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف واحرها في شهر تموز واب، ورغم انه في بعض السنوات وصلت درجات الحرارة الى (50م) الا ان الارتفاع في درجات الحرارة وقوة الاشعاع لم يمنع الزوار من القدوم لأداء الزيارة، وحتى وان صادف في أوقات سقوط الامطار وانخفاض درجات الحرارة لبعض السنين لم يكن عائقاً امام قدوم الزوار لأداء الزيارة، اما بالنسبة لبعض المخاطر الطبيعية كالزلازل والبراكين فهي غير واردات الحدوث في مناطق السياحة الدينية.

اما المخاطر مثل الازمة الاقتصادية والازمة المالية (2008-2009) والتي اثرت على الاقتصاد العالمي، الا ان العراق لم يتأثر بها ليس؛ لان العراق يمتلك اقتصاداً قوياً ومتنوعاً بل

لان المصارف العراقية لا ترتبط بنظام المصارف العالمي الذي تعرض لأزمة مالية، بل له نظامه الخاص وان كان غير معمول به في دول العالم الأخرى وكما يقول المثل (ربّ ضارة نافعة) وهذا المقولة تنطبق على النظام المصرفي العراقي.

والعراق يعاني ايضاً من بعض المخاطر البيئية والصحية والتكنولوجية التي تؤثر سلباً على السياحة الدينية ولكنها قليلة الحدوث مثل الاشعاعات والتسرب النفطي وان كان حدوثه للمناطق الساحلية، الا ان زحف الكثبان الرملية والتصحر هي عوامل مساهمة وان كانت في أطراف المدن وليس في مراكزها وتعاني ايضاً من الزحف العمراني وانشاء المولات والأسواق والتقليل من المساحات الخضراء.

### القوة الناعمة والسياحة الدينية

ان حضارات العراق في بابل واور ونيوى قد سجلت في منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم والتي إذا احسن ادارتها تكون قوة ناعمة اما السياحة فهي الأكثر تأثير خاصة وان المراكز الدينية في النجف الاشرف وكربلاء المقدسة والكوفة وبغداد وسامراء من الأماكن الدينية التي يقصدها ملايين الزوار سنوياً ويمكن ان نقول ان قرار اليونسكو بضم الزيارة الاربعينية في كربلاء<sup>(470)</sup> وهي فترة الذروة الى التراث العالمي غير المادي نوع من أنواع القوة الناعمة اذ يقدر عدد الزوار سنوياً بأكثر من (15-20) مليون زائر من داخل العراق وخارجه، ولضعف البيانات الإحصائية لا من الجهات الحكومية الرسمية وغير الرسمية، لا يمكن تحديد التكاليف والمنافع من هذه الزيارة، علاوة على ان بعض الأجانب من دول الجوار الإقليمي يتم اعفاؤهم من مبالغ تأشيرة الدخول (الفيزا).

بالإضافة ان زيارة الأربعين المباركة تعد ملتقى علمياً وثقافياً واجتماعياً تتلاقح فيه الأفكار وربما العادات والتقاليد وخاصة العقيدة الدينية، اذ قام سبعمائة اكاديمياً وفناناً واعلامياً في (22) دولة حول العالم بزيارة جماعية لطريق النجف كربلاء للاطلاع على مسيرة الأربعين المليونية باتجاه كربلاء باعتبارها اكبر تجمع بشري يشهده العالم، وكان الهدف الاطلاع ميدانياً على هذه المسيرة ومعرفة جوانبها الإنسانية والروحية<sup>(471)</sup>. ان حضور الزوار بمختلف اجناسهم وانتماهم الفكرية والعقائدية هي ليست مقتصرة على المؤسسات الدينية فقط، بل تشمل كل الجوانب الفكرية والاجتماعية وتتجاوز المذاهب والجنس واللون ويتم التعامل مع كل الزوار في نمط ونسق واحد الا وهو الخدمة والمسير الى قبة ابي الاحرار. وثمة توجه بإنتاج فلم امريكي عن

<sup>(470)</sup> كامل علاوي الفتلاوي، مصدر سابق، ص4.

<sup>(471)</sup> خليل حسن الزركاني، البعد العالمي لزيارة اربعينية الامام الحسين عليه السلام، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحسينية المقدسة، مجلة السبب، مجلد 5، العدد 2، 2019، ص375.

زيارة الأربعين المباركة من قبل المخرجة الامريكية (كاترين بيحلو) وهي اول امرأة في العالم تنال الاوسكار وقد شارك في الإنتاج وضمن هيكليّة الفلم من منتجين ومصورين هولويود وبريطانيا وكتاب ومفكرين مثل الكاتبة الإنكليزية فريا ستارك والمفكر والكاتب المسيحي أنطون براء، وهذا يعطي البعد العالمي لهذه المناسبة المباركة.

لقد شكلت الشعائر الحسينية وثورة الحسين التي تجسدها زيارة الأربعين مادة للبحث العلمي لدى كثير من الدارسين والباحثين لكونها ثورة عالمية لا تقتصر على طائفة دون أخرى او فئة او مذهب تجاوزت خطط الزمان والمكان واستمرت ولا زالت مستمرة ويعزز هذه الجوانب المعنوية والفكرية الجوانب المادية من حيث عدد الزوار وعدد المواكب المشاركة من مختلف دول العالم الإسلامي كما سبق ذكره في فصول سابقة.

هذا وقد وصف المستشرق الألماني (مارتن) المجالس الحسينية وتجمعاتها بانها من اهم أسباب التقدم لدى المسلمين ان هم احسنوا تنظيمها والاستفادة منها<sup>(472)</sup>.

ان الاهتمام بالحشود المليونية واستقبالها وتهيئة الأسباب والإمكانات في نشر معالم الثقافة الإسلامية عامة والحسينية خاصة وكأنها جمعت العالم الإسلامي وغير الإسلامي في رقعة جغرافية واحدة لها هدف واحد هو التسامح والايثار والتضحية والافتداء قد تكون هذه المسيرات الراجلة عبارة عن ركضة جماعية او السير على الاقدام وان دخلت بعضها تحت عنوان الرياضة وبناء الاجسام والصحة وأصبحت جزء من الألعاب الأولمبية وان سباق الماراثون كان تثميناً وتخليداً لذلك الجندي اليوناني الذي يدعى فيديبيدس راكضاً الى أثينا قاطعاً مسافة طويلة ليخبر اهله انهم انتصروا على الفرس وذلك استذكراً لمعركة (ماراثون) التي وقعت بين اليونانيين والفرس عام 490 قبل الميلاد<sup>(473)</sup>، ولا زال سباق الماراثون يقام سنوياً الى يومنا هذا في حين هناك بعض وسائل التواصل الاجتماعي توجه بمقاطعة الزيارة لأنها بدعة لكنها وحدت المسلمين تحت راية الحسين وما قدمه من تضحيات وقيم ومبادئ تمثل ثورة المظلوم على الظالم في زمن غابت الإنسانية بكل مظاهرها المعنوية ورسخت معالم العالم المادي الرأسمالي والمنافع الشخصية والظلم والطغيان.

فقوة السياحة الدينية اذاً في مبادئها القائمة على الجذب والقدوم لأداء الشعائر دون اكراه واجبار بل المراقدة المقدسة واصحابها هم من يمثلون عامل الجذب والقوة الناعمة والخطاب

<sup>(472)</sup> السيد محمود المقدسي الغريقي، السير على الاقدام الى كربلاء الحسين (عليه السلام)، مركز كربلاء

للدراستات والبحوث، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2018،

<sup>(473)</sup> حوراء نصار، إثر زيارة الأربعين في مواجهة التحديات الفكرية والطائفية والعرقية انموذجاً، مركز كربلاء  
للدراستات والبحوث، العتبة الحسينية المقدسة، مجلة السبط، العدد 2، 2021.

الديني المتسامح والتمسك بقيمهم الروحية والفكرية ولا زالت اعداد الزوار من الخارج في تزايد في جو مشحون بالود والاخاء والكرم من قبل المستقبليين لهم من أبناء المدينة.

ويجب استغلال هذه المناسبة لإقامة المهرجانات الثقافية وبث قيم السلام وان يستفاد منها العراق في علاقاته الدولية والاقتصادية منها والسياسية وبما يعزز قوته الناعمة في هذا المجال. تأسيساً على ما تقدم نجد ان الخصائص الجيوبولتيكية للسياحة الدينية من ناحية العرض والطلب تختلف عن خصائص الطلب والعرض السياحي الكلي لأسباب تتعلق بالعقيدة الدينية وان الطلب الداخلي يفوق الطلب الخارجي في فترة الذروة.

ان تصنيف الأنشطة والخدمات التي يتضمنها القطاع السياحي غير وارده في هيكلية الاقتصاد العراقي وتم الاعتماد على الفنادق والمطاعم وبالتالي فقد اقتصر التقييم الاقتصادي على هذين المحورين، وهذا ان دل على القصور الواضح في احتساب قدرة ومساهمة السياحة ومساهمتها في الاقتصاد القومي عامة والسياحة الدينية بشكل خاص.

ان وزارة التخطيط عند دراستها للسياحة الدينية في الفترتين والتي اعتبرت الدراسة الوحيدة التي أجريت في العراق لعام 2018، واقتصرت الدراسة على الطلب الديني الخارجي مما حتم على الباحث اجراء دراسة ميدانية لاستكمال الطلب الداخلي حتى تكون هناك موازنة للطلب السياحي الديني.

جاءت نتائج استمارة الاستبيان مغايرة تماماً لنتائج الدراسات البحثية في القطاع السياحي التي أكدت على انه لعامل مستوى الدخل ومستوى التحصيل العلمي ووقت الفراغ ومؤشرات أخرى اجتماعية، اذ اكدت على العلاقة بين هذه المؤشرات والطلب السياحي علاقة طردية بمعنى ان زيادة الدخل يرافقه زيادة في الطلب السياحي وهكذا لبقية المؤشرات في حين ان الطلب وفق عينة البحث زاد عند قلة مستوى الدخل مع عدم وجود تحصيل علمي متوسط وكذا الحال لوقت الفراغ ولعامل المناخ التي لم تقف ولم تحدد حركة الزائر على اعتبار انه واجب ديني وروحي عليه ادائه والحال ينطبق على بقية المؤشرات.

أما فيما يتعلق بالأبعاد الجيوبولتيكية بمختلف محاورها فكانت في اغلب مؤشرات عامل قوة للدولة من حيث الطلب والايرادات وان كانت هذه الإيرادات للأسف غير موثقة لدى الدوائر والجهات المسؤولة ذات العلاقة لعدم وجود جهة تحتسب هذه الإيرادات، وهي من عوامل القوة الذاتية للدولة مما يجعلها اقل تعرضاً للتبعية والاقتراض وقيوده وهي في ذات الوقت تعزز عناصر القوة بعضها ان لم يكن اغلبها. ان امتلاك العراق لمقومات القوة الناعمة من خلال ارثها الديني والحضاري والثقافي يمكنه من تبني سياسة تمكنها من المساهمة في حل المشكلات العالقة بينها وبين الدول، ان الابعاد الاجتماعية والصحية والبيئية وغيرها هي نتاج السياحة الدينية والتي

يساهم العرض السياحي القوي المتمثل بمراقد الائمة الاطهار والذي يشكل قوة جذب في زيادة الطلب وبعده عن المؤثرات الدولية المحددة لحركة السياحة.

الاستنتاجات

و

المقترحات



## الاستنتاجات (Conclusions)

1. يمتلك العراق مقومات سياحية جاذبة وفق بيئته الجغرافية الطبيعية من شماله الى جنوبه سواء ما تمثله تلك المقومات من مواقع جذب كالثلالات في المناطق الجبلية والينابيع والعيون والمناطق الخضراء المتمثلة بالغابات والأشجار وصولاً الى الاهوار في وسط وجنوب العراق إضافة الى العيون الكبرى والبحيرات والتنوع الحيوي وغيره والاهتمام بها وتنميتها.
2. تتنوع اشكال وانماط السياحة في العراق ومنها البيئية والصحراوية والتزلج على الجليد وسياحة السفاري والرياضة والعلاجية والثقافية والاثارية وغيرها وتشكل السياحة الدينية معظم السياحة في العراق، ولذلك يتوجب الاهتمام بكل أنواع السياحة، كما يمتلك العراق مقومات بشرية تتعلق بمواقع الجذب التي انشأها من خلال نشاطه سواء كالمجمعات السياحية والمنتجعات والأسواق والمولات كذلك يمتلك ثقافة سياحية فيما يتعلق باستقبال السياح واکرام الضيف.
3. ان السياحة في العراق ليس لها مردوداتها الاقتصادية وفق لحجمها ومدتها وشروط وفروض الجيوبولتك الا انها غير واضحة المعالم وغير مدعمة بأرقام تعزز قيمتها الاقتصادية، وذلك لضعف الأداء الحكومي لهذا الجانب ولعدم وجود بيانات خاصة للسياحة الدينية وكل ما يذكر هو حجم الطلب السياحي الداخلي والخارجي والتوزيع الجغرافي للسائحين.
4. فضلاً عن ان السياحة عموماً في العراق لم يفرد قطاعاً خاصاً يتضمن كل محاور السياحة وانما دمجت مع تجارة التجزئة والجملة وأفرد باب للفنادق والمطاعم وكان محاور السياحة تقتصر على الفنادق والمطاعم فقط دون ذكر او إشارة للأنشطة الأخرى مما يُغيب القيمة الحقيقية للسياحة في العراق، كما ان هيكلية الاقتصاد العراقي عاجزة عن اعداد هيكل خاص بالسياحة.
5. السياحة الدينية تشكل معظم النشاط السياحي في العراق الا ان هذا النشاط اعتمد في تقيمه على الإمكانيات الذاتية للسكان المحليين لمناطق السياحة الدينية في فترة الذروة وللحكومات المحلية جزء يسير وهذا أثر سلباً على القيمة المضاعفة للسياحة الدينية من خلال ارتباطها بقطاعات اقتصادية أخرى كالزراعة والصناعة والتجارة وغيرها.

6. ان فترة الذروة والفترة الاعتيادية للسياحة الدينية تتطلب الاهتمام بمتطلبات العرض السياحي مثل البنية التحتية والفوقية، الاتصالات، التكنولوجيا) ولا يوجد نقل سياحي سواء من حيث الطرق او الوسيلة وانما يتم الاعتماد على طرق ووسائل النقل الحضري.
7. للسياحة الدينية ابعاد اقتصادية وسياسية واجتماعية وبيئية وصحية وقوة ناعمة تكاد تخلو من بعض المخاطر الجيوسياسية العالمية وان كانت ترتبط بها ارتباطاً جزئياً وليست كلياً بها لان السياحة الدينية لا تتقيد بهذه العوامل وغيرها مثل المناخ، الدخل، ووقت الفراغ، ولها تأثيرات جيوبولتيكية تمثل في اغلبها عوامل قوة دافعة لها نحو التقدم والتطور.
8. لم تستغل الحكومات العراقية مع الأسف القوة الناعمة للسياحة الدينية في تعزيز علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع الدول التي يتوافد منها السياح وبقيت تابعة في معظم محركاتها الاقتصادية عدا جانب وهو قدرتها على تصدير النفط الخام وحتى هذا المحرك لم يستغل وفق قوته الاقتصادية.
9. يجب على الدولة العراقية بمنظومتها الحكومية المتكاملة سواء أكان للمؤسسات التشريعية أو التنفيذية الاهتمام بهذا المحرك الاقتصادي وهو السياحة الدينية وتضمينها ضمن استراتيجياتها التنموية من حيث التخطيط الاستراتيجي والتنمية واستدامتها.
10. ان ما تقوم به إدارة العتبات المقدسة من تنمية مدن العتبات وجوارها من المحافظات هو واضح للعيان وخاصة كربلاء على المستويات التنموية والتعليمية والصحية الاقتصادية وعليه يجب ان يعزز بتخطيط حكومي داعم لهذه التوجهات وبما يعزز موقعها الاقتصادي.
11. تحسين قدرة الدولة في مجال الاستثمار السياحي وخاصة السياحة الدينية من خلال تبني قوانين تقلل من الروتين والتعقيد وتشجيع الاستثمار الوطني والاجنبي والاعتماد في استثمارها على العمالة الوطنية لتقليل البطالة ومستوى الفقر لمدن العتبات المقدسة والعراق جميعاً.

## التوصيات (Suggestions)

هنالك أولويات لابد من أخذها بنظر الاعتبار في تحقيق استراتيجية السياحة بشكل عام والسياحة الدينية بشكل خاص في العراق وتطويرها بما يخدم الاقتصاد الوطني ومنها:

1. الاهتمام بالسياحة بكل أشكالها وانماطها وخاصة البيئية منها مثل السياحة المائية والعلاجية والجبلية والغابية والمساحات الخضراء ومناطق الترويج لاسيما وان قسم منها تشهد اقبالاً متزايداً من قبل السياح؛ لأنها تساهم في إيرادات اقتصادية تنعكس على القوة الاقتصادية والسياسية للدولة.
2. الاهتمام بالبنية التحتية وجعلها ركيزة أساسية في عملية التطوير السياحي.
3. الاهتمام ببناء الفنادق وزيادة طاقتها الاستيعابية بمختلف تصانيفها الخاصة منها والعامه وان يكون للدولة دور واضح في هذا الجانب.
4. توفير مناخ وبيئة استثمارية واجتذاب رؤوس الأموال الخاصة والأجنبية من خلال تقليل الروتين المعيق والمحدد لدخول المستثمرين في تحقيق مشاريع سياحية.
5. فرز قطاع خاص للسياحة من خلال اعتماد الحساب الفرعي للسياحة الدينية واعتماد اليات ووسائل قانونية لذلك؛ لأجل احتساب واردات السياحة الدينية والمصروفات ومدى مساهمتها بالدخل والنتاج الوطني.
6. الاستعانة بتجارب الدول السياحية والاستفادة منها في تطوير القطاع السياحي بما يلائم البيئة العراقية وتحديد أولويات المحاور السياحية.
7. الاهتمام بالترويج للمزيج السياحي من خلال القنوات الإعلامية والدعائية للإعلان عن الترويج لمنتجات سياحية ذات علاقة بمناطق الجذب السياحي والمصاحبة للسياحة الدينية مثل الاثار ومواقع الجذب الطبيعية كالأهوار والعيون والينابيع والشلالات وغيرها.
8. تشجيع السكان المحليين في إقامة مشروعات سياحية صغيرة وبما يعزز تنمية هذه المشروعات وتقليل البطالة والفقر.
9. توعية السائح الأجنبي من خلال المجتمع المحلي بضرورة الحفاظ على البيئة وبما يلبي حاجة المجتمع ونشر الثقافة السياحية لكل من السائح والمواكب وخاصة في فترة الذروة.
10. عند انشاء المشروعات السياحية يفضل ان تكون الأولوية لأبناء المدينة الدينية ثم لباقي العراق سواء كانت هذ المشروعات تدار من قبل شركات اجنبية او محلية بمعنى الاعتماد على العمالة الوطنية وبما يعزز قدرتها في التقليل من المخاطر الاجتماعية (البطالة، الفقر) وغيرها.

11. في السياحة الدينية يكون الطلب اكبر من العرض ولذلك يجب على الدولة وبالتعاون مع الحكومات المحلية إيجاد توازن بين الطلب والعرض السياحي وبما يتلائم مع القدرة الاستيعابية للمدن الدينية وبنائها التحتية والفوقية.

12. وضع سياسات سياحية استراتيجية تساهم في تنويع مصادر الدخل والعمل على الكيفية التي يتم من خلالها احتساب الأنشطة الاقتصادية المكونة للقطاع السياحي، من خلال إعادة النظر في هيكلية الاقتصاد العراقي وافراد باب خاص لقطاع السياحة.

## قائمة المصادر

## قائمة المصادر

### المصادر العربية: (Arabic Sources)

#### اولاً: القرآن الكريم

#### ثانياً: الكتب العربية: (Arabic Books)

1. إبراهيم خليل بظاظو، الجغرافية والمعالم السياحية، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان.
2. إبراهيم بظاظو وآخرون، السياحة البيئية بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
3. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، <https://www.noor-Book.com>.2007
4. أبو فرج الاصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق محمد سعيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، 2009.
5. احمد امجدال، مبادئ التسويق الالكتروني، الطبعة الأولى، السعودية، المدينة المنورة، 2012.
6. احمد خضير، الابعاد السياسية للسياحة، دار الكتاب الجامعي، 2017، منشور على الرابط: <https://www.neelwafuraf.com>
7. احمد فوزي ملوخيه، مدخل الى علم السياحة، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2008.
8. احمد ملوخيه، مدخل الى علم السياحة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2008.

9. آزاد محمد أمين، المقومات الجغرافية الطبيعية لنشوء وتطور السياحة في المنطقة الجبلية في العراق، المكتبة الوطنية، بغداد، 1980.
10. حسام جاد الرب، جغرافية الوطن العربي، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2011.
11. حمد الجلال، التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، 1998.
12. خليف مصطفى عرابيه، السياحة البيئية، دار ناشري للنشر الالكتروني منشور على الرابط: <https://www.ketabpedea.com>
13. خليل حسين، الجغرافية السياسية، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2009.
14. رؤوف محمد علي الانصاري، كربلاء الحضارة والتاريخ، الطبعة الأولى، منشور على الرابط: <https://Holykarbala.net>.2012
15. رياض المسعودي، سمير خليل شمطو، دراسات في جغرافية السياحة، دار الأيام، عمان، 2015.
16. رياض كاظم الجميلي، مدينة كربلاء دراسة في النشأة والتطور العمراني، الطبعة الأولى، مكتبة البصائر للطباعة والنشر، 2012.
17. سعيد البطوطي، التسويق السياحي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2012.
18. سلام هاتف الجبوري، علم المناخ التطبيقي، الطبعة الأولى، جامعة بغداد، 2014.
19. شوقي السيد محمد دابي، المدخل الى جغرافية السياحة، جامعة قناة السويس، 2019.
20. صبحي احمد الدليمي، صلاح عدنان، جغرافية السياحة، الطبعة الأولى، دار أمجد للنشر والتوزيع، 2020.
21. صبري فارس الهيتي واخرون، العراق (دراسة في احواله الطبيعية والسكانية والاقتصادية والسياسية، الطبعة الأولى، دار اثير للنشر والتوزيع، العراق، 2023.
22. صبري فارس الهيتي، الجغرافية السياسية، الطبعة الأولى، دار الصفاء للنشر، عمان، 2000.
23. طارق عبد الفتاح الشريعي، تنمية المبيعات السياحية في ظل الازمة الاقتصادية العالمية، الطبعة الأولى، مؤسسة حورس الدولية، 2009.

24. طه عبد العليم رضوان، الجغرافية السياسية المعاصرة، مكتبة الانجلو المصرية، جامعة الازهر، 1998.
25. طه عثمان الفراء واخرون، جغرافية الوطن العربي، الطبعة الأولى، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2003.
26. عادل محمد خيرو، الوجيز في المنظمات الدولية والمنظمات السياحية الدولية الحكومية وغير الحكومية، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، القاهرة، 1993، منشور على الرابط: <https://www.library.dji.ae>
27. عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق، الطبعة الأولى، جامعة بغداد، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، 2008.
28. عباس فاضل السعدي، شط العرب، الطبعة الاولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2020.
29. عبد الحفيظ بن عبد الرحيم محبوب، جغرافية المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 2021 منشور على الرابط: <https://www.noor-book.com>
30. عبد الزهرة الجنابي، التنمية المستدامة من منظور جغرافي، الطبعة الأولى، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2019.
31. عبد الزهرة شلش، السياحة والدولة من منظور الجغرافية السياسية والجيوبولتك، الطبعة الأولى، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2009.
32. عبد المجيد السامرائي، السياحة الحديثة، الطبعة الأولى، 2019.
33. عبد المنعم عبد الوهاب، صبري فارس الهيتي، الجغرافية السياسية، جامعة بغداد، بيت الحكمة، 1988.
34. عبلة عبد الحميد نجاري، اقتصاديات السياحة، الطبعة الأولى، 2012.
35. عبيدة عبد السلام حنات، أثر التخطيط السياحي على التنمية السياحية، الطبعة الأولى، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2017.
36. عثمان محمد غنيم، ماجدة اوزنط، التنمية المستدامة، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

37. عزوزي خديجة، بلايليه ربيع، التنمية السياحية المستدامة، الطبعة الأولى، دار الوفاء الطباعة والنشر، 2019.
38. علي احمد هارون، أسس الجغرافية السياسية، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2009.
39. عبد علي الخفاف، جغرافية الوطن العربي السياحية، الطبعة الأولى، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2015.
40. علي حسن موسى، مناخات العالم، دار الفكر، دمشق، 1989.
41. علي حسين حنوش، البيئة العراقية وسبل حمايتها، الطبعة الأولى، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2013.
42. علي صاحب الموسوي، جغرافية الامريكيتين، الطبعة الأولى، جامعة الكوفة، 2000.
43. غادة الصالح، اقتصاديات السياحة، الطبعة الأولى، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2008.
44. فضل أحمد يونس، الجغرافيا السياحية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1993.
45. فلاح جمال معروف واخرون، الأساس في جغرافية العراق الطبيعية والبشرية، الطبعة الأولى، مكتب زاير للطباعة والنشر، بغداد، 2013.
46. فلاح جمال معروف واخرون، جغرافية العراق، الطبعة الثانية، دار دجلة للنشر والتوزيع، الاردن، 2016.
47. فوادة عبد المنعم، التسويق السياحي وتخطيط الحملات الترويجية في عصر تكنولوجيا المعلومات، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، 2007.
48. فوزي سعيد الجدبة، الجغرافية السياحية، الطبعة الأولى، الجامعة الإسلامية، غزة، 2019.
49. كولن مايكل، السياحة والسياسة مدخل الى التنمية المستدامة، ترجمة محمد نريد حجاب، المجلس الأعلى للثقافة والنشر، منشور على الرابط: <https://www.noor-book.com/>
50. ماهر عبد الخالق السيبي، مبادئ السياحة، الطبعة الأولى، مجموعة النيل العربية، مصر، 2016.



51. مثنى فائق المسعودي، إدارة الجودة الشاملة ودورها في تطوير القطاع السياحي، الطبعة الأولى، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2020.
52. مجيد ملوك السامرائي، جغرافية السياحة، الطبعة الثانية، بغداد، 2019.
53. محمد أزهر السماك وآخرون، الاهورار في العراق، الجزء الثاني، جامعة البصرة، 1985.
54. محمد أزهر السماك، الجغرافية السياسية بمنظور القرن الواحد والعشرين، الطبعة الأولى، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2011.
55. محمد الصيرفي، التخطيط السياحي، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2007.
56. محمد صبحي عبد الحكيم، حمدي احمد الدين، جغرافية السياحة، مكتبة الانجلو المصرية، مطبعة محمد عبد الكريم حسان، 2009.
57. محمد عبد السلام، الجغرافية السياسية، الطبعة الأولى، مكتبة نور، 2020، ص216، منشور على الرابط: <https://www.noor-book.com>
58. محمد عبد الفتاح وآخرون، الجغرافية السياحية، جامعة عين شمس، المكتب الجامعي الحديث، 2009.
59. محمد فتحي بكير محمد، جغرافية السياحة والترويج، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، جامعة الاسكندرية، 2019.
60. محمد فتحي، بكير محمد، جغرافية السياحة والترويج، جامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2019.
61. محمد فريد عبد الله، التخطيط السياحي وافاق التنمية المستدامة، الطبعة الأولى، دار المواسم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2006.
62. محمد محمود الديب، الجغرافية السياسية بمنظور معاصر، الطبعة السادسة، مكتبة الانجلو المصرية، جامعة عين الشمس، 2008.
63. محمد مرسي الحريري، جغرافية السياحة، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2016.
64. محمود الكرخي، المزارات الدينية في العراق، الطبعة الثانية، وزارة الثقافة، بغداد، 2013.

65. مصطفى يوسف، هبة كافي، جغرافية السياحة وإدارة المقاصد والمخيمات السياحية، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
66. معتز يوسف احمد أبو عاقلة، دور الاستثمار في تحقيق التنمية الاقتصادية والنمو للدول، السعودية، مجلة رماح للبحوث والدراسات، العدد 47، 2020.
67. مولاي علي العلوي، مفهوم الامن السياحي وأثره على الدخل الوطني، الرياض، 1992.
68. نعمان دهش العكيلي، الجغرافية السياحية لمنطقة الصحين، المكتبة الوطنية، بغداد، 1980.
69. نعمان شحاته، المناخ المحلي، الجامعة الأردنية، مطبعة الدور النموذجية، 1983.
70. نعيم الظاهر، سراب الياس، مبادئ السياحة، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007.
71. هويدي عبد الجليل، العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد9، 2014. إبراهيم بظاظو وآخرون، السياحة البيئية بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
72. يوسف محمد، التنمية وإدارة القرى السياحية، دار الفجر للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2018.

### ثالثاً: الرسائل والاطاريح: (Messages And Theses)

1. أسامة قاسم خليفة، أصل وتكوين جزر شط العرب جنوب العراق، رسالة دكتوراه، جامعة البصرة، 2014.
2. بوزقاق وفاء، دور الوكالات السياحية في بعث ثقافة السياحة الداخلية، رسالة ماجستير، كلية العلوم.
3. جمال عبد اللطيف احمد عبد الحق، توزيع وتخطيط الخدمات والمرافق السياحية في مدينة اريحا، أطروحة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، نابلس، 2009.
4. زير ريان، مساهمة التسويق السياحي في تطوير السياحة في الوطن العربي، أطروحة دكتوراه، الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير، 2018.
5. عائشة شرقاوي، السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية، أطروحة دكتوراه، الجزائر، 2015.

6. عبد الكريم ياسين العزاوي، أثر التفكير الاستراتيجي والابداع التنظيمي على عوامل الجذب السياحي في محافظة ديالى، رسالة دكتوراه، جامعة سانت كلمنتس، العراق .
7. علاء بسام مهنا، اثر العولمة في التوازن الدولي، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية ، جامعة دمشق، سوريا، 2015.
8. قحطان محمد صالح بردي، كفاءة شبكة النقل الداخلي لمدينة سامراء، رسالة ماجستير، جامعة تكريت، 2021، منشور على الرابط: <https://csdh.tu.edu.iq>.
9. مغير نعمه عكاش، واقع القطاع السياحي في العراق، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة البصرة، 2006.
10. هيا حسين عثمان، أثر دوران العمل على جودة الخدمات السياحية، رسالة ماجستير، جامعة تشرين، سوريا، 2015.

#### **رابعاً: البحوث والدوريات: (Research And Periodicals)**

1. احمد حسن علي، نحو استراتيجية لتطوير السياحة العراقية، مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2018، منشور على الرابط: <https://www.byancenter.org>
2. احمد عبد الكريم كاظم النجم، التوجهات المستقبلية لتنمية واستثمار السياحة البيئية في محافظة النجف، جامعة الكوفة، 2013.
3. احمد عثمان محمد، استراتيجية صناعة السياحة في العراق ودورها في تحقيق التنمية الشاملة، مجلة الدراسات المستدامة، السنة الثالثة، العدد 3، 2021.
4. احمد كاظم بريس، بشار عباس الحميري، أثر المزيج الترويجي للخدمات السياحية في تحقيق رضا الزبون، جامعة اهل البيت، المؤتمر العلمي الثالث، 2006.
5. أسامة حسام الدين، اساسيات الأمن السيبراني، اكااديمية سيسكو، جامعة طيبة، 2017.
6. أسعد سليم، مقومات السياحة العلاجية في محافظة النجف الاشرف، جامعة الكوفة، كلية الإدارة والاقتصاد، 2007.
7. إسماعيل محمد علي الدباغ وآخرون، العلاقة بين العرض والطلب السياحي في محافظة النجف وتنشيط السياحة الدينية فيها، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد، العدد 72، جامعة الكوفة، 2008.

8. إسماعيل محمد علي الدباغ، مها عبد الستار السامرائي، طرق احتساب الدخل السياحي بين هموم الجانب النظري ومعوقات الجانب التطبيقي، مجلة الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، العدد 89، 2012.
9. اسيل فاضل أيوب، دراسة تحليلية لمشروع مدينة النجف الجديدة، جامعة الكوفة، مجلة البحوث الجغرافية، العدد 13، 2011.
10. الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج، التسويق السياحي والفندقي، الطبعة الأولى، الرياض، 2012.
11. أوراس غني الياسري، تحديد أشهر الراحة وكفاءة العمل في محطات الموصل وبغداد والبصرة، جامعة بغداد، مجلة كلية الآداب، العدد 77، 2014.
12. اوس مجيد غالب العوادي، الأمن المعلوماتي السيبراني، مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2016.
13. بشرى حساني، عبد اللطيف السملالي، السياحة البيئية والتنمية المحلية بإقليم سطات، إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، 2021.
14. بن تركية مسعود، علام عثمان، أثر النشاط السياحي على متغيرات الاستقرار الاقتصادي في الجزائر، جامعة البويرة، الجزائر، مجلة الاستراتيجية والتنمية، مجلد 10، العدد 5، 2020.
15. جارش عادل، تأثير المشاكل الأمنية على السياحة والاستثمار، المركز الديمقراطي العربي، برلين، 2017.
16. جاسب كاظم عبد الحسين، جيمور فومناخية بحر النجف، مجلة اوروك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد 15، 2014.
17. جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية، 2015، منشور على الرابط: <https://www.kaast.edu.sa>
18. جواهر بنت عبد العزيز النهاري، السياحة المائية رافد لدعم الاقتصاد، 2020، منشور على الرابط: <https://www.albiladdaily.com>
19. حامدي محمد، بعيطيش شعبان، استخدام السياحة الالكترونية في وكالات السفر، الجزائر، جامعة الحاج لخضر، 2010.

20. حسون عبود الجبوري وآخرون، التخطيط المستدام للنفايات الصلبة الناتجة عن الزيارة الأربعة وإمكانية تدويرها، مجلة السبب، مجلد 7، العدد 2، 2021.
21. حسن عبد الله، إيمان عبد الحسين، الخدمات السياحية في العراق وأثرها في تنوع الاقتصاد العراقي، مجلة البحوث الجغرافية، جامعة الكوفة، العدد 28.
22. حسن علوان بيعي، دور طب الحشود في حماية وتعزيز صحة تجمعات الزائرين في الزيارة الأربعة للأمام الحسين (عليه السلام)، مجلة السبب، المجلد 5، العدد 1، 2019.
23. حسين منعم خلف الطائي وآخرون، أثر التسويق السياحي في تفعيل النشاط السياحي، مجلة الإدارة والاقتصاد، مجلد 8، العدد 32، 2019.
24. حسين قاسم الياسري، تنمية السياحة الدينية في مدينة الكوفة، جامعة البصرة، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، قسم الدراسات الجغرافية، منشور على الرابط: <https://www.journal.uokufa.iq>
25. حمادي عباس حمادي، حيدر عبود كزار، استراتيجية التنمية السياحية في العراق، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، مجلد 11، العدد 2، 2008.
26. حمادي عباس حمادي، حيدر عبود كزار، استراتيجية التنمية السياحية في العراق، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، مجلد 1، العدد 3، 2008.
27. حوراء نصار، إثر زيارة الأربعة في مواجهة التحديات الفكرية والطائفية والعرقية انموذجاً، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، مجلة السبب، العدد 2، 2021.
28. حيدر ضياء العبيدي، تنمية الخدمات السياحية الدينية ودورها في السلم الاجتماعي في كربلاء، مركز كربلاء للدراسات، مجلة السبب، المجلد 7، العدد 2، 2021.
29. حيدر يونس كاظم الموسوي، تقدير وتحليل دالة الاستثمار السياحية الدينية في محافظة كربلاء للمدة من (1990-2004)، جامعة اهل البيت، كلية الإدارة والاقتصاد، 2022، منشور على الرابط: <https://abu.edu.iq>
30. خالد ولي علي، أثر الإرهاب على القطاع السياحي (إقليم كردستان انموذجاً)، جامعة كرميان، مجلة جامعة كرميان، العدد 2، 20181، على الرابط: <https://www.acadj@gramianiedu.krd>

31. خالد ولي علي، هيمن نصر الدين محمد أمين، تقييم إمكانات الظواهر الجيومورفولوجية لسياحة المغامرات في منطقة كرميان، مجلة ديالى، العدد 82، 2019.
32. خليل إبراهيم المشاري، بحر النجف، مجلة اوروك، العدد 390، 2005.
33. خليل حسن الزركاني، البعد العالمي لزيارة اربعينية الامام الحسين عليه السلام، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، مجلة السبب، مجلد 5، العدد 2، 2019.
34. خيري علي أوسو وآخرون، السياحة الالكترونية ودورها في تحقيق التميز السياحي، جامعة بوليتكنيك، دهاوك، 2017، منشور على الرابط: [www.researchgate.net](http://www.researchgate.net)
35. رجاء عبد الله عيسى، خولة رسن حسن، اثر الاستثمار السياحي في تنوع مصادر الدخل في العراق للسنوات (2000-2015)، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد 4، 2016.
36. رشا أحمد خليل، التغيرات المناخية وتأثيرها على النشاط السياحي، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، مجلد 16، العدد 1، جامعة قناة السويس، 2019.
37. رضا عبد الجبار الشمري، حيدر عبود كزار، أهمية الإقليم الديني لمدينة النجف في تنمية السياحة الدينية، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد 9، العدد 1، 2010.
38. رعد سعيد الدوري، التحليل الجغرافي لشبكة الطرق المعبدة في قضاء الدور لعام 2008، جامعة تكريت، مجلة جامعة تكريت، المجلد 17، العدد 3، 2010.
39. رؤوف محمد علي الانصاري، اثار السياحة الدينية على اقتصاد العراق وتكوين الناتج الوطني، 2018، منشور على الرابط: <https://annabaa.org/arabic/economicarticles/1>
40. رياض المسعودي، السياحة البيئية والآثارية في محافظة كربلاء واستثمارها في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة البحوث الجغرافية، جامعة الكوفة، العدد 18، 2013.
41. رياض محمد علي المسعودي وآخرون، مرقد عون بن عبد الله في محافظة كربلاء المقدسة ومؤهلاته السياحية والتنمية، مجلة السبب، مركز كربلاء للبحوث، العدد 5، 2017.
42. ساجد شريف عطية، مشروع الرؤية وتنفيذ السياحة في العراق، دار المجتبي، قم المقدسة، إيران، مركز فاعلون للبحوث والدراسات، 2002.

43. سالم احمد سالم، سلوك السائح ودوره في تحديد النمط السياحي، جامعة بغداد، مركز بحوث وحماية المستهلك، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 13، العدد 48، 2007.
44. سحر كريم كاطع، المنظور الاستراتيجي لقطاع السياحة في العراق، جامعة القادسية، كلية الإدارة والاقتصاد، 2014.
45. سهاد كاظم الموسوي، احمد عبد السلام الجابري، الإمكانيات التنموية للتخطيط المستدام في مدن العتبات (مدينة الكاظمية حالة الدراسة).
46. سلمان باقر الخفاجي، فيصل كريم الزالمي، مرتكزات السياحة الدينية في محافظة النجف الاشراف وسبل تطويرها.
47. سليمان بلعور وزهيدة عبد الرحمن، الامن السياحي كمتطلب أساسي للتنمية، الملتقى الدولي حول التنمية السياحية الجزائر، 26-27/2/2013.
48. سمير خليل شمطو، دليل كربلاء السياحي، رابطة الفنادق والمطاعم السياحية، كربلاء، 2008.
49. شذى سالم ولي، مقومات التنمية السياحية وأثرها في التنوع الاقتصادي (السياحة الدينية نموذجاً)، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، العدد 62، 2019.
50. شريف محمد غالي، سمر حسن الباجوري، دور السياحة البيئية في تعزيز اقتصاديات السياحة لدول الوطن العربي، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، المانيا، برلين، 2021.
51. شريف محمد غالي، سمر حسين، دور السياحة في تعزيز اقتصاديات دول الوطن العربي، المركز الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، المانيا، برلين، 2021.
52. شيماء محمد جواد، مريم صباح مظلوم، التحليل الجغرافي لمستويات الامن وعلاقتها بالأمن الصحي العراقي في ظل جائحة كورونا، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، المجلد 29، العدد 118، 2023.
53. صفاء جاسم الدليمي، عباس عبد الأمير العماري، التخطيط والتنمية للمواقع الاثرية والتراثية في محافظة كربلاء المقدسة، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، مجلة السبب، العدد 7، 2018.

54. صفاء جاسم محمد، التنمية السياحية لبحيرة ساوه ومنخفض الصليبات في محافظة المثنى، مجلة القادسية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، المجلد 17، العدد 3، 2014.
55. صفاء عبد الجبار، مهدي وهاب، قياس وتحليل العوامل المحددة للطلب الخارجي على السياحة الدينية في منطقة الفرات الأوسط، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، العدد 20، 2009.
56. صلاح داود سلمان، عبد القادر عبود، أثر المراقدين الدينية على نمو السياحة الدينية (بغداد انموذجاً) مجلة العميد، المجلد 6، العدد 2، 2017.
57. صديقي احمد، لطفي عبد الله، تحليل تنافسية الصناعة السياحية في الجزائر وفق مبادئ الاستدامة وتحديات تطورها، الطبعة الأولى، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، المانيا، برلين، 2021.
58. سرحان نعيم الخفاجي، بحر النجف دراسة جيمورفولوجية، جامعة المثنى، مجلة اوروك، المجلد 7، العدد 3، 2014.
59. السيد محمود المقدسي الغريقي، السير على الاقدام الى كربلاء الحسين (عليه السلام)، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2018.
60. صباح الحسيني، السياحة الالكترونية واهمية تصنيفها في محافظة كربلاء المقدسة، مجلة الباحث، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، العدد 23، 2017.
61. عباس خضير عباس، أثر النشاط السياحي في التنمية الاقتصادية العراقية، مجلة كلية بغداد للعلوم الجامعة، العدد 247، 2016.
62. عباس غالي الحديثي، السياحة ودورها في الحد من الفقر، عدد خاص بالمؤتمرات (2019-2020) مجلة مداد الاداب، 2020.
63. عباس فاضل رسن، تنوع مجالات الاستثمار السياحي في مدينة كربلاء المقدسة ودورها في معالجة البطالة، كلية الشريعة الإسلامية، مجلة اهل البيت، العدد 5، 2014.
64. عبد الحسن مدفون، منصور غضبان، التغيرات المناخية وأثرها على التنوع الحيوي البيولوجي في العراق، مجلة اوروك، المجلد 10، العدد 3، 2017.



65. عبد الحسين موسى محمد موسى، جنان عبد الرضا حمزة، دور المنظمات السياحية الدولية (الحكومية وغير الحكومية) في زيادة النشاط السياحي، مجلو اريدو الدولية للعلوم.
66. عبد الكريم كاظم عجيل، أهمية الثقافة السياحية في تنمية السياحة الدينية في العراق، مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية، المجلد 6، العدد 1، 2019.
67. عبد الله التوم عبد الله محمد، الأثر الاقتصادي لجائحة فايروس كورونا على القطاع السياحي في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 35، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 2021. منشور على الرابط: [www.ajsp.net](http://www.ajsp.net).
68. عبد الرزاق بن سليمان بن احمد، مفهوم السياحة واهميته وإمكان تطبيقه على المملكة العربية السعودية، مجلة حلق العقيق، مجلد16، العدد 31، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الاداب للعلوم الإنسانية، 2023.
69. عبد الرزاق عزيز حسين، صناعة السياحة في الدول العربية (الواقع وسبل النهوض) رؤية مستقبلية، جامعة نوروز، كلية الإدارة والاقتصاد، 2022.
70. عبد الأمير كاظم زوني، دور الحكومتان المركزية والمحلية والقطاع الخاص في تنشيط حركة السياحة الدينية لمحافظة النجف الاشرف، كلية الإدارة والاقتصاد، 2016.
71. عبد الناصر الزهراني، إدارة موارد التراث في المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، كلية السياحة والاثار، الرياض، 2008.
72. عبد الناصر الزهراني، كباشي حسين، الاستثمار السياحي في محافظة العلا، مركز المعلومات والأبحاث السياحية، ماس، 2008.
73. عبير مرتضى حميد، الية مقترحة لتنمية السياحة الدينية في محافظة كربلاء المقدسة وتطويرها، مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة كربلاء، منشور على الرابط: <https://www.iasj>
74. عدنان العكيلي، حيدر حسين الشمري، الإمكانيات التنموية واستثمارها في التنمية السياحية المستدامة في محافظة المثنى، دار الكتب والوثائق، بغداد، مجلة حولية المنتدى، العدد 42، 2020، منشور على الرابط: <https://www.almintada.c@gmail.com>

75. عدنان حسين الخياط، السياحة في العراق بين كنوز المعالم والمقومات وغياب التخطيط والسياسات، مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة كربلاء، 2021، ص4، منشور على الرابط: <https://kerbalacss.uokerbala.edu.iq/.wp/blog/>.
76. عدنان عبيد المسعودي وآخرون، الدليل الاثاري (كربلاء)، الطبعة الثانية، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، 2015.
77. علي جلال معوض، مفهوم القوة الناعمة وتحليل السياسة الخارجية، مكتبة الإسكندرية، مركز الدراسات الاستراتيجية، 2019.
78. علي حسين الطويفه، طارق علي العيثاوي، قضايا السياحة في الصحافة العراقية، بغداد، مجلة كلية الاداب، العدد 66، 2004.
79. علي خير الله رحيم، اثر المناخ على راحة الانسان وصحته في مدينة كربلاء، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس، 2018. منشور على الرابط: <http://search.mandumah.com>.
80. علي صاحب الموسوي، عبد الكاظم علي الحلو، تحليل جغرافي لمؤشرات الراحة في محافظة النجف، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، العدد 19، 2016.
81. علي فايز الحنجي وآخرون، الامن السياحي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2004.
82. علاء عبد الحسين راضي الشمري، أثر شبكات التواصل السياحي في تسويق المنتج السياحي، مركز كربلاء للدراسات والبحوث الاستراتيجية، مجلة السبط، مجلد 5، العدد 1، 2019.
83. عماد الدين حسين اصفهاني ، دليل كربلاء ، الطبعة الأولى ،مركز كربلاء للدراسات والبحوث ، الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ، العراق ، كربلاء ، 2016.
84. عنبرة بنت خميس بلال السعود، الاستثمار السياحي في المملكة العربية السعودية، مجلة بحوث كلية الاداب، العدد، الرياض، جامعة الملك سعود، 2022.
85. غادة علي حمود، نظرية السياحة، جامعة حلوان، مصر، 2013.
86. فاضل محمد طاهر وآخرون، التقييم النوعي لمياه مبزل الرزازة وإمكانية استخدامها في الري، مجلة جامعة كربلاء، المجلد 9، العدد 4، 2011.

87. فالح نغميش مطر الزبيدي، البطالة والتنمية البشرية في العراق، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، العدد 19، 2009.
88. فريال بنت محمد الهاجري، مستوى الدخل كاحد المقومات البشرية للسياحة في المملكة العربية السعودية، مركز بحوث ودراسات مجلة المدينة المنورة، المدينة المنورة، العدد 7، 2003.
89. فوزي سعيد الجديبة، العوامل المؤثرة الطبيعية في الجذب السياحي، جامعة القاهرة، المجلة العربية للنشر العلمي، 2019.
90. كمال رشيد العكيلي، المراقب الدينية في بغداد وكسلاتها في العصر الملكي ( السيد ادريس انموذجاً)، مجلة جامعة بغداد، مركز التراث العلمي العربي، العدد 4، 2017.
91. كباشي حسين قسيمه، التخطيط السياحي وأثره في مواقع التراث الاثري، مجلة جامعة شندى، العدد 9، 2010.
92. كامل علاوي كاظم، البطالة في العراق، جامعة الكوفة، كلية الإدارة والاقتصاد، 2011.
93. كريم سالم حسين الغالبي، عدنان ريسان العسكري، البطالة في محافظة ذي قار الواقع وفرص العمل، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، مجلد 17، العدد 4، 2015.
94. كمال الدين محمد عثمان، خطاب عمران صالح، التخطيط السياحي كأداة للتنمية السياحية الاثرية والدينية في مدينة سامراء، جامعة سامراء، مجلة الملوية للدراسات الاثرية والتاريخية، المجلد 4، العدد 7، 2017، منشور على الرابط:  
<https://www.iasj.net/iasj>
95. لطفي حميد جودة، آفاق السياحة الدينية في كربلاء وأثارها الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة، جامعة اهل البيت، 2021، منشور على  
الرابط: <https://www.abu.edu.iq>
96. ماجد حميد ناصر، دراسة وتحليل مشاكل احتساب الدخل السياحي في العراق، الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياحية، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 125، 2020.
97. ماضي عبد العزيز، دور السياحة الالكترونية في التنمية المستدامة للمنتج السياحي وترويجيه، مجلة الاقتصاد، المجلد 12، العدد 4، 2021.
98. محمد أزهر السماك، حميد عبد الله صالح، مرتكزات التنمية السياحية في إقليم كوردستان، كوماري زانكوي، رايه رين، المجلد 7، العدد 3، 2016.

99. محمد جواد عباس شبع، واقع النقل البري في مدينة النجف الاشرف، مجلة آداب الكوفة، العدد 6، 2010.
100. محمد كاظم محمد، حسن حسين علي، دراسة في التنوع الاحيائي في بحيرة الرزازة والمناطق المجاورة، مجلة الأستاذ، المجلد 2، العدد 205، 2013.
101. مصطفى عوفي، عاشور شكري، السياحة بين الثقافة السياحية والتأثير الاجتماعي، مجلة دراسات علم اجتماع المنظمات (عدد خاص بالمؤتمر الدولي للسياحة في الجزائر)، الجزائر، 2016، منشور على الرابط: [www.asip.cerist.dz](http://www.asip.cerist.dz)
102. مكتبة الروضة الحيدرية، خان شيلان، مجلة الولاية، العدد 98، 2018، منشور على الرابط: <https://www.haydarya.com>
103. منتهى أحمد النعيمي، التوزيع المكاني للخدمات الترفيهية والترفيهية في مدينة بغداد، الجامعة المستنصرية، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 78، 2009، ص 227.
104. ماجد عبد الله الغانم، مفهوم الاستراتيجية قديماً وحديثاً وإمكانية تطبيقها في القطاع العام مقارنة بالقطاع الخاص، السعودية، الرياض، 2020، منشور على الرابط: [www.Linkdin.com](http://www.Linkdin.com)
105. مجلة السبب، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني لزيارة الأربعين، السنة الخامسة، المجلد 5، العدد 2، 2020، منشور على الرابط: <https://alssebt.com>.
106. محسن حسن، السياحة الدينية في العراق (الواقع والمأمول)، مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2018، منشور على الرابط: [www.bayancenfers.org](http://www.bayancenfers.org).
107. محمد عبد الرضا هادي الساعدي، زيارة الأربعين المباركة، الطبعة الأولى، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، دار الكتب والوثائق العراقية، 2018.
108. محمود شاكر، خالد عبد العزيز، مفاهيم أمنية، جامعة نايف للعلوم العربية الأمنية، الرياض، 2010.
109. مركز كربلاء للدراسات والبحوث الاستراتيجية، التحليل الاحصائي لزيارة الأربعين المباركة، مجلة السبب، العدد ، 2021.

110. مركز كربلاء للدراسات والبحوث، افتتاح معرض للقطع الاثرية المكتشفة في العراق خلال عام 2021 في 2022 منشور على الرابط <https://c-karbala.com/ar/news-sub/6790>.
111. مركز كربلاء للدراسات والبحوث، افتتاح معرض للقطع الاثرية المكتشفة في العراق خلال عام 2021 في 2022 منشور على الرابط <https://c-karbala.com/ar/news-sub/6790>.
112. مركز كربلاء للدراسات والبحوث، النشرة الإحصائية السنوية لزيارة الأربعين المباركة، 2021.
113. مركز كربلاء للدراسات والبحوث، النشرة الإحصائية السنوية لزيارة الأربعين المباركة للسنوات (2017، 2018، 2019، 2020، 2021)، مجلة السبب، الأعداد، الأمانة العامة للعتبة الحسينية، كربلاء المقدسة، دار الكتب والوثائق العراقية، 2019.
114. مركز كربلاء للدراسات والبحوث، النشرة الإحصائية السنوية لزيارة الأربعين المباركة لسنة 2018، الأمانة العامة للعتبة الحسينية، كربلاء المقدسة، دار الكتب والوثائق العراقية.
115. مركز كربلاء للدراسات والبحوث، النشرة الإحصائية السنوية لزيارة الأربعين المباركة لسنة 2018، الأمانة العامة للعتبة الحسينية، كربلاء المقدسة، دار الكتب والوثائق العراقية، 2019.
116. مركز كربلاء للدراسات والبحوث، النشرة الإحصائية السنوية لزيارة الأربعين المباركة لسنة 2018، الأمانة العامة للعتبة الحسينية، كربلاء المقدسة، دار الكتب والوثائق العراقية، 2020.
117. مركز كربلاء للدراسات والبحوث، النشرة السنوية لزيارة الأربعين المباركة لسنة 2021.
118. مركز كربلاء للدراسات والبحوث، مجلة السبب، العدد، 2021
119. مكي عبد مجيد، عماد الشمري، الأبعاد السياحية لزيارة أربعينية الامام الحسين عليه السلام، مركز كربلاء للدراسات والبحوث الاستراتيجية، مجلة السبب، المجلد 7، العدد 2، 2021.
120. نبيل جعفر عبد الرضا، دور السياحة الدينية في تنمية الاقتصاد العراقي، مركز بغداد للتنمية القانونية والاقتصادية (DCLED)، منشور على الرابط: <https://www.ahewar.org>
121. نزار ذياب عساف، خالد روكان عواد، الاستثمار الخاص في القطاع السياحي بين فلسفة الاقتصاد الشمولي والحر، جامعة الانبار، كلية الاداب، منشور على الرابط: <https://rufds.uofulluj.an.com>
122. نسرین عواد الحصاني، تطور السياحة الدينية في مدينة النجف الاشرف، مجلة البحوث الجغرافية، الكوفة، العدد 5، 2004.

123. نصير عبد الرزاق البصري، نور منصور حسن، تطبيقات المدينة الذكية ودورها في دعم السياحة الدينية، مجلة السبط، المجلد 7، العدد 2، 2021.
124. نصير عبد الرزاق البصري، نور منصور، تطبيقات المدينة الذكية ودورها في دعم السياحة الدينية، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، مجلة السبط، مجلد 7، العدد 2، 2021.
125. نعيمة ايمان، التلوث البيئي كأحد عوائق تحقيق تنمية سياحية مستدامة، مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، مجلد 9، العدد 1، 2019.
126. نور الدين هرمز، التخطيط السياحي والتنمية السياحية، مجلة جامعة تشرين للعلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد 28، العدد 3، 2006، منشور على الرابط: <https://www.uomastansiriyah.edu.iq>
127. نوفل عبد الرضا علوان، مدينة كربلاء المقدسة وإمكانية النهوض بمستوى السياحة الدينية فيها، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 61، 2007.
128. هاشم حيدر ناصر، السياحة الدينية وواقع الخدمات الفندقية وأساليب تطويرها في محافظة النجف الاشرف، الطبعة الأولى، دار انباء للطباعة والنشر، جامعة الكوفة مركز كربلاء للدراسات والبحوث، مجلة السبط، العدد 2، المجلد 2، 2021.
129. هاني عبد اللطيف، اثار كورونا الاقتصادية، مركز الجزيرة للدراسات، 2020.
130. هدية محمد احمد، مؤشرات التوازن الحراري لجسم الانسان في العراق، جامعة صلاح الدين، مجلة الآداب، العدد 134، 2020.
131. هناء عبد الغفار السامرائي، ماجد حميد العوادي، دراسة مقارنة لتجارب النظام الدولي للحساب الفرعي للسياحة، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، مجلد 15، العدد 4، جامعة الكوفة، كلية الإدارة والاقتصاد، 2018.
132. يحيى سعدي، سليم العمراوي، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 36، 2013.
133. يحيى شحاته حسن الرزق، التخطيط السياحي المستدام كمدخل لتحقيق التنمية السياحية المستدامة، مصر، كلية الاقتصاد، مجلة الاقتصاد والقانون، العدد 1، 2018.
134. يسرى محمد، دنيا طارق، الأهمية الاقتصادية للسياحة الدينية في محافظتي كربلاء والنجف.
135. يوسف محمد علي حاتم الهذال تجفيف الاوار وأثره على اختلاف الخصائص المناخية لجنوب العراق، جامعة ديالى، مجلة ديالى، العدد 41، 2009.

**خامساً: المطبوعات والتقارير الحكومية: ( Government Publications )  
(and Reports)**

1. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الفنادق والايواء السياحي لسنة 2019، جدول (20/2).
2. I-READ، المنظمات السياحية، 2019، منشور على الرابط :  
<https://www.iread.one>
3. الأمانة العامة للعتبة العسكرية المقدسة، سامراء في التاريخ واللغة، منشور على الرابط:  
<https://www.askarian.iq.2018>
4. الأمم المتحدة، منظمة السياحة العالمية (unwto)، التوصيات الدولية المتعلقة بإحصاءات السياحة لعام 2008، نيويورك، 2011.
5. بيت الحكمة، دور شركات السياحة والسفر في التنمية السياحية، قسم مركز المعلومات، منشور على الرابط: baytalhi.kma.iq.2019.
6. بيت الحكمة، قسم مركز المعلومات، آفاق النشاط السياحي للنهوض بالاقتصاد العراقي منشور على الرابط: <https://www.baytalhi.kma.iq.2020>
7. جمهورية العراق، خطة التنمية الوطنية للأعوام (2018-2022)، منشور على الرابط:  
<https://www.mop.gov.iq>
8. جمهورية العراق، رئاسة الوزراء، الهيئة الوطنية للاستثمار، دليل المستثمر في العراق، 2022.
9. الخارطة الاستثمارية للعراق، لمحة جغرافية عن العراق، 2014، منشور على الرابط:  
<https://www.investpromo.gov.iq>
10. عامر علي الشماع، الثروة السمكية بين الماضي والحاضر وسبل النهوض بها، وزارة العلوم والتكنولوجيا، بغداد، 2005.
11. مجموعة البنك الدولي، منظمة الأغذية والزراعة، الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، 2020، منشور على الرابط: <https://www.cbd.int>
12. محمد سليم أشيته، التنوع الحيوي وأهميته وطرق المحافظة عليه، جامعة النجاح، نابلس، سلسلة دراسات التنوع الحيوي والبيئة، النشرة 1، 2001.

13. منظمة التعاون الإسلامي، أزمة الغذاء العالمية وتأثيرها على الامن الغذائي في منظمة المؤتمر الإسلامي، 2011، منشور على الرابط: <https://www.sesric.org>
14. منظمة السياحة العالمية، السياحة الدولية لسنة 2020، منشور على الرابط <https://www.news.un.org/ar/story/.2020/05/1054422>
15. الموقع الرسمي للسياحة في كردستان، بحيرة دربندخان معلم سياحي وخزين استراتيجي، 2021، منشور على الرابط: <https://www.radionawa.com>.
16. وزارة البيئة العراقية ومنظمة طبيعة العراق، مناطق التنوع الحيوي الرئيسية في العراق، بدون سنة، منشور على الرابط: <https://www.key Bloiverally Areas of Iraq>.
17. وزارة التجارة، مديرية إحصاءات التجارة، مسح الانفاق السياحي لسنة 2019-2020.
18. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الإحصاءات الطبيعية، عام 2018.
19. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الباب الثاني والعشرون (الإحصاءات السياحية) لسنة 2018، بغداد، 2019.
20. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الباب العشرون، الإحصاءات السياحية.
21. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية لعام 2018.
22. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المفاهيم المعتمدة في احتساب مؤشر الانفاق لسنة 2018، 2019.
23. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، باب الإحصاءات السياحية، 2019، بيانات منشورة.
24. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات النقل والاتصالات، مسح شركات السفر والسياحة في القطاع الخاص لعام 2016، 2018، منشور على الرابط: <https://www.cosit.gov.iq>.
25. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الانفاق السياحي لسنة 2018، بغداد، 2019.
26. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الانفاق السياحي لسنة 2018، بغداد، 2019.



27. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح الفنادق والايواء السياحي لعام 2018.
28. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مسح شركات السفر والسياحة لعام 2016،  
2018، منشور على الرابط: <https://www.cosit.gov.iq>
29. وزارة الخارجية العراقية، الدليل السياحي، منشور على الرابط:  
<http://www.mofa.gov.iq>

### سادساً: المصادر الأجنبية (Foreign sources)

1. Ahmed Hamdan et al, Flow simulation of shatt arab river, Turkish, 2018, Muhabat to drfuq nahar qibal, aih.
2. Chaitanya Pradeep, atna, political impacts of tourism, journal of tourism studies, vol15, No.1, 2020, p.20.
3. Mary Mostafanezhad Et. Al, Geopolitical anxieties of tourism, university hwai, 2020.
4. Mudassar Hasan Et. Al, Geoplitical risk and tourism stocks of emerging economies, mliborn, istrulia, 2020.
5. Ali Asgary, Ali Ihsan ozdemir, Gobalrisks Tourism in Turkey, York university, Ankra, 2019.
6. Bukhari.S.A. Rc, samtle size calculator. Reseach gate gmbh.doi. newyourk. 2020.
7. Chcon Changlee-Godwin alasehinde Williams, Geopolitical risk and tourism, university Nanchang, Jiangxi, china, 2020.
8. Chien chiang lee, Godwin olasehinde williams, Geopolitical risk and tourism, university Nanchang, China, 2020.
9. Craig webster, stanislav Ivanov, Geoplitical drivers of future towist flows, journal of tourism future, vol 1, no 1, 2015.

10. Daniel Santamaria, tourism demand and economic growth in Spain, University of Coventry, UK, 2018.
11. Ian Bremmer, Cliff Kupchan, Top Risks (2021), Eurasia Group, 2022.
12. Iryna Mykhailivna Trunina Et. Al, Globalization impact on the world travel market development, Ukraine, 2020.
13. Meinhard Breiling, Tourism Supply Chains and Natural Disasters, Vienna University of Technology, 2016.
14. Narges Vazin Et. Al, The Study of Effect of Tourism Development on Strengthening Iran's National Power, Isfahan, Peer Review Journal, Vol 3, No 4, 2020.
15. National Geographic, Iraq's Potential (20 Best Trips of 2011), New York Times.
16. Nour Eldin Hermez, Tourism Planning and Development, Tishreen University Journal for Economic and Legal Sciences Series, Vol 28, No 3, 2006.
17. Oleg Bunarov and others, The Use of Soft Power in the Modern Russian Tourism Industry, Review, Vol 39, Number 22, 2018.
18. Proceedings of 18<sup>th</sup> International Conference, Antalya, Turkey, 2018.
19. Safaa A.K Al-Saadi, General Assessment of Shatt Al-Arab River, Iraq, University of Basra, Iraq, Journal of Water, Indoor Science Publisher, British, 2019.
20. Todor Dyankov and others, Evaluation of Brand Identity of Bulgaria as Tourist Destination.

**سابعاً: المواقع الإلكترونية (foreign websites)**

<http://www.shafaq.com> 2022 -1

- 2- آثار النمرود التاريخية شمالي العراق تعاني من الإهمال، 2019، منشور على الرابط: [Arabic.peopledaily.com.cn](http://Arabic.peopledaily.com.cn)
- 3- احمد الخطيب، وزارة السياحة السعودية، 2022، منشور على الرابط:
- 4- احمد السيد كردي، مقومات الجذب السياحي في الوطن العربي، 2017، منشور على الرابط: <https://www.kenanaonline.co>
- 5- اية علي، هل تستطيع السياحة القضاء على الفقر، 2016، منشور على الرابط: <https://www.manshoor.com>
- 6- بلال شيخي واخرون منشور على الرابط: <https://www.remahresearch.com>
- 7- جون ديفنسيون، دور إيران في توسعة العتبات الشيعية يرسخ نفوذها في العراق، منشور على الرابط: <https://www.reuters.com/article>
- 8- خالد السهيل، نظام السياحة الجديد، 2022، منشور على الرابط: <https://www.eleqt.com>
- 9- رشا أبو القاسم، مخاطر التنوع البيولوجي، 2020، منشور على الرابط: <https://www.almrsal.com>
- 10- السياحة العلاجية في العراق، 2012، منشور على الرابط : <https://www.muhtwa.com>
- 11- السياحة العلاجية في كربلاء، منشور على الرابط: <https://www.holykarbala.net>
- 12- السياحة قوة ناعمة، منشور على الرابط: <https://www.alriyadh.com.2019>
- 13- السياحة والعولمة منشور على الرابط: <https://www.academia.edu.2017>
- 14- ضحى حمادة، أهمية السياحة في الوطن العربي وتنميتها، 2015، منشور على الرابط: <https://www.almrsal.com>
- 15- عبد الله صالح الدجيلي، التنوع القومي والديني في محافظة صلاح الدين وتأثيره على التعايش السلمي، 2021، منشور على الرابط: <https://www.alfaislmag.com>
- 16- علي قيس، أكثر من (25) ألف موقع في العراق معظمها بلا حماية، 2016، منشور على الرابط: <https://www.ilfaa-sawtak.com>
- 17- علياء حسين سلمان، الخصائص البيئية (الطبيعية والبشرية) في منخفض بحر النجف وإمكانية استثمارها، منشور على الرابط: <https://www.jasi.net>

18- غادة الامام، تأثير ادراك فاعلية القوة الناعمة في الترويج للمقصد السياحي المصري،  
المجلة الدولية للسياحة والضيافة، منشور على الرابط: <https://www.journals-orb.eg.2018>

19- غيداء أبو خيران، كيف تتحكم السياسة بخياراتك ووجهاتك السياحية، 2019، منشور على  
الرابط: <https://www.noonpost.com>

20- كامل علاوي الفتلاوي، الاقتصاد العراقي والقوة الناعمة (قطاع السياحة) شبكة  
الاقتصاديين العراقيين منشور على الرابط،  
<https://www.iraq.ioeconomists.net.2023>.

21- لطفي حميدة جودة، افاق السياحة الدينية في كربلاء واثارها المباشرة وغير المباشرة،  
2018، منشور على الرابط: <https://www.abu.edu.iq/research/article>

22- ما هي القوة الناعمة منشور على الرابط: <https://www.ae.linkedin.com.2020>

23- مرافد السفراء الأربعة في بغداد، منشور على الرابط:  
<https://www.azzaman.com.2020>.

24- مستقبل السياحة في السعودية لعام 2030 منشور على الرابط:  
<https://www.maswada.com.2022>

25- مصطفى يوسف كافي، الابعاد السياسية للسياحة، منشور الرابط:  
<https://www.books.google.iq>

26- مصيف حاج عمران، Erbil Governorater، منشور على الرابط:  
<https://www.howler.gov.org>

27- مصيف شلال گلي علي بيك، Erbil Governorater، <https://www.Erbil>

28- مها عبد الستار السامرائي، اثار السياحة على ميزان المدفوعات، منشور على الرابط:  
<https://www.uomustansiriyah.edu.iq>

29- الهام خضير عباس، الدخل السياحي منشور على الرابط:  
<https://www.portal.arids2020>

30- هديل عوسي، المحرقة اليهودية الهولوكوست والوعي الجمعي العربي، منشور على  
الرابط: <https://www.shingtoninstitute.org.20221>

31-وادي حجلان في العراق منشور على الرابط: <https://www.ar.norana-CNhontnr.pp.ua>

32-يعقوب يوسف، يهود العراق، 2007، منشور على الرابط:  
<https://www.info@bayancenfers.net>.

33-اليونسكو: مدينة سامراء الاثرية، 2007، منشور على الرابط:  
<https://www.wbc.unesco.org>.

### ثامناً: مصادر أخرى

1. احمد حسن علي، نحو استراتيجية لتطوير السياحة العراقية، العراق، 2018
2. اعلام كلية الاداب، تاريخ مدينة سامراء، منشور على الرابط:
3. انهام لشركة إيرانية بالاستحواذ على السياحة الدينية منشور على الرابط:  
<https://www.iraq.hurr.org> في 2015/4/19
4. حسن لطيف الزبيدي، الفقر في العراق مقارنة من منظور التنمية البشرية.
5. سوسن صبيح، الافاق المستقبلية للنشاط السياحي في احوار العراق، 2015
6. ع/3335 في 2015/4/12
7. عباس عبد الحسين خضر، المحميات الطبيعية وأثرها في التنوع الاحيائي في منطقة الاحوار.
8. عبد الرحمن آل حامد العلكمي، الامن جوهر السياسة، كلية التدريب، قسم البرامج التدريبية، تونس، 2012.
9. العتبة الكاظمية المقدسة، أرشيف المشاريع، منشور على الرابط:  
<https://www.aljawadain.org>.18/8/2022
10. علي عبد النبي، مشاريع الاستثمار في العتبة الحسينية، منشور على الرابط:  
<https://www.nashatat.org>.2023
11. قسم الاستثمار في العتبة العلوية المقدسة، منشور على الرابط،  
<https://najaf.new.com>
12. قناة كربلاء، تقرير حول صحن العقيلة بتاريخ 2023/3/31
13. لجنة استحواد إيراني على السياحة الدينية في العراق، منشور على الرابط  
<https://almada paper.net>

14. مشاريع العتبة العباسية المقدسة – شبكة الكفيل العالمية، منشور على الرابط:

<https://www.alkafeel.net>

15. وكالة الانباء العراقية، رابطة شركات السفر والسياحة منشور على

الرابط: <https://www.ina.iq.2022>

# الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية  
قسم الجغرافية

م/ استمارة استبيان

أخي الزائر .....اختي الزائرة  
تحية طيبة

بداية يتقدم الباحث بالشكر و التقدير لكم لتحملكم عناء ملء الاستمارة والاجابة على الاسئلة الواردة فيها . أن الهدف من الاستمارة معرفة حجم انفاق الزائر على الامور التي سيتم ذكرها في الاستمارة أثناء زيارته للمراقد المقدسة في كربلاء.  
ان هذه الدراسة هي جزء من متطلبات شهادة الدكتوراه التي يروم الباحث الحصول عليها وعنوانها " التحليل الجغرافي السياسي للسياحة في العراق واثرها في قوة الدولة"  
ارجو تعاونكم معنا خدمة للعلم ، وفقكم الله وانار طريقكم

الاستاذ المشرف  
الاستاذ الدكتور  
عبد العباس

الباحث  
طالبة الدكتوراه  
عليه حسين الساعدي  
فضيخ دغبوش

جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم الجغرافية

اولا: المعلومات الشخصية

ملاحظة: ضع علامة ( ) في المربع الذي يعبر عن شخصيتكم

- 1- محل اقامتك اذكرها : المحافظة القضاء الناحية
- بـ  ريف
- 2- نوع الجنس ذكر  أنثى
- 3- الحالة الاجتماعية عزب  متزوج  مطلق  رمل

[اكتب عنوان المستن]

4- المهنة : مو [ ] حكومي [ ] قطاع خ [ ] [ ] عد [ ] أخرى

5- التحصيل الد [ ] أمي [ ] دائي [ ] ثانوي [ ] دبلوم

[ ] ريبوس [ ] ة عليا [ ]

6- العمر : 15 [ ] سنة 34 [ ] 35 [ ] سنة

45 [ ] سنة 64 [ ] سنة 65 [ ] ا فوق

7- مستوى الدخل الشهري (بالدينار): 250 [ ] 5الف [ ] 500 [ ] مليون

1- [ ] أكثر م [ ] نين

ثانيا : النقل

1- كيف وفدت الى كربلاء [ ] اجلا [ ] ة نقل [ ]

2- في حال استخدمت وسيلة نقل ماهي وسيلة النقل [ ] صية [ ] عامة [ ]

3- اذا كانت عامة فما نوعها: [ ] كبة صغيرة [ ] [ ] سطة [ ]

حافلة

4- كم تنفق على النقل (الف دينار): 15 [ ] 21 [ ] 30- 21 [ ] 31- 40 [ ]

من 40

ثالثا : الايواء والاقامة

1- هل لديك أقارب او أصدقاء تقيم لديهم عند زيارتك لك [ ] : نعم [ ] كلا [ ]

2- تقيم في اماكن عامة (مسجد، موكب ، اخرى) : [ ] نعم [ ] كلا [ ]

3- تقيم في فندق : [ ] اولى [ ] [ ] ثانية [ ] [ ] ثالثة [ ]

[ ] رابعة [ ] [ ] امسة [ ]

4- كم تنفق على الفندق (الف دينار): 100 [ ] 101 [ ]



أكثر  لك

200- 151

5- ما هي فترة بقاءك في كربلاء عند أداء مراسيم الزيارية - ليلتان  -

اربع ليال

أكثر  أسبوع

خمسة  ليال

رابعا : الحالة الصحية

1- هل تعرضت الى وعكة صحية خلال اداء مراسيم ال  : نعم  كلا

2- عند تعرضك للوعكة الصحية راجع  طبيب  طبية

3- هل انفقت على المراجعة و العلاج  نعم  كلا

4- كم انفقت على العلاج (الف دينارا)  25- 50  50 - 100  100 - 1

150

أكثر  150

خامسا : الطعام والشراب

1- هل تنفق على الطعام والشراب اثناء اداء ال  نعم  كلا

2- ما مقدار الانفاق على الطعام والشراب (الف دينارا)  1- 20  20- 30

3- 40  من ذلك

سادسا: الاتصال والانترنت:

1- هل تنفق على الاتصال والانترنت اثناء اداء ال  نعم  كلا

2- ما مقدار الانفاق على الاتصال والانترنت (الف دينارا)  1- 20  20- 30

3- 40  ذلك

سابعا: التسوق والهدايا

1- هل تشتري هدايا عند عودتك من زيارة المراقدين  ؟ : نعم  كلا

- 2- نوع الهدايا التي تشتريها [ ] لة [ ] بينة [ ]
- 3- كم تنفق على شراء الهدايا (الف دينار) [ ] من 25 [ ] - 50 [ ]
- [ ] - 75 [ ] من ذلك [ ]

### تاسعا: الاصطحاب

- 1- هل تفضل اداء الز [ ] منفردا [ ] مع موكب [ ] صدقاءك [ ] مع [ ] عائلتك
- 2- في حال اصطحابك عائلتك [ ] سهم [ ] يعجم [ ]
- 3- في حال عدم اصطحابك عائلتك ، هل [ ] :مادي [ ] اجتماعي [ ] كلاهما [ ]

### Abstract

Political Geography is one of the Human Geography branches, and its study field is the state (Political Province). Political Geography is related to Tourism Geography in terms of the distribution of geographical phenomena, their variation, their Geopolitics evaluation and their political frameworks, and the role of the state in defining these frameworks through the strategies that classify them to promote tourism, its development and grow, and the role of both Domestic Tourism and International Tourism in the required Geopolitics impact.

Tourism in the world is affected by a range of risks identified by the World Economic Forum through the Global Risks Report 2019. This report contains five main risks, the first risk in the report was the economic risk due to its important role in which the growth of countries depends primarily on the economy. Then geopolitical risks came in second place, which is due to the behaviour of political countries with influence and hegemony in influencing the course of the international arena, and the situation includes non-governmental actors that have

contributed to influencing tourism, also include non-governmental actors that have contributed to influencing tourism. Then the other risks came like the social risks, environmental risks and technological risks. This is considered evidence of the role of both soft powers and globalization in facilitating the process of communication and travel, which leads to an increase in global demand for tourism.

Iraq possesses great geographical and tourist elements, whether they are natural or human elements, which if were invested properly and provided for their developmental elements, they would have played a major role in supporting the Iraqi economy. However, it is still below the required level at the level of environmental tourism, cultural tourism, archaeological tourism, sports tourism, desert tourism, even religious tourism and other types of tourism spread throughout Iraq, which qualifies Iraq in the future to become a tourist country par excellence only if it has a good and correct environment for development, investment and tourism services such as infrastructure And superstructures and other requirements, especially since the tourism reality is weak compared to Iraq's tourism capacity in terms of owning multiple and diverse tourist facilities and sites.

In Iraq, religious tourism is considered the total movement of the tourism sector, and it has a geopolitical weight in terms of the increasing millions demand every year for it. This is due to the location of the Holy Shrines of Imams in it. Still, it lacks the presence of an independent sector in tourism, as well as the absence of a particular religious tourism authority to regulate revenues and costs and the nature of economic activities included in the tourism classification. However, the structure of the Iraqi economy included tourism through the amount of demand for hotels and restaurants and classified it among the wholesale and retail

traders, thus it counted only two activities and neglected the rest of the activities that make up the tourism sector. This does not give the true value of tourism in general and religious tourism in particular, especially since tourism demand increases annually until it reached nearly 21 million tourists in the year 2023 AD. This increasing demand requires advanced tourism services that accommodate the increasing numbers and meet their desires.

Religious tourism has geopolitical dimensions and effects represented by the political dimension and the economic dimension as well as geostrategic, environmental and health dimensions. Each of these dimensions has positive and negative effects on community peace and international relations, and the possibility of using them as a soft power in the development of international relations in various directions.

Religious tourism is developed by preparing studies of the necessary strategies by the state and working to develop tourism facilities in order to be able to accommodate the increasing numbers of tourists annually from various countries of the Islamic world, who are not prevented by weather, economic conditions, time, and others from travelling. Because these tourists consider traveling to the Holy Shrines as a religious, spiritual and ideological duty, especially during the peak period, which is Ziyarat Arba'een of Imam Hussein (a.s).

The results of the study were conducted on those seeking domestic tourism demand in order to supplement the demand according to their own tourism indicators according to a questionnaire form in the normal period with (300) forms and in the peak period with (400) forms, the results were different. The results of these questionnaires were as follows: The factors of tourist attractions, the educational attainment of tourists, the weather condition, and the leisure time of tourists do not affect them or hinder them from travelling to Holy Shrines. While studies and

researches confirm that there are specific factors that determine and restrict the local tourist from travelling to perform the religious Ziyarat.

Ministry of Higher Education  
and Scientific Research  
Karbala University  
College of Education for the Humanities  
Department of Applied Geography



*Geographical analysis of tourism in  
Iraq and its impact on the power  
of the state*

thesis By

*Aliyah Hussein Ali Al-Saadi*

Submitted to the Council of the College of Education for  
Human Sciences, University of Karbala as partial  
fulfillment of the requirements for a Ph.D. in  
Applied geography

Supervision by

**Prof. Dr**

**Abdul Abbas Fadikh Al Mankoshi**

**1444 A.H.**

**2023 A.D.**